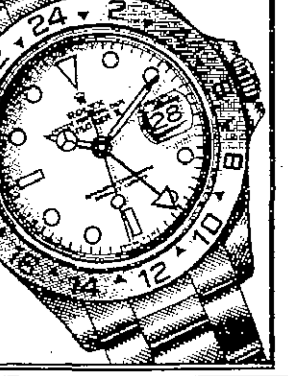



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 17 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6456
London - Thursday - 1 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6456




## الشيخ سعد العبد الله لـ «الشرق الأوسط»

# أمن السعودية والكويت مسؤولية لا تتجزأ

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان موضوعات امنية نوقشت خلال زيارته للسعودية أول من أمس.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان أمن الكويت والسعودية مسؤولية مشتركة تقع على عاتقنا، نحن المسؤولين في البلدين... فمصيرنا واحد، وأمننا كذلك لا يتجزأ.

واعرب الشيخ سعد عن سعادته وتفاؤله بنتائج زيارته ومحادثاته في السعودية. وقال ان زيارته اول من امس كانت استكمالا للزيارة الأخرى التي قام بها في وقت سابق من الشهر الماضي الى السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد استقبل أول من أمس الشيخ سعد في جدة. وجرى خلال المقابلة بحث التطورات خليجياً وعربياً واسلامياً ودولياً.

واكدت مصادر دبلوماسية ان المحادثات السعودية - الكويتية ركزت على موضوعات امنية وسياسية.

وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر، وسفير السعودية لدى الكويت طراد الحارثي.

يذكر ان الشيخ سعد قام خلال اقل من شهر بزيارتين للمملكة العربية السعودية، واخرى للبحرين، تركزت حول دعم الأمن في دول مجلس التعاون، إثر الانفجار الذي تعرضت له مدينة الخبر السعودية.

وكان ديوان ولي العهد الكويتي قد اصدر لدى عودة الشيخ سعد مساء اول من أمس بيانا اعرب فيه عن «الامتنان والتقدير للأشقاء في المملكة العربية السعودية الشقيقة».

ووصف الشيخ سعد في البيان زيارته للسعودية بانها «تمثل مرحلة جديدة في علاقاتنا المتميزة في كافة الميادين، وتحقيقا لطموحات قائدي البلدين خادم الحرمين الشريفين واخيه الشيخ جابر لما فيه خير البلدين الشقيقين ودعماً لمسيرتهما الواحدة مع الدول الشقيقة لمجلس التعاون الخليجي».

التتمة ........ ص 4

## خطة مشتركة لتعزيز الإجراءات الأمنية

# نقل القوات الأميركية لمواقع جديدة بالسعودية

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

وافق الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ووزير الدفاع الأميركي وليام بيري على نقل القوات الأميركية والصديقة الموجودة في المملكة العربية السعودية الى مواقع جديدة في منشآت سعودية في الوقت الذي تستمر فيه هذه القوات في أداء مهمتها.

وقال بيان صحافي مشترك صدر في ختام زيارة وزير الدفاع الأميركي للسعودية والتي استعرض خلالها مع الأمير سلطان أهم المستجدات على الساحة الدولية، انه بروح من التعاون والصداقة المستديمة انهى الأمير سلطان وبيري مباحثات لخطة مشتركة لتعزيز الاجراءات الامنية لحماية القوات الأميركية والصديقة الموجودة في السعودية.

واضاف البيان انهما أكدا على اصرار البلدين على مكافحة الارهاب والعمل معا من أجل السلام والاستقرار في المنطقة وتأييدهما لقرارات مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

واكد الأمير سلطان دعم حكومة السعودية لهذه الاجراءات واتفقا على ان تتم هذه الأمور بصفة عاجلة، وفي الوقت نفسه تعزز هذه الاجراءات أمن القوات الصديقة ودون ان تؤثر على مقدرة هذه القوات في أداء مهماتها.

ويأتي هذا الاجراء بعد تعرض مجمع سكني في مدينة الخبر شرق السعودية الى عمل ارهابي راح ضحيته 19 شخصا من الأميركيين الموجودين في السعودية لتطبيق قرارات الأمم المتحدة على العراق.

التتمة ........ ص 4

## الأمير عبد الله يستقبل الحسيني

جدة: من وهيب محمد غراب

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس، فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس الذي وصل الى جدة امس في اطار جولة عربية تهدف الى شرح الاوضاع الخطيرة التي تواجهها مدينة القدس. وحضر اللقاء السفير الفلسطيني لدى المملكة مصطفى هاشم الشيخ ديب.

التتمة ........ ص 4

### في «الشرق الأوسط»

**نكسة جديدة لآمال العودة العراقية لسوق النفط**

● منيت الآمال العراقية بالعودة الى سوق النفط بنكسة جديدة. فقد رفضت الولايات المتحدة اعطاء اشارة البدء في تنفيذ القرار 986 انتظارا للمزيد من الضمانات ضد استغلال العوائد النفطية في غير ما هو مقرر لها. (ص 2)

**«أرامكو» توقع مذكرة شراكة مع مؤسسة نفط برتغالية**

● وقعت شركة «ارامكو» السعودية مذكرة تفاهم لشراء حصة في شركة النفط البرتغالية «بتروغال»، ومن المتوقع ان تمتلك «ارامكو» حصة 25 في المائة من الشركة البرتغالية. (ص اقتصاد)

**الأرجنتين في نهائي كرة القدم الأولمبية**

● تأهل منتخب الارجنتين الى نهائي مسابقة كرة القدم الاولمبية بفوزه على البرتغال بهدفين للا شيء، ويلتقي الفائز من مباراة البرازيل ونيجيريا. (ص رياضة)

**مخيمات النَوَر في لبنان تبتلعها الجرافات**

● استكمالا لقرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت (رقم 3178)، القاضي باخلاء المخالفات المقامة على الأملاك العامة والخاصة، تم جرف مخيم «علمان» بعد ابلاغ ساكنيه من «النَوَر» بوجوب اخلائه. (ص أولى2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

## حادث في مركز سري للأبحاث المتعلقة باستخدامات الإشعاعات في الحروب

# إصابة 45 بينهم 7 خبراء ألمان في تسرب أشعة بمشروع إيراني

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

اصيب 45 شخصا من بينهم 7 فنيين ألمان باصابات خطيرة في حادث تعرضوا خلاله الى اشعة جاما في أحد مشروعات الأبحاث الايرانية السرية على بحر قزوين.

وقالت مصادر مطلعة في طهران ان الحادث وقع في مركز ابحاث في محطة نكا للطاقة الحرارية على بحر قزوين والتي بدأت العمل في 1991 وتعد أكبر محطة من نوعها في ايران. وكانت التقارير الأولية متضاربة حول الحادث حيث ذكرت اولا انها نجمت عن اشعاعات في محطة نووية، ثم تحدثت عن حادث في محطة كلاردشت، إلا ان مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان الحادث وقع في نكا حيث يوجد مركز ابحاث سري للغاية.

واكد في فيينا متحدث باسم وكالة الطاقة الذرية الدولية ان هؤلاء الأشخاص اصيبوا من جراء آلة تنبعث منها الاشعاعات وتستخدم للتحقق من إحكام تجهيزات هذه المحطة الحرارية التقليدية.

وقال المتحدث ديفيد كين ان الآلة كانت منسية في الأنابيب واكتشفها عامل في محطة الكهرباء ونقلها الى مكان كان يوجد فيه حوالي 50 شخصاً دون ان يعزلها على سبيل الاحتياط. واضاف انه لا يعرف كميات الاشعاعات التي تلقاها هؤلاء الأشخاص، «وان ايران لم تبلغنا بعد وهذا يدعو للاعتقاد بأن الحادث ليس خطيرا الى حد كبير وإلا لكانت استعانت بمستشفيات خاصة مثل تلك التي توجد في فرنسا».

وقالت المصادر ان المصابين نقلوا أولاً الى مدينة رشت عاصمة اقليم جيلان ثم الى طهران بعد ذلك، وان الفنيين يتبعون شركة سيمنس الالمانية التي ساعدت ايران سابقا على بناء مفاعل بوشهر النووي.

ولا يعرف الكثير عن مشروع الأبحاث السري في محطة نكا، ولكن علماء ايرانيين في المنفى قالوا أمس

التتمة ........ ص 4

بحر قزوين
تركمانستان
نكا
عدد من العمال والخبراء تعرضوا لاشعاع في محطة للطاقة الحرارية
رشت
مشهد
طهران
همدان
اصفهان
ايران
شيراز
الخليج
300 كلم
«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الرئيس عرفات ممسكا بيد قريع بعد المصالحة بينهما أمس (أ ف ب)

## عرفات: الخلاف جزء من الديمقراطية الفلسطينية

# قريع تراجع عن الاستقالة والمجلس استأنف مناقشة الدستور

تل أبيب: من نظير مجلي
بيت لحم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجع احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عن استقالته الشفهية امس بعد اقل من 24 ساعة من اعلانها امام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر مشادة علانية حدثت بينهما اول من امس بسبب مناقشة المجلس للدستور الفلسطيني ضد رغبة عرفات.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان عرفات وقريع توصلا الى تسوية لخلافهما، ولكن المصادر احجمت عن ذكر تفاصيلها، الا انه يبدو ان عرفات قرر التراجع امام رغبة المجلس الدستوري رغم اعتراضه. وحدثت المصالحة بين الاثنين بعد سلسلة اجتماعات ووساطات بينهما استمرت حتى ساعات الفجر الأولى.

ولكي يظهر عرفات وابو العلاء ان كل شيء بينهما على ما يرام، نظما «لقاء» حاراً في ساحة المهد صباح امس، إذ وصلا في نفس الوقت الى الساحة، وتعانقا وسط تصفيق الجمهور المصطف على الجانبين، ودخلا معاً الى قاعة المجلس التشريعي.

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 3

## توسيعا لقاعدة التعاون وتسهيلا لإجراءات المكافحة

# رفع حظر تصدير التكنولوجيا المتطورة للدول المستهدفة بالعمليات الإرهابية

لندن: من فهد الطياش
باريس: من أمير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

قررت الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا الغاء حظر تصدير التكنولوجيا الى عدد من الدول المتضررة من الارهاب في اطار التنسيق العالمي لمكافحة الارهاب. ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تعاون وثيق لمواجهة ما وصفه بداكبر خطر يهدد الأمن العالمي على مشارف القرن الحادي والعشرين».

التتمة وتفاصيل ........ ص 4

**تفتيش شقة الحارس المشتبه في تورطه بتفجير أتلانتا**

واشنطن: «الشرق الاوسط»

فتش رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف. بي اي) أمس الشقة التي يسكنها حارس الأمن ريتشارد جويل في إطار التحقيقات الجارية للقبض على المسؤول عن تفجير أتلانتا.

وقال المتحدث باسم المكتب ديفيد تاب خارج

التتمة ........ ص 4 ثقافة العنف .... ص الرأي

## دعا إلى مساهمة جماعية لمعالجة هموم الثقافة

# الحسن الثاني يؤكد أهمية التعاون الثقافي عربيا وإسلاميا

الرباط: من محمد الراوي

أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن إحساس المغرب بدعم التعاون الثقافي مع العالم العربي والدول الإسلامية ومع البلدان الأجنبية «إحساس نابع من إيماننا الراسخ بضرورة التلاقح الفكري والتفتح على الثقافات الأخرى شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، لأننا نرغب في أن يطلع المغاربة على ما يجد من الابتكارات العلمية والتكنولوجية والفكرية والأدبية والفنية في بقية أنحاء العالم، كما يسعدنا كثيرا أن يطلع غيرنا على ما يجري ويحدث في المغرب من المستجدات المماثلة».

واوضح العاهل المغربي، في كلمة موجهة إلى ندوة العلاقات المغربية - المصرية في دورتها الخامسة، التي تختتم اليوم في مدينة سلا المغربية، تلاها عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية في حفل الافتتاح مساء أول من امس، أن التبادل الثقافي بين البلدان والشعوب يجب ان يكون «أخذاً وعطاء في دائرة الممكن عمله بطبيعة الحال». وقال إن تلاحم الشعبين المصري والمغربي «في السراء والضراء وفي مختلف الظروف وفترات التاريخ قد بات مضرب المثل الشعبي الحي وأصبح جزءا

التتمة ........ ص 4



## مركبة تستخدم محركات نفاثة وتصل سرعتها القصوى إلى 850 ميلا في الساعة

# سباق بريطاني - أميركي لتحطيم حاجز الصوت برا

لندن: من أسامة نعمان

يستعد اندي جرين الضابط في القوة الجوية الملكية البريطانية لاختراق حاجز الصوت على الأرض صيف هذا العام. وسيشارك جرين في سباق دولي ينظم في صحراء «بلاك بروك» بولاية نيفادا الأميركية في سبتمبر (ايلول) المقبل ممتطياً مركبة «تراست» القادرة على إختراق سرعة الصوت ويتوجه لتحقيق سرعة تصل الى 741.8 ميل في الساعة تمثل سرعة اختراق حاجز الصوت على مستوى سطح البحر.

وقد صممت المركبة البريطانية بمحركات نفاثة ذات قدرات عالية من طراز «سبي» من انتاج شركة «رولز رويس» البريطانية أخذت من طائرة فانتوم القاذفة المقاتلة. وتصل قدرة المحركات الى 110 آلاف قدرة حصانية، أي ما يعادل قدرة 140 سيارة مجتمعة من سيارات السباقات العالمية «فورمولا 1». وحسب المخططات والتصاميم الأولية فان مركبة «تراست» الجديدة تستطيع السير بسرعة قصوى تتجاوز 850 ميلاً في الساعة.

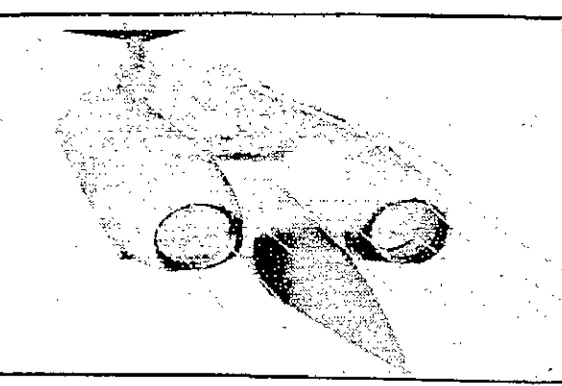
وقد ساهم في تصميم المركبة ريتشارد نوبل، البريطاني وصاحب الرقم القياسي في تحطيم السرعات الأرضية والذي ظل على مدى 13 عاماً الأخيرة محافظاً على لقبه.

وفي حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» اعلن نوبل ان الأيام المقبلة ستشهد حركة مكثفة بهدف انجاز مراحل اختبارات «تراست»، وستختبر سرعاتها الفائقة وقدراتها وكفاءة عملها في منطقة تجارب الطيران في بوسكومبي داون البريطانية، ثم تجرى الاختبارات الاضافية عليها مع قائدها في مدرج هبوط في موقع تابع لوكالة ابحاث الدفاع البريطانية في قاعدة فارنبورو الجوية، حيث سيحاول المهندسون وقائد المركبة اندي جرين الوصول بها الى سرعات تصل الى 200 ميل في الساعة كمرحلة أولى.

وقال نوبل ان المركبة التي يصل طولها الى 54 قدماً وتزن 8 اطنان ستخضع اولاً الى اختبارات شديدة عليها من دون قائدها للتحقق من كفاءتها. وتابع يقول ان الامتحان الرئيسي للمركبة لن يكون لدى اختبارها منتصف اغسطس (آب) الحالي في الصحراء الأردنية. وسوف يحاول قائدها هناك الوصول الى سرعة 600 ميل في الساعة وذلك في شريط بطول 10 اميال خصصته السلطات الأردنية في منطقة الجفر شرق الأردن.

وقال نوبل الذي حقق بنفسه سرعات وصلت الى اكثر من 633 ميلاً في الساعة ان اندي جرين سيشعر وكأنه يتزحلق على الجليد بسهولة فائقة، واشار الى ان انطلاق المركبة بنجاح يصل بها الى سرعة 100 ميل في الساعة

التتمة ........ ص 4



نموذج كومبيوتري لمركبة «تراست»، وخطوط انسياب الهواء من حولها
(الصورة من وكالة ابحاث الدفاع البريطانية)

Price List ... *Greece 400GDr *Hungary Ft140 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

## كشف عن صفقة التمديد لقوة الحماية الدولية للملاذ الكردي

# أربكان يسعى لوساطة بين واشنطن وبغداد ويستهل رحلاته الخارجية بإيران وباكستان

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

كشف رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان عن ملابسات «مقايضة» ربما اجريت وراء الكواليس لقاء اقناع البرلمان ـ وتحديدا النواب من حزبه «الرفاه» ـ بالتمديد لقوة الحماية الدولية للملاذ الكردي في الشمال العراقي. وينسب الى أربكان أنه ربما يستغل الظروف المواتية للتوسط بين واشنطن وبغداد في مسعى يستهدف التبكير برفع الحصار عن العراق. كذلك نسب الى رئيس الوزراء التركي انه يعتزم بدء جولاته الخارجية بزيارة الى ايران وباكستان.

وكان أربكان يتحدث بعد موافقة البرلمان أول من امس على التمديد لما يعرف في تركيا بـ«قوة المطرقة» لمدة خمسة اشهر اخرى. وقال ان واشنطن وافقت على طلبات تركيا جميعا حول وضع «قوة المطرقة» لحماية الملاذ الآمن لاكراد العراق في مذكرة سلمها السفير الأميركي في انقرة الى وزارة الخارجية التركية باعتبارها رسمية تؤكد فيها واشنطن التزامها بـ12 بندا أصرت عليها حكومة الرئيس أربكان مقابل التمديد لقوة المطرقة.

وتنص وثيقة واشنطن على تقليل الطلعات الجوية في شمال العراق وزيادة عدد الضباط الأتراك في مركز الاتصالات في زاخو (العراقية) ومنح تركيا وضعاً مماثلاً لوضع الأردن في تجارتها مع العراق والغاء معسكر اتروش الخاص باللاجئين الأكراد الى شمال العراق وتستغله منظمة حزب العمال الكردستاني رأس جسر ضد تركيا، وتنظيم هذه القوة «قوة المطرقة» بالشكل الذي اقترحته تركيا. اضافة الى تبادل المعلومات حول الارهاب في المنطقة بين أنقرة وواشنطن وتزويد انقرة بالاجهزة الالكترونية الاميركية المتطورة لتحقيق امن المناطق الحدودية التركية وتزويد واشنطن لانقرة بالاسلحة المشتراة، تلك الاسلحة التي استطاع اللوبي اليوناني في الكونجرس تأخير تسليمها الى انقرة وهي تضم فرقاطتين و15 طائرة هليكوبتر من نوع كوبرا.

وكانت واشنطن قد قدمت مذكرة الى الامم المتحدة تطالب فيها بمنح تركيا وضعا مماثلا لوضع الأردن بالنسبة الى تجارة الحدود مع العراق اثباتا لحسن نيتها تجاه انقرة ومساندة لحكومة أربكان، والمنتظر ان يستغل أربكان هذه الأجواء المواتية والظروف المستجدة للتوسط بين اميركا والعراق لرفع الحصار عن الشعب العراقي في اقرب فرصة ممكنة، لا سيما انه قدم فرصة نادرة لدفع الرئيس الأميركي بيل كلينتون خطوة الى الأمام امام منافسه بوب دول في انتخابات الرئاسة. بل ان بعض المراقبين يعتقدون ان أربكان بدأ فعلا مشاوراته مع واشنطن بهذا الصدد غير ان النتائج لن تظهر قبل سفر أربكان الى كل من ايران وباكستان يوم 10 اغسطس (آب) الحالي، وقبل اجراء انتخابات الرئاسة الأميركية. وصحيح ان المعارضة صوتت ضد التمديد لقوة المطرقة وامتنع حزب «الوطن الأم» عن التصويت بالانسحاب من البرلمان لكن ابداء واشنطن لشكرها لحزب «الرفاه» والتزامه بكلامه وصدقه في تعامله (على لسان نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية)، اثار حفيظة المعارضة فأخذت توجه الاتهامات الى أربكان بالعمالة لاميركا والصهيونية وهو الذي عارضهما وندد باعمالهما طيلة 27 عاما من حياته السياسية.

فقد صرح دنيز بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري، وريث المبادئ الكمالية، بان أربكان «اذا كان يريد الانتماء الى النادي الغربي فان ذلك يجب ان لا يكون من باب قوة المطرقة وانما عن طريق المجلس الأوروبي، ولكنه استسلم بعد 15 يوما من حكمه الى الربا (يقصد فوائد البنوك) واسرائيل واميركا». في حين تساءل المعلق السياسي لصحيفة «صباح» حسن جمال في زاويته اليومية عما اذا كان الشيخ أربكان قد التحق هو الآخر، بعد مساندته لتمديد فترة مكوث قوة المطرقة، الى معسكر الصهيونية.

ومن جهة اخرى، صرح وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الذي توقف في مطار اتاتورك في اسطنبول في طريق عودته من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في البوسنة، بان بلاده ترغب ايضا في تمتين العلاقات مع تركيا، وانه مهتم باللقاء مع أربكان في طهران.

## رفضت تأكيد أو نفي محاولة إطاحته

# الإدارة الأميركية لا ترى تراخيا في قبضة الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: وكالات الانباء

لم تؤكد الولايات المتحدة ولم تنف الانباء عن المحاولة الاخيرة لاطاحة الرئيس العراقي، صدام حسين.

ورفضت التعليق على ما نسب الى المخابرات الاميركية من دور في هذه المحاولة، التي ذكر ان الأردن أدى دورا فيها، وان نفت ذلك عمان. ورفضت واشنطن التعليق من منطلق ان عمليات المخابرات ليست موضوعا لتصريحات اعلامية.

لكن الادارة الاميركية اوضحت في الوقت نفسه انها لا ترى اي بادرة تشير الى ان قبضة الرئيس العراقي على السلطة بدأت تضعف.

وكان نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، يدلي بتصريحات له في مؤتمر صحافي ليلة امس، وقال «لم اسمع باي دليل على انه (الرئيس صدام) لم يعد ممسكا بزمام السلطة، هذا مؤسف لكن هذا هو واقع الامر وهذا هو ما عليه الموقف انه ممسك بزمام السلطة على ما يبدو».

وطلب من بيرنز التعليق على تقرير للتلفزيون الاسرائيلي جاء فيه ان صدام نجا باعجوبة من الموت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي اثر انفجار قنبلة في احد قصوره.

فرد قائلا: «لا نعرف، ليس لدينا دبلوماسيون في العراق وليست لدينا معلومات كاملة عما يحدث هناك لدينا طرقنا الخاصة لمتابعة الاحداث في العراق لكننا لا نتحدث عن تلك الوسائل علنا، لذلك لا استطيع ان اؤكد تلك التقارير».

### موجز

#### أنباء عن صدامات قرب تكريت

● قالت جماعة عراقية معارضة ان صدامات مسلحة وقعت في 17 يوليو (تموز) الماضي في قضاء الدويجة قرب تكريت بين رجال العشائر القريبين من سبعاوي ابراهيم الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين وعناصر من قوات «فدائيي صدام» التي يديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي.

واضاف «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس ان الصدامات التي ترجع اسبابها الى الخلافات القائمة بين افراد عائلة الرئيس صدام حسين ادت الى مقتل 15 واصابة عدد آخر من الطرفين.

#### العراق وإيران يتبادلان جثثا لقتلى حربهما

● يتبادل العراق وايران في 13 اغسطس (آب) الحالي جثث عدد من جنودهما الذين قتلوا في حربهما التي وقعت بين عامي 1980 و1988.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جريدة «الجمهورية» العراقية تصريحا لمصدر في وزارة الخارجية العراقية افاد بان ايران ستسلم العراق جثث 400 جندي وتتسلم مقابلها جثث 65 عسكريا ايرانيا.

#### اعتقال تركيين في ألمانيا

● نقلت وكالة رويتر عن متحدث باسم الشرطة في جنوب غرب المانيا قوله ان تركيين اثنين اعتقلا امس في اعقاب هجوم بقنبلة حارقة في الليلة السابقة على ناد تركي لكرة القدم في بلدة بفورزهايم.

وقال المصدر ان المعتقلين ضبطا وبحوزتهما قنابل حارقة. ويذكر ان عدة اهداف تركية في المانيا تعرضت لهجمات بالقنابل الحارقة في الايام الاخيرة تعتقد الشرطة ان مدبريها نشطاء يساريون اتراك يؤيدون الاضراب الذي شهدته السجون التركية اخيرا.

## نكسة جديدة لطموحات العودة إلى سوق النفط

# أميركا أجلت موافقتها على الخطة العراقية بانتظار المزيد من الضمانات

لندن: «الشرق الأوسط» الامم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

تراجعت واشنطن ـ بعد تردد ـ عن اعطاء الاشارة التي انتظرتها بغداد للشروع في ما اعتبرته كسرا لطوق الحصار الدولي بعد ستة اعوام على البدء في فرض العقوبات ردا على الاجتياح العراقي للكويت. فقد كان المقرر ان تنعقد لجنة 661 (لجنة العقوبات المؤلفة من جميع اعضاء مجلس الأمن الدولي) يوم الاثنين الماضي لاقرار الخطوط العامة لكيفية التنفيذ لقرار «النفط مقابل الغذاء» القرار 986. لكن الاجتماع تأجل الى أمس لما وصف بانه أسباب فنية، لكنه في حقيقة الأمر انتظار الرد الأميركي، الذي جاء سالبا. والنتيجة ان نكسة جديدة لحقت بطموحات العودة المبكرة الى سوق النفط.

وكشفت واشنطن عن ترددها بشكل واضح. فقد أعلن ليلة أمس ان الولايات المتحدة غير مستعدة بعد لاقرار القواعد لمبيعات النفط العراقي لاستيراد الامدادات الانسانية (طبقا للقرار 986). وجاء الاعلان الاميركي بعد اعلان سابق أوضح ان الولايات المتحدة تقترب من الموافقة على خطة النفط مقابل الغذاء للعراق، ثم عادت تقول انها تطالب بضمانات قبل الموافقة على تنفيذ الخطة.

ويذكر ان الموافقة الاميركية هي العقبة المتبقية امام تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقال ادوارد غنيم، نائب المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة «ما زلنا نستعرض الخطة كلها». وكان غنيم يتحدث بعد اجتماعه ليلة امس مع ياسوشي اكاشي، مساعد الامين العام للامم المتحدة، الذي يرأس ادارة الشؤون الانسانية التي تعين مراقبين في العراق للاشراف على الاتفاق. واضاف غنيم انه لا يعرف متى ستكون الولايات المتحدة مستعدة للموافقة على المسودة النهائية للاحكام المنظمة للاتفاق وهي خطوة ضرورية تسبق تدفق النفط العراقي الى الاسواق لاول مرة منذ ست سنوات. وقال مسؤول في الامم المتحدة ان واشنطن تريد مزيدا من التفصيلات بشأن اجراءات المراقبة قبل ان تعطي موافقتها وتسمح للجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الخاصة بالعراق ان تصدق رسميا على تلك الاحكام. وصرح بان التفصيلات التي طلبتها الولايات المتحدة قد تستغرق وقتا طويلا وقد لا يكون بوسع المنظمة الدولية تقديمها في هذه المرحلة.

وفي تصريح سابق اكدت الولايات المتحدة انها ستستمر في منع التنفيذ لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» طالما لم تحصل على ضمانات بوجود مراقبة صارمة على توزيع الغذاء للشعب العراقي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، اول من أمس ان «الولايات المتحدة تريد ان تكون على ثقة تامة من ان كل النشاطات المرتبطة بتوزيع الغذاء عند دخول المواد الانسانية الى العراق وعند خروج النفط ستكون مراقبة بشكل صحيح». واوضح ان واشنطن تأمل تحديدا التأكد من ان «الامم المتحدة لن تنخدع بـ(الرئيس العراقي) صدام حسين وان صدام حسين لن يحرف شيئا لمصلحته».

وتؤيد بقية دول اللجنة مسودة الاحكام التي تحدد كيفية بيع نفط العراق وشراء احتياجاته من الغذاء والدواء. وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة مرة اخرى في وقت لاحق امس. واعرب رئيسها، توتو اتيل، مندوب المانيا لدى المنظمة الدولية عن امله في الموافقة على الاجراءات. ويناقش اعضاء مجلس الامن الـ15 الاجراءات منذ التوصل الى الاتفاق لتنفيذ القرار 986 بين الامم المتحدة وبغداد في 20 مايو (ايار) الماضي. وهو الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر (قابلة للتجديد) لشراء الاحتياجات الانسانية.

وكانت اللجنة قد وافقت مبدئيا قبل ثلاثة اسابيع على الاحكام، الا ان المسؤولين الاميركيين عرضوها على عدة وكالات في واشنطن لابداء الراي. وبعد موافقة الولايات المتحدة على الاجراءات سيكون على الامم المتحدة تعيين مراقبين قبل ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، مجلس الامن بان كل شيء معد لبدء تنفيذ الاتفاق. ويتوقع خبراء الامم المتحدة ان يستغرق ذلك ما بين اسبوعين واربعة اسابيع من تاريخ موافقة لجنة العقوبات على الاحكام المنظمة للاتفاق.

## اغتيال مدنيين وجندي يزيد مخاوف تزايد العنف

# الشرطة المصرية تبحث عن رأس خفير هرب بها مسلحون بعد ذبحه في المنيا

المنيا: من عمر عبد الله

تبحث الشرطة المصرية ـ في مركز ملوي بمحافظة المنيا في صعيد مصر ـ عن رأس جثة خفير زراعي فصلها مسلحون عن جسده، بعد ان قتلوه وسط زراعات قرية تندة. وكان اهالي البلدة قد عثروا صباح امس على جثة الخفير الزراعي محمد توفيق رمضان (55 سنة)، منزوعة الراس وملقاة وسط الزراعات، وتمكنوا من التعرف على هويتها، ورجحت المصادر تورط عناصر متطرفة في الحادث.

ومن جانب آخر قتل مسلحون مجهولون مواطنين مصريين مساء اول من امس، عندما فتحوا عليهما النيران داخل محل بقالة مملوك لاحد القتيلين في قرية اتليدم مركز ابو قرقاص جنوب محافظة المنيا، في الوقت الذي تواصل فيه اجهزة الامن جهودها للبحث عن قتلة جندي الشرطة اول من امس في مركز ابو قرقاص ايضا.

وقالت مصادر امنية في المحافظة ان حادث اغتيال الرجلين وقع في حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء بينما كان المجني عليه محسن بديع جرجس (30 سنة) داخل متجر البقالة الذي يملكه في منطقة نائية من القرية، ومعه ابن عمه الطالب ايهاب امين غبريال (20 سنة) فاقتحم 3 مسلحون ـ يرجح انتماؤهم الى الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية ـ المتجر، وفتحوا عليهما النيران من بنادق آلية، فقتلا في الحال، وفر الجناة هاربين تجاه المناطق الزراعية.

وتوقعت مصادر الشرطة المحلية في المنيا تزايد عمليات التخريب خلال الفترة المقبلة، نظرا لانتشار زراعات القصب والذرة بصورة كثيفة في المنطقة، على نحو يمثل بيئة صالحة امام العناصر المسلحة للهروب والتنقل بعيدا عن اعين رجال الشرطة.

وكشفت تحقيقات النيابة في حادث اغتيال جندي الشرطة ناجي عبد القادر عبد الحميد، ان الجندي كان يقضي اجازة من خدمته العسكرية في قوات الامن، ويعمل في حقله مرتديا جلبابه، حينما فتح عليه مسلحون النار وأردوه قتيلا.



## إيران تقتفي أثر تركيا في ملاحقة معارضيها عبر الحدود

# صراع البارزاني ـ الطالباني يحول كردستان العراق إلى مسرح للصراع الإقليمي

تقرير إخباري

لندن: من عدنان حسين

أضافت العملية العسكرية الايرانية الاخيرة في شمال العراق سببا جديدا لتوتير العلاقات المتأزمة اصلا بين اكبر حزبين لاكراد العراق وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، اللذين يخوضان منذ ثلاثة عقود صراعا مسلحا وتنافسيا على السلطة والنفوذ في اقليمهما الذي هو جزء من منطقة اوسع يقطنها نحو 25 مليون كردي موزعين على تركيا وايران والعراق وسورية وبلدان اخرى. فالواضح من التصريحات والبيانات الصادرة في الايام الاخيرة ان حزب البارزاني قد لحظ «تواطؤا» و«خيانة قومية» من جانب حزب الطالباني مع نحو 2000 من قوات «الحرس الثوري» الايراني توغلت الى مسافة 50 كيلومترا داخل المناطق الكردية العراقية التي يسيطر عليها حزب الطالباني، وهاجمت مخيمات للاجئين من الاكراد الايرانيين ومقرات للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في منطقة كويسنجق التي تعد من المعاقل التقليدية القوية للاتحاد الوطني الكردستاني، بسبب تحدر زعيم الاتحاد، جلال الطالباني، منها.

ومع أن الاتحاد الوطني الكردستاني اعلن معارضته للعملية الايرانية فان اتهام التواطؤ يستند الى العلاقات المتنامية طوال السنتين الاخيرتين بين ايران وحزب الطالباني على خلفية الصراع المسلح الذي اندلع في مايو (ايار) 1994 بين هذا الحزب وحزب البارزاني ودخل منذ صيف العام الماضي في حال الهدنة بعدما اسفر عن انهيار السلطة المحلية المشتركة (حكومة وبرلمانا) التي اقامها الحزبان عام 1992، وعن تقسيم كردستان العراق الى منطقتي نفوذ خالص لكل منهما: حزب الطالباني يسيطر على المنطقة المحاذية لايران وحزب البارزاني يسيطر على المنطقة المحاذية لتركيا.

والمتابع للاوضاع الكردية العراقية ليس في وسعه رد هذا الاتهام مثلما ليس في مقدوره رد اتهامات متكررة من حزب الطالباني لحزب البارزاني بان الاخير «تواطأ» مع تركيا في عملياتها السابقة ضد مواقع وقواعد حزب العمال الكردستاني (التركي) القائمة في مناطق جبلية وعرة داخل كردستان العراق.

ومثلما ظلت تركيا تكرر القول بان حزب العمال الكردستاني ينطلق في عملياته ضدها من مواقعه وقواعده تلك فان ايران ما برحت تزعم ان المواقع التي اقامها الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في كردستان العراق تستخدم في عمليات «ارهابية» و«تخريبية» ضدها، ولم تتردد اخيرا من اتهام الولايات المتحدة بدعم هذه العمليات. وجاهدت ايران التي سعت الى استغلال صراع البارزاني ـ الطالباني لتوثيق علاقاتها مع حزب الطالباني، من اجل اقناعه باغلاق مواقع ومقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وتسليمها قادته الذين فروا من ايران مع آلاف من عناصر الحزب وعوائلهم غداة فشل الثورة التي اندلعت في كردستان ايران عام 1979. وفيما رفض حزب الطالباني هذه المطالب فان حاجته الى حدوده مفتوحة مع ايران (في غياب اية منافذ اخرى له) دفعته الى القبول بمطالب اقل شأنا، كابعاد مقرات ومواقع الحزب الايراني عن المناطق القريبة مع الحدود واغلاق اذاعته (العام الماضي) وتحجيم معظم نشاطاته، وقد اقتفى في ذلك اثر الاجراء المشترك الذي اتخذه حزبا الطالباني والبارزاني عام 1993 ـ ابان ما كانت حكومتهما المحلية المشتركة قائمة ـ ضد حزب العمال الكردستاني بابعاده عن مناطق الحدود مع تركيا.

ولم تعدم ايران قبل تحسن علاقاتها مع حزب الطالباني وجود قوى كردية عراقية اخرى ظلت تتعاون معها في مد وتوسيع نفوذها في كردستان العراق، بل وتسهيل نشاطات الاجهزة السرية الايرانية التي تزايدت منذ العام الماضي عملياتها وشملت اغتيال الاكراد الايرانيين المعارضين اللاجئين الى كردستان العراق وتفجير السيارات المفخخة داخل مخيمات اللاجئين وفي منشآت تابعة للمعارضة الكردية الايرانية. فايران ترعى الان وتقدم المعونات المالية والتسليحية لما يزيد عن 5 حركات اصولية كردية، قامت هي بانشاء القسم الاكبر منها منذ العقد الماضي.

وفي كل الاحوال، وحتى لو لم يكن ثمة تواطؤ بين حزب الطالباني وايران وبين حزب البارزاني وتركيا، فان ما يعرف بـ«فراغ السلطة» الذي خلفه صراع البارزاني ـ الطالباني على السلطة والنفوذ سيظل يغري ويساعد ايران وتركيا وغيرهما على التدخل، ويفتح آفاقا اوسع امام تحويل كردستان العراق الى منطقة صراع بين القوى الاقليمية، وهو ما يزيد منه بقاء مشكلة الحكم في العراق، وبالتالي مشكلة الاكراد العراقيين، والمشكلة الكردية برمتها ـ في العراق وتركيا وايران ـ دون حل عادل.

## بغداد اعتبرته «تصديرا لأزمة داخلية»

# المعارضة الكردية الإيرانية تؤكد فشل الهجوم على مواقعها في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: أ.ف.ب

اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان الهجوم الذي شنته قوات من «الحرس الثوري» الايراني اخيراً ضد مقرات للحزب ومخيمات للاجئين من الاكراد الايرانيين في شمال العراق انتهى الى «فشل ذريع» ولم يوقع اية خسائر في صفوف الحزب، بينما قالت صحيفة عراقية حكومية ان الهجوم ناجم عن «ازمة داخلية» ايرانية.

وقال الحزب في بيان اصدره مكتبه السياسي من باريس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الهجوم الايراني «فشل فشلا ذريعا في بلوغ اي اهداف له» وانه بخلاف ما اعلنته ايران من قتل 20 من عناصر الحزب «لم تقع اية اصابات في القواعد التي تعرضت للهجوم باستثناء وفاة عجوز ايرانية بسبب الطقس الحار وامرأتين عراقيتين من قرية هرونه المسيحية قرب كويسنجق احداهما قتلت والثانية اصيبت بجروح». لكن البيان اشار الى «دمار شديد» لحق بمساكن اللاجئين من الاكراد الذين فر 2000 منهم الى مدينة اربيل.

واكدت مصادر كردية عراقية في اتصالات مع «الشرق الأوسط» امس انسحاب قسم من القوات الايرانية التي قدرت بـ2000 من رجال «الحرس الثوري» باتجاه حدود ايران، لكنها اشارت الى مواصلة قسم من هذه القوات القيام بعمليات «استطلاعية» في منطقتي هيبت سلطان، قرب بلدة كويسنجق التي استهدفها الهجوم الايراني، وفي بلدة رانية القريبة من الحدود مع ايران.

وحسب مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي بزعامة مسعود البارزاني) فان بعض القوات الايرانية المنسحبة ارادت العودة الى ايران عبر مناطق يسيطر عليها الحزب، إلا انها منعت من ذلك وطلب اليها الخروج من الطرق التي دخلت منها عبر مناطق يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وفي بغداد اعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان الايرانيين «بهجومهم على شمال العراق، مستغلين وضعه المؤقت خارج سلطة الدولة، يحاولون «تصدير ازمتهم الداخلية المتفاقمة وصرف النظر عنها» واضافت ان «النظام الايراني يصر على تنكير من لا ينسى باطماعه التوسعية».

وفي لندن وزع «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض بيانا ادان فيه «دخول القوات الايرانية الى الاراضي العراقية. في الوقت الذي تواصل فيه تركيا اعمالها العدوانية ضد الاراضي العراقية» ودعا الدولتين الى «احترام سيادة العراق وعدم انتهاك سيادة اراضيه والانسحاب الفوري» وقال «ان استمرار الدكتاتورية وغياب السلطة الوطنية (في العراق) هو الذي يخلق الظروف التي تجعل انتهاك اراضي العراق ممكنا». وفي وقت لاحق، امس، نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني عبد الله حسن زاده قوله ان القوات الايرانية انسحبت بالفعل من شمال العراق، لكن مسؤولا في الأمم المتحدة في اربيل رجح «ان يكون بعض الجنود ما زالوا متمركزين في منطقة جبلية بين مدينة السليمانية الكردية العراقية والحدود الايرانية. واضافت الوكالة ان زاده اكد لها ان حزبه سيواصل «نشاطاته العسكرية ضد ايران» رغم الهجوم الأخير.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

# اجتماع للقيادة الفلسطينية في غزة ومذكرة عن خروقات إسرائيلية للاتفاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر فلسطيني مسؤول في عمان ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا لها في غزة في غضون اليومين المقبلين، يشارك فيه مجلس وزراء السلطة الوطنية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، للبحث في آخر التطورات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ولتقييم نتائج جولة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مصر وسورية والسعودية التي قام بها أخيرا.

وابلغ المصدر «الشرق الأوسط» ان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني انتقل من عمان الى غزة أمس لحضور هذا الاجتماع الذي وصف بانه اجتماع على درجة عالية من الاهمية.

وقال ان مجلس القيادة الفلسطيني سيعرض كذلك الوثيقة الفلسطينية المتضمنة لعشرات من الخروقات الاسرائيلية للاتفاقيات مع الفلسطينيين، وذلك قبل تقديمها الى اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة في غضون الأيام القليلة المقبلة. واضاف ان الوثيقة سيجري اطلاع الوسيطين الروسي والأميركي عليها، اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي، وكذلك الزعماء العرب لوضع العالم امام مسؤولياته في ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة.

وحسب المصادر فان اتفاق «اوسلو - ب» ينص على عدم تغيير مكانة الضفة الغربية وقطاع غزة، في الوقت الذي تواصل فيه حكومة بنيامين نتنياهو توسيع المستوطنات والاستيلاء على ارض فلسطينية وشق وتنفيذ الطرق الالتفافية التي حولت الضفة الغربية الى ما يشبه الاشلاء الممزقة في اطار المخططات الإسرائيلية.

وقال المصدر ان وثيقة الخروقات الاسرائيلية التي اعدتها القيادة الفلسطينية تفضح الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقيات المعقودة، سيما ان الوثيقة حبيت بشكل دقيق انه ليس لاسرائيل الحق في التصرف على هواها في القضايا التي تنص عليها اتفاق «اوسلو - ب» وبان تلك القضايا معلقة حتى مفاوضات التسوية الدائمة.

واستعرض المصدر عددا من هذه الخروقات، وفي مقدمتها عدم قيام اسرائيل بحل الادارة العسكرية (او ما يسمى بالادارة المدنية) بعد انتخاب المجلس التشريعي طبقا للبند الأول التابع للبند الخامس في اتفاقية «اوسلو - ب». كذلك فان اسرائيل لم تسحب جيشها من المنطقة «ب»، ولم تسمح للسلطة الفلسطينية بتطبيق مسؤولياتها الامنية الخاصة بالمجتمع الفلسطيني في هذه المناطق، وذلك طبقا للبند الثالث عشر التابع للبند الثاني من اتفاقية «اوسلو - ب» بل ان المسؤولين الاسرائيليين العسكريين والسياسيين هددوا بالعودة الى المنطقة «أ» في حال ما وصفوه بضرورة الحفاظ على الأمن.

## موجز

### عرفات يأمر بمحاكمة عناصر بالشرطة الفلسطينية

● أمر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اليوم الأربعاء باحالة ثلاثة ضباط فلسطينيين الى القضاء لتورطهم في تعذيب المحتقل الفلسطيني محمود جميل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عرفات قوله في جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني «بعد ان علمت ان المعتقل كان مسجونا لدى البحرية (جهاز أمن فلسطيني) اصدرت فورا أمرا باحالة ثلاثة ضباط الى المدعي العام العسكري والتحقيق جار».

واضاف «لا يمكن ان تغفر اي خطأ والكل امام القانون سواسية من رئيس الدولة الى اصغر حارس».

### جمعية فلسطينية تطالب بمحاكمة أحد عناصر المخابرات الإسرائيلية

● طلبت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة من النيابة العامة الاسرائيلية محاكمة ايهود ياتوم الذي كان يعمل في جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» واعترف بقتل اثنين من الفلسطينيين في العام 1984.

وقال رئيس الجمعية المحامي حيدر شقيرات للاذاعة الاسرائيلية أمس انه طلب من النيابة العامة ومن وزير العدل يعقوب نئمان درس هذا الملف واحالته للقضاء. وكان ايهود ياتوم قد كشف في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت الاسبوع الماضي انه قتل بناء على امر من رؤسائه صبحي ابو جمعة وابن عمه مجدي بعد اعتقالهما اثر عملية خطف حافلة اسرائيلية.

### قيود قانونية توقف صفقة أسلحة إسرائيلية للنرويج

● قالت مصادر صحافية نرويجية ان عقبات قانونية تحول دون قيام اسرائيل ببيع معدات عسكرية للنرويج أو الشراء منها، وان عرضا اسرائيلية لبيع اسلحة للنرويج يصطدم بهذه العقبات.

وقالت صحيفة «اربيدر بلادت» النرويجية الناطقة بلسان حزب العمال الحاكم ان القانون النرويجي يحظر استيراد اسلحة تفوق قيمتها 7.8 مليون دولار اميركي ما لم يكن هناك اتفاق لتسليح يقضي بأن تصدر النرويج اسلحة للبلد الذي تستورد منه.

واضافت ان القانون النرويجي لا يجيز تصدير السلاح او الذخيرة الى اي بلد في حالة حرب او معرض لخطر الحرب، مما يعني ان النرويج لن يكون بمقدورها تصدير السلاح لاسرائيل.

## بيلين: جميع الخيارات تركت القدس بالكامل تحت السيادة الإسرائيلية

# تفاهم فلسطيني - إسرائيلي «أكاديمي» على دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومرتبطة بالأردن

القدس المحتلة - رويتر: أكد وزير اسرائيلي سابق ان مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين توصلوا الى تفاهم بشأن اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح وترتبط باتحاد كونفيدرالي مع الأردن.

لكن يوسي بيلين الوزير السابق وعضو الكنسيت عن حزب العمل قال ان جميع الخيارات التي تناولت مسألة الدولة الفلسطينية «تركت القدس بالكامل تحت السيادة الاسرائيلية».

واضاف بيلين الذي شارك في المحادثات التي جرت مع منظمة التحرير الفلسطينية وادت الى اتفاق اوسلو التاريخي عام 1993 ان الجانبين توصلا لتفاهم بشأن كيفية تسوية بعض من اصعب القضايا في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ومنها مستقبل المستوطنات اليهودية ومصير ملايين اللاجئين الفلسطينيين. ومضى قائلا «جميع الخيارات التي ناقشناها تركت القدس بالكامل تحت السيادة الاسرائيلية».

وبدأت المحادثات غير الرسمية التي شارك فيها اكاديميون اسرائيليون ومسؤولون بمنظمة التحرير وأشرف عليها بيلين والمفاوض الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) بعد شهر واحد من توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في واشنطن عام 1993.

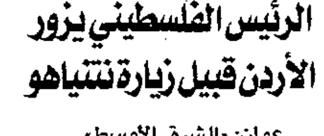
وقال بيلين انه بعد سلسلة من الاجتماعات عقد معظمها في السويد تحت رعاية الحكومة السويدية توصل الجانبان في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995 الى اتفاقات مكتوبة تتضمن خرائط توضح الحدود المقترحة.

وقال يائير هيرشفيلد خبير العلوم السياسية واحد المفاوضين ان التفاهم ينص على ان تسلم اسرائيل اكثر من 90 في المائة من الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين وان تضم مناطق يعيش بها 70 في المائة من المستوطنين اليهود.

واضاف قائلا في مقابلة «تمكنا في الواقع من رسم الخريطة الخاصة بالاتفاق النهائي. والتي تقول ان 70 في المائة من المستوطنين سيكونون في مناطق تضم لاسرائيل». وسئل بيلين عن رأي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نقاط التفاهم فقال «تسلمها ورأى انها اساس للتفاوض».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عرض بيلين المقترحات على شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك وقال ان الجانبين استهدفا التوصل لاتفاق رسمي قبل الانتخابات الاسرائيلية التي كان من المقرر حينذاك اجراؤها في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1996.

وقال بيلين ان بيريس اعترض على بعض النقاط. وعندما نشرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية تفاصيل المحادثات السرية في فبراير (شباط) الماضي قال بيلين «لم تكن لدى سلطة التوصل لاتفاق ولم نتوصل لاتفاق حقيقي».





الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع الى حسن طهبوب احد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني خلال جلسة امس وذلك بعد يوم من المشادة التي حدثت بين عرفات واحمد قريع رئيس المجلس (رويتر)

## الرئيس الفلسطيني يزور الأردن قبيل زيارة نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر وزارة الخارجية الأردنية ان اتصالات تجري حاليا بين الأردن والسلطة الفلسطينية لتحديد موعد الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لعمان للاجتماع مع العاهل الأردني الملك حسين وبحث سبل عملية السلام واستئنافها قبيل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي ستتم يوم الاثنين المقبل.

ورجحت مصادر الخارجية الأردنية ان تتم الزيارة يوم السبت المقبل، وذكرت ان عرفات سيبحث مع الملك حسين سبل استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، وحث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الوفاء والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

كذلك سيبحث الرئيس عرفات مع الملك حسين موضوع التنقل عبر الجسور التي تربط الأردن بالمناطق الفلسطينية ورفع القيود المفروضة على الشاحنات الفلسطينية والأردنية والاجراءات التي تعيق سير عملها.

## مستغلة واقع البطالة بين الشباب

# شبكة لتجنيد الأتراك لحساب الجيش الإسرائيلي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

القت سلطات الامن التركية القبض على يهودي قيل انه يعمل على تجنيد المرتزقة للتدرب على اساليب الارهاب لدى الجيش الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان السلطات في انقرة اعتقلت الرجل الذي يحمل جواز سفر اسرائيليا بتهمة ادارة شبكة لجمع العمال الاتراك الراغبين في العمل في اسرائيل لقاء الف دولار اميركي يدفعها كل منهم اليه واوضحت المصادر ان جونز في المقابل يتولى الحصول على تأشيرة دخول الى اسرائيل التي تمنع زيارات الاتراك الاعتيادية اليها. وضبطت الشعبة الامنية المالية 143 جواز سفر تركيا في حوزة الرجل المعتقل الذي كان يتهيأ لتسليم التأشيرات المطلوبة لأصحاب هذه الجوازات.

وذكرت صحيفة «عقد» ذات الاتجاهات الاسلامية الراديكالية ان الشخص الموقوف كان يسعى من خلال هذه الشبكة الى جمع المرتزقة لتجنيدهم في الجيش الاسرائيلي، لتدريبهم على اساليب الارهاب من اجل تحقيق سيطرتها على الاراضي العربية المحتلة.

واوضحت الصحيفة ان الراتب الشهري لهذه المهمة يبلغ 1500 دولار للفرد. وقال ان صغر مساحة اسرائيل وقلة عدد سكانها وحرصها على عدم التضحية بمواطنيها في المجابهات الدموية مع الفلسطينيين هي التي تدفع باسرائيل الى تجنيد هؤلاء الشبان الاتراك العاطلين عن العمل، دون علم السلطات التركية. واضافت الصحيفة قائلة ان اسرائيل كثيرا ما استعملت هذه الاساليب في تجنيد الاجانب لهذا الغرض اذ سبق لها ان جربت الامر ذاته مع الشبان الروس العاطلين عن العمل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

## فكرة

### مصطفى امين

هذا حكم تاريخي جديد، يجب على الحكومة في مصر ان تحترمه فورا، فلا تراوغ ولا تؤجل ولا تبحث عن حيل واباطيل لتأجيل تنفيذ الحكم.

قضت محكمة القضاء الاداري برفض استشكالات وزارة الداخلية ضد احكام بطلان عضوية اعضاء مجلس الشعب، وهي الاحكام التي قضت برفض اعلان نتائج الانتخابات في 109 دوائر.

صفع الحكم الذين يهربون من تنفيذ حكم القضاء، والذين يراوغون ويختفون تحت الكراسي ويصرون على اعتبار التزوير هو الانتخابات الحرة ويلعبون في نتائج الانتخابات ويضللون الشعب ويرفضون ان يحترموا ارادته.

اكدت المحكمة ان احكام القضاء الاداري واجبة النفاذ، ولا يترتب على الطعن عليها وقف تنفيذها، واشارت المحكمة الى انه لا يليق بحكومة في بلد متحضر الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء بغير وجه حكم قانوني.

واجب الحكومة ان تنحني لحكم القضاء. ليس من حقها ان تنفذ الاحكام التي تعجبها ولا تنفذ الاحكام التي لا تعجبها. فهذا اعتداء على القضاء وخرق للدستور وعبث بالقانون، وقد وصف الحكم الخطير الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري ما فعلته الحكومة بأنه اهدار لاحكام القضاء واساءة الى النظام القانوني للدولة وفقدان الثقة في سيادة القانون.

وواجب وزير العدل ان يقدم استقالته من منصبه اذا اصرت الحكومة على عدم احترام حكم القضاء واصرت على تحدي احكام محكمة النقض، ويشرف الحكومة ان تخضع لحكم محكمة القضاء الاداري واحكام محكمة النقض، ولا يشرفها ابدا ان تعتبر نفسها فوق القانون وان تدعي ان مجلس الشعب سيد قراره، خاصة اذا كان هذا القرار يؤيد تزوير الانتخابات ومخالفة الدستور وتحدي حكم القضاء.

وليس من المصلحة ان يكون ربع اعضاء مجلس الشعب يجلسون في مقاعد ليس من حقهم الجلوس عليها بل هم اغتصبوا هذه المقاعد من النواب الشرعيين الذين اسقطوا ظلما في الانتخابات.

احترموا القضاء يحترمكم الشعب.

## عشية زيارة الملك حسين لدمشق للقاء الأسد

# تخفيف الإجراءات الأمنية على الحدود الأردنية - السورية وعمان ترحب باعتقال متسللين إلى أراضيها

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن ان حدوده مع سورية هادئة تماما ولم تشهد اية حوادث تعكر الامن خلال الاسابيع الاخيرة. واشار الى تخفيف الاجراءات على الحدود المشتركة بين البلدين. ورحب وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات باعلان السلطات السورية القاء القبض على مجموعات من الاشخاص كانت تقوم بالتسلل عبر الاراضي الاردنية بهدف القيام بعمليات ارهابية وتخريبية.

وقال خليفات لـ«الشرق الأوسط»: ان الاردن يرحب باي اجراء تقوم به الشقيقة سورية لمنع الاعمال التخريبية والارهابية، سواء على الحدود الاردنية او اي مكان آخر لتعزيز الامن ولينعم المواطن العربي بالاستقرار.

وقال ان الاردن معني باستقرار جيرانه واشقائه ويبذل كل ما في وسعه لدرء خطر الارهاب والاعمال التخريبية التي تطال الابرياء من المواطنين.

ويأتي تصريح الوزير خليفات عشية زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى سورية التي كانت متوقعة اليوم، فاعلن انها قد تكون ما بعد غد.

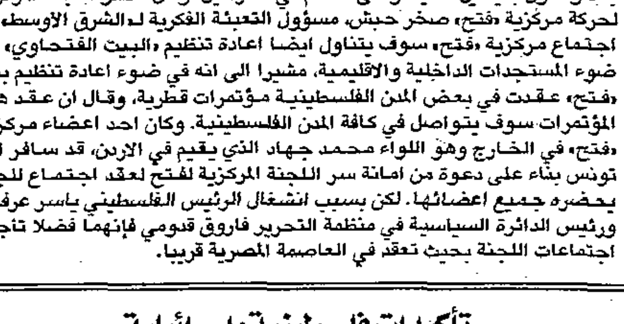
وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان حوادث التسلل عبر الحدود تلاشت اخيرا وكانت تقوم بها في الغالب عناصر فلسطينية مناوئة للعملية السلمية عبر الاراضي الاردنية لتهريب اسلحة او متفجرات الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني للقيام بعمليات انتحارية هناك. واضافت المصادر ان تلك العمليات لم يعد لها وجود بعد اجتماع الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ اسد على هامش اعمال القمة العربية التي عقدت في القاهرة يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي. واوضحت المصادر ان الاردن خفف كثيرا من الاجراءات الامنية على حدوده مع سورية وازال الكثير من الحواجز والمظاهر العسكرية كما سهل عملية الانتقال بين البلدين عبر اختصار عمليات التفتيش والجمارك، الامر الذي خفف عن المسافرين معاناة الانتظار ساعات طويلة مشيرة الى ان هذه الاجراءات اسهمت في زيادة اعداد الاردنيين الذين يسافرون الى سورية بشكل كبير.

وقالت ان الوجود الامني الاردني على الحدود اصبح يقتصر على قوات الشرطة، ودوريات الجمارك المتخصصة بمكافحة التهريب والتسلل عبر الحدود مبينة ان تخفيف الاجراءات الامنية وعمليات التفتيش تمت على طرفي الحدود اي من قبل الجانبين الاردني والسوري. واوضحت المصادر ان مسؤولي الحدود في سورية يقومون بتسهيل اجراءات الانتقال من والى الاردن دون تأخير، الا انهم يرفضون دخول من سبق وقاموا بزيارة اسرائيل او منطقة الحكم الذاتي حيث لا يزالون يعيدونهم من الحدود.

وقالت المصادر ان تخفيف الاجراءات الامنية عبر جانبي الحدود الاردنية والسورية تزامنت مع الانفراج في العلاقات بين البلدين الذي اعقب لقاء الملك حسين والرئيس الاسد والاتصالات التي تمت بين الحكومتين الاردنية والسورية عبر القنوات الدبلوماسية بهدف اعادة العلاقات الثنائية بين البلدين الى سابق عهدها بعد ان شهدت قطيعة سياسية اثر ابرام الاردن معاهدة مع اسرائيل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

ومن المقرر ان يقوم وفد شعبي اردني كبير بزيارة سورية خلال الايام القليلة المقبلة «للاعراب عن اعتزاز الشعب الاردني بموقف سورية ازاء مفاوضات السلام وتمسكها بحقوقها وبالثوابت العربية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام للمفاوضات التي تجري بين مختلف الاطراف». ويضم الوفد 50 شخصية من بينها نواب وامناء عامون لاحزاب المعارضة واحزاب الوسط ورؤساء النقابات المهنية والفعاليات النسائية والشعبية وعدد من الشخصيات المستقلة.

ويبحث الوفد مع المسؤولين السوريين امكانية تمتين العلاقات الشعبية بين الاردن وسورية بالاضافة الى بحث العلاقات السورية - العراقية وامكانية فتح الحدود بينهما.



## صخر حبش لـ«الشرق الأوسط»

# «فتح» تبحث استراتيجية جديدة لمواجهة سياسة نتنياهو المتشددة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) اجتماعا لها خارج فلسطين خلال الايام القليلة المقبلة، اما في تونس او القاهرة من اجل وضع استراتيجية جديدة لعمل الحركة في ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة بعد وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة مركزية «فتح» صخر حبش، مسؤول التعبئة الفكرية لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع مركزية «فتح» سوف يتناول ايضا اعادة تنظيم «البيت الفتحاوي» في ضوء المستجدات الداخلية والاقليمية، مشيرا الى انه في ضوء اعادة تنظيم بيت «فتح» عقدت في بعض المدن الفلسطينية مؤتمرات قطرية، وقال ان عقد هذه المؤتمرات سوف يتواصل في كافة المدن الفلسطينية. وكان احد اعضاء مركزية «فتح» في الخارج وهو اللواء محمد جهاد الذي يقيم في الاردن، قد سافر الى تونس بناء على دعوة من امانة سر اللجنة المركزية لفتح لعقد اجتماع للجنة يحضره جميع اعضائها. لكن بسبب انشغال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومي فانهما فضلا تأجيل اجتماعات اللجنة بحيث تعقد في العاصمة المصرية قريبا.

## تأكيدات فلسطينية وإسرائيلية

# لا صفقة للإفراج عن الشيخ ياسين مقابل العثور على جثة الجندي الإسرائيلي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: نفى مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون امس ان تكون المعلومات التي قدمتها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وأدت الى العثور على جثة جندي اسرائيلي جزءا من صفقة للافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الفلسطينية الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة.

لكن مسؤولين فلسطينيين ناشدوا امس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الافراج عن الشيخ ياسين الذي يعاني من شلل شبه كامل.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد تحدثت يوم الثلاثاء الماضي بفضل مساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية عن العثور على جثة جندي اسرائيلي كانت حركة «حماس» قد اختطفته.

وقد عثر على جثة الجندي



صورة أرشيفية للشيخ احمد ياسين داخل معتقله الاسرائيلي (أ.ب)

الاسرائيلي ويدعى ايلان سعدون مدفونة على عمق ثمانية امتار تحت طريق سريع جديد بمحاذاة الشاطئ جنوب تل ابيب.

قدمتها السلطة الفلسطينية لاسرائيل للعثور على جثة الجندي الاسرائيلي بادرة حسن نية وناشدوا في المقابل نتنياهو الافراج عن الشيخ ياسين كلفتة انسانية ردا على ذلك.

وقد المح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى امكانية الافراج عن الشيخ ياسين.

وقال في تصريحات له امس «ان الافراج عن ياسين ليس امرا مستبعدا».

اسرائيل من السلطة الفلسطينية لكن وزراء آخرين تركوا الباب مفتوحا امام امكانية القيام بلفتة على سبيل رد المجاملة.

وردا على سؤال حول امكانية اطلاق سراح ياسين او قيام اسرائيل باعادة جثث مقاومين اجاب وزير الامن الاسرائيلي العام افيجدور كاهالاني قائلا «اعتقد انه يجب مناقشة هذا الامر واعادة النظر فيه».

وقال سفيان ابو زايدة رئيس

## صبيح: عرفات أبلغ القادة العرب مخاوف حقيقية بشأن السلام

القاهرة: من سوسن أبوحسين

أكد أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح ان هناك شكوكا ومخاوف فلسطينية بشأن امكانية استئناف عملية السلام مع اسرائيل.

وقال صبيح في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب عن هذه المخاوف خلال زياراته الأخيرة لكل من القاهرة والرياض ودمشق وعمان، وان ما يثير هذه المخاوف هو استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات وفي محاولاتها لتغيير معالم مدينة القدس، وكذلك التصريحات المتشددة التي يطلقها المسؤولون الحكوميون الجدد في اسرائيل.

وقال المسؤول الفلسطيني انه ليس هناك من يؤيد اتفاق اوسلو في الحكومة الاسرائيلية، وخاصة الوزيرين اريل شارون ورفائيل ايتان.

وأشار الى ان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باسم القمة العربية التي حددت ثلاثة محاور للسلام مع اسرائيل هي: بناء السلام والاستمرار فيه، وصون الحقوق العربية، والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة وضرورة احترامها.

واعتبر صبيح لقاء مبارك - نتنياهو خطوة مهمة أدت الى اعلان نتنياهو التزامه باتفاق اوسلو، مما يفترض ان يسهل الانتقال الى الخطوة الأهم وهي التنفيذ على أرض الواقع، وأعرب عن أمله في أن تسفر مباحثات الرئيس المصري في واشنطن عن اعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح وان ينتزع فتيل عدم الاستقرار في المنطقة.

وتوقع صبيح ان يجرى لقاء بين عرفات ومبارك بعد عودة الرئيس المصري من واشنطن لمعرفة الموقف الاميركي حيال عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني. وقال ان هناك تنسيقا فلسطينيا عربيا لدفع استئناف المفاوضات وتنفيذ اتفاقات اوسلو

## في ضوء لقاءات مبارك ونتائج قمة القاهرة

# البرلمان المصري يناقش العلاقات مع أميركا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تناقش اللجان البرلمانية المصرية المتخصصة في الشؤون الخارجية والامن الشهر الجاري العلاقات المصرية مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل، في ضوء اللقاءين اللذين عقدهما الرئيس المصري حسني مبارك مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري تعد لعقد اجتماعات لبحث مسيرة السلام، في الوقت الذي تمر فيه منطقة الشرق الاوسط بموقف حرج، حذرت من آثاره مختلف اللقاءات السياسية العربية، وعلى رأسها القمة العربية الاخيرة في القاهرة.

ومن المنتظر ان تجري هذه اللجان حوارا مفتوحا مع عمرو موسى وزير الخارجية، حول هذين الملفين، في ضوء مشاركته في لقاءات القمة في كل من القاهرة وواشنطن، لاستشراف آفاق التوجهات المصرية والعربية في المرحلة المقبلة، بشأن اسلوب التعامل مع المؤسستين السياسيتين الاسرائيلية والاميركية، اخذا في الاعتبار ما هو سائد على ارض الواقع حاليا، وخاصة انشغال واشنطن في حملة انتخابات الرئاسة حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر برلمانية ان الحوارات داخل الاجتماعات المشتركة للجان الثلاث، ستتناول نتائج القمة العربية الاخيرة، وانعكاساتها على طبيعة العلاقات العربية - العربية.

ويتطرق الحوار البرلماني ايضا الى تقييم العلاقات المصرية - السودانية بوجه خاص، في ضوء اللقاء الذي عقد في القاهرة بين الرئيس مبارك والرئيس السوداني عمر البشير، وما تبع ذلك من احداث لمعالجة ملف الارهاب، الذي يتصدر ملفات الخلافات بين القاهرة والخرطوم، منذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا.

إنذارات كاذبة بقنابل تؤدي لتعطيل رحلتين جويتين

# المحققون ينفون اتهام حارس أتلانتا رسميا وأدلة تعزز نظرية القنبلة بطائرة «تي. دبليو. إيه»

اتلانتا - نيويورك - فيلادلفيا - وكالات الانباء: قال احد المحققين في حادث طائرة «تي دبليو ايه» الاميركية التي انفجرت وسقطت في البحر قبل اسبوعين ان الجهاز الامامي للهبوط يكشف عن حدوث اضرار من جراء انفجار قوي داخل الطائرة وهو اول دليل مادي على سقوطها بسبب قنبلة. من جهة اخرى فتش محققون من مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.اي) شقة الحارس للشتبه في علاقته بالانفجار الذي وقع في حديقة في اتلانتا والذي ادى الى مقتل اثنين وجرح 110 آخرين.

وابلغ المتحدث باسم المكتب ديفيد ديس الصحافيين خارج شقة الحارس ريتشارد جويل الواقعة في احد الاحياء الشعبية باتلانتا ان رجال المكتب لديهم اذن تفتيش. لكنه قال انه لم توجه اي اتهامات الى جويل ولم يلق القبض عليه، وان اذن التفتيش لا يعني بأي شكل ان جويل اتهم في جريمة. واضاف ان رجال المكتب بحثوا قائمة تضم الكثير من المشتبه فيهم المحتملين خلال التحقيقات منذ وقوع الانفجار يوم السبت وحذفوا اسماءهم من القائمة.

وقال واتسون برايانت محامي جويل ان مكتب «اف. بي. اي» برأ ساحة موكله من التهمة. وأدلى بهذه التصريحات وهو يقف امام منزل موكله مؤكدا ان رجال «اف. بي. آي» استجوبوا جويل ثم برأوا ساحته. ويعمل جويل (33 عاما) حارس امن لشركة اتصالات «ايه. تي. اند تي» العملاقة التي لها مكتب في الحديقة، وكان اول من ابلغ الامن بوجود قنبلة.

وركزت تحقيقات «اف. بي. آي» في بادئ الامر على مواطن اميركي ابيض حذر من وجود القنبلة خلال اتصال هاتفي قبل 13 دقيقة من انفجارها.

ونكرت الصحيفة المحلية ان المحققين يقارنون بين صوت جويل وصوت الرجل الذي حذر هاتفيا من وجود القنبلة.

وكان من المعتقد ان التحقيقات السابقة تركز على الميليشيات اليمينية بحثا عن مفجر القنبلة نظرا للطريقة البدائية التي صنعت بها القنبلة الانبوبية المستخدمة في انفجار اتلانتا. ونكرت الصحف الاميركية ان ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي استجوبوا ثلاثة مواطنين اميركيين من بينهم عضو في ميليشيا من الاباما.

وعلى صعيد حادث طائرة «تي دبليو ايه» التي قتل فيها 230 شخصا اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الاضرار اللاحقة بتجهيزات الهبوط في الطائرة التي سقطت في البحر في 17 يوليو (تموز) الماضي تحمل الاثبات على ان انفجار الطائرة في الجو نتج عن قنبلة. ونقلت الصحيفة عن محقق لم تكشف عن اسمه قوله ان تحليل الجهاز الذي يتيح رفع العجلات والذي عثر عليه السبت الماضي اظهر وجود اضرار كبيرة ناجمة عن صدمة. واضاف المحقق ان الطريقة التي دمر بها جهاز التحكم في الهبوط جعلت المحققين يعتقدون ان الانفجار حصل بالقرب منه.

واعرب محققون عن اعتقادهم بان القنبلة كانت في حقيبة من حقائب الركاب او انها زرعت في احد صناديق الطعام او في مرحاض في منطقة من جسم الطائرة تقع فوق جهاز هبوط الطائرة مباشرة. لكن شبكة «ايه. بي. سي» التلفزيونية قالت ان مسؤولا في الهيئة الوطنية لسلامة وسائل النقل نفى صحة تقرير صحيفة «نيويورك تايمز». وارسلت عينات من جهاز هبوط الطائرة الى معامل مكتب التحقيقات الاتحادي في واشنطن لرصد اي آثار كيماوية للانفجار. وحتى الآن لم يعثر المحققون على دليل مادي حاسم يحدد سبب انفجار الطائرة. ووسط هاجس الارهاب الذي اصبح يسيطر على الاميركيين حاليا اعيدت طائرتا ركاب اميركيتان الى محطتي الاقلاع في مطاري فيلادلفيا ولوس انجليس بعد تلقي انذار كاذب بوجود قنبلة على متنهما.

وقال مسؤول في مطار فيلادلفيا ان طائرة ركاب لشركة «يو. اس. اير» تقل 200 راكب وافراد الطاقم في رحلة الى فرانكفورت عادت ادراجها الى محطة الاقلاع في فيلادلفيا بعد ان تلقت انذارا كاذبا بوجود قنبلة، ولم تعثر الشرطة على شيء.

وفي لوس انجليس قالت الشرطة ان طائرة «بوينغ 737» تابعة لشركة ساوث ويست ايرلاينز كانت في طريقها الى مدينة سولت ليك عادت مرة اخرى الى مطار لوس انجليس الدولي بعد تلقي انذار كاذب عن وجود قنبلة على متنها ستنفجر بعد نصف ساعة.

ريتشارد جويل، حارس الامن المشتبه به في انفجار اتلانتا، لدى عودته الى منزله امس بعد استجوابه من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي. جويل، الذي ابلغ عن القنبلة قبل انفجارها، نفى علاقته بالحادث (أ ب)

قضايا الدفاع والأمن في حديث شامل لنائب وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير عبد الرحمن

# الحوادث الأخيرة لا تعني تقلص الأمن والسعودية مستهدفة لأنها دولة استقرار ومبادئ

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، ان ما وقع من حوادث في الرياض او في الخبر يمكن ان يحدث في اي مكان في العالم، ولا يعني ذلك ان «الناحية الامنية في السعودية تقلصت». وقال ان السعودية مستهدفة لمثل هذه الاعمال لانها دولة استقرار ودولة مبادئ.

وذكر الامير عبد الرحمن، على صعيد آخر، بالدور الذي اداه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في إحداث النهضة التنموية السعودية. ثم قال: ان من لا يعرف السعودية يبالغ في تصوره لنسبة الانفاق العسكري. وحقيقة الامر ان المملكة تنفق على بناء القاعدة الاساسية للجيش وليس لمجرد استيراد الأسلحة.

وكان الامير عبد الرحمن يتحدث في مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» وهو يستبعد ان يكون الرئيس العراقي، صدام حسين، وحده السبب وراء العدوان على الكويت قبل 6 اعوام لدانه مدفوع من الغير كذلك».

وتحدث نائب وزير الدفاع والطيران عن الوضع الامني قائلا: «ان المملكة العربية السعودية تاريخيا تعتبر من اكثر الدول امنا وهذا الشيء تفتخر به، وموجود فيها حقيقة.

انما الحوادث التي تحصل، سواء التي حصلت في الرياض او التي حصلت في الخبر، يمكن ان تحصل في جميع دول العالم، ولا تدل على أن الناحية الامنية تقلصت، والدليل ان الامن مستتب ورجال الامن على مستوى انهم اكتشفوا المسؤولين عن حادثة الرياض، حيث حكم فيهم الشرع بحكم الله وهذا دليل على ثبات الامن وقوته في المملكة العربية السعودية».

وردا على سؤال حول السبب الذي يجعل المملكة مستهدفة باعمال كتلك التي وقعت اخيرا قال: «يمكن ان تستهدف لانها ليست بلد زعازع، فهي دولة استقرار، ودولة مبادئ ودولة مبدأ اساسي الذي هو القرآن الكريم، تستمد دستورها من رب العزة والجلال والرسالة التي جاء فيها خاتم الانبياء والمرسلين. فالقاعدة هذه يمكن ان تغيظ بعض الجهات الاخرى، لأن الحوادث عندها تنشب بشكل غير معقول».

وعن تعزيز القدرات العسكرية وتنويع مصادر الاسلحة يقول الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز «ان من لا يعرف السعودية يعتقد ان اكثر ما ينفق فيها على السلاح. والواقع غير ذلك. لان الدول الاخرى لديها جيوشها وقواعدها الاساسية منذ زمن طويل، اما السعودية فعليها بناء القاعدة الاساسية». ويقول: «والحمد لله اغلبها بنيت الآن».

ويتحدث نائب وزير الدفاع والطيران السعودي عن امن الخليج قائلا: «اعتقد ان امن الخليج اولا تضمنه بلدانه، اي بلدان الخليج، على اساس ان تعتمد على الله ثم على الذات بنفس الوقت وعلى الاصدقاء ما في شك، ولكن على الذات هو المهم جدا. ولا يعني على الذات ان تكون الجيوش بمئات الآلاف او الملايين انما الاهم هو النوعية».

واضاف: «اما دور المملكة في حرب تحرير الكويت، فيعتبر هو الاساس والذي بدونه لما حصل شيء. والشيء الذي يستغرب هو اعتداء العراق على دولة عربية اخرى ونتج عنه تدمير جيش العراق، والصرف الكثير الذي انهك دول الخليج. وقبلها كان القتال دائرا بين العراق وايران، وطبعا لا اعتقد ان الدافع هو فقط صدام حسين، وانما اعتقد انه مدفوع من الغير كذلك وهذه النتيجة التي حصلت افقدت الثقة بين دول عديدة في المنطقة».

وردا على سؤال حول النهضة العمرانية والصناعية في المملكة وتشجيع دور القطاع الخاص برعاية خادم الحرمين الشريفين، قال الامير عبد الرحمن: «اذا اردنا ان نقول الحقيقة بالنسبة للتنمية وعلاقة الدولة بالقطاع الخاص وبالمواطنين جميعهم فعلينا ان نقول الحق وهو انه في عهد الملك خالد رحمه الله، اقترح الملك فهد واصر على اقتراحه بانشاء البنوك الثلاثة، بنوك التسليف المعروفة لاجل ان تنهض بالنواحي الصناعية، او العمرانية او الزراعية او غيرها. ولصواب هذا الرأي وافق الملك خالد وصدر الامر السامي... وبموجبه انشئت هذه البنوك فصارت هذه النهضة من جميع الوجوه، يعني لا يمكن للانسان حصرها في جانب واحد. لكن على المنصف ان يتتبعها، وجوابا للسؤال الذي طرحته، فالجواب بصورة مختصرة انه يعود ذلك الى الله ثم الى الملك فهد بالنسبة للنهضة الحديثة التي حصلت بسرعة في المملكة. وكذلك للملك خالد رحمه الله».

وحول الحملات المغرضة التي تستهدف السعودية يقول الامير عبد الرحمن ان «الحملات المغرضة ضد المملكة العربية السعودية وضد الاسلام بالذات ليست فقط في الوقت الحاضر، بل منذ سنين عديدة، وهذا يذكرني بمؤتمر جنيف في سويسرا (في اوائل القرن)، وكان هنالك جاسوسية صهيونية حتى تعرف ماذا تم في هذا المؤتمر. المؤتمر طبيعا فيه شيء مضاد للصهيونية. فنتج عن ذلك ان تكالبت الصهيونية بايجاد الشيوعية مدعومة بالماسونية التي هي مبدأ او عمل صهيوني. فتكالبت العلمانيتان لمكافحة الاسلام وحتى الديانات الاخرى لان العلمانية هي اكبر مكافح للايمان بالله ورب العزة والجلال هو الذي اوجد هذه الاديان. فعندما استوفت الصهيونية غرضها من الشيوعية انتهت الشيوعية التي استمرت لسبعين سنة او اكثر. فعلينا ان نعلم ان الاسلام يكافح، وليس القصد منه دافعا دينيا، فحتى الدين المسيحي الحقيقي لا يطلب مكافحة الاسلام».

الأمير عبد الرحمن يزور دار الصحافة العربية ....... ص عالم الشرق الاوسط

# فرنسا ترحب بإجراءات مواجهة الإرهاب وتنفي الخلاف مع أميركا حول الجوهر

باريس - واشنطن - من وكالات الانباء: اشادت فرنسا امس بخطوات مكافحة الارهاب، التي اتفقت عليها القوى العالمية الكبرى في المؤتمر الذي استضافته باريس، الا انها انتقدت تراخي الولايات المتحدة بسبب سهولة حصول مواطنيها على الاسلحة الثقيلة والمتفجرات. وتوقع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان تسرع بعض الدول في تطبيق الاجراءات الـ25 التي اتفق عليها المؤتمر، وقال ان خطة العمل قد تثير «حرجا» للبعض الآخر، وخص واشنطن بالذكر.

وقال دو شاريت لراديو «فرانس انترناسيونال» ان بعض الدول ستكون في حرج، خاصة بشأن «الاجراءات المتعلقة ببيع السلاح». واضاف قائلا «هناك دول مثل فرنسا لا يمكن فيها شراء قطعة سلاح ثقيلة او متفجرات بسهولة. وهناك دول اخرى مثل الولايات المتحدة لا يخضع فيها بيع السلاح لنظام من الناحية العملية وذلك باسم الحرية، وهو شيء يمكننا تفهمه».

واستطرد قائلا «ويؤدي هذا - في بعض الاحيان - الى صور غريبة، مثل ظهور مجموعة مسلحة تسليحا ثقيلا، ترتدي زيا رسميا، ثم يتضح انهم مواطنون عاديون، يقضون عطلة نهاية الاسبوع». واوضح الوزير الفرنسي الصعوبات التي تواجهها دول العالم في الاتفاق على استراتيجيات للتعاون في مواجهة التفجيرات، وغيرها من اعمال العنف، التي يلقي البعض باللائمة فيها على «ارهابيين»، في حين تشيد بها دول اخرى على انها عمليات لمقاتلين من اجل الحرية. ولكنه نفى وجود خلافات عميقة بين واشنطن واوروبا بشأن افضل السبل لمكافحة الارهاب، وقال «في ما يتعلق بالجوهر، وبما يتعين علينا فعله لمكافحة الاشكال الجديدة والحديثة للارهاب، هناك اتفاق واسع بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وفرنسا». واضاف انه في ما يخص دول مثل ايران، التي تتهمها واشنطن بتصدير العنف، فان اوروبا تفضل الابقاء على حوار معها بدلا من فرض عزلة اقتصادية وسياسية عليها، كما تدعو الولايات المتحدة. ووصف دو شاريت الاجراءات المتفق عليها بانها «ممتازة وملموسة وعملية» واعرب عن امله في سرعة تنفيذها.

وافاد خبراء فرنسيون في مكافحة الارهاب ان الكثير من الاجراءات التي اعتمدت في اجتماع باريس تكمل تدابير تعاون بدأ تطبيقها بالفعل. وقال احد هؤلاء الخبراء «لم نخترع شيئا، سنفعل مع اليابان وكندا والولايات المتحدة الاميركية، ما تفعله الدول الاوروبية في ما بينها منذ 20 عاما».

# مصر تنفي رفضها السماح لوفد السودان بالمشاركة في اجتماعات مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفى اللواء مصطفى عبد القادر، مساعد اول وزير الداخلية المصري، ما تردد حول رفض القاهرة استقبال وفد امني سوداني، للمشاركة في اعمال لجنة الخبراء الامنيين العرب، التي اجتمعت على مدى 3 ايام بالعاصمة المصرية، واقرت صيغة الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة الإرهاب تمهيدا لعرضها على اجتماع وزراء الداخلية العرب. وقال اللواء عبد القادر ان غرف اعضاء الوفد السوداني بالفنادق المصرية ما زالت محجوزة باسمائهم، وان وفود الدول العربية المشاركة في الاجتماعات (15 دولة) انتظرت وصول الوفد السوداني، لكنه قاطع الاجتماعات لأسباب تتعلق به. واضاف ان السفير السوداني في القاهرة احمد الطيب الكردفاني اتصل بامانة الاجتماعات لتمثيل بلاده بصفة مؤقتة في اعمال اللجنة، حتى وصول وفد بلاده، إلا انه لم يشارك في اللجنة، ولم يصل الوفد السوداني لأسباب لا تعلمها مصر.

تأكيدا للتعاون المشترك واعترافا بحق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال

# إقرار مشروع استراتيجية عربية للتصدي للإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في غياب وفد السودان، اقر ممثلو 15 دولة عربية مشروع استراتيجية امنية عربية متكاملة لمواجهة الإرهاب وتضييق الخناق على الإرهابيين. وتضمن مشروع الاستراتيجية الذي سيطرح على الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية العرب في تونس مطلع العام المقبل اسسا للتنسيق بين مختلف الاجهزة الأمنية العربية لحصار الإرهاب استنادا على المبادئ الاخلاقية والدينية التي يدعو إليها الاسلام وخاصة التسامح والاعتدال والتي تنبذ كل اشكال الجريمة وفي مقدمتها الإرهاب.

واقرت الاستراتيجية حق الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي، من اجل تحرير اراضيها المحتلة والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها وفقا لميثاق وقرارات الأمم المتحدة.

وقد حدد مشروع الاستراتيجية في ما يتعلق بالسياسة الوطنية لكل دولة عدة اجراءات وتدابير، للوقاية في مقدمتها زيادة دعم الدولة للأسرة بما يكفل التربية السليمة للنشء والشباب وتكثيف استخدام وسائل الاعلام المختلفة لتنمية الوعي العام.

واكد ان المبادئ الاخلاقية والدينية للامة العربية تنبذ الإرهاب من اجل الحفاظ على أمن الوطن العربي واستقراره، واسس الشريعة وسيادة القانون.

وحدد مشروع الاستراتيجية مبدأ يلزم الدول الاعضاء باتخاذ تدابير فعالة وحازمة لمكافحة الإرهاب بمختلف صوره واشكاله، من خلال الحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط وتنظيم او تنفيذ اعمال إرهابية.

وقال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم ان الحفاظ على امن الوطن العربي واستقراره واسس الشريعة وسيادة القانون يستلزم دراسة الأسباب الكامنة وراء الإرهاب، والعمل على ازالتها من ناحية، ومكافحة الإرهاب من ناحية اخرى.

كما تناول مشروع الاستراتيجية موضوع تحديث القوانين والتشريعات الجنائية لتشديد عقوبة مرتكبي الأعمال الإرهابية، وتجميد ومصادرة كل الأموال الموجهة الى هذه الاعمال، وتحديث وتطوير جهاز الأمن من خلال دعمه بالمؤهلين، وتوفير ما يحتاجه من معدات وتقنيات حديثة، وكذلك وضع خطط وقائية متطورة لمواجهة اي عمل إرهابي.

ولم يغفل مشروع الاستراتيجية جانب البحث العلمي، الذي يتناول دراسة وتحليل الجرائم الارهابية، ومتابعة التطور العلمي لتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الأمني والتعاون والتنسيق على الصعيد المحلي فالمشروع اورد ان ذلك يتحقق بتنفيذ واجبات الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب بشكل دقيق، واقامة تعاون فعال بينها وبين المواطنين لمكافحة الإرهاب.

وعلى صعيد التعاون العربي، فقد تضمن المشروع عدة بنود اهمها تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء لمنع ومكافحة الإرهاب، وتقديم المساعدة المتبادلة في مجال اجراءات البحث والتحري والقبض على المتهمين او المحكوم عليهم في جرائم الإرهاب، وتشجيع عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف في مجال مكافحة هذه الظاهرة، واتخاذ موقف عربي موحد تجاه اية دولة تقوم بمساندته، وتعزيز المنظمات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الجريمة، وتوثيق التعاون مع الدول في المجالات القانونية والقضائية والاجرائية والتقنية، وتكليف الامانة العامة للمجلس بمتابعة المؤتمرات واللقاءات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب والتنسيق بين الوفود العربية المشاركة فيها.

أكد التمسك بنصوص اتفاق التحكيم مع إريتريا

# مجلس الوزراء اليمني يقر اتفاقيتي التعاون الأمني ومكافحة المخدرات مع السعودية

صنعاء: من ناجي الحرازي

اقر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس اتفاقيتي التعاون الامني والتعاون في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات التي وقعها وزير داخلية السعودية واليمن في بداية الاسبوع في السعودية.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد استمع الى تقرير من وزير الداخلية محمد حسين عرب حول نتائج زيارته للسعودية، واشاد بالروح الاخوية التي سادت المباحثات وتمخضت عن توقيع الاتفاقيتين معتبرا ان ذلك «يجسد روح ونصوص معاهدة الطائف الموقعة عام 1934 ومذكرة التفاهم الموقعة في مكة المكرمة في فبراير (شباط) 1995».

على صعيد آخر اكد مجلس الوزراء اليمني على ضرورة التمسك بنصوص اتفاق المبادئ الموقع مع اريتريا في باريس، وذلك اثناء صياغة اتفاقية شروط التحكيم.

وجاء هذا التأكيد بعد الاستماع الى تقرير عن سير المباحثات الجارية بين اليمن واريتريا حول اتفاقية شروط التحكيم بشأن «الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية»، حسب البيان الرسمي الصادر عن الاجتماع.

من جهة اخرى تسلم وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني امس رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها القائم باعمال السفارة الفرنسية في صنعاء خلال استقبال له صباح (الاربعاء).

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية امس اليمنية الفرنسية - وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك لكن مصادر مطلعة اعربت عن اعتقادها بان الرسالة لها علاقة بالمفاوضات اليمنية - الاريترية التي تجري تحت رعاية فرنسية بشأن مفاوضات تشكيل محكمة تحكيم للفصل في النزاع بين البلدين.

وفيما اكدت مصادر يمنية ان «الاريتريين يماطلون في الاسراع بالاتفاق على تشكيل محكمة التحكيم التي ستنظر في النزاع بين البلدين اكدت مصادر اريترية في صنعاء انها لا تشعر بأن هناك مماطلة من الجانب الاريتري، واعتبرت ان المفاوضات التي جرت حتى اليوم بين الجانبين تسير سيرا طبيعيا، وان الموعد المحدد للاتفاق على تشكيل محكمة التحكيم ما يزال بعيدا، وهو اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

## تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

### الأمير عبد الله

وقال الحسيني لـ«الشرق الاوسط» انه جرى خلال اللقاء التأكيد على الموقف التاريخي للسعودية في دعم مدينة القدس ووضع آلية جديدة لتأمين وصول المساعدات التي قدمتها السعودية الى المدينة المقدسة.

واوضح ان الحديث تطرق خلال الزيارة الى الطريقة التي يمكن من خلالها ايجاد بعض التسهيلات القانونية والادارية لكي يستطيع البنك الاسلامي للتنمية القيام بدوره بشكل افضل في مدينة القدس. واشار الى ان المملكة العربية السعودية كانت قد رصدت مبلغ 30 مليون دولار من اجل دعم الاسكان في القدس ووضعت المبلغ تحت تصرف البنك الاسلامي للتنمية الذي لا يستطيع وفق قوانينه الا دعم المشاريع الجماعية. اي بناء الضواحي وغيرها، في حين ان الفرصة الوحيدة المتاحة في القدس للحصول على تراخيص هي للاسكان الفردي وهو امر ليس واردا ضمن تنظيمات البنك.

واكد الحسيني انه بحث خلال الزيارة في امكانية اجراء نوع من التعديل على قانون عمل البنك بحيث تستطيع القدس الاستفادة من خلال الاسكان الفردي بما ان الاسكان الجماعي غير متاح. وبالتالي نتمكن من تحريك المبلغ وتستفيد منه القدس بشكل فعلي.

وقال الحسيني ان زيارته للسعودية تأتي في اطار جولة عربية تهدف الى شرح الاوضاع والتطورات السياسية الخطيرة التي تمر بها المدينة المقدسة، وخاصة في هذا الوقت بالذات اثر التغييرات التي جرت في اسرائيل. وقال ان هذا لا يعني ان المخاطر لم تكن قائمة ولكنها الآن اصبحت اكثر الحاحا.

ووصف مسؤول ملف القدس نتائج جولته العربية بانها جيدة، فقال انها اوضحت الكثير من النقاط الحساسة بالنسبة للقدس.

وردا على سؤال حول نتائج الاتصالات الجارية لعقد اجتماع للجنة القدس قال الحسيني انه لا يوجد اي جديد في هذا الشأن، لكنه اوضح ان الدول التي زارها خلال جولته تدعم هذا التوجه.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلن ان السعودية قررت تقديم منحة للجنة القدس بقيمة 30 مليون دولار.

وقال عرفات ان حوالي 12 مليون دولار من المنحة ستخصص لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في حين «سيذهب الباقي لصالح القدس والمسجد الاقصى».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قد استقبل عرفات يوم الاثنين الماضي، وقال عرفات ان الملك فهد «سيعمل على عقد اجتماع للجنة القدس او المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي او الاثنين معا لبحث قضية القدس وانتهاكات اسرائيل فيها».

### نقل القوات

وعملت الولايات المتحدة عقب الحادث على اجراء اتصالات مع السلطات السعودية بشأن نقل القوات الى منطقة اخرى يسهل فرض الاجراءات الامنية فيها.

وكان الامير سلطان وبيري قد عقدا أول من امس اجتماعا حضره الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة وعدد من المسؤولين من الجانبين.

وغادر وزير الدفاع الاميركي جدة امس وكان في وداعه الامير بندر بن سلطان. وكانت هذه ثاني زيارة يقوم بها الوزير الاميركي للسعودية خلال شهر واحد.

وتوجه بيري من السعودية الى الكويت حيث استقبله الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. كما اجرى اتصالا هاتفيا بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الاتصال تناول العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الامنية والدفاعية والوضع في المنطقة.

### إصابة 45

ان المشروع بدأ عام 1993 وكان يهدف الى دراسة كيفية تأثر الجسم البشري بأشعة الليزر والاشعاعات الأخرى القاتلة المستخدمة في الحروب.

واضاف العلماء ان المشروع له هدف مزدوج الأول هو مساعدة ايران على الدفاع عن نفسها تجاه هجمات بالاشعاعات القاتلة وثانيا تطوير اسلحتها الخاصة بنفسها.

ويستخدم مجمع «نكاء» الذي بدأ العمل في تأسيسه عام 1976 واجلت احداث الثورة الايرانية اكتماله في الثمانينات، الغاز الطبيعي من سرخس على الحدود مع تركمانستان، واصبح في السنوات الثلاث الأخيرة مركز عمليات الأبحاث الرئيسية التي يعتقد ان لها علاقة بالمجهود الحربي.

وقد تضاربت التقارير بشدة حول هذا الحادث، فقد نفت شركة سيمنس ان يكون موظفوها قد اصيبوا ولكنها عادت بعد ذلك وقالت في بيان ان ستة اشخاص يدخلون في عداد مجموعة من 15 شخصا يعملون في اتحاد شركات اوروبي اجريت لهم جميعا فحوص طبية ولم يلاحظ تعرضهم لاشعاعات. وتحدثت تقارير الصحف الايرانية عن ان الحادث وقع في محطة رشت، وقال مسؤول ايراني انه لحسن الحظ فان الجميع امتصوا كميات اقل من المعدلات الخطرة للاشعاعات وحالتهم الصحية في تحسن.

وفي حين قالت وكالة الطاقة الذرية ان هذه المحطة ليست من اختصاصها، اكدت ان ايران لا تملك حاليا مفاعلات نووية عاملة.

واشارت في بيان حول قدرات ايران النووية انه جرى تعليق اعمال بناء مفاعلين من صنع المانيا في بوشهر في عام 1979 اثر وصول آية الله خميني الى السلطة.

ولم يؤد المشروع الروسي القاضي باستئناف اعمال البناء واتمامها بحلول العام الفين او حتى العام 2002 حتى الآن الى اي نتيجة.

من جهة اخرى تملك ايران خمسة مفاعلات مخصصة للأبحاث احدها في طهران واربعة في اصفهان المركز التكنولوجي النووي الواقع في وسط البلاد. ويوجد مفاعل مخصص لاجراء الابحاث تبلغ قوته 5 آلاف كيلوواتا من صنع ارجنتيني في مركز الابحاث الجامعية في العاصمة الايرانية.

كما توجد ثلاثة مفاعلات للأبحاث من صنع صيني في اصفهان قوة احدها 30 كيلوواتاً ولم تحدد الوكالة الدولية قوة الاثنين الآخرين.

واضافت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مركز التكنولوجيا النووي في اصفهان يملك ايضا مفاعلا رابعا للأبحاث لا يعمل في الوقت الراهن ويعتزم الايرانيون تشغيله قريبا.

### قريع تراجع

واستأنف المجلس التشريعي امس مناقشة الدستور المؤقت في حضور عرفات الذي اعتبر في كلمة القاها أن الخلاف حول مناقشة الدستور هو جزء من الديمقراطية الفلسطينية «التي تعتز بها ومارسناها في اصعب الظروف». واضاف عرفات «يمكن أن نختلف في الرأي ولكن علاقتنا قوية ولا يمكن ان يعكر صفوها شيء».

ورفض المجلس مرة اخرى امس الاستجابة لعرفات الذي كرر طلبه بعدم مناقشة الدستور على اعتبار انه يجب ان تبحثه اولاً لجنة مختصة في منظمة التحرير الفلسطينية تمهيداً لعرضه على المجلس بصورة رسمية.

وقال قريع «اننا نواصل اليوم عملنا ونستكمل مهمتنا في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة». وفي اشارة الى عدوله عن الاستقالة قال «انصاع الى قراركم وقرار الأخ ابو عمار لنعمل جميعاً مع السلطة التنفيذية ومنظمة التحرير».

وحسب مصادر في المجلس التشريعي فان اتصالات ومشاورات جرت ليلة اول من امس لاقناع قريع بالعدول عن الاستقالة وانه وافق بعد تلقيه ضمانات بمواصلة المجلس مناقشة القانون الاساسي.

وكان عرفات واعضاء المجلس توصلوا الى اتفاق حل وسط قبل اسبوعين يقضي بأن يواصل المجلس مناقشاته على ان تقوم اللجنة المكلفة من منظمة التحرير باعداد مشروع وعرضه على المجلس.

وتقول مصادر مطلعة ان عرفات يخشى ان يؤدي اقرار قانون أساسي الى الحد من صلاحياته كرئيس، في حين ان النواب الفلسطينيين يخشون تهميش دورهم.

### رفع حظر تصدير

جاء ذلك في اطار الاعتراف بأهمية هذا الخطر، الذي احتل اولوية بارزة على جدول اعمال تصريحات قادة دول العالم واتصالاتهم، في اعقاب اعلان الاجراءات الـ25 التي اتخذها مؤتمر باريس اول من امس.

ولمس افادت المصادر الدبلوماسية ان وزراء الخارجية والداخلية للدول الصناعية الكبرى في العالم الذين شاركوا في مؤتمر باريس اعدوا قائمة بالدول التي اعتبروها «ضحايا للارهاب». وصرح وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه للصحافيين في ختام المؤتمر بأنه «على الرغم من وجود بعض الاختلافات حول سبل التصدي للدول التي تدعم الارهاب، فليس ثمة ما يدعو الى التردد في اتباع سياسة موحدة تجاه الدول التي تستهدفها العمليات الارهابية».

ووفقا للموقف الجديد الذي اعلنته الدول الصناعية، سيصرف النظر عن الحظر المفروض على تزويد هذه الدول بالتكنولوجيا الحديثة، او التدريب او الاجهزة المتطورة لمساعدتها في مقاومة المجموعات الارهابية، التي تلجأ الى اساليب عدوانية متطورة. فعلى سبيل المثال، لم يكن بمقدور روسيا الحصول على تكنولوجيا برامج الكومبيوتر التي تحتاجها لمكافحة الجريمة المنظمة على ارضيها.

وحول هذا الجانب صرح احد المحللين الفرنسيين بأنه «سيكون بمقدور الدول التي تقع ضحية للارهاب من الآن فصاعداً الحصول على كل ما تحتاجه من التقنية المتطورة لدرء الخطر عن مواطنيها ومقاومة العناصر والجماعات الارهابية».

كذلك من التطورات الجديدة التي شهدها عالم الارهاب، لجوء رجال العصابات والمنظمات المسلحة الى شبكة «الانترنت» لتنسيق عملياتها الهجومية. وقد استخدم «تموره التاميل في سري لانكا اخيرا هذه الشبكة لتنسيق سلسلة من الهجمات المسلحة ضد القوات الحكومية في منطقة جافنا. وتوفر شبكة «الانترنت» نظاما متطورا للتحكم والسيطرة، يسهل من خلاله الاشراف المباشر على تفاصيل عدد من العمليات في وقت واحد.

وكانت وزيرة العدل الاميركية ورئيسة وفد بلادها الى مؤتمر باريس، جانيت رينو، قد استطاعت تعزيز مخاوفها من حرب المعلوماتية.

فقد قادت رينو حملات اعلامية واجرائية لدعم التعاون الدولي من اجل الحد من جرائم طريق المعلومات السريع او اي استخدام سيئ لشبكات المعلومات الدولية.

وتعتبر دعوة رينو لتشكيل فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف. بي. آي» ليقوم بدور قوات الطوارئ المعلوماتية من ابرز ما سيتحقق على هذا الصعيد. ويعود السبب وراء دعوة رينو هذه الى نجاح عدد من المحاولات لاختراق انظمة وشبكات المعلومات البنكية وتحويل المبالغ المالية لحسابات اخرى من اجل تمويل العمليات الارهابية او الاجرامية.

وقد ابد السيناتور الاميركي سام نن دعوة رينو ودعا الى تطويرها على مستوى عالمي بحيث يكون هناك انتربول معلوماتي على غرار الشرطة الدولية ومطالبة جميع الشركات والبنوك والمؤسسات الحكومية بالابلاغ عن أي محاولة اختراق معلوماتي سواء كانت فاشلة او ناجحة حتى يتم التعامل معها.

ويشير بعض الساسة الاميركيين الى ان هناك محاولات من 120 دولة من اجل تطوير تقنيات معلوماتية لمكافحة الارهاب عبر شبكات المعلومات. ولكن هذه التقنيات افرزت نوعا جديدا من الارهاب بواسطة القنابل المعلوماتية. وهذا النوع من القنابل عبارة عن فيروسات معلوماتية خامدة (ساكنة) ومغروسة في انظمة وشبكات المعلومات المتبادلة. ولا خوف من هذه القنابل ما دامت العلاقات جيدة بين الدول والشركات المصنعة التي غرستها وللدول والشركات المستخدمة. واذا اختلت هذه العلاقة يتم تحريك هذه القنابل المعلوماتية عبر اوامر كومبيوترية عن بعد وتصبح فاعلة في تعطيل شبكة المعلومات. وخشية دول العالم النامي تكمن في ان الدول الغربية المالكة لتقنية المعلومات سوف تمارس هذا النوع من الارهاب المعلوماتي على شبكاتها البدائية وبذلك تصبح عرضة لانواع الابتزاز المعلوماتي وفقدان الثقة بشبكاتها البنكية.

ويضيف سان فلشنديب من جامعة كارلتون في اوتاوا - كندا ان حرب المعلومات نابعة من معركة السيطرة على الآخرين. فالتطوير التقني للمعلوماتية أتت من المؤسسات العسكرية لتعزيز قدرتها كجهات مسؤولة. ولكن هذه المعلومات عندما تتسرب الى خارج الثكنات العسكرية تصبح في ايد غير مسؤولة عن استخدامها وهذا ما يستدعي الخوف من الارهاب الصامت، او عدم تحمل مسؤولية العمل الارهابي. ويشير الى ان الجيش الاميركي اصبح يدرب جنوده في قاعدتي فورت اروين وفورت نوكس في كنتاكي، وقد تم تزويد الجنود بخوذات خاصة لتحقيق الهدف الخاص من وجود فرقة المقاومة الرقمية لخوض نوع من المعارك المتوقعة من الحرب المعلوماتية. وهذا النمط من التمارين التعبوية يعكس التفكير الجاد في القوات الاميركية لمقاومة أي سيطرة على الانظمة المعلوماتية وشن حرب على جنودها.

على صعيد آخر قال مسؤول في الادارة الاميركية ان تزايد اعمال الارهاب «يؤكد لنا وللمجتمع الدولي ان الارهاب يشكل تحديا اساسيا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة». واضاف ان عقد مؤتمر باريس يعتبر دليلا على ذلك.

ثم قال «رغم النتائج الايجابية التي خرج بها المؤتمر، فانه ما زال مطلوبا بذل المزيد من الجهد والتعاون بين دول العالم لمحاربة الارهاب».

وقال المسؤول ان الرئيس كلينتون وقع امس على القانون الذي اجازه الكونجرس لمعاقبة الشركات التي تتعامل مع كل من ايران وليبيا، رغم التحفظات التي ابدتها الدول الحليفة. واضاف ان الولايات المتحدة ستظل تعمل وتحث تلك الدول على اتخاذ اجراءات مماثلة في محاربة الارهاب والدول التي تدعمه.

وعلى صعيد محاربة الارهاب محليا، جدد الرئيس كلينتون دعوته للكونجرس للتعجيل في اقرار قوانين جديدة، تجيز اتخاذ المزيد من الاجراءات والخطوات الضرورية لذلك، ومنها توسيع صلاحيات مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» لتعقب وملاحقة ورصد المشتبه بهم، والسماح له بجمع المعلومات عنهم.

### تفتيش شقة

الشقة التي تقع في أحد الأحياء الشعبية في اتلانتا، أن عملية التفتيش تمت بموجب إذن رسمي. وأوضح أن «إذن التفتيش لا يعني حسب نظامنا القضائي أن جويل اتهم بالجريمة». وأضاف أن رجال التحقيقات بحثوا قائمة تضم عدداً من الأشخاص المشتبه فيهم منذ وقوع التفجير يوم السبت الماضي وحذفوا أسماءهم من القائمة.

وأثناء عملية التفتيش حيث كانت وسائل الإعلام ترصد كل حركة وكلمة لرجال الـ«اف. بي. آي» أعلن تاب «إنه حتى الآن لم يجر اعتقال المشتبه فيه، ولم توجه له أية تهمة».

وكان المسؤولون قد أعلنوا أول من أمس أن الاشتباه في جويل، وهو حارس أمن وظفته شركة (ايه. تي. أند. تي) للهاتف قبل ثلاثة أسابيع لحراسة المكان الذي وقع فيه الانفجار، أمر طبيعي جداً لأنه كان أول من اكتشف القنبلة.

وربط المسؤولون بين حالة جويل وحالة حارس أمن وضع «قنبلة أنبوبية» في حافلة كانت تقل فريقاً تركياً شارك في دورة الألعاب الأولمبية التي عقدت في لوس انجليس عام 84، ثم أعلن عن اكتشافها، وأثبتت التحقيقات بعد ذلك، انه وضع القنبلة بالفعل، وأعلن الكشف عنها للفت انتباه المسؤولين عنه.

ورغم الاشتباه في جويل الذي كان يتولى الحراسة الأمنية، فإن أسئلة عدة لا تزال دون إجابة، منها ما إذا كان هو الذي اتصل محذراً من وقوع الانفجار، وكيفية إثباته ذلك، في ضوء الحقيقة التي تقول إنه أثناء الاتصال كان في مكان الانفجار.

وتجري عملية لتحليل صوت الشخص الذي حذر من الانفجار ومقارنته بصوت جويل، وكذلك مقارنة البصمات وآثار الأقدام التي التقطتها الشرطة من الهاتف العمومي الذي استخدم في التحذير.

وكان جويل قد نفى مراراً أن تكون له علاقة بالقنبلة والتفجير.

### الحسن الثاني

لا يتجزأ من ذاكرة المجد الخالد».

وأضاف العاهل المغربي «إننا جعلنا من الإشعاع الثقافي واللغوي العربي على الصعيد العالمي هدفاً جوهرياً لنا، لأن المغرب منذ أن كان وهو - مثل مصر - حريص كل الحرص على نشر اللغة العربية وترويجها، ليس فقط داخل المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية مثلاً، بل إنه حريص كذلك على دعم تعليم اللغة العربية لمن لا يتكلمونها ولا يكتبونها».

وذكر العاهل المغربي «أن هموم الثقافة ومشاكلها والقضايا التي تتعلق بها، هي ميدان فسيح يتعين أن يسهم الجميع في بلورته سواء تعلق الأمر بالإنتاج الثقافي تأليفا ونشرا وترويجا، أو الإبداع الفني في مجالات التشكيل والموسيقى والمسرح والسينما، أو الحفاظ على التراث الوطني وإنقاذ مآثر الأجداد، بحيث يتساوى في أداء هذا الدور القطاع العام والقطاع الخاص». وفي كلمة خاصة اشاد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بالعناية التي يوليها العاهل المغربي للثقافة والمثقفين، وأكد على ضرورة العمل على رفع تحديات العصر بالتحلي بما سماه «المقاومة الثقافية» مشيراً الى أن هذه الندوة تعتبر وسيلة لتعميق الوعي الثقافي، ومبرزاً أن العلاقات المغربية - المصرية تتميز بالتجانس والتنوع، وأن التراث الثقافي المشترك بين البلدين يجسد عنصر تقارب من شأنه فتح الطريق أمام آفاق جديدة للتعاون.

### سباق

بعد مرور 4 ثوان على انطلاقها، ثم تصل السرعة الى 600 ميل في الساعة في الثانية الـ16 من انطلاقها لتتزوج بسرعة 850 ميلاً في الساعة بعد مرور نصف دقيقة.

وستزود المركبة بمظلات ومكابح سرعة صممت بشكل مشابه التصاميم المستخدمة في طائرة بوينغ 757 وذلك لتأمين عملها وتوقفها بشكل دقيق.

ويتطلع آندي جرين وهو قائد لطائرة تورنيدو للاضطلاع بهذه التجربة المثيرة. ويشير الى ان انطلاقة «تراست» هي أسرع بأربع مرات من انطلاقة طائرة تورنيدو. وسيتعرض قائد المركبة الأرضية السريعة لمقاومة قوى شد هائلة تعادل 6 أمثال قوى الجاذبية الأرضية.

وستكون صحراء «بلاك روك» في نيفادا الموقع الحقيقي لاختبار المركبة الجديدة حيث سيتنافس الفريق البريطاني مع الرائد الأميركي الأسبق كريج بريدلوف البالغ من العمر 59 عاماً، وقد كسر بريدلوف حاجز السرعات 400 ميل و500 ميل و600 ميل في الساعة على التوالي قبل أن يفقد لقبه عام 1983 أمام ريتشارد نوبل البريطاني. وسيستخدم بريدلوف مركبة «سبريت أوف أميركا» (الروح الأميركية)، وهي مركبة بتصميم مطور عن طرازاتها السابقة تمتاز بخفة أكبر من مركبة «تراست»، لكنها أقل قدرة منها، وتجري الاختبارات على المركبة الأميركية حالياً في صحارى ولاية أوتاه الأميركية ويحذر بريد لوف من مخاطر السباق الأرضي لتحطيم حاجز الصوت، إذ قد تثب المركبة الأرضية لسرعتها الهائلة في الهواء مسببة كارثة كبيرة. ويشير بريدلوف الى ريتشارد نوبل الذي حقق سرعة 633 ميلاً في الساعة عام 1983 ربما لن سيحلق في الجو لو ازدادت سرعته 8 أميال فقط في الساعة عن ذلك الحد.

وتعتبر «تراست» آلة مطورة على أسس علمية، وقد انجز تصميمها وانتاجها على مدى 5 أعوام متتالية واستخدمت فيها الكومبيوترات على نطاق واسع. كما اختيرت افضل المواد المتينة والخفيفة لاجزائها، منها مواد مركبة صناعياً، وقد ساهم باحثو وكالة ابحاث الدفاع البريطانية في وضع تصاميمها. وتستهلك المركبة الحقيقية لدى تسارعها نحو اقصى سرعة لها 240 جالوناً من الوقود، اي بمعدل جالون واحد كل 42 ياردة.

# شكوى سودانية ضد إريتريا لمجلس الأمن ومنظمة الوحدة الأفريقية

الخرطوم - ا.ف.ب: اعلن مصدر سياسي سوداني رفيع امس ان الخرطوم تقدمت بشكوى ضد اريتريا الى كل من مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية، متهمة اياها بارتكاب «انتهاكات خطيرة» ضد اراضيها. ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية - في عددها الصادر امس - عن المصدر قوله ان الشكوى سببها «الانتهاكات الخطيرة» التي ارتكبتها اريتريا ضد السودان، والموقف «العدائي» الذي تتخذه اسمرة، وسعيها الى احباط «المبادرات الايجابية» التي اتخذتها الخرطوم لتحسين علاقاتها معها.

وقال المصدر ان من بين هذه المبادرات «دعم السودان لتعيين اريتريا امينا عاما للسلطة الحكومية لمكافحة الجفاف وتنمية شرق افريقيا (ايقاد)». واضاف ان رد اريتريا على هذا الدعم «كان الاعتداء الاخير على مركز ابو جمل» الحدودي.

وقال المصدر السوداني ان موقف اريتريا يخرق كل الاتفاقات الدولية ويندرج في اطار خطة ترمي الى صرف السودان عن حل مشكلاته الداخلية.

وكان الجيش السوداني اكد مقتل جنديين، في اشتباك في منتصف شهر يوليو (تموز) في هذا الموقع، على ايدي قوات سودانية معارضة انطلقت من اريتريا.

ولكن اسمرة نفت يوم الاربعاء الماضي شن اي عمل عسكري على الاراضي السودانية.

وجدير بالذكر ان اسمرة قطعت علاقاتها مع الخرطوم في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، بعد ان اتهمت السودان بمساندة المعارضة الاريترية المسلحة.

ويوجد في اريتريا مقر التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والجنوبية، وتتهم الحكومة السودانية المعارضة بزرع الالغام على الحدود مع اريتريا وبمهاجمة المزارع والقيام باعمال تهريب سلاح.

### قائد الجيش اللبناني يؤكد حماية الانتخابات

# لحود: الحديث عن الانسحاب الإسرائيلي خدعة غير جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ان الجيش هو «حامي» الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) الحالي ولن يتدخل فيها او ينحاز.

وقال لحود في «أمر اليوم» الذي وجهه الى العسكريين عشية عيد الجيش: «أنتم امام استحقاق وطني كبير يتمثل بالانتخابات النيابية وأنتم مدعوون لتجسيد ما يقوله القانون في كونكم حماة هذه العملية، لا متدخلين ولا منحازين بل من الجميع وللجميع».

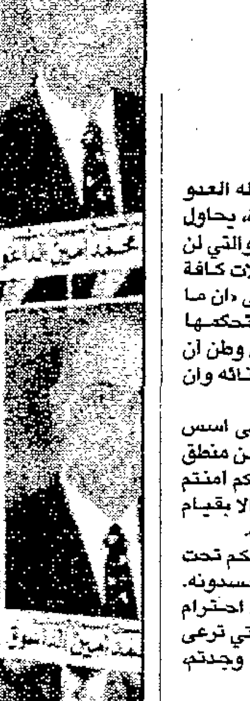
واضاف: «ان تصميمكم على امن الداخل ينطلق من كونه الاساس لاسترجاع الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وبمقدار ما يترسخ هذا الامن، بمقدار ما تفوت الفرصة على العدو من الاستمرار في احتلاله».

وتابع لحود قائلاً: «يطل عيدكم بعد سنة حفلت بالاحداث والتطورات، وضعت وطنكم في مواجهة استحقاقات جسام... واجهتم في الجنوب كما في البقاع الغربي، وعلى تفاوت في الوسائل، عدواً محتلاً سعى دائماً الى تقويض مسيرة الامن والاستقرار في وطنكم والى اضعاف ثقة مواطنيكم بكم وبمؤسسات الدولة. فقمتم بدوركم في المواجهة كما في استيعاب نتائج العدوان والى جانب التلاحم الوطني، حولكم، الحصن المنيع الذي درأ عن البلاد الاخطار الامنية المحدقة بها... فحال ذلك دون تمكين العدو من تحقيق اهدافه وغاياته واهمها محاولة فصل التلازم اللبناني ـ السوري في المفاوضات واستفراد البلدين بما يؤذي المصالح الاستراتيجية لكل منهما وليس آخرها ما يروج له العدو عن انسحاب من جنوب لبنان في خدعة غير جديدة، يحاول فيها النيل من وحدة الموقفين اللبناني والسوري، والتي لن تؤدي الا الى مزيد من التعاون الوثيق في المجالات كافة بين البلدين الشقيقين». واشار قائد الجيش الى «ان ما ينجزه الجيش ليس مغامرة او مسيرة عابرة تحكمها ظروف مرحلية انما هو فعل ايمان راسخ بمستقبل وطن ان له ان يخرج من دائرة الاقتتال العبثي بين ابنائه وان يرفض استرهانه لنزاعات طائفية وشخصية».

واشار الى «ان اعادة تنظيم الجيش على اسس وطنية سليمة ...لا يمكن ان ينجح الا بالخروج من منطق الحصص الى منطق الكفاءة والتوازن ذلك لانكم امنتم دائماً انكم جزء من الدولة وان قيامها لا يكون الا بقيام مؤسساتها التي هي الضمانة الفعلية لكل مواطن».

وتوجه لحود الى العسكريين بالقول: «كلكم تحت القانون وتلك هي قوتكم وبمقدار ما تطيعونه تجسدونه. اما السلطة التي تمارسونها فهي مستمدة من احترام نصوص القانون التي هي لغة الحقوق المشتركة التي ترعى علاقات الدولة بكم وعلاقتكم بمواطنيكم حيث ما وجدتم، ومن دون هذه اللغة فإن شريعة الغاب تسود».

وشهدت الثكنات العسكرية في مختلف المناطق اللبنانية امس احتفالات بالعيد على ان يقام احتفال مركزي اليوم في مقر المدرسة الحربية في الفياضية (ضاحية ببيروت الشرقية) بحضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي سيرعى حفل تخريج مجموعة جديدة من الضباط.



مواطنتان لبنانيتان تسيران امس امام حائط في احد شوارع بيروت عليه صور لمرشحين للانتخابات (أ.ف.ب)

### مؤكداً أن معظم الذين وقعوه «أعضاء في لوائح رئيسية»

# الضاهر: قبول الطعن النيابي بالقانون يفرض تعديل مواعيد الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر النائب اللبناني مخايل الضاهر وهو احد النواب العشرة الذين قدموا المراجعة ـ الطعن بقانون الانتخاب الى المجلس الدستوري «ان ما يحكى عن ان مقدمي الطعن هم من المتضررين لعدم دخولهم في لوائح رئيسية هو دس رخيص». وقال الضاهر في تصريح له امس: «معظم هؤلاء النواب دخلوا في لوائح رئيسية ولكن منطق الامور كان يفترض بجميع النواب الذين اعترضوا على القانون في المجلس النيابي ان يطعنوا به امام المجلس الدستوري ليكونوا منسجمين مع انفسهم».

ولفت الضاهر الى «ان المجلس الدستوري سيسرع في درس الطعن النيابي بقانون الانتخاب والذي وقعه 10 نواب وذلك بسبب ضيق الوقت واقتراب موعد الانتخابات خصوصاً في محافظة جبل لبنان التي تعتبر تقسيماتها الادارية البند الاساسي المطعون به». وقال: «ان المجلس الدستوري بعد ما قبل الطعن شكلا عين مقرراً لوضع تقرير حوله وامام هذا المقرر مدة اقصاها 10 ايام لانجاز تقريره ورفعه الى المجلس الذي ينصرف بعدها الى درسه ومناقشته بسرية تامة ويصدر قراره خلال 15 يوماً وهذا القرار يكون اما بابطال المواد المطعون بها وبالتالي العودة الى قانون 1992 واما اعلان دستورية القانون بكامله وبالتالي اعتماد القانون كما صدر».

واشار الضاهر الى «ان قبول الطعن ينتج مضاعفات كبيرة ومهمة ليس اقلها تعديل مواعيد الانتخابات خصوصاً في جبل لبنان لان على المرشحين اليوم على اساس القضاء ان يعاودوا حينها الترشيح على اساس المحافظة مع اعادة النظر في المعادلات والتحالفات».

الى ذلك اشترطت اللجنة التحضيرية لـ«الحركة الشعبية الديمقراطية»، التي عقدت اجتماعا لها امس برئاسة النائب حبيب صادق بخطوة النواب الـ10 الذين قدموا الطعن بالقانون الانتخابي الى المجلس الدستوري، واملت اللجنة بـ«ان يتخذ المجلس الدستوري القرار الذي ينتظره الشعب».

# البطريرك صفير يعتبر ديمقراطية لبنان «ناقصة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان النظام الديمقراطي في لبنان ناقص ويعوزه الكثير لكي يصبح نظاماً سوياً».

وقال البطريرك صفير امام زواره في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان امس: «ان النظام الديمقراطي الذي نعيشه في لبنان نعترف جهراً أنه نظام ناقص يعوزه الكثير الكثير لكي يصبح نظاماً سوياً مستقيماً كما يمارس في بعض البلدان الراقية ولكن لولا العلم ولولا الثقافة ولولا الوعي لما كان يصح هذا النظام في لبنان ونحن نأمل ان يتكامل هذا النظام وان يكون نظاماً يفسح في المجال امام جميع الناس لكي يمارسوا حقوقهم ولكي يقوموا بواجباتهم ايضاً».

واضاف: «نحن لا نريد ان نتدخل في شؤون غيرنا فلكل بلد نظامه ونحن نحترمه ولكن للنظام الديمقراطي واجبات يجب ان يقوم المواطنون بها».

### المعارضة اللبنانية في الداخل تواجه مأزقاً في المتن

# خلاف انتخابي بين مخيبر ولحود يشمل شعارات المعركة وأسماء الشركاء

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يتمكن النائب نسيب لحود والنائب السابق الدكتور البر مخيبر حتى امس من تأليف لائحتهما الانتخابية في دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، بعدما كانا اعلنا في مؤتمرهما الصحافي الاسبوع الماضي ان هذه اللائحة ستعلن مطلع هذا الاسبوع.

وقد تبين ان خلافاً نشأ بينهما ويحول دون اتفاقهما على لائحتهما هذه. وقال بعض الذين شاركوا في الاجتماعات والمشاورات التي جرت بينهما لـ«الشرق الاوسط» ان من الأخطاء التي وقعا فيها انهما اتفقا على بيان التحالف ـ النداء الذي وجهاه الى الناخبين في المتن قبل ان يتفقا على التفاصيل.

وجاء اعلانهما شعار العمل على «احلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري» ليشوش على حملتهما الانتخابية ويحرج كثيرين من مؤيديهما على رغم انهما حاولا تلطيف هذا الشعار بادراج شعار تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي قبله في مندرجات بيان تحالفهما ومتنه. لكن ذلك لم يخف معارضتهم العلنية او الدفينة للدور السوري في لبنان.

وعندما شرع مخيبر ولحود في تاليف اللائحة برز الخلاف بينهما، فلحود طرح ان تكون هذه اللائحة مكتملة اي ان تكون ثمانية اسماء: اربعة مقاعد مارونية ومقعدان ارثوذكسيان ومقعد كاثوليكي ومقعد ارمني، لكن مخيبر لم يؤيد هذا الطرح وأصر على ان لا تتم تسمية ارثوذكسي آخر غيره في اللائحة فيما رغب لحود ان يكون الارثوذكسي الثاني النائب الحالي رياض ابي فاضل. كذلك رفض لحود ان يكون النائب الكاثوليكي ميشال سماحة في عداد اللائحة ايضاً واصر على اختيار اسماء تجلب مؤيدين ولا تكون «ثقالات».

وازداد الطين بلة، عندما اكتشف مخيبر ولحود انهما تصرفا على اساس ان بعض الأسماء من المرشحين او الطامحين للنيابة «في جيبهما»، ومن هذه الاسماء المحامي ابرهيم كنعان الذي تبين انه يتخذ موقفاً مغايراً لموقفهما وقد عبر عن هذا الموقف اثر زيارته للبطريرك الماروني نصرالله صفير قبل يومين في الديمان وهو انه غير مرشح للانتخابات في ظل قانون الانتخاب الحالي وفي غياب وحدة الموقف بين المعارضين.

وحاول مخيبر ولحود تسمية الرئيس السابق للرابطة المارونية شاكر ابو سليمان، لكن هذا الاخير لم يستجب، ويبدو انه سيكون في عداد لائحة الوزير المر.

وقد حاول مخيبر اقناع الوزير السابق غسان تويني بالترشح هو او ابنه جبران على لائحته لكن تويني لم يبد حماسة للموضوع. وقيل ان تويني نصح مخيبر بضم وديع الخازن مرشحاً عن احد المقاعد المارونية في لائحته، كذلك نصحه باختيار اسماء لامعة لانه يخوض «معركة الوطن» في دائرة المتن ـ على حد تعبير تويني.

وفي ضوء كل هذه المعطيات ونتيجة ضيق الوقت، حيث سيقفل باب الترشيح للانتخابات في دوائر محافظة جبل لبنان منتصف ليل غد الجمعة ـ السبت، يعمل مخيبر ولحود على الخروج بلائحة تكون «افضل الممكن». وقد استحضرا لهذه الغاية الاسماء المارونية الآتية: الطبيب فريد زرد ابو جودة، وديع الخازن، المحامي وليد جوزف خوري (يقال ان لحود غير متحمس له) او فارس الزغبي. اضافة الى النائب ميشال سماحة (كاثوليكي) واستبعاد تسمية مرشح آخر للروم الارثوذكس الى جانب الدكتور مخيبر.

وجرت اتصالات مجدداً امس مع المحامي ابرهيم كنعان لتغيير رأيه والانضمام الى اللائحة، لكنه لم يقبل بذلك، وقيل انه يلتزم رغبة مرجع ديني تقول «ان الظروف غير ملائمة للمشاركة في هذه العملية الانتخابية».

وذُكر ان المحامي فارس الزغبي لا يرى موجباً لخوض المعركة الانتخابية في ظل الانقسام الحاصل في صفوف المعارضة، وعدم الانسجام في اللائحة المتداولة.

وتردد ان مخيبر يخطر له الخروج عن تحالفه مع لحود، وتاليف لائحة بمفرده، اذ يشعر ان حليفه يحرجه لدى البحث في الاسماء المطروحة لتكون في عداد لائحتهما الانتخابية.

في غضون ذلك يحاول اصدقاء لرياض ابي فاضل التوسط لدى الوزير المر بغية اقناعه باعادة ابي فاضل الى «سربه»، بعد استبعاد تسميته في لائحة مخيبر ـ لحود لكن المر لم يتجاوب مع هذه الوساطة حتى الآن.

وعلم في هذا المجال ان ابي فاضل يعمل في المقابل على تاليف نواة لائحة من المرشحين الذين لم يرد اي اسم منهم على لائحتي المر ومخيبر ـ لحود، ومن هؤلاء بول كنعان وبول الجميل وشربل عبد المسيح وانطوان داغر (عن الموارنة) وروجيه شمعة او معوض الرموز (عن الكاثوليك).

## وزير المغتربين اللبناني يشكك بانسحاب إسرائيلي مفاجئ

بيروت: «الشرق الاوسط»

شكك وزير المغتربين اللبناني علي الخليل بـ«امكانية» اقدام اسرائيل على انسحاب مفاجئ من جنوب لبنان المحتل.

وقال الخليل بعد زيارته امس رئيس «المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى» في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «لبنان اولا» هو طرح نرفضه من قبلنا لانه يشكل مؤامرة تستهدف لبنان.

اذ ان اسرائيل تحاول جاهدة العمل لفك الارتباط بين لبنان وسورية ونحن بطبيعة الحال متمسكون بتلازم المسارين اللبناني والسوري لان في ذلك مصلحة لبنانية وسورية وعربية ولان هذا الموقف اللبناني والسوري الموحد يشكل الدعامة الاساسية في مقاومة الاحتلال والتمسك بالسلام العادل والشامل الذي يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضينا وبسط سيادتنا على تلك الاراضي.

### في كلمة وجهها بمناسبة عيد الجيش

## الأسد: التزام سورية بالسلام لا يعني التنازل عن الثوابت

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس حافظ الاسد مجددا موقف سورية الملتزم والثابت من عملية سلام الشرق الاوسط وقال في كلمة وجهها اليوم الى الجيش والقوات المسلحة السورية في الذكرى الـ51 لتاسيس الجيش السوري التي تصادف الاول من اغسطس (آب) «ان السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للعدوان وينهي الاحتلال ويعطي كل ذي حق حقه هو هدف نبيل سعينا اليه بصدق واخلاص». واضاف الرئيس الاسد انه يخطئ من يتبادر لذهنه في العالم ولا سيما ممن لهم علاقة بعملية السلام ان توجهنا هذا نحو السلام يمكن في اي حين ان يعني تنازلنا عن ثوابتنا».

واضاف الاسد «من يبغي السلام يجب ان يسلك طريق الحق والعدل وهذه الطريق هي التي تؤدي الى السلام وتوفر الأمن وتهيئ للاجيال المقبلة مناخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مناخ الطمأنينة الخالي من اعمال العنف والتوتر». وشدد الاسد على ان من يرفض سلوك هذه الطريق يكون عدوا للسلام وبالتالي خصما لدودا لكل المبادئ والقيم النبيلة وللبشرية جمعاء. وقال «لقد اجتزنا خلال السنين الماضية الكثير من الصعاب وواجهتنا ظروف عربية اوجدتها اساسا اطماع الصهيونية في الارض العربية وعززتها تاليا الدول التي ساندت هذه الاطماع وازرتها بالمواقف السياسية والدعم المالي والعسكري ولقد تغلبنا على الصعاب وصمدنا في مواجهة الظروف القاسية وبذلنا أقصى الجهد بالتنسيق مع اشقاء لنا من اجل ازالة العوامل السلبية التي طفت على سطح العمل القومي فكانت من اسباب التردي الذي ظهر الى حين في الموقف العربي». واضاف «لقد تكللت الجهود الخيرة التي بذلناها مع الاشقاء بعقد مؤتمر قمة عربية احيا العمل العربي المشترك واستنهض الامة وأعاد لم الشمل العربي وقرر توظيف طاقات الامة لحماية مصالحها وتحرير المحتل من ارضها واستعادة حقوقها المغتصبة ورسم الطريق القويم لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

ووجه الرئيس الاسد كلمات مملوءة بالحب لسكان الاراضي العربية المحتلة، وقال «اننا مهما طال الزمن فاننا على موعد معكم وانني اتوجه بمشاعر المحبة للاشقاء الصامدين في مواجهة الاحتلال في كل ارض عربية يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي».

واختتم الرئيس الاسد كلمته بقوله «لن نيأس ولن يعرف اليأس سبيلا الى نفوسنا، فنحن اصحاب قضية عادلة ونحن وأمتنا نملك من اسباب القوة ما ينمي روح الأمل والتفاؤل وسنبقى على الدوام مصممين على تحرير الارض المحتلة وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا».

## المعارضة الكتائبية في لبنان تدعو الحزب إلى مقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعت المعارضة الكتائبية قيادة حزب الكتائب اللبنانية الى «التجاوب مع نداءات المعارضة اللبنانية واتخاذ القرار بسحب ترشيح اعضائها الى الانتخابات النيابية المقبلة».

وقد توجهت المعارضة الكتائبية في بيان اصدرته بعد اجتماعها الاسبوعي في منزل رئيسها ميشال جبور بالتهاني الى الجيش اللبناني في عيده «آملة ان تستمر هذه المؤسسة بتحمل مهامها الوطنية، فهي درع الوطن وحامية المواطن». كذلك شكرت «جميع ابناء بيروت وفعاليتها للتأييد الذي ظهر منهم حيال موقفنا المقاطع للانتخابات النيابية المقبلة» مؤكدة «انها باقية في قلب العمل السياسي لمدينة بيروت الى جانب القيادات الوطنية المخلصة».

## تشكيل «لائحة الأقوياء» في شمال لبنان ينتظر حصيلة «شد الحبل» بين أركانها

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

اثر اللقاء الثلاثي الذي حصل مساء اول من امس في منزل رئيس الحكومة السابق عمر كرامي في طرابلس وضمه والنائب سليمان فرنجية ورجل الاعمال عصام فارس وتم فيه تكريس تحالفهم في لائحة ائتلافية واحدة للانتخابات النيابية المقررة في 25 اغسطس (آب) الجاري في محافظة الشمال سألت «الشرق الاوسط» الرئيس كرامي اذا كان يتوقع تغييرا في الاسماء الـ28 المتداولة لدخول اللائحة حتى موعد اعلانها رسمياً يوم الاثنين المقبل فاجاب ممازحاً: «نحن لم نصدق اننا انتهينا، وكل ما رن التلفون نحسب الف حساب». ومما ينكران الوزير عمر مسقاوي الذي كان مرشحا للانضمام الى لائحة كرامي ـ فرنجية، استبعد منها ليحل محله رئيس المحكمة العسكرية العميد محمد عبد الحميد خربطلي الذي استقال من منصبه.

ومع اسدال الستار على تشكيل اللائحة الاولى اتجهت الانظار نحو اللائحة التي بات متعارفاً على تسميتها بـ«الثانية».

وتضم احمد كرامي (قريب الرئيس عمر كرامي ومنافسه) ونواب «الجماعة الاسلامية»، والوزير مسقاوي ونقيب المحامين سمير الجسر المقرب من الرئيس الحريري وبعض الاسماء المارونية في اقضية عكار وزغرتا والبترون.

وتشير مصادر مطلعة الى ان عملية «شد حبال» تحكم حركة اركانها الذين يسعون الى لائحة قوية بما فيه الكفاية لمواجهة اللائحة الاولى. ومن هنا يحرص فريق من المشاركين في تاليفها على تسميتها بـ«لائحة الاقوياء».

ومع ذلك تبدو الاتصالات المكثفة التي يقوم بها اكثر من طرف للوصول الى مرحلة اعلان موعد لاطلاقها بحاجة الى مزيد من الوقت مع ان الساعات الاربع والعشرين المقبلة قد تحمل جديداً على هذا الصعيد كما اكد لـ«الشرق الاوسط» مصدر متابع لهذه الاتصالات موضحاً ان العراقيل التي تؤخر ذلك تتلخص بالتالي:

ـ عدم حسم انضمام النائب والوزير السابق مخايل الضاهر (ماروني من عكار) الى اللائحة وطرح اسمين بديلين هما المحامي جورج موراني (مستقل) او المحامي جوزف مخايل (كان ينتمي الى حزب الاحرار الذي يرأسه دوري شمعون المقاطع للانتخابات).

ـ وجود عراقيل امام انضمام النائب والوزير السابق بطرس حرب (ماروني من البترون) وثمة من يتحدث عن وجود «فيتو» على اعلى المستويات يحول دون هذا الانضمام.

ـ عدم البت في الاسم الثالث الماروني في قضاء زغرتا وكذلك في الاسم الثالث الارثوذكسي في قضاء الكورة وبانتظار الساعات الاربع والعشرين المقبلة التي ستحمل جديداً تبدو معالم اللائحة الثانية على الشكل التالي:

* عن طرابلس: النائب فتحي يكن (جماعة اسلامية)، احمد كرامي، وزير النقل عمر مسقاوي، مصباح الاحدب، نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر (سنّة)، موريس الفاضل (روم ارثوذكس)، شارل ايوب او حلو الحلو (ماروني) عادل محفوض او احمد حبوس (علوي)

عن عكار: خالد ضاهر (جماعة اسلامية)، عثمان العثمان او فؤاد العلي وجمال اسماعيل (سنة)، رياض رحال والنائب رياض الصراف (روم ارثوذكس)، جورج موراني او جوزف مخايل (ماروني)، علي العلي (علوي).

* عن زغرتا: سليم يوسف كرم، روبير بولس والاسم الثالث قيد البحث (موارنة).

* عن البترون: جورج ضو والنائب والوزير السابق بطرس حرب او بهاء حرب (مارونيان)

* عن بشري: سعيد الطري طوق وبطرس سكر (مارونيان).

* عن الكورة: نولا غصن ونجيب فيليب بولس والاسم الثالث قيد التداول (روم ارثوذكس).

* عن الضنية ـ المنية: الدكتور احمد فتفت، النائب اسعد هرموش (جماعة اسلامية)، الدكتور هاشم علم الدين.

الى ذلك لا يزال الحديث عن لائحة ثالثة غير مكتملة العناصر قائماً مع مواصلة الساعي الى تاليفها سمير حميد فرنجية في اجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة على ان يعلن الموقف النهائي يوم الجمعة المقبل في مؤتمر صحافي يعقده في منزله في بلدة اهدن.

# انتخابات قضاء جبيل تشهد تزاحم اللوائح والمرشحين

بيروت: من تمام حمدان

تجري الاستعدادات للانتخابات في دائرة قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان على قدم وساق في ظل زحمة لوائح ومرشحين لملء ثلاثة مقاعد، اثنان منها للطائفة المارونية والثالث للطائفة الشيعية.

وقد اصبحت الى الآن أربع لوائح انتخابية جاهزة في دائرة جبيل الانتخابية.

ـ الأولى تضم فرنسوا باسيل وفادي روحانا (عن المقعدين المارونيين) وحسن برو (عن المقعد الشيعي).

ـ الثانية تضم نهاد سعيد وناظم الخوري (عن المقعدين المارونيين) وعباس هاشم (عن المقعد الشيعي).

ـ الثالثة: جان حواط المنشق عن حزب الكتلة الوطنية التي يتزعمها العميد ريمون إده المقيم في باريس وبطرس الهاشم (عن المقعدين المارونيين)، والنائب محمود عواد (عن المقعد الشيعي)، وعشية الاعلان عن هذه اللائحة كانت تطوف في بلاد جبيل مواكب تضم المرشحين جان حواط وربيع كرم ومحمود عواد. لكن بين ليلة وضحاها استبدل ربيع كرم ببطرس هاشم وكشفت مصادر قريبة من كرم ان النائب عواد اشترط عليه تأمين مبلغا كبير من المال لتمويل الحملة الانتخابية للائحة إلا ان هذا الأخير رفض اعطاء هذا المبلغ وكانت النتيجة حلول بطرس الهاشم محل كرم، كذلك كشفت أن الهاشم قد ينسحب من هذه اللائحة نتيجة الاشاعات التي تتصاعد عن حليفيه.

ـ اللائحة الرابعة تضم عن المقعد الشيعي مصطفى الحسيني شقيق الرئيس حسين الحسيني وكمال قرداحي.

وثمة لائحة خامسة ستظهر قريبا وتضم النائبة مهى الخوري اسعد وجاد نعمة (عن المقعدين المارونيين) وهما يفتشان الآن عن مرشح شيعي قوي. اما اللائحة السادسة فقد تضم اميل نوفل (عن المقعد الماروني) وطلال حمدان (عن المقعد الشيعي) لكن هذا الأخير ينوي خوض الانتخابات منفردا بعدما تردد ان اميل نوفل لم يحسم خياراته بعد. ويحاول ان يتحالف مع الدكتور طوني عيسى الذي حسم خياره مع ماجد ابراهيم (عن المقعد الشيعي) وهذا الخيار اغاظ نوفل الذي قد يفتش عن حليفين آخرين قد يكون (عن المقعد الشيعي) وبطرس الهاشم (عن المقعد الماروني) اذا صدقت المعلومات التي تقول انه سينسحب من لائحة حواط وعواد.

واللافت في دائرة جبيل تدفق المرشحين الذين ضاقت بصورهم جدران المنطقة واشجارها واعمدتها مما يكاد يحجب الرؤية عن مناظر جبيل الخلابة ومنها على سبيل المثال لا الحصر صور المحامي نزيه نخول والمهندس توفيق صليبا، ورياض عيسى، وعبد الله وحسن ومحمود المقداد بالاضافة الى ستة مرشحين من آل حيدر، اضافة الى صور مسعود مراد وشربل هاشم وفيليب وديع زغيب وسمير جبور وزهير برو وآخرين.

وعلى رغم من ان اجراء الانتخابات بات رهن القرار الذي سيصدر عن المجلس الدستوري في شأن المراجعة ـ الطعن التي قدمها عشرة نواب اليه المتوقع ان يصدر الاسبوع المقبل، فان الاستعدادات تسير وكان شيئا لم يكن وتعقد اللقاءات والتحالفات في المكاتب الانتخابية التي توصل ليلها بنهارها لتوزع المهمات وتكليف المندوبين وتحضير اخراجات القيد التي سيتم الانتخاب على اساسها بعد ان علق العمل بالبطاقة الانتخابية ومن المنتظر ان تظهر التحالفات الانتخابية ليل غد الجمعة حيث تنتهي مهلة الترشيح رسميا.

### فضل الله: الغاية تحسين صورة نتنياهو

## إسرائيل تطمئن ميليشيا «الجنوبي» إزاء خطة «لبنان اولاً» للانسحاب

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكدت اسرائيل لقادة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان أن اي انسحاب اسرائيلي جزئي من الجنوب ضمن اقتراح «لبنان اولاً» لن يكون في مطلق الاحوال «على حساب من قدموا لاسرائيل خدمات سياسية وامنية وعسكرية». وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيا امس «ان ضباطاً اسرائيليين اكدوا لمسؤولين في الجنوبي ان اقتراح «لبنان اولاً» لن يشكل اي مساس بهذا الجيش الذي تحرص اسرائيل على توفير كل الدعم والمعونات له سياسياً وامنياً وعسكرياً واجتماعياً وأن ضمان مستقبل كل الذين تعاونوا مع اسرائيل سيكون هو الاساس في اي مفاوضات بين لبنان واسرائيل».

وفي بيروت قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان طرح «لبنان اولاً» هو اضاعة للوقت في هذه المرحلة التي تجمد فيها التسوية لتحريك الوضع السياسي في طرح اي شيء يكون مثاراً للجدل» واكد ان «الطرح الحقيقي هو ان تنسحب اسرائيل من دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار 425». وقال: ان المقصود من هذا الطرح عدة اهداف، اولها ان «يحسّن نتنياهو صورته لدى الرأي العام العالمي ولدى الدوائر السياسية العالمية التي رأت فيه انساناً متطرفاً او متشدداً او متعنتاً او بعيداً عما يسمى بالسلام، لذلك اراد ان يطرح مسألة الانسحاب من لبنان بالتفاوض مع سورية في مقابل نزع سلاح المقاومة ليبرز انه رجل سلام وان سورية هي التي تضغط على لبنان وتمنعه من ان يحرر ارضه امام ما تطرحه اسرائيل. اما الهدف الثاني من طرح «لبنان اولاً» فهو محاولة ارباك الواقع السياسي اللبناني لان هناك بعض المحاور السياسية اللبنانية تعمل على ان تسجل نقاطاً سلبية على سورية بحجة ان سورية هي التي تمنع اسرائيل من الانسحاب عن لبنان بدعمها للمقاومة من جهة وبمنعها لبنان من ان يدخل في المفاوضات مع اسرائيل من جهة اخرى». واضاف: «اننا نعرف ان اسرائيل لا يمكن ان تنسحب من اي شبر من المناطق المحتلة الا على اساس ما تحققه من ارباح سياسية وامنية واقتصادية، ولهذا فهي عندما تطرح هذا الامر على سورية فانها قد تطرحه من جهة انها تريد ان تفرض على سورية شروطاً في ان تنضم الى الدولة اللبنانية في حماية اسرائيل من المقاومة وفي العمل على نزع سلاحها لتحل مشكلتها التي تعيش فيها الآن من خلال المأزق الذي وضعتها المقاومة فيه من خلال ضرباتها النوعية».

### موجز

#### قصف جوي لجنوب لبنان

● قصفت القوات الاسرائيلية امس القرى المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة، واصاب القصف مرتفعات اقليم التفاح والجبل الرفيع والجبل الاخضر ومزرعة عقماتا والريحان ومجرى نهر حبوش ومجرى نهر الليطاني. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان الطائرات الحربية الاسرائيلية شنت غارات وهمية ليل امس الاول على قرى القطاع الغربي وحلقت في اجواء مدينة صور ومنطقتها ولاسيما فوق قرى زبقين جبال البطم وياطر.

#### مهلة الترشيح لانتخابات جبل لبنان تنتهي غدا

● يقفل منتصف ليل غد باب الترشيح في الانتخابات النيابية اللبنانية عن محافظة جبل لبنان المقررة في 18 اغسطس (آب) الجاري. وجاء في بيان اصدره المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان مهلة تقديم تصاريح الترشيح للدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان تنتهي عند منتصف الليل من يوم الجمعة الثاني من اغسطس 1996».

كما تنتهي مهلة الرجوع عن الترشيح في الدوائر الانتخابية المذكورة في منتصف الليل من يوم الاربعاء في السابع منه.

#### وزارة المغتربين اللبنانية تعترف بـ«الجامعة الثقافية»

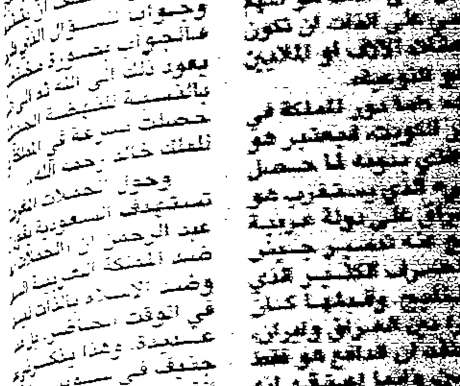
● اعلن وزير المغتربين اللبناني علي الخليل في قرار اصدره امس اعتراف وزارة المغتربين بالهيئة الادارية الحالية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ممثلة برئيسها جورج انطوان وأمينها العام جوزف فرنسيس.

واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان الخليل دعا انطوان وفرنسيس الى اصدار تعميم للمجالس القارية والوطنية والفروع التابعة للجامعة لاجراء انتخابات للهيئة التمثيلية بالطرق الديمقراطية السليمة.

#### الحفاظ على الأبنية التراثية في لبنان

● بحث وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في اجتماع ترأسه امس وشارك فيه ممثلون عن نقابة المهندسين في بيروت وبلدية بيروت ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ومنظمة «الاونيسكو» في طرق الحفاظ على الابنية التراثية في بيروت والمناطق كافة في ظل ورشة البناء والاعمار.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاتفاق تم خلال الاجتماع على تشكيل 3 لجان فنية وقانونية واجتماعية اقتصادية لوضع دراسات عن الاماكن الاثرية في كل لبنان واجراء مسح شامل عن هذه الابنية وتحديد اماكنها، على ان تعاود اللجان الاجتماع بالوزير اده في غضون شهر ونصف الشهر بعد ان تكون قد وضعت برنامج عملها كي يصار الى عرضها على وزارة الاشغال العامة والتنظيم المدني.



# أمير الكويت يستقبل وزير الدفاع الأميركي

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امس وزير الدفاع الأميركي وليام بيري الذي وصل الى الكويت قادماً من السعودية في زيارة تستغرق يومين.

وحضر اللقاء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، والشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وزير الدفاع.

أمير الكويت خلال استقباله وزير الدفاع الاميركي امس (رويتر)

# برلماني كويتي ينتقد تصريحات عرفات وينفي طرد الفلسطينيين

الكويت: من فارس السلمان

نفى برلماني كويتي بارز ان تكون الكويت قد طردت الفلسطينيين. وقال النائب علي احمد البغلي مقرر لجنة حقوق الانسان وعضو مجلس الأمة الكويتي في تصريحات له امس رداً على تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال وجوده في صنعاء: ان أبناء الجالية الفلسطينية لم يطردوا من الكويت، بل ترك بعضهم بمحض ارادته موضحاً «ان من ارغم الفلسطينيين على ترك الكويت هو حليف الرئيس عرفات».

وقال البغلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لقد بقي عدد كبير من الفلسطينيين الشرفاء في الكويت ويزيد عددهم عن 40 ألفاً». مشيراً الى انهم يمارسون حياة عادية.

وأضاف: «اننا سنعمل جاهدين على ان لا تنطلي هذه الفرية الكبيرة على حكومتنا الرشيدة وتلبسها عقدة الشعور بالذنب». واكد ان من يجب ان يشعر بالذنب هو الرئيس عرفات، وعلى شعبه «المناضل» ان يحاسبه على الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها في حقه.

وكان الرئيس عرفات قد قال في مؤتمر صحافي في صنعاء ان الكويت طردت نحو نصف مليون فلسطيني بعد الغزو العراقي، وقال انه غاضب كثيراً لهذا التصرف ووصفه بانه خطأ فادح.

# الحكومة الأردنية تتخذ ترتيبات أمنية مشددة وترجئ إصدار قرارها برفع الدعم عن القمح

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات الأردنية اجراءات امنية مشددة في العاصمة والمدن الأخرى للحيلولة دون وقوع احداث شغب ومصادمات من جراء قرار الحكومة برفع الدعم عن القمح، بينما افرجت الحكومة عن مجموعة من الاشخاص الذين تم اعتقالهم خلال الاعتصام الذي نفذته المعارضة في الحادي والعشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي امام مجلس النواب احتجاجاً على قرار رفع الدعم. وتأتي هذه الاجراءات لمناسبة يوم الجمعة غدا، وقبل انعقاد البرلمان الأحد لمناقشة القرار.

في حين ارجأ مجلس الوزراء الأردني اصدار قرار رفع الدعم الذي كان مقرراً الاعلان عنه اول من امس بعد جلسته العادية.

وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان مجلس الوزراء استكمل مناقشة الاجراءات التنفيذية المرتبطة بنظام الدعم النقدي للمواطن وجميع الآليات المتعلقة به وستعرض على مجلس النواب في الجلسة التي تم تحديدها لهذه الغاية يوم الأحد المقبل.

وكان المعشر قد أعلن ان القرار سيصدر على صيغة نظام ليكون ملزما للحكومة الحالية والحكومات المقبلة.

وأكد انه سيكون هناك تعويم لسعر الخبز على ان لا يتجاوز سعره في الحد الأعلى 25 قرشاً أردنياً للكيلوجرام الواحد، وستكون هناك عدة اسعار تبدأ من 19 قرشاً وتنتهي بخمسة وعشرين، علماً بان السعر الحالي هو 8.5 قرش.

مصادر مسؤولة في رئاسة الوزراء قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة تلقت اشارة واضحة من مجلس النواب انه في حال اتخاذ القرار، فان اعضاء مجلس النواب سيتقدمون بطلب لطرح الثقة بالحكومة، والتصويت عليها، لكن الأوضاع السياسية الحالية والنشاط الدبلوماسي الذي يقوم به العاهل الأردني الملك حسين والحكومة على الصعيد العربي والخارجي تجعل الحكومة غير مستعدة لفتح موضوع الثقة والمواجهة مع مجلس النواب.

وأضافت المصادر ان التريث في اصدار القرار، والبدء في تنفيذه فعلياً كما قال وزير الاعلام يعود لاعطاء القرار صفة الزامية نيابية وموافقة مجلس النواب، والتقليل من المعارضة النيابية وامتصاص رد فعل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية المعارضة للقرار، ورجحت المصادر ان يصدر القرار يوم الثلاثاء المقبل خلال جلسة مجلس الوزراء العادية.

من جانبها اعلنت لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة ان هذه الاحزاب تتعرض لمضايقات شديدة من الاجهزة الامنية، وخاصة الأمناء العامين لهذه الاحزاب، وأعضاء مكاتبها السياسية والناشطين فيها.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة شنت حملة اعتقالات على المعارضة بعد الاعتصام أمام مجلس النواب، وما لبثت ان افرجت عن المعتقلين.

وكثفت الحكومة الأردنية اجراءاتها الأمنية في العاصمة الأردنية ونشرت قوات أمن اضافية في المواقع الحساسة وخاصة مداخل ومخارج المدينة والتقاطعات الرئيسية والطرق المؤدية الى البرلمان ووسط المدينة، وذلك في اطار التدابير الاحترازية التي تتخذها للحيلولة دون قيام اضطرابات او احداث شغب عندما يناقش البرلمان قرار رفع الدعم عن القمح.

وتقوم الحكومة بتسيير دوريات امنية على مدار الساعة في المناطق التي توجد فيها المعارضة بشكل مكثف، ولا سيما المناطق الشعبية الفقيرة بالاضافة الى وجود قوات الأمن بالزي المدني في المناطق المحيطة بالمساجد خشية انطلاق مسيرات شعبية بعد صلاة الجمعة غداً بهدف التدخل السريع لانهاء هذه المسيرات في حال حدوثها او تحويلها عن الاهداف التي انطلقت من اجلها. وتشمل هذه التدابير المدن الأخرى ولا سيما المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية كالزرقاء والرصيفة واربد.

وتخشى الحكومة الأردنية ردة فعل عنيفة على قرار رفع الدعم عن القمح فور الاعلان عن تطبيقه تؤدي الى انتفاضة شعبية كتلك التي حدثت في جنوب الأردن احتجاجاً على قرارات الحكومة برفع اسعار عدد كبير من السلع من بينها المحروقات في شهر ابريل (نيسان) عام 1989 والتي ا طاحت بحكومة زيد الرفاعي ومهدت الطريق نحو الديمقراطية والانتخابات البرلمانية.

# مبعوث زروال: العاهل المغربي حريص على تحسين العلاقات مع الجزائر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال سليمان الشيخ وزير التعليم العالي الجزائري ومبعوث الرئيس الأمين زروال إن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «حريص على تحسين العلاقات المغربية الجزائرية»، واضاف المبعوث الجزائري إن العاهل المغربي كلفه بنقل وجهات نظره وملاحظاته بشأن قضايا العلاقات الثنائية والمغاربية للرئيس زروال، ردا على رسالة نقلها الشيخ. وقال المبعوث الجزائري في تصريحات صحافية مساء اول من أمس بالدار البيضاء إن الزيارة تندرج في إطار مواصلة المشاورات بين البلدان المغاربية وتبادل وجهات النظر بخصوص العلاقات الثنائية. وفي السياق نفسه، بدأ المبعوث الجزائري امس زيارة لموريتانيا يسلم خلالها رسالة من الرئيس زروال لنظيره الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

## دو شاريت والعطاف يوقعان اليوم على ائتمانات تتجاوز 1.2 مليار دولار

# السلطات الفرنسية «تكافئ» الحوار الجزائري بصفقة مالية

باريس: من أمير طاهري

أكدت مصادر دبلوماسية في باريس امس ان فرنسا، التي تأمل في التعجيل بعملية تطبيع الوضع في الجزائر، تعرض على مستعمرتها السابقة صفقة مالية تربو على 1.2 مليار دولار.

وفي مقابل ذلك ستواصل فرنسا الحاحها على الزعامة الجزائرية لتنظيم الانتخابات البرلمانية في اقرب وقت ممكن.

ومن المتوقع التوقيع على بروتوكول مالي جديد بين الطرفين اليوم في ختام محادثات تجري في الجزائر العاصمة بين وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره الجزائري أحمد العطاف.

وكان دو شاريت قد وصل الى العاصمة الجزائرية امس وسط اجراءات امنية مشددة في زيارة تنتهي اليوم، وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول فرنسي كبير في غضون ثلاث سنوات.

ولديه اليوم برنامج مواعيد مكثف يتضمن لقاء مع الرئيس الامين زروال، ومحادثات مع رئيس الوزراء احمد بو يحيى.

ويتمتع القرار الفرنسي بزيادة تسهيلات الاعتمادات للجزائر باهمية لسببين. الاول ان هذه الزيادة تأتي في فترة تقليص ملموس للمساعدة الاجنبية. السبب الثاني هو ان الخطوة الفرنسية سيجري النظر اليها باعتبارها اقراراً قوياً لسياسة زروال في الحوار مع احزاب المعارضة.

ولا يمكن اعتبار الصفقة المالية الفرنسية الجديدة مساعدة، ذلك انها تقدم تسهيلات ائتمانية لشراء السلع الفرنسية خلال فترة محددة. وكانت صفقة سابقة، اعدت عام 1994، لم تستنفد بالكامل حتى الآن.

وسيضمن توقيع البروتوكول الجديد للجزائر امكانية الحصول على سلع مستوردة اساسية لفترة عامين آخرين على الاقل.

وسيتحقق دو شاريت، الذي يرافقه وفد رفيع المستوى، من الفرص الجديدة للاستثمار الفرنسي لمصادر الطاقة الهائلة في الجزائر. ففي الاشهر الـ 18 الماضية وقعت الجزائر عقود استكشاف وانتاج تصل قيمتها الاجمالية الى 12 مليار دولار مع سبعة بلدان من ضمنها استراليا، واسبانيا، والمملكة المتحدة، وفرنسا. غير انها لم تحصل عى اية عقود جديدة في قطاع الطاقة الجزائري منذ عام 1958.

وقال مصدر جزائري رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس ان الفرنسيين «ادركوا ان مواقفهم المترددة في دعم سياساتنا تكلفهم غالياً. انهم يعرفون ان الجزائر يمكن ان تكون شريكهم الاستراتيجي الاهم في منطقة جنوب البحر الابيض المتوسط».

وقد رحب الزعماء الجزائريون بوصف الرئيس جاك شيراك الجماعات المسلحة باعتبارها «همجية»، ويقولون انهم يقيمون عالياً الاجراءات الصارمة التي اتخذتها فرنسا ضد العناصر الجزائرية المتطرفة على الاراضي الفرنسية.

وقبل ايام قليلة فقط من زيارة دو شاريت، اعلن الرئيس الامين زروال ان ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة قد اغلق تماماً. غير ان الزعامة الجزائرية لم تعترض على اقتراح لقاء دو شاريت زعماء احزاب المعارضة المجازة قانوناً اثناء زيارته الى الجزائر العاصمة.

## خدام سلم شيراك رسالة من الأسد

# فرنسا تدعو إلى إحياء عملية السلام دون إبطاء

باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى «احياء عملية السلام دون ابطاء حتى يمكن التوصل الى تسوية شاملة ودائمة بين اسرائيل وجيرانها» وذلك خلال محادثات اجراها امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في قصر الاليزيه استمرت اكثر من ساعة.

وقال الرئيس الفرنسي انه يعتزم زيارة سورية في وقت لاحق العام الحالي. وكان شيراك قد كشف في اوائل يوليو (تموز) الماضي عن انه سيزور دمشق قبل نهاية العام في اطار جولة شرق اوسطية تشمل ايضا اسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان.

ونقلت المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي كاترين كولونا عن شيراك قوله «نحن نعتقد ان عملية السلام ما زالت تقوم على الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مدريد واوسلو وطابا وخاصة مبدأ مبادلة الارض بالسلام».

واضافت كولونا في حديثها عن هذ اللقاء ان شيراك يعتبر انه من «الاساسي» ان يتم «احياء» عملية السلام.

واعرب خدام بعد الاجتماع عن سعادته لان فرنسا تريد ان تلعب دورا نشيطا في عملية احلال السلام في المنطقة «بسبب علاقاتها الوثيقة تاريخيا مع العالم العربي».

واضاف انه نقل رسالة الى شيراك من الرئيس حافظ الاسد دون ان يذكر تفاصيل عن مضمون هذه الرسالة. الا ان مساعدين لشيراك قالوا انها تتعلق بعملية السلام.

ويأتي اجتماع شيراك بخدام في اطار المسعى الدولي الذي تبذله فرنسا للعب دور مباشر وفاعل في سلام الشرق الاوسط وبعد اسبوع من زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى سورية حيث اجتمع الى الرئيس السوري حافظ الاسد والى نظيره السوري فاروق الشرع.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الفرنسية ان يكون نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد اثار مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك موضوع الانسحاب الاسرائيلي المقترح من لبنان تحت شعار «لبنان اولا» وعرض للموقف السوري من هذا الطرح.

وكانت دمشق قد شجبت امس ما رددته التقارير الصحافية حول اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الانسحاب من لبنان قبل التوصل الى تسوية مع سورية ووصفت الاقتراح بانه يهدف الى «فرض الهيمنة الاسرائيلية» على لبنان وتخريب التنسيق السوري اللبناني. وقال مصدر اعلامي امس ان ما يطلقونه اليوم حول «لبنان اولا» جعل العالم يتبرم من هكذا طروحات فضلاً عن ان اللبنانيين «ادركوا بعمق حسهم الوطني والقومي مرامي سياسات اسرائيل وراء هكذا طروحات ومن بعدها الاهداف المعروفة سواء لجهة فرض الهيمنة الاسرائيلية على لبنان ام لشرخ التلازم المصيري بين المسارين السوري واللبناني...». واضاف المصدر الاعلامي «ان العدو الذي دمر جنوب لبنان مرات ومرات وهدم بيوت ساكنيه واقام افظع مجزرة شهدها القرن الحالي فوق ارضه في قانا والنبطية لا يمكن ان ينسحب من الجنوب الا بقوة الموقف اللبناني المستمدة من تلاحم المسارين السوري واللبناني في اطار عملية السلام المتكاملة».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك مرحبا بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لدى استقباله له أمس في قصر الاليزيه في باريس (رويتر)

جون كورنبلوم اجتمع مع أطراف الصراع

# نائب الرئيس البوسني في زغرب لمحاولة إنقاذ الاتحاد الكرواتي ـ المسلم

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو ـ وكالات الانباء

وصل مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم امس الى سراييفو حيث اجتمع مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش. وقالت السفارة الاميركية في البوسنة ان كورنبلوم انتقل بعد ذلك الى بالي معقل رادوفان كارادجيتش للاجتماع مع القيادة السياسية الصربية ولاسيما مع الرئيسة بالوكالة للجمهورية الصربية بيليانا بلافسيتش ورئيس «الحزب الديمقراطي الصربي «الكسا بوها.

وكان المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك قد اعلن في الآونة الاخيرة ان الولايات المتحدة تسعى لمغادرة كارادجيتش بالي بعد ان حصل منه هولبروك في 19 يوليو (تموز) الماضي على التخلي عن جميع مسؤولياته السياسية.

وحضر كورنبلوم ايضا بعد ظهر امس اجتماعا لمنتدى الاتحاد الكرواتي المسلم وهي هيئة انشأها الاميركيون لتشجيع التقدم في هذه البنية المفترض ان تؤمن التوازن مع الكيان الآخر في البوسنة وهو الجمهورية الصربية.

ويتوجه الدبلوماسي الاميركي صباح اليوم الى موستار الجنوبية وهي مدينة في هذا الاتحاد تشهد حاليا ازمة خطيرة بسبب رفض الكروات نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة التي اجريت في 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وفي هذا الشأن وصل في زيارة مفاجئة الى العاصمة الكرواتية زغرب صباح امس الدكتور ايوب جانينث نائب الرئيس البوسني واجتمع مع الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان بناء على طلب القيادة البوسنية. وحضر هذا الاجتماع كل من ميخائيل شتاينير نائب المندوب السامي للبوسنة والهرسك والسفير الاميركي في زغرب بيتر جولبرايت. وتحدث الدكتور جانينث لـ«الشرق الأوسط» عن سبب هذه الزيارة المفاجئة فقال: ان تأزم الوضع في البوسنة والهرسك والصعوبات التي تواجه تطبيق بنود اتفاق دايتون والاتفاق الفيدرالي وتوتر الوضع في موستار بعد رفض الجانب الكرواتي في المدينة قبول نتائج انتخابات يونيو البلدية والذي بدأ هذا التوتر «يؤثر على باقي اجزاء الفيدرالية ويجبرنا على اجراء المحادثات للتمكن من التغلب على هذه الصعاب».

واضاف ان الرئيس الكرواتي توبجمان «واحد من الذين تعهدوا بتنفيذ بنود اتفاق دايتون. وزغرب بمكنتها الضغط على القيادة الكرواتية في موستار قبل انفجار الوضع فيها».

ومن المتوقع ان تجرى اتصالات بين الطرفين للتحضير لاجتماع بين الرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش ونظيره الكرواتي في خلال الشهر الحالي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ميخائيل شتينير قدم للرئيس الكرواتي موقف المجموعة الاوروبية من ازمة موستار. وهو الموقف الذي يمكن ان يكون اثره سلبيا على العلاقات بين المجموعة الاوروبية وكرواتيا». كذلك اكد جولبرايت ان الادارة الاميركية تنتظر من زغرب «القيام بدور حقيقي لانهاء ازمة موستار والتي يمكنها ان تؤثر على مجرى الانتخابات في البوسنة».

من جهة اخرى غادر قائد القوة المتعددة الجنسيات التابعة للحلف الاطلسي في البوسنة الاميرال الاميركي ليتون سميث سراييفو ليلة أمس الأول الى قاعدة تابعة للحلف الاطلسي في نابولي. وقد سلم سميث سلطاته رسميا امس الى خلفه جوزف لوبيز الذين سيكون مسؤولا عن 52 الف جندي في هذه القوة.

وكان الاميرال سميث يقود الوحدات الجوية والبحرية والبرية الآتية من 35 بلدا. وقد اتهم امس الأول القيادة السياسية للصرب البوسنيين بعرقلة اعادة توحيد البلاد داعيا اياها لـ«تغيير نهجها». واعترف بانه «غير مرتاح لحرية التحرك بين الكيانين في البوسنة» اي الجمهورية صرب البوسنة والاتحاد الكرواتي ـ المسلم معربا عن اسفه «لاعتبار الخط الفاصل بين اراضي هذين الكيانين حدودا».

● هاجمت عصابة من صرب البوسنة حافلة تابعة للامم المتحدة كانت تقل مدنيين مساء امس الأول في مدينة بنيا لوكا في شمال البوسنة. وقال مسؤولو اغاثة تابعون للامم المتحدة ان الصرب هاجموا الحافلة مستخدمين العصي والحجارة والقضبان الحديدية وذلك لدى توقفها في بنيالوكا التي يسيطر عليها صرب البوسنة.

ويذكر ان الأمم المتحدة خصصت خلال الشهور الثلاثة الماضية 6 خطوط لتسيير الحافلات التي تقوم بنقل المدنيين عبر الخط الحدودي الذي يقسم الاتحاد المسلم الكرواتي والاراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة.

وقال مسؤولو اغاثة في بنيا لوكا ان الذين هاجموا الحافلة «ينتمون الى مجموعة تطالب بمعرفة مصير اقربائهم الذين لايزالون في عداد المفقودين». وافادت الانباء ان حافلة اخرى وصلت في وقت لاحق الى بنيا لوكا ولكن لم تتعرض لاي هجوم.

رادويف «الحقيقي» موجود في تركيا

# القوات الروسية تواصل هجماتها في شاتوي وفيدينو

موسكو: «الشرق الأوسط»

واصلت القوات الاتحادية الروسية منذ فجر أمس العمليات الهجومية في منطقتي شاتوي وفيدينو في جنوب جمهورية الشيشان. وذكر اناتولي تارانوف وزير الداخلية الشيشاني «ان العمليات القتالية التي تشارك فيها وحدات الجيش والامن الداخلي تتم في بؤر محدودة حصرا. وهذا يعني القيام بالبحث عن الجماعات المسلحة ونقاطها النارية والقضاء عليها. وفي بعض الحالات تستخدم الطائرات القاصفة لكن خارج المراكز السكنية. وبعد ذلك يبدأ تطهير المنطقة والتحقق من هويات ابناء المنطقة».

وذكر تارانوف ان الاستقلاليين حاولوا الهاء القوات الاتحادية العاملة في منطقتي شاتوي وفيدينو، فجرت محاولتان جريئتان لاقتحام جروزني تحت جنح الظلام. ونفذت المحاولة الاولى ليلة امس في منطقة ستاروبرميسلافسكي. وقد تواصل التراشق بالنيران في ضواحي جروزني حتى الفجر، لكن المهاجمين تراجعوا بعد اصابتهم بخسائر. وفي العشية حاولت مجموعة القائد الميداني روسلان جيلايف شق طريقها الى جروزني في خمس شاحنات لكن المحاولة فشلت وتم تدمير ثلاث شاحنات.

وافادت المصادر العسكرية الروسية ان انصار الاستقلال الشيشاني هاجموا مواقع القوات الاتحادية امس ست مرات منها ثلاث مرات في جروزني مما اسفر عن مقتل ستة جنود من قوات الامن الداخلي وجرح 12 رجلاً. واعترفت المصادر بوقوع انفجار شديد بمنطقة لينينسكي في جروزني لدى تفكيك عبوة ناسفة ضخمة مما ادى الى مقتل خمسة جنود وجرح واحد. ولم تجر معارك في منطقة بادوت، حيث ركز المقاتلون الشيشان قواهم في شاتوي وفيدينو، وواصلوا قصف مواقع القوات الاتحادية بشتى اصناف الاسلحة الخفيفة والصاروخية. كما نشط القناصة هناك.

واعلن في جروزني اعادة تشغيل مطار جروزني بعد اغلاقه منذ اسبوعين بسبب تدهور الوضع في العاصمة الشيشانية، وخشية وقوع هجمات عليه. وامس انطلقت منه اول طائرة متجهة الى موسكو.

من جانب آخر صرح احد رجال الاعمال الشيشان الذي عاد لتوه من تركيا الى جروزني بان سلمان رادويف بطل عملية خطف الرهائن في قزلار موجود الان في تركيا. اما الرجل الذي يتحدث بلسانه فهو ليس برادويف. وقال المصدر الذي طلب حجب هويته ان الاطباء الاتراك انقذوا حياة رادويف وليس الاطباء الالمان. ولا تزال قضية رادويف الذي ظهر الى الوجود فجأة بعد اعلان نبأ وفاته منذ عدة اشهر لغزا يحير القيادة الروسية وكذلك الشيشانية. ومنذ ايام اعلن احمد زكايف مستشار «رئيس جمهورية التشكيريا (الشيشان) لشؤون الامن القومي ان رادويف الذي يتحدث من على شاشة تلفزيون ليس كاذباً ينتحل شخصية رجل آخر. واكد زكايف انه زار رادويف بنفسه بعد اصابته بجراح في مطلع العام بمنطقة اوروس مارتان. وما يقلق اهالي روسيا الآن ليس هوية الرجل بل تهديده بشن عمليات تخريبية في طرق السكك الحديد الروسية، كما حدث في فورونيج واستراخان مؤخراً.

ويذكر ان رادويف اعلن منذ ايام انه لن يسمح باجراء لقاء بين اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني والجنرال اناتولي تفاشتين قائد منطقة شمال القوقاز العسكرية وبعد ذلك جرت محاولة لاغتيال مسخادوف. وعاجلت الدوائر الرسمية الى اتهام جماعة راوديف بارتكابها. لكن رجال المقاومة الشيشانية قتلوا احد المهاجمين، وتبين انه من اتباع روسلان لابازانوف الذي شغل في وقت ما منصب رئيس حرس جوهر دودايف، ثم تحول الى معارضته واستقر به المقام في بلدة توستوي يورت. ومنذ عدة اشهر قتل لابازانوف في حادث غامض قيل ان لانصار الاستقلال علاقة به.

وتحاول الدوائر الرسمية استغلال ورقة رادويف في التعامل مع القيادة الشيشانية لجمهورية التشيكريا. فقد اعلن سيرجي سليبتشينكو الناطق باسم لجنة تسوية الازمة الشيشانية ان السلطات الاتحادية تعتزم مطالبة الزعيم الشيشاني سليم خان يندر باييف بان يعترف علناً بان «رادويف ارهابي ويساعد في ازالة خطره». وحسب اقوال الناطق فان اتفاقيات موسكو ونزران تنص على التعاون بين السلطات الروسية وانصار الاستقلال في مكافحة جميع مظاهر الارهاب وافعال قطاع الطرق. لكن الزعماء الشيشان اكدوا فقط على ان رادويف ما زال في وضع نفسي غير طبيعي بعد العمليات الجراحية التي اجريت له، ولهذا لا يمكن اخذ اقواله على محمل الجد.

على صعيد آخر يقول مراقبون ان اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين الحالي، نائب رئيس الوزراء سابقا المسؤول عن التخصيص، الذي يعتبر من اشد انصار الاصلاحات الراديكالية، من الشخصيات التي قد تلعب دوراً بارزاً في السياسة الروسية مستقبلاً. وقد برز اسمه مؤخراً حين تولى في الواقع قيادة الحملة الانتخابية للرئيس بوريس يلتسين.

وامس تم في الكرملين لقاء بين تشوبايس ويلتسين وكلف الاخير رئيس ديوانه بتنسيق عملية انتخابات المحافظين في الاقاليم التي يعول اليساريون على الفوز فيها للتعويض عن خسارة مرشحهم جينادي زيوجانوف في انتخابات الرئاسة.

ويذكر ان فريق الرئيس بوريس يلتسين يجري استعدادات مكثفة من اجل ضمان نجاح الشخصيات الموالية الى الرئيس في هذه الانتخابات. وذكر المتحدث الرسمي باسم يلتسين ان الرئيس الروسي قال لتشوبايس ابان اللقاء بينهما في مصح «بارفيخا» حيث يقضي يلتسين اجازته «ان السلطات الاتحادية لا يمكن باي حال من الاحوال ان تبقى بعيدة عن مجرى الانتخابات في الاقاليم».

واكد تشوبايس بعد اختتام اللقاء على ان جهاز ادارة الرئيس سيمارس دورا كبيرا في التحضير للانتخابات في الاقاليم التي ستجري في الاشهر القادمة في 80 في المائة من مناطق روسيا الادارية. وفي سياق هذا العمل ستتم الاستفادة الى اقصى حد من تجربة حملة الانتخابات الرئاسية وستكون ثمة حاجة الى تشكيل مكتب تنسيق يضم ممثلين عن ديوان الرئاسة والحكومة ومجلس الاتحاد ومجلس الامن القومي والاحزاب السياسية التي تتمتع بنفوذ في الاقاليم.

واعلن تشوبايس ان الرئيس يلتسين سيجري قريبا تعديلات كبيرة في المناصب في جهاز الرئاسة بناء على اقتراحاته (اي تشوبايس) نفسه، مما كان شيئاً «غير متوقع» بالنسبة له حسب قوله.

وبصدد الوضع الصحي للرئيس يلتسين قال تشوبايس، الذي اجتمع مع يلتسين على مدى ساعة ونصف الساعة، انه يعتقد ان الرئيس «في وضع طبيعي». لكنه اشار الى وجوب تمتع يلتسين باجازة عادية بعد ان تتم مراسيم تنصيبه كرئيس جديد في يوم 10 اغسطس (اب) المقبل.

جانب من وحدة روسية من سلاح المظلات قبيل عملية شنتها ضد الثوار الشيشان في فيدنيو امس (رويتر)

# دانييل ميتران ضيفة على ثوار «جيش زاباتا» المكسيكي

لاريالداد (المكسيك) ـ أ.ف.ب: بدأت دانييل ميتران عقيلة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران مساء أول من امس زيارة لمعسكر «لاريالداد» الرئيسي للثوار الزاباتيين في جنوب شرق المكسيك وسط غابة لاكاندونا، للمشاركة في أول لقاء قاري «ضد الليبرالية الجديدة ومن أجل الانسانية» الذي ينظمه جيش زاباتا للتحرير الوطني».

وصرحت ميتران التي ترأس مؤسسة «فرنسا ليبرتيه» لوكالة الانباء الفرنسية بان «ما يجري في لاريالداد امر مهم جدا للعالم وقد اتيت لاكون شاهدة على ذلك» مشيرة الى ظهور حركات مماثلة في بلدان اخرى. واعربت عن ارتياحها لمشاركة اشخاص ومنظمات مختلفة من 42 بلدا في هذا اللقاء.

ولدى وصولها الى المعسكر الذي سبق ان زارته في ابريل (نيسان) الماضي، استقبلت السيدة ميتران من قبل عضو في اللجنة السرية الثورية في اللباس العسكري وهو ملثم كغيره من قادة الثوار. ثم اقتادتها هنديتان الى مقر متواضع حيث تقيم حتى مغادرتها.

وقد خضعت دانييل ميتران كغيرها من المشاركين الأجانب لعملية تفتيش طويلة لأوراقها واخذت لها صور في مركز الشرطة المعنية بشؤون الهجرة الذي اقيم منذ ظهور حركة المتمردين في يناير (كانون الثاني) الماضي، على مسافة ساعتين من المعسكر.

ويتضمن اللقاء خمسة اجتماعات تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لليبرالية الجديدة وتعقد في الوقت نفسه في خمسة معسكرات مختلفة للحركة تبعد عن بعضها مسافة ساعات عدة. ويشارك في اللقاء مفكرون وعلماء اجتماع وثوار سابقون من اميركا اللاتينية الى جانب ممثلين عن الحزب الشيوعي الفرنسي واليسار الاسباني ولجنة التضامن مع الزاباتيين من اليابان واستراليا وحزب العمل البرازيلي.

سعيها للاستقلال دام 10 أيام فقط

# سلوفينيا تبحث عن «مكانها الطبيعي» في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي

واشنطن: من تيموثي ف. اشبي

اعربت سلوفينيا منذ اعلانها الاستقلال عن يوغوسلافيا السابقة قبل نحو 5 سنوات، عن التزام لا يلين بالاندماج اقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا مع اوروبا الغربية وحلف شمال الاطلسي (الناتو).

كانت سلوفينيا اوفر حظا من بقية الامم الناشئة عن يوغوسلافيا السابقة. فنضالها من اجل الاستقلال لم يطل اكثر من عشرة ايام. وعلى حين ان جيرانها مبتلون بالمشاكل ويحتلون صدر الصحف فإن اندماج سلوفينيا في اوروبا الغربية يمضي حثيثا دون ان يثير انتباه احد.

وقد اتخذت سلوفينيا اخيراً خطوات ملموسة باتجاه الاندماج الرسمي بأوروبا الغربية. وهي تعد بلدا اوروبيا غربيا من الوجهة الثقافية. فتاريخها الصناعي، وثقافتها، وتقاليدها شبيهة بتاريخ وثقافة وتقاليد اوروبا الغربية. وكانت تعقد علاقات وثيقة مع النمسا والمانيا، وهما الآن اهم شركائها التجاريين. اما عاصمة سلوفينيا، لوبليانا، فهي اقرب جغرافياً الى الغرب من عواصم ثلاث دول بالاتحاد الاوروبي هي النمسا والسويد وفنلندا.

وفي العاشر من يونيو (حزيران)، اقتربت سلوفينيا من قطف ثمار احد اهدافها العديدة في السياسة الخارجية وذلك حين وقع رئيس وزرائها يانيز دونوفسيك على اتفاقية العضوية المشاركة في الاتحاد الاوروبي. وتسمح درجة العضوية المشاركة لسلوفينيا في البدء بدمج هياكلها التجارية والدبلوماسية في النظام الاوروبي. وتعد هذه خطوة مهمة نحو العضوية الكاملة، المنتظرة عام 2001. وبعد ايام من ذلك دخلت سلوفينيا ايضا عضوا مشاركا في الجناح الدفاعي الناشئ للاتحاد الاوروبي.

ولان سلوفينيا تتمتع باكثر اقتصادات اوروبا الشرقية دينامكية، وباعلى اجمالي ناتج محلي للفرد الواحد بالمقارنة مع بقية اعضاء الاتحاد، فهي تعتبر المرشح الاقوى لنيل العضوية الكاملة.

وقد نجحت في اعادة هيكلة اقتصادها لتحقيق مستويات معيشة اعلى ودرجة من الحرية الاقتصادية اكبر لسائر المواطنين.

والاتحاد الاوروبي منذ الآن اكبر شريك تجاري لسلوفينيا، ويحتل 70% من تجارتها الخارجية. كما حظيت سلوفينيا بتكريم ثلاثة من اكبر وكالات الائتمان بعيد الامد، اذ منحتها علامة «أ» وهي اعلى درجة للموثوقية، لم تحظ بها اية دولة من آسيا الوسطى او اوروبا الشرقية.

وتتخذ سلوفينيا خطوات لكي تتحالف عسكريا مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة عبر الانضمام الى حلف الاطلسي. وكان رئيس وزرائها قد التقى اخيرا بوزير الدفاع الاميركي وليام بيري للتوقيع على الاتفاقية التاريخية التي قال عنها بيري انها «خطوة مهمة لتقريب سلوفينيا من الحلف».

وتسمح الاتفاقية لكل من الولايات المتحدة وسلوفينيا بتبادل معلومات عسكرية وسرية، وهي تؤكد ما وصفه الوزير بيري بـ«المستوى الرفيع للثقة والانفتاح» بين البلدين. وتتعاون سلوفينيا مع الاطلسي من خلال البرنامج العسكري «الشراكة من اجل السلام».

ولم تكن سلوفينيا ذات يوم تعتبر جزءا من الكتلة السوفياتية السابقة. كما لم تكن عضوا في حلف وارسو. وقد تكون عضويتها في الاطلسي وسيلة حسنة لكي تبين لأعدائها ـ مثل الرئيس بوريس يلتسين ـ ان الحلف يمكن ان يتوسع من دون المساس بالامن القاري الاوروبي.

وهناك ميزة جذابة اخرى في سلوفينيا هي موقعها. انها جسر جغرافي يربط ايطاليا بالمجر، وهي بلد آخر مرشح لعضوية الاتحاد الاوروبي والاطلسي. والمجر اصلا شريك تجاري كبير للاتحاد الاوروبي، ويمكن له ان يقوم مقام «عازل» بين بقية اوروبا الغربية من جهة، والبلقان، من جهة اخرى.

ويقول شعب وحكومة سلوفينيا ان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي والاطلسي «جزء من عملية اندماج طبيعية في اوروبا الديمقراطية». ويضيف ان عضوية هذا البلد في كلتا المنظمتين العالميتين تستعمل لصالح اوروبا ولصالح سياسة امن قومي سليمة في الولايات المتحدة، كما ان ذلك سيساعد على توفير الاستقرار في عالم مضطرب الانواء».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# قمة أروشا تقرر معاقبة نظام بوجومبورا وآلاف البورونديين لجأوا لزائير

أروشا (تنزانيا) ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: قال زعماء افارقة في قمة دول منطقة البحيرات الكبرى في اروشا التنزانية انهم اتفقوا امس على فرض عقوبات اقتصادية على بوروندي بعد انقلاب عسكري للتوتسي ونددوا بشدة بالانقلاب الذي أوصل بيار بويويا الى الحكم هناك. كما طالبوا باجراء محادثات فورية بين جميع الاحزاب.

واتى هذا القرار في الوقت الذي قالت فيه الاذاعة البوروندية الرسمية ان الحاكم العسكري الجديد عين باسكال فرمين نديميرا من قبيلة الهوتو رئيسا للوزراء بمقتضى مرسوم رئاسي.

على صعيد اخر اعلنت بريندا بارتون المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في نيروبي امس ان آلاف البورونديين لجأوا الى زائير منذ ان اعاد الجيش البوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي الميجر بويويا الى السلطة. وقد تدفق اللاجئون البورونديون عبر الحدود مع زائير هربا من المواجهات الدائرة بين المتمردين الهوتو والجيش المستمرة منذ عدة اشهر.

وقالت بارتون ان زهاء 500 شخص اجتازوا الحدود يوميا خلال الاسبوع الماضي ولكن هذا الرقم تجاوز الـ600 وحتى الـ700 يومي السبت والأحد. ويفوق هذا العدد حاليا الألف لاجئ يوميا. ويوجد بين هؤلاء اللاجئين البورونديين عدد قليل من الروانديين. واكد اللاجئون انهم فروا من «عملية عسكرية واسعة» تتم في مقاطعة سيبيتوكي على الحدود مع زائير. واعلن اللاجئون الروانديون من ناحيتهم ان الجيش الرواندي، الذي يهيمن عليه التوتسي ايضا، يحارب الى جانب الجيش البوروندي. واضافت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي ان هذه العمليات العسكرية تدور على ما يبدو حول مدينتي موجينا وروجومبو. ولكن لم يكن بالامكان التأكد من هذه المعلومات. وتعتبر سيبيتوكي بمثابة المقاطعة الأخطر في هذا البلد الواقع في افريقيا الوسطى. فكل المنظمات الانسانية غادرت هذه المنطقة منذ اغتيال ثلاثة مندوبين للصليب الأحمر في مايو (ايار) الماضي. واعربت بارتون عن تخوفها من ان يؤدي تدفق اللاجئين الى منطقة اوفيرا بزائير، التي سبق ان لجأ اليها اكثر من 200 الف شخص معظمهم من البورونديين، الى نقص في المواد الغذائية التي وضعها تحت تصرفهم برنامج الغذاء العالمي.

وبالرغم من اقفال الحدود بين بوروندي وزائير منذ نهاية ابريل (نيسان) الماضي، فقد لجأ برنامج الغذاء العالمي الى القوارب المسطحة لنقل المواد الغذائية من تنزانيا الى مخيمات اللاجئين في اوفيرا عبر بحيرة تانجانيكا. ولكن بسبب صغر حجم هذه القوارب وبسبب مشاكل في التفريغ ستتوقف عمليات نقل المواد الغذائية زهاء 10 ايام.

بعد التغيير الكاسح في القيادة العليا

# موسكو تخوض معركة صعبة لتشكيل قوات مسلحة أقل عددا وأكثر كفاءة

موسكو ـ رويتر: مهدت عملية تغيير في القيادة العليا للقوات المسلحة الروسية الطريق أمام اصلاحات عسكرية طال انتظارها ولكنها معركة صعبة لإنشاء جيش أقل عددا وأشد بأسا.

وسلط قتال نشب منذ 20 شهرا تقريبا مع ثوار الشيشان دون نتائج حاسمة مزيدا من الأضواء على مشاكل عسكرية عويصة منها أزمات غذائية ومرتبات متأخرة ونقص الوقود وسوء التنسيق مما اصاب افراد القوات المسلحة بخيبة الأمل.

ويأمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يساعد تعيين الجنرال الكسندر ليبيد مستشارا للأمن والكولونيل جنرال ييجور روديونوف وزيرا للدفاع على إنهاء كل هذه المشاكل. كما شكل يلتسين مجلسا للدفاع للاشراف على عمليات اصلاح تشمل إقامة جيش لا يقوم على التجنيد الاجباري بحلول عام 2000 .

لكن خبراء عسكريين يتوخون الحذر. فحتى الآن لا توجد خطط للإصلاح. ويتوقف الكثير على مدى تأييد يلتسين للتغييرات وكيفية تمويلها وهل يمكن فصل ضباط كثيرين يعارضون هذه العملية. وفي هذا الصدد، قال مصدر عسكري: «انها مهمة كبرى. يجب التخلص من عدد كبير من كبار الضباط ورؤساء الادارات قبل امكان مجرد البدء في العملية».

على ان التطهير بدأ بالفعل. وفور تعيينه اجيب طلب ليبيد إبعاد سبعة جنرالات من أعوان وزير الدفاع المفصول بافيل جراتشوف يعتقد انهم كانوا يشكلون عقبة رئيسية أمام تغيير الأوضاع في القوات المسلحة. وأعلن ليبيد الحرب على الفساد في المؤسسة العسكرية وواجه عدة ضباط كبار هجوما عنيفا من الجنرال ليف روهكلين رئيس لجنة الدفاع بالبرلمان.

ويرى خبراء عسكريون ان ليبيد وروديونوف «لن يستطيعا تحقيق الكثير في اقتلاع جذور الفساد وتنفيذ اصلاحات في القوات المسلحة بدون دعم واوامر مباشرة من يلتسين». وهنا يقول ديمتري برينين المحلل العسكري في مكتب موسكو لـ«مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي» ان «الإصلاحات العسكرية لن تنجح اذا لم تصدر من القمة. وفرص نجاح الاصلاحات الحالية ليست طيبة. ويتوقف الكثير على الرئيس نفسه ونوع توجيهاته الى ليبيد وروديونوف. ولا أرى توجيهات حقيقية صادرة من يلتسين، والاشارات الصادرة من الكرملين مشوشة».

ورغم ان ليبيد يزهو بسلطاته الواسعة بعد تعيينه سكرتيرا لمجلس الأمن القومي، قالت مصادر عسكرية ان انشاء مجلس الدفاع في 25 من يوليو (تموز) ادى الى تقليم اجنحته ووزع سلطة اجراء الاصلاحات بين اعضاء المجلس الثمانية عشر. واصبح ليبيد عضوا عاديا في المجلس بدون دور محدد.

والمهمة الاولى هي وضع خطة اصلاح تحدد ما هي التهديدات التي تتعرض لها روسيا وكيفية التصدي لها. وقال الكسندر جيلين المحلل العسكري بصحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية: «اننا نبدأ من الصفر. وقبل عمل اي شيء يجب ان نقرر اي نوع من الجيوش نحتاج اليه وتحدد الدولة مهامه بوضوح. وهذا يحتم تحديد الموقف تجاه اوضاع العلاقات الدولية».

وسيدفع هذا بصناع القرار في موسكو الى الغوص في اعماق السياسة الدولية وخاصة موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دول شرق اوروبا وما ان كان هذا سيشكل تهديدا حقيقيا لأمن روسيا. وعندما تحدد استراتيجية روسيا، سيكون الهدف التالي تشكيل قوات مسلحة أقل عددا وأكثر كفاءة.

موجز

## استقالة رئيس مكافحة الإرهاب البيروفي

● قدم الجنرال كارلوس دومينيجيت رئيس القيادة العليا لمكافحة الارهاب في بيرو استقالته امس عقب الاعتداءات الارهابية الاخيرة التي اجتاحت العاصمة ليما، تبعاً لوكالة الانباء الاسبانية «افي». وجاءت استقالة دومينيجيت بعدما أعلن وزير الداخلية خوان بريسينيو اكتشاف اهمال من جانب الادارة الوطنية لمكافحة الارهاب في اعتداء بسيارة ملغومة على منزل قائد الشرطة العسكرية في والاجا العليا.

## انفجار قنبلة بإقليم أراجون الإسباني

● اصيب صاحب معرض لبيع السيارات في كاتا لايود، اقليم اراجون الاسباني، بجراح بالغة اثر انفجار عبوة ناسفة داخل صالته صباح امس، تبعاً لوكالات الانباء. وذكر المندوب الحكومي في الاقليم ان شخصا سلم طرداً يحتوي على العبوة لصاحب المعرض وانفجرت لاحقا. واضاف ان هذا الانفجار هو الاول في الاقليم لكنه يأتي حلقة اخرى في سلسلة الانفجارات التي شهدتها اسبانيا في الآونة الاخيرة واعلنت منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية المسؤولية عنها.

## رانارايده: القوة لن تحل مشاكلنا

● قال الامير نورودوم رانارايده رئيس الوزراء الأول في كمبوديا امس انه وهون سين رئيس الوزراء الثاني في بلاده لن يلجأ الى استعمال القوة لتسوية مشاكلهما السياسية. وقال رانارايده في تصريحات لوكالة «برناما» في جزيرة لانجكاوي الشمالية الغربية ان هذه المشاكل «ليست بالخطورة التي تصورها بها أجهزة الاعلام الغربية». واضاف ان الغربيين «لم يتوقفوا عن اعطاء بلادنا دروسا في الديمقراطية. وعندما تظهر خلافات في الافكار بسبب طابع شعبنا التعددي، فإن أجهزة اعلامهم تبالغ في تصويره».

# أندونيسيا ترجع الاضطرابات الأخيرة إلى «مؤامرة شيوعية»

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: قال الجيش الاندونيسي امس ان الاضطرابات التي شهدتها جاكارتا في مطلع الاسبوع «ترجع الى مؤامرة شيوعية لزعزعة استقرار البلاد». وقال اللفتنانت جنرال سيروان حامد رئيس الإدارة السياسية والاجتماعية في القوات المسلحة في بيان صحافي ان جماعة نشطة تعرف باسم «حزب الشعب الديمقراطي» تقف وراء الاضطرابات التي قتل فيها 4 اشخاص على الاقل واعتقل 236 شخصا.

وقال حامد: «الخطر الشيوعي حقيقي في اندونيسيا». وصرح بأن الأوامر التي تلقتها قوات الجيش في جاكارتا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين دون سابق انذار هي اجراء يتخذ كملاذ أخير. وكانت أندونيسيا قد ألقت المسؤولية عن محاولة انقلاب جرت عام 1965 على الشيوعيين.

وقال مسؤولون امس ان السلطات الاندونيسية احتجزت زعيما عماليا مستقلاً لاستجوابه وان القوات الاندونيسية تلقت أوامر بفتح النار لقمع اي اضطرابات جديدة. وجاءت الحملة القمعية الجديدة بعد تردد شائعات طوال اليومين الماضيين في العاصمة الاندونيسية عن وقوع اضطرابات جديدة.

وقال زعماء نقابيون ان مسؤولين في مكتب المدعي العام احتجزوا الزعيم العمالي مختار بكبهان امس الأول. وقال مسؤول في مكتب اتحاد عمال الرفاه الاندونيسي في جاكارتا، الذي لا تعترف به الحكومة ان ثمانية مسؤولين من مكتب المدعي العام الاندونيسي اقتادوا بكبهان من منزله الليلة قبل الماضية، ولم يتسن الاتصال بالسلطات للتعليق على قرار الاحتجاز.

وصدر حكم بالسجن ثلاث سنوات على بكبهان عام 1994 بتهمة التحريض على الاضطرابات في مدينة ميدان في ابريل (نيسان) من ذلك العام. واصدرت المحكمة العليا حكما باطلاق سراحه في مايو (ايار) من العام الماضي.

وتفجرت اضطرابات يوم السبت اثر اغارة الشرطة على مقر «الحزب الديمقراطي الاندونيسي» لاجلاء مؤيدي زعيمة الحزب المخلوعة مجاواتي سوكارنو بوتري ابنة الرئيس سوكارنو مؤسس اندونيسيا، وهي تخوض معركة في مواجهة منشقين تدعمهم الحكومة يحاولون السيطرة على الحزب.

وعبر وزير السياحة والبريد والاتصالات الاندونيسي جوب افي عن قلقه على السياحة، التي تعتبر احد الموارد الرئيسية للعملات الصعبة في اندونيسيا، بسبب اضطرابات الأيام الأخيرة، وسبق ان اعرب عدد من العاملين في قطاع السياحة عن مخاوفهم في هذا المجال.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان اكثر من 4 ملايين سائح زاروا اندونيسيا العام الماضي مما در على اقتصاد البلاد 5.2 مليار دولار. وكانت الحكومة تتوقع خمسة ملايين سائح العام الحالي مع عائدات لا تقل عن سبعة مليارات دولار.

وقد سجلت اكبر الخسائر الناجمة عن الاضطرابات في البورصة التي خسرت اكثر من 5 في المائة في جلستين. ويجمع رجال الاعمال والدبلوماسيون الغربيون على القول ان الخطر الأكبر يتمثل في فقدان الثقة لدى المستثمرين على المدى الطويل.

قبل أن تستنفد كل الأوراق الأخرى لاستعادة الجولان

# دمشق لن تبادر للحرب إلا إذا هوجمت

عبد الجبار عدوان

● المعضلة ليست في استعادة القوات السورية للجولان بالقوة في غضون أيام، ولكن في الاحتفاظ بالهضبة بعد تحريرها في ظل الدعم الأميركي لاسرائيل وعدم وجود بديل للاتحاد السوفياتي، وهدوء الجبهات العربية الأخرى

هل تقع الحرب المسلحة بين سورية واسرائيل؟
وكيف ستكون؟
واي ساحات ستشمل؟

اسئلة تطرح نفسها في ظل الرفض الاسرائيلي لاعادة الجولان الى سورية، الأمر الذي دفع العرب لبعض التكاتف وفتح باب النقد العالمي على حكومة الليكود ـ نتنياهو ـ بل دفع بوزير الدفاع السوري للقول ان على الجميع ان يدركوا ان القوات المسلحة السورية التي خاضت حرب تشرين التحريرية قادرة ويمكنها ان تخوض حربا اخرى للتحرير.

ان ما يتمناه كل عربي ان تكون سورية فعلا قادرة على تحرير الجولان، ولكن الامنية ايضا ان لا تحدث الحرب الا بعد استنفاد الطرق الاخرى، خصوصا ان دمشق تؤكد على ان السلام هو استراتيجية ثابتة، كما ان عام 1996 يختلف عن عام 1973 كثيرا... ومع ذلك لا يستبعد فعلا ان تشن اسرائيل حربا على سورية لاشغال العالم بقضية الارض «المحتلة الجديدة». وعلينا ان نتذكر انه بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979 قامت اسرائيل بالأعمال الرئيسية التالية:

ـ شرع الكنيست عام 1980 قانون توحيد القدس وضمها واعلانها عاصمة ابدية لاسرائيل...

ـ واعلنت اراضي الجولان كجزء من اسرائيل...

ـ ونفذت حكومة الليكود حملة استيطان واسعة في الضفة الغربية.

ـ وفي يونيو 1982 غزت اسرائيل بـ 60 الف جندي اراضي لبنان واخرجت منظمة التحرير الفلسطينية منها واثرت على وضع سورية فيها.

كان ذلك بعد توقيع سلام كامب ديفيد مع مصر واخراجها من ساحة القتال العربي... الآن هناك اتفاقيات سلام مع الاردن، وشبه سلام تحت الصنع مع منظمة التحرير. ولا يستبعد ان يناور الليكود إما لعزل سورية أو لاستفزازها وجرها لحرب. الثابت ان حكومات الليكود، بيجن وشامير ونتنياهو لم ولا تريد اعادة الجولان، بل ان الاخير وضع الاحتفاظ بالجولان ضمن برنامجه الانتخابي. وحتى حكومة بيريس العمالية كانت قد اكدت انها لن تنسحب من الجولان الا بعد استفتاء شعبي في اسرائيل حيث يسود الاعتقاد بعدم التخلي عن الجولان ظنا منهم ان سورية لن تستطيع وحدها ان تحارب لاستعادته، وانه بعد اعادة سيناء وحل «القضية المركزية» بالتفاهم مع منظمة التحرير، فعلى العرب ان يتنازلوا عن الجولان.

تعيش جبهة الجولان الآن ضمن ترتيبات ما بعد حرب تشرين 1973 التي هندسها هنري كيسنجر ووفق عليها في نهاية مايو 1974 وعزلت بين القوات السورية والاسرائيلية قوات دولية من جبل الشيخ شمالا على حدود لبنان حتى نهر اليرموك جنوبا على حدود الاردن. واتفق على تحديد القوات المسلحة للطرفين شرق وغرب القوات الدولية بعشرة كيلومترات بما لا يزيد عن 6 آلاف جندي و75 دبابة و36 مدفعا، وعشرة كيلومترات اخرى تضم 450 دبابة و160 مدفعا بدون تحديد لعدد القوات في كل طرف. وحتى الآن لم يتم خرق هذا الاتفاق ولم تشهد الجولان اية عمليات حربية من اي نوع.

بعيدا عن ضفتي الجولان الشرقية والغربية تتكدس الاسلحة والجيوش طبعا، كما تغيرت المعدات والظروف التكتيكية بعد اكثر من عقدين على حرب تشرين التي خاضتها سورية مع مصر آنذاك ضد اسرائيل وساهمت فيها معظم الدول العربية باشكال مختلفة خصوصا سلاح النفط، كما تدخل فيها الاتحاد السوفياتي بانذار مباشر لواشنطن للضغط على اسرائيل لوقف القتال وإلا فإن القوات السوفياتية ستتدخل في الحرب. التمحيص في المعطيات الحالية لا يدل على توفر بعض ايجابيات 1973 او بديل عنها اللهم إلا ثبات الوضع الجغرافي والبشري.

بالطبع تحمل كل حرب في طياتها احتمالات مفاجآت تكتيكية بالاعتماد على تجربة كل طرف وحسب التطور في انواع الاسلحة لدى الطرفين منذ آخر معركة. لقد اقتصرت حرب 1973 في الجبهة السورية على هضبة الجولان واطرافها مع بعض الغارات الجوية على دمشق. ويمكن التخمين ببعض من اليقين ان الحرب القادمة ـ ان حصلت ـ سوف تنحصر بشكل اكبر على هضبة الجولان نظرا لطبيعة الاسلحة المتوفرة وقدرة القوات السورية على الحاق اضرار بالمدنيين الاسرائيليين اذا ما تمادت القوات الاسرائيلية وهاجمت المدن السورية.

تملك سورية الآن صواريخ ارض ـ ارض من انواع فروج ـ 7 القصيرة المدى واس ـ اس 21 (مداها 150 كيلومترا) وسكود ـ بي (مداها 300 كيلومتر) وسكود ـ سي (مداها 500 كيلومتر). وهي بذلك قادرة على تغطية اي هدف في اي موقع في فلسطين المحتلة بدون ان تكون تلك الصواريخ قريبة من الجولان. ويشار هنا لحقيقة ان هذه الصواريخ ستكون اكثر فعالية من الصواريخ العراقية، اذ اضطرت بغداد اثناء حرب الخليج لأن تقلل الكمية المتفجرة في الصواريخ التي اطلقتها على اسرائيل واضافت بديلا عنها كميات وقود لضمان المدى الأطول، اما دمشق ونظرا لقربها من اسرائيل فليست بحاجة الى ذلك التعديل. وبالطبع لدى اسرائيل صواريخ ميدانية اميركية ـ لانس ـ وصواريخ اريحا ـ 1 واريحا ـ 2 بعيدة المدى (600 و1500 كيلومتر) يمكنها تغطية كل سورية ايضا علما بأن اسرائيل تدخر صواريخها بعيدة المدى للاستعمالات النووية عند الضرورة، وعلى الأرجح انها ستواصل الاعتماد على التفوق الجوي في مقابل الصواريخ السورية. ان طبيعة الهدف السياسي لأية معارك متوقعة لا تشير الآن لاحتمالات تطور الحرب ابعد من الجولان او لاستعمال الصواريخ، اذ يمكننا توقع ان سورية تريد الاحتفاظ بقوتها الصاروخية ايضا لتسلحها برؤوس كيميائية كرادع ضد السلاح النووي الاسرائيلي وضد اي حرب شاملة قد تفكر فيها اسرائيل لتدمير سورية.

وقد تفاجئ اسرائيل سورية هنا بالحرب وبالضربة الاولى جويا ضد مواقع صواريخها لتشل قوة الردع السورية، اذ لا يمكننا استبعاد رصد اسرائيل عبر قمرها الصناعي التجسسي «افق ـ 3» لمواقع الصواريخ السورية، اي تكرار التكتيك الذي اتبع ضد القوة الجوية المصرية والسورية في حرب 1967... لكننا نتذكر ايضا ان القوات الاميركية واجهت صعوبات جمة في شل فعالية بطاريات الصواريخ العراقية اثناء حرب الخليج، ومن المؤكد ان سورية درست تلك التجارب وهي تتوقع الهجوم الاسرائيلي اذا لم تكن اصلا تفكر في هجوم مفاجئ.

اذا صح التوقع بان الحرب سوف تقتصر على هضبة الجولان، حيث تريد اسرائيل احتلال بقيتها، وتريد سورية تحرير النصف المحتل منها، فإن المعركة ستكون بالدبابات والغطاء الجوي وقد تفوق في عظمتها معارك الدبابات اثناء 1973 في سيناء والجولان. والمعروف ان القوات المصرية لم تحرز نجاحاتها آنذاك عبر التناطح بالدبابات فقط ولكن بالدرجة الاولى عبر قوات الكوماندو الخفيفة والراجلة والمسلحة بصواريخ محمولة بشريا ومضادة للدبابات وذات توجيه لا يخيب. وتوفر طبيعة الجولان ميزة فريدة لتكرار ذلك الاسلوب في تصيد الدبابات. وفي المقابل لدى اسرائيل نسبة اكبر من الدبابات الافضل ومن الطائرات العمودية «صائدة الدبابات» والاميركية الصنع مثل تلك العموديات التي احدثت اكبر الخسائر في الدبابات العراقية.

لدى سورية حوالي 4600 دبابة ميدانية، نصفها تقريبا من الانواع الاقدم (ت 54 ـ 55) والنصف الآخر من انواع متقدمة (ت 62 ـ 72) وحوالي 3 آلاف مدفع و100 طائرة عمودية مهاجمة. ليست كل تلك المعدات موجودة في او قرب الجولان، اذ لسورية قوات في لبنان بعيدة عن الجنوب وقوات على الحدود التركية والعراقية والاردنية... ويصعب تخمين حجم القوات قرب الجولان... بينما اسرائيل (ويا للسخرية) لديها حدود آمنة في الجنوب والشرق ويمكنها حشد غالبية قواتها في القطاع الشمالي على الحدود السورية واللبنانية، بل لا توجد أية قوات في جنوب لبنان قادرة على منع التفاف اسرائيلي على سورية.

لدى اسرائيل 4095 دبابة ميدانية حديثة او محدثة باستمرار ومنها 1200 من انواع (ام ـ 60) و930 من انواع (ميركافا الاسرائيلية) والبقية انواع اقدم ولكنها مزودة باجهزة حديثة وتدريع اضافي مثل سنتوريين وام ـ 48 وت 55/54. الى جانب ذلك تستطيع اسرائيل حشد معظم مدافعها الـ 2800 في الشمال والجولان بسرعة فائقة ومثلها 116 مقاتلة عمودية.

في حرب الايام الستة عام 1967 شلت اسرائيل القوات العربية وارثت القيادة العربية ـ المصرية والسورية ـ ان بامكانها المراهنة على الزمن لاعادة التسلح واسترجاع الارض. وبعد ستة اعوام حان الوقت فاستعادت سورية كل الجولان ولاخترقت القوات المصرية قناة السويس ودمرت خط بارليف خلال اربعة ايام فقط، لكن القيادة الاسرائيلية لم تراهن على الزمن واستنجدت بالولايات المتحدة فحققت الاختراق في العاشر من تشرين على الجبهة السورية حيث وصلت لطريق عمان ـ دمشق على بعد 30 كيلومترا من العاصمة السورية وبعد يومين حققت اختراق الدفرسوار على قناة السويس... وأدى الضغط السوفياتي على واشنطن لقبول وقف اطلاق النار يوم 26 اكتوبر وتبعه الفصل بين القوات في المواقع السابقة للحرب في الجولان واستعادة مصر لضفتي قناة السويس. وكان ذلك نتيجة حتمية لهدف تلك الحرب المتمثل في تحريك الحل السلمي وليس تحرير كل الارض بالحرب.

ان استعادة القوات السورية الآن للجولان بالقوة وفي غضون ايام هو امر ممكن عمليا، ولكن المعضلة هي الاحتفاظ بالارض المحررة وتقبل اسرائيل للهزيمة العسكرية. وعلى الارجح ان سورية لن تقدم على الحرب الا مضطرة اذا هوجمت من اسرائيل، وبدون ذلك ستعمل دمشق على الاستفادة من الاوراق الاخرى المتوفرة لديها لاستعادة الجولان بدون التورط في الحرب.

البدايات قد تكون صعبة... لكن النتائج مثمرة

# حرية الاقتصاد شرط لازدهار المجتمع

دونالد رومسفلد *

● قد تترتب على عملية التحول من اقتصاد الدولة الاشتراكي الى الاقتصاد الحر نتائج سلبية في البداية، الا انها من المؤكد تؤدي في نهاية الأمر الى الازدهار والانتعاش الاقتصادي والى الاستقرار السياسي

كان هناك اعتقاد سائد، قبل سنوات قليلة، يتلخص في ان سقوط الشيوعية وايديولوجية الدولة سيقود الى عهد تصبح فيه الديمقراطية الراسمالية قاعدة منظمة للحياة الاقتصادية، الا ان هذا التصور ثبت انه مفرط في التفاؤل.

فرغم زوال دعوات الاممية والعالمية، التي كانت تطرحها الشيوعية، فان تدخل الدول والانظمة الاستبدادية في اقتصاد الدولة لا يزال واقعا موجودا، كما ان سقوط الشيوعية لم يمكن العالم بعد من الربط بين الحرية الاقتصادية وانواع الحريات الاخرى، رغم انه اصبح من الواضح ان الحرية الاقتصادية والحرية السياسية تعتبران كلا واحدا، اذ لا وجود لإحداهما في ظل غياب الاخرى.

لقد اصدرت مؤسسة «فريدم هاوس» Freedom House المتخصصة في ابحاث الحرية الاقتصادية، دراسة مفصلة مؤخرا شارك في اعدادها نفر من الاقتصاديين والمفكرين، وجاء في تلك الدراسة ان افراد المجتمعات الاكثر حرية، عادة ما يكونون افضل وضعا من حيث مستوى المعيشة والازدهار الاقتصادي. ويعتقد هؤلاء الاقتصاديون ان هذه القاعدة تنطبق على كل الدول التي تعتبر حكوماتها اقل تدخلا في المسائل الاقتصادية، بعكس الدول الأخرى التي تحتفظ بقبضة حديدية على اوجه النشاط الاقتصادي كافة. وركزت الدراسة بوضوح على ان الحرية الاقتصادية، والحرية السياسية، والازدهار الاقتصادي، ترتبط ببعضها بعضا بشكل وثيق.

وعلى العكس تماما نجد ان هناك دولا تنعدم فيها الحريات السياسية والاقتصادية معا، فلا الافراد يتمتعون باي حقوق او حريات سياسية، ولا الدولة على استعداد للكف عن التدخل السافر والمستمر في الشؤون الاقتصادية بمجملها.

اوردت الدراسة ايضا انه بينما يعيش ثلثا سكان العالم في مجتمعات لا تتمتع باي حريات سياسية او اقتصادية، فان الثلث الباقي، الذي يعيش في مجتمعات الحريات السياسية والاقتصادية، يعاني من تفاوت في نسب الازدهار الاقتصادي وسهولة العيش.

كما اظهرت الدراسة ان نسبة 17% فقط من جملة عدد السكان في العالم يعيشون في دول تتمتع بحريات اقتصادية. وتمثل هذه النسبة 27 دولة من جملة 82 دولة اجريت الدراسة المذكورة عليها. وتنتج الدول الـ 27 المذكورة في الدراسة 81% من الانتاج الكلي العالمي. وهذا الجانب يجب ان ينظر اليه كرسالة قوية وعاجلة موجهة الى بقية الشعوب.

الى ذلك، توصلت الدراسة المذكورة، من خلال الابحاث التي اجرتها، الى نتيجة تتلخص في ان الحرية الاقتصادية لا تعتمد على عوامل جغرافية او عادات ثقافية محلية. فبين الدول التي تتمتع مجتمعاتها بحريات اقتصادية دول ذات بنى اجتماعية وتاريخية متنوعة، من تشيلي الى استونيا، ومن اليابان الى جنوب افريقيا.

واوردت الدراسة ايضا ان عملية التحول من اقتصاد الدولة الاشتراكي الى نظام الاقتصاد الحر، قد تترتب عليها نتائج سلبية في البداية، الا انها من المؤكد تؤدي في نهاية الأمر الى الازدهار والانتعاش الاقتصادي والاستقرار السياسي.

ويلاحظ ان اربعا من الدول التي تتبع نظام الاقتصاد الحر ـ بولندا وجمهورية التشيك واستونيا ولاتفيا ـ قد حققت تحولا ناجحا من الشيوعية الى النظام التعددي ودولة الحريات، بالتزامها سياسة الاصلاحات الاقتصادية التي اثمرت تحقيق معدلات نمو اقتصادي ادت الى الرخاء في هذه البلدان.

ان ادعاء الماركسيين ـ اللينينيين بان «الفقراء فقراء لأن الاغنياء اغنياء» هو ادعاء صحيح في حالة واحدة فقط، وهي عندما نطبقه على المجتمعات التي لا تتمتع باي قدر من الحريات الاقتصادية. والى ذلك فالدول الاشتراكية تنطبق عليها هذه المقولة الماركسية ـ اللينينية وذلك بسبب الهوة والفروق الاقتصادية والمعيشية بين النخبة والمسحوقين.

وتدل نتائج الدراسة الاقتصادية، المشار اليها، ايضا على ان المزيد من الحريات يؤدي لزيادة فرص افراد المجتمع في الرخاء وتحسين الاحوال المالية. لذا فان المعيار الاساسي في قياس مدى الحرية الاقتصادية لا ينحصر فقط في نجاح عمل آليات السوق، وانما يتركز حول امكانية ايجاد المداخل اللازمة لهذه السوق للجميع، من دون حصرها في جهة او جهات بعينها.

ان النظر الى اقتصاد السوق الحر يجب ان ياخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والسياسي، والا ستقع الدول في الفخ الذي وقع فيه من قبل منظرو الاقتصاد الاشتراكي على مدى القرنين الماضيين، اذ ان هؤلاء تعاملوا مع الراسمالية على اساس كونها «نظاما» بدلا عن النظر اليها كشكل من اشكال النشاط الاقتصادي.

اما النظام الذي يجب ان نقيس عليه الاشتراكية فهو ليس في حقيقة الامر، الراسمالية، وانما الحرية.

لقد تناولت الدراسة المذكورة جوانب تاخذ في الاعتبار معرفة مدى «فعالية السوق»، وهل يسمح للافراد بالعمل داخل هذه السوق من منطلق منح الحقوق والحريات ذات الصلة بالحرية الاقتصادية، وهل يتمتع كافة افراد مجتمع دولة الحرية الاقتصادية بهذه الحقوق؟

وأشارت الدراسة، ايضا، الى خطا الاعتقاد بان سيطرة الدولة على الاقتصاد، وتشديد قبضتها عليه، ظاهرة اقتصادية سلبية ابعد ما تكون عن مفهوم الحريات والسعي لتحقيق الرخاء.

لقد آن الاوان لأن تعيد الحكومات المهيمنة على الاقتصاديات تولها النظر في سياساتها سعيا لإحداث تحولات في اوضاع بعض المجتمعات التي سادت فيها لسنوات طويلة ظاهرتا الفقر والكساد.

فالدول والمجتمعات الاكثر استعدادا لإحداث هذه التحولات هي تلك القادرة على التخلص من سياسات الماضي وافكاره البالية.

ان الطريق الى الرخاء قد يكون عسيرا في بدايته، لكنه بلا شك يقود في نهاية الأمر الى اوضاع اقتصادية افضل والى رخاء حقيقي.

* وزير دفاع اميركي سابق (1975 ـ 1977) في عهد ادارة جيرالد فورد ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

### تاريخ الرياضة الفلسطينية يرد على تهكم سمير عطا الله

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ المملكة العربية السعودية:

الكاتب سمير عطا الله لم يعجبه اسم «ابو مراحيل» الشاب الفلسطيني العداء الذي سيحمل علم فلسطين الى «اتلانتا» وسيمثل فلسطين وشعبها الصامد، بل اخذ الكاتب يتهكم على «ابو المراحيل» الغزاوي وكان ذلك بعاموده اليومي «صباح الخير» المنشور بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6443 تاريخ 1996/7/19.

الفلسطينيون وقبل نكبتهم في عام 1948 كانوا مهتمين بالرياضة بجميع انواعها، وهذا ما لا يعرفه الكاتب سمير عطا الله لأنه ربما يكون صغير السن ولم يعرف عن الشعب الفلسطيني اهتمامه بالرياضة، واخذ الموضوع «بتريقة» على الغزاوي الذي يسخر اذا لم يعجبه شيئاً اي من باب التعجب.

المدارس الفلسطينية على زمن الانتداب البريطاني كانت تفرض الرياضة البدنية تدريساً الزامياً كباقي الدروس اليومية وكان التلميذ يقدم اختباراً في مادة الرياضة البدنية بأن يقوم باداء التمرين عملياً أمام مدرس مادة الرياضة وتضاف درجاتها الى درجات جميع المواد التي يدرسها وكذلك مادتي الرسم والزراعة ايضاً تضاف درجاتهما الى المجموع الكلي للتلميذ.

وفي ربيع كل عام تقام في عاصمة كل قضاء من فلسطين مهرجانات رياضية، فمثلاً «قضاء غزة» كان يتبعه مدارس مدينة غزة ثم تأتي مدينة المجدل وتليها المدن التالية: بئر السبع ودير البلح وخانيونس ورفح وكل هذه المدن وقراها كانت تابعة لقضاء غزة، وكانت مديرية التعليم بقضاء غزة توزع نشرة رياضية عبارة عن سبعة تمارين رياضية يختار مدرس مادة الرياضة في كل مدرسة التلاميذ اللائقين رياضياً ويدربهم على أداء تلك التمارين على مدار خمسة شهور تقريباً وفي فصل الربيع ومع نهايته تتجمع الفرق الرياضية في ساحة مدرسة الامام الشافعي بغزة للقيام باداء السبعة التمارين الرياضية ويبدأ العرض بما يلي:

تدخل فرقة موسيقى القرب الانجليزية بلباسها الفلوكلوري وتعزف موسيقى القرب بحضور المندوب السامي البريطاني وزوجته ـ كان ذلك ايام الانتداب البريطاني على فلسطين ـ وبعد ان تنتهي من العزف تخرج من ساحة الملعب لتدخل فرقة رياضة مدينة غزة وهي لمدرسة الامام الشافعي وتؤدي التمارين السبعة الرياضية ثم تليها باقي مدارس مدن قضاء غزة وهناك لجنة رياضية تقيم الدرجات لكل فرقة حسب ادائها، ثم يبدأ نزول الأفراد المشاركين في سباق الميل والاربعمائة متر والمائة متر والقفز العالي والقفز العريض ولعبة المواصلات ولعبة البطاطا ثم بعد الانتهاء من كل تلك الألعاب تدخل مرة ثانية جميع الفرق الرياضية لأداء التمارين السبعة الرياضية على انغام موسيقى القرب، وبعد الانتهاء من ادائهم جميعاً يتقدم المندوب السامي البريطاني وبصحبته لجنة التحكيم لتقديم الكاس للفرقة الرياضية الفائزة بالتمارين الرياضية ثم يتم توزيع الجوائز القربية على الافراد الفائزين في الألعاب الأخرى، وينتهي الحفل الذي يحضره اولياء امور الطلبة وبعض الأهالي من القرى والمدن التابعة الى قضاء غزة مشجعين لابنائهم.

وكاتب هذه السطور كان يشترك في تلك الألعاب الرياضية وكان مايسترو مدرسته للألعاب الرياضية.

واضافة لمعلومات الكاتب ايضاً فكان هناك في مدينة «صرفند» بفلسطين ميدان لسباق الخيول يقام سنوياً، وكان والدي يرحمه الله يشترك فيه بفرسه الأصيلة واسمها «كبيشة»، وهذا مسجل رسمياً في كتيب يصدر سنوياً باسماء المتسابقين وأسماء خيولهم، وكانوا هم يمتطونها في السباق، فالرياضة في فلسطين عريقة ولها محبوها ومريدوها.

واليوم وقد عاد اسمك يا فلسطين من جديد وسيمثلك في دورة اتلانتا «ابنك» ابو مراحيل، الذي منعته اسرائيل من الذهاب الى القاهرة ليتدرب في ملاعبها، ولم يجد امامه سوى شاطئ مدينة غزة ليركض من شماله الى جنوبه وبالعكس، وسيرتفع علم فلسطين خفاقاً في سماء اتلانتا الاميركية معلناً أن هناك وطناً اسمه فلسطين يسكنه شعب اسمه الفلسطينيون منذ آلاف السنين رغم احتجاج اسرائيل ومحاولة عرقلة ذلك اللقاء الفلسطيني على ارض اتلانتا الاميركية، وهذا العلم الفلسطيني سيمثل دولة فلسطين ورئيسها «ياسر عرفات»، والشعب الفلسطيني باسره، وسيعرف العالم اجمع ان هناك دولة اسمها فلسطين ومن حقها ان تحيا وان تحلم وان تلعب وان هناك شعباً في فلسطين له ابطاله ونجومه ومن حقه ان تكون له افراحه وانتصاراته.

### الصبر والعقلانية والعدل في مواجهة الإرهاب

● من أحمد دويان ـ بالجرشي ـ المملكة العربية السعودية

نشرت «الشرق الأوسط» في صفحتها الاولى عدد 6442 وتاريخ 1996/7/18 تأكيد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الذي اوضح فيه حرص المملكة على سلامة كل مواطن سعودي او مقيم على ارض هذه البلاد الآمنة المقدسة.. ومساهمة مع تأكيد سموه يسرني ان اقول:

ان المملكة العربية السعودية هي الجبل العظيم الذي لا يهزه الريح قد واجهت حوادث كثيرة وكشفتها امام الملأ وقضت عليها وابانتها بالصبر والحكمة والعقلانية والعدل والتروي. اننا نتألم ولكننا لا نستغرب عندما يحدث اي عمل ارهابي في اي دولة في العالم ككل والتي اصبحت الأعمال الارهابية في العالم شبه يومية، ونحن نتألم لها كل التألم ونستنكرها لأن الاعمال الارهابية لا تقرها وتتبنها كل القيم والاعراف والتعاليم والاديان السماوية.

اما في السعودية هذا البلد الامين فاننا نتألم ونستغرب معاً. لماذا؟ لأنها دولة تأسست وقامت على اصول الشريعة الاسلامية السمحة وما زالت وستبقى كذلك باذن الله.

ونتألم ونستغرب معاً لأن المملكة هي الوحيدة في العالم التي اقامت وتقيم ولا تزال وستبقى باذن الله تقيم حدود الله على القريب والبعيد والمواطن والمقيم. ولا تخشى لومة لائم. ونتألم ونستغرب معاً ـ لأن المملكة تحارب الظلم وتنشر العدل وتقف مع الحق وضد الباطل، وتمد يد الخير الى مشارق الارض ومغاربها.. لا تتدخل في شؤون احد ـ لا تحسد ـ لا تنافق ـ لا تقبل احد يتدخل في شؤونها كائنا من كان.

ونتألم ونستغرب معاً لأن المملكة وطدت مكانتها السياسية وثقلها الاقتصادي لإسعاد كل اصقاع الدنيا. محبة للخير والعدل والسلام، ومشاركة مشاركة فعالة في كل المحافل الدولية واثبتت وجودها دوليا بكل قوة واقتدار.

اذاً.. يحق لنا ان نتألم ونستغرب معاً.

### انهزامية الدعوة إلى الواقعية

● من داود منصور ـ الدار البيضاء ـ المغرب:

لاحظت منذ مدة طويلة تياراً كبيراً في عالمنا العربي ممثلاً بطائفة مهمة من الصحافيين، وبعضهم من العاملين في «الشرق الأوسط» يدعو الى الواقعية ويتحمس لها، بمفهوم انهزامي. واكبر حجة ينطلق منها انصار هذا التيار مقولة «لا يوجد بديل». ولني أرى ان هذه المقولة غاية في الافلاس السياسي والهوان، فعندما تنعدم البدائل تلغى الارادة. والسياسي الناجح هو الذي يملك ـ دائماً ـ خيارات وبدائل متعددة.

أما اذا نضبت الخيارات أمام القائد او السياسي فما عليه الا ان يعتزل العمل ويفسح المجال لغيره، لأنه في الحقيقة فقد الارادة الحرة، واذا لم يعتزل يصبح عبئاً على شعبه بل يصبح ضد شعبه، وتصبح سياسة تبرير الهزائم والانهيار وقمع للعارضين هي سمة هذا القائد او السياسي.

وقد يخلط البعض بين مفهوم الواقعية الحقيقي والاستسلام لارادة الخصم. فيقال: من الواقعية الرضا بالواقع والانحناء امام العاصفة بسبب الظروف والملابسات السيئة او بتعبير آخر سلوك اسلوب للرونة. والحقيقة التي اؤمن بها ان الواقعية لا تعني ابداً الرضا بالواقع اذا كان فاسداً او ظالماً، وانما الواقعية هي فهم الواقع بكل تعقيداته فهماً مستنيراً، ثم العمل على تغييره لواقع افضل، مهما كان الثمن والزمن. ان العيش على امل تحسين الواقع وتغييره خير من حالة الاحباط واليأس التي يسببها الخنوع لواقع فاسد. فالأمل بحياة كريمة، والرغبة الأكيدة في التغيير تخلقان لدى الافراد والشعوب قوة هائلة لا بد محققة لأهدافها. ان الثمن الغالي والصبر الطويل ثم الحصول على مقابل جيد افضل بكثير من قبول الهبات والسلع الرخيصة والمغشوشة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت،
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدواسر ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com




## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### مؤتمر باريس فاصل مهم

اقتصر مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب على شكليات عديدة وخرج بخطب احتفالية تندد بالارهاب، لكنه لم يضع برنامجا عمليا. اما مؤتمر باريس الدولي لمكافحة الارهاب الذي اقتصر على الدول الصناعية الثماني فقد كان اكثر دقة في تفاصيله، وبطبيعة الحال اقوى سلطة في حضوره، وقد بدأ يضع مقررات ستأخذ زمنا طويلا قبل ان تتحول الى نظم وقوانين مطبقة بشكل مباشر حيث انها لا بد ان تمر عبر قنوات الموافقة الداخلية لكل دولة، اي اننا نتحدث عن اكثر من عام من الآن.

واللافت للنظر ان المجتمعين هذه المرة كانوا عمليين جداً بعد ان ظلوا سياسيين في الماضي يدافع كل طرف عن مصالح ضيقة. فالاميركيون تنازلوا عن مطلبهم القديم بملاحقة الدول التي هم على خلاف سياسي مباشر معها مثل ايران وليبيا والسودان. كما ان الأوروبيين قبلوا تفسير وجود تنظيمات عالمية مستقلة يجب التعامل معها بصرامة تامة.

والاجراءات التي تم اقرارها من قبل المجتمعين تستهدف الجوانب القانونية مثل حقوق هذه التنظيمات في اللجوء السياسي والدعاية والتنقل، والجوانب المالية التي تعتبر مصدر تنامي هذه الحركات والتي تعيش في ظل المصارف العالمية المحمية بالسرية التي هيأت لها بطانية تعمل تحتها دون معرفة الآخرين. كما ان الانظمة المصرفية العالمية التي تفتح بابها لكل حامل اموال ساهمت من خلال نظامها الربحي في تنمية مداخيل هذه الحركات وبالطبع سهلت عليها الحركة بين دول العالم.

والحقيقة ان الحكومة المصرية كانت اول دولة تلحظ خطورة العنصر المالي في قوة هذه الحركات وهي التي بذلت جهدا كبيرا لكشف شبكاتها ومصادرها واستطاعت ان تغلق حنفية التمويل على الاقل من الجانب الرسمي من دول الخليج وغيرها.

والمشكلة التي ستواجه هذه الدول الغربية، بعد ان بدأت تقر بضرورة مشاركتها في الحرب على تنظيمات العنف، هي كيف ستوفق بين انظمتها ومتطلبات الحرب الجديدة. فهي من ناحية لجأت لاعداد كبيرة منهم بالدخول الى اراضيها فلم يعد ممكنا طردهم جميعا. ومن ناحية أخرى انضم اليهم عناصر من حملة جنسياتها، اي من مواطنيها، وبالتالي استحالت تصفية وجودهم قانونيا. ثم ان هناك قوانين الدول التي تتيح لهم الدعاية وجمع التبرعات تحميها قوانين دستورية سيكون من العسير منعها تماما، واذا منعت بطريقة ما فهناك ثغرات قانونية في الانظمة ستتيح لهم الحركة تحت غطاء آخر. انها لن تكون مسألة هينة لكنها بداية ضرورية، فالدول الغربية تراكضت في البداية لاحتضان هذه الحركات كما ثبت من محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن وذلك لانها قضية كانت تعني دولة خارجية، اي مصر. وكانت استضافة مثل هؤلاء تعطي الدول الغربية قيمة سياسية ونافذة على شؤون المنطقة. الآن اصيبت جميعها بالمشكلة وصارت تعاني من هذه الحركات التي لا تستطيع أن تضبط عناصرها.

## قاعدة لا تتغير:

# اللبناني يترشح... لا يقترع

سمير عطا الله

● في الماضي، لم يكن عدد الصور الضاحكة فوق الجدران يتخطى العشر، او اقل. اما الان فان كل لبنان مرشح وليس هناك ناخب واحد، ليس هناك لبناني يعتقد، في عمقه، ان الانتخابات امتحان للاقتراع وليس للترشيح!

في هذه الدائرة، اللبناني مخلوق ديمقراطي بامتياز: دائرة الترشيح والفوز. الدائرة الاخرى لا علاقة له بها: الاقتراع والخسارة. انه لا يجيد، كموهبة وطنية عامة، ايا منهما. وحين يحين موعد الانتخابات كل مرة منذ المرة الاولى، منذ المرة الاصلية، تتدافع الجماهير الى ان تخرق اليوم القسم الذي اتته امس، والى نقض الذات الشفافة باخراج الذات النفعية «الواقعية» التي تطوي شعار النصر تحت اللحاف لكي لا يراه احد ولا يتذكره احد، وترفع مكانه يافطة القبول القسري «بواقع الامر». ثم تتنفس الصعداء! لقد انطوت اللعبة على الجميع.

هذا التراكض نحو خوض «المعركة» الانتخابية، التي حددت فيها مهلة الفوز، ومهلة الخسارة، ومهلة مخاطبة الجماهير، باقل من اسابيع، هو صورة للذات اللبنانية المشتهية باي ثمن قطافا لم تزرعه وحقا لا يحق ولا يستحق. وهذه الاباحة للنفس في الصبو الى المقعد الوطني، بغير مقومات ومن دون مؤهلات وبلا مقدمات يبرر اي منها التصدي لمسؤولية الشأن العام، هي استباحة متكررة لحرمة الدستور والكرامة الوطنية. ويعطى لهذه المظاهرة الكرنفالية الموسمية في عرض كل وآخر انواع الاقنعة، لقب «اللعبة الديمقراطية»، لعل اليونان القديمة وحوارات افلاطون تخطي الديمقراطية المعاصرة التي اول اركانها تغييب الحوار وحظر المحاورة على انها نقض للنموذج القومي المثالي، وتعطيب للسور الوطني الذي يهب للدفاع عنه كل من رشقه بالرصاص وبالبيض الفاسد. وللذات اللبنانية في مواسم القطاف مقدرة خارقة متفردة غير موازية في تقبل الاقنعة. ولها طاقة هائلة على اقناع المخادعين بانها تصدقهم، حتى اشعار آخر. ولهم ايضا مقدرة فظيعة في ان يصدقوا انهم كانوا فاصبحوا، وصاروا فيكونون.

ويكتسح هذا الفيضان في طريقه بقايا الاتربة وكل الحصى لكنه لا ينجح مرة في اخفاء بريق الحجارة الكريمة من بين طمي الطوفان. ويغطي البريق الحقيقي هذه الموجات المتدفقة من الزيف. وفي نهاية الامر تظل، مع العهود والتوالي، اقلية رائعة تقترع لمن يستحقون، وهذه الاقلية هي التي تبرر، تحت مظلتها وشمسها، استخدام تعبير «اللعبة الديمقراطية» في اصوله وفي ممارساته وفي رقي التسمية التي لا تحتمل شفافيتها علامات التزييف.

مؤسف هذا الحق في «الترشيح». مؤسف لانه يحوّل الى حق في المسخرة. ولا يهم اللبناني كثيرا حقه في الاقتراع، بقدر ما يهمه بساط الترشيح وما يوشّى به من احقيات وسطحيات. ومنذ المرة الاولى واللبناني يقترع لمن سيفوز لا لمن يجب. ولا ضرورة طبعا للجوء دائما الى فتح المزنوجين من اجل استثناء اهل الرقي واهل الاستحقاق. لقد مضى زمن اخفاء الحقائق او زمن فرض التبرج في مكانها.

* * *

لم تنشأ البرلمانات من اجل النخبة من الناس بل من اجل من تريد الناس ان يمثلها. والى سنوات قليلة اقترع الروس بنسبة 20 في المائة لفلاديمير جيرينوفسكي. وهذا هو حقهم. وقد نزلت النسبة الان الى 7 في المائة وهذا يعكس امرين: وضوح الرؤيا لدى الناخب وانفضاح الرجل المنتخب. ولا غبار على الممارسة.

وهذه الكمية الهائلة من الناس لا تقبل فقط على خوض «المعارك» الانتخابية في لبنان بل في كل بلد آخر تطلق فيه صفارة السباق الى الوجاهة السياسية. ويشكل المستر روس بيرو في الولايات المتحدة ظاهرة كرنفالية مثيرة لا تقل في مجملها عن ظاهرة استمراء الاعتباطية المثيرة التي طرحها جيرينوفسكي. فالحوار الديمقراطي ليس فصلا انتهى مع افلاطون وسقراط. وحين يتخذ سمة مضحكة كما هو الامر مع بيرو او طابعا مقززا كما هو الحال مع جيرينوفسكي، فانما يعكس ذلك مرحلة من مراحل التداعي الاجتماعي الذي يعقب اما حالات هائلة من الفقر او حالات كبرى من الازدهار.

ولكن المشكلة في واقع لبنان السياسي والاجتماعي ومخاضه الوطني، انه لا يحتمل في هذا الوضع الهش مثل هذه الكرنفالية ذات الطابع الوبائي. وفي الماضي لم يكن عدد الصور الضاحكة التي تلطخ جدران المدن يتخطى العشر او اقل. اما الآن فان كل لبنان مرشح وليس هناك ناخب واحد. ليس هناك لبناني يعتقد، في عمقه، ان الانتخابات امتحان للاقتراع وليس للترشيح. وليس هناك لبنان يتلفت حوله لكي يتبين لنفسه على الجدران مدى الجشع الى الرخاء السياسي، ومدى الامتناع عن العمل الوطني، ومدى التمنع المعلن عن اظهار اي شكل عميق من اشكال الوحدة الوطنية الحقيقية.

وبدلا من ان تتحول الدعوة البرلمانية الى مناسبة لفتح ابواب الانتقاء، تحولت ـ كالعادة ـ الى مهرجان للنكايات الصغيرة والكبيرة، والى مهرجان للاقنعة المضحكة وغير المضحكة.

في النهاية لا يصل الا من يصل. والمجلس النيابي لا يتسع الا لـ 128 مقعدا هو في حد ذاته رقم مبالغ فيه نسبيا. لكن من الصعب ان يتسع لبنان بهذه المساحة المسكينة لكل هذا العدد من الصور. واغرب ما في الامر ان الاكثرية الساحقة من الطامحين تعرف سلفا أن الياس هو حليفها الاول والاخير ولكن لا شيء يردعها عن شرشحة الحدود الدنيا لمتطلبات الوصول الى المقعد الوطني.

لم يكن، في اي مرحلة من المراحل، الاقتراع هو الاهم، بل دائما الترشيح. الا طبعا في المراحل الاكثر سوءا. اي يوم كان خوض المعارك الانتخابية حكرا على قلة من اصحاب الامتيازات التي اقتطعت في المرحلة الانتدابية او ما قبلها. وقد انتقلت هذه الاحتكارات الى العهود الاستقلالية على نحو اسوأ. فالاقتطاع السياسي كان في غالب الاحوال مرفقا بالاقتطاعات او الامتيازات المالية. ولم يخل من هذه المحسوبية المزدوجة عهد الرئيس فؤاد شهاب، رغم انه اسس لدولة حديثة قائمة، ولو نظريا، على قاعدة المساواة في الفرص. وفي سعيه الى كسر تقليد الامتيازات ساهم شهاب في قيام طبقة جديدة من الاخصاء والمحسوبين.

لم تغير المجالس النيابية شيئا في واقع لبنان السياسي ولا في اتجاهاته. فقد لطخ الشيخ بشارة الخوري تلك السمعة الابدية التي لم يعرفها رئيس آخر، في انتخابات 1947 لكن ذلك المجلس لم يستطع انقاذه من السقوط. وبعد 10 سنوات اسقط الرئيس كميل شمعون جميع القيادات الشعبية لكن ذلك لم يمكنه من التجديد. ولا استطاع مجلس 1970 ان يعيد فؤاد شهاب او ان ينتخب الرئيس الياس سركيس الذي اسقطه الرئيس سليمان فرنجية باغلبية صوت واحد. لكن بعد ست سنوات لم يستطع سليمان فرنجية منع الياس سركيس من الوصول. ولكن البرلمان اللبناني في كل الحالات وفي اسوأ الحالات، ضرورة اساسية وحد من حدود الدولة والبلاد، ولو ان عملية الترشيح انتقلت من رداءة الاحتكار الى قطاعة الاباحة.

# سلوفينيا تتطلع للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي

تيموثي أشبي *

● في سلوفينيا يعتبرون ان انضمامهم إلى الاتحاد الأوروبي وحلف «الناتو» فيه مصلحة مشتركة للطرفين

اظهرت جمهورية سلوفينيا، منذ اعلان استقلالها عن يوغوسلافيا قبل خمس سنوات، استعدادا خاصا لاتخاذ كل ما من شأنه تحقيق التكامل الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري مع دول اوروبا الغربية ومنظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وتجدر الاشارة الى ان سلوفينيا كانت اوفر حظا من بقية الدول التي انفصلت عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق، حيث لم تدم الحرب التي خاضتها لنيل الاستقلال سوى عشرة ايام فقط وفي الوقت الذي ظلت فيه وسائل الاعلام تتناقل انباء الاضطرابات والحروب التي اندلعت في الاقطار المجاورة لها، فإن جهود سلوفينيا الحثيثة لتحقيق التكامل مع الدول الاوروبية ظلت بعيدة عن الاضواء او العناوين البارزة.

وقد اتخذت هذه الدولة الفتية جملة من الخطوات المهمة لتوثيق علاقاتها الثقافية والسياسية بالدول الاوروبية. على ان سلوفينيا ترتبط عضويا باوروبا من حيث التاريخ والثقافة والعادات الاجتماعية. كما ان الغالبية العظمى فيها هم من اتباع الكنيسة الرومانية (الكاثوليك)، ثم انها ظلت على مر العصور ترتبط بعلاقات وثيقة بالمانيا والنمسا اللتين تعتبران من أهم شركائها التجاريين، كما أن عاصمتها (ليوبليانا) اقرب الى الغرب جغرافياً من عواصم كل من النمسا والسويد وفنلندا.

وفي العاشر من يونيو (حزيران) الماضي اعطت السياسة الطموحة البعيدة المدى، لهذه الدولة الناشئة، ثمارها حين قام رئيس الوزراء يانش درونفسك بالتوقيع على اتفاقية انضمام سلوفينيا الى الاتحاد الاوروبي كعضو مشارك. ومن شأن هذه الاتفاقية تمهيد الطريق امام سلوفينيا للانضواء تحت المظلة الاوروبية، ومن ثم نيل العضوية الكاملة في الاتحاد الاوروبي بحلول عام 2001 تقريبا.

وتتمتع سلوفينيا باقتصاد حيوي جدا بالمقارنة مع دول اوروبا الشرقية، اذ ان معدل دخل الفرد بالنسبة لحجم الناتج الاجمالي فيها اعلى حتى مما هو في بعض بلدان الاتحاد الاوروبي نفسها. وقد تمكنت خلال السنوات القليلة المنصرمة من تحديث اقتصادها واعادة هيكلته، مما ادى الى رفع المستوى المعيشي لابناء الشعب وتوفير اجواء الحرية الاقتصادية لهم.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي اكبر شريك تجاري لسلوفينيا، اذ يبلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين اقطار الاتحاد 70 في المائة من حجم تجارتها الخارجية. وتحظى سلوفينيا بثقة الاقطار والمؤسسات الدولية الدائنة، لا سيما بعدما اثبتت انها تنفذ التزاماتها وتحترمها.

وتستعد سلوفينيا لتنسيق سياستها العسكرية مع اقطار الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة من خلال منظمة (الناتو)، وقد اجتمع رئيس الوزراء، درونفسك بوزير الدفاع الاميركي وليام بيري، اخيرا ووقعا على اتفاق وصفه بيري بانه يمثل «خطوة مهمة على طريق انضمام سلوفينيا الى منظمة الناتو». وتمثل هذه الاتفاقية التي تنظم سبل تبادل المعلومات العسكرية السرية ما اسماه الوزير الاميركي بـ«خطوة مهمة على طريق انضمام سلوفينيا الى منظمة الناتو» وتشير ايضا الى الثقة المتبادلة بين الولايات المتحدة وجمهورية سلوفينيا. ومعلوم ان سلوفينيا تتعاون في الوقت الحاضر مع منظمة الناتو من خلال البرنامج العسكري المعروف باسم «المشاركة من اجل السلام».

ولم تكن سلوفينيا في واقع الحال جزءا من التكتل الذي كان السوفيات يقودونه إبان الحرب الباردة. كما انها لم تكن عضوا في حلف وارسو. ولهذا فإن انضمام سلوفينيا الى الناتو يعتبر خير دليل يثبت لمن يعارض توسع المنظمة، مثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ان انضمام دول جديدة الى الحلف لا يؤثر على السلم والاستقرار في اوروبا.

وتمتاز سلوفينيا بموقع جغرافي مهم لانها تقع بين ايطاليا والمجر. والاخيرة هي الاخرى من اقوى المرشحين لنيل عضوية كل من الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو. فقد اخذت علاقاتها التجارية مع دول الاتحاد تتوسع يوما بعد يوم.

ويعتبر الانضمام الى الناتو، والاتحاد الاوروبي، من وجهة نظر الحكومة والشعب في سلوفينيا، نتيجة طبيعية لمسيرة الديمقراطية، كما يرون ان من شأن انضمام سلوفينيا الى الاتحاد الاوروبي ان يعود بالنفع على اوروبا وعلى الولايات المتحدة، خصوصا ان سلوفينيا على اتم الاستعداد لتؤدي دورها في الحفاظ على السلم في المنطقة.

* بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# ثقافة العنف مصدر الإرهاب

● اتفقت القوى العالمية على جملة من الخطوات الرامية لمكافحة الارهاب في مؤتمرها الاخير بباريس، لكن هل هذه الخطوات كافية وحدها؟

كان متوقعا خروج مؤتمر باريس حول الارهاب بسلسلة من التدابير الاجرائية لمكافحة الارهاب، وخاصة ان بين الدول الحاضرة اقوى دول العالم واعظمها نفوذا واكثرها اهتماما بالشؤون الدولية. وعليه فإذا ارتأت هذه الدول ضرورة إثارة قضية ومن ثم ملاحقتها فإنها تتمتع بالامكانيات الكفيلة بمتابعة الموضوع حتى النهاية.

الامكانيات المادية بالذات متوفرة للدول الكبرى لشن اي حملة ومن اي نوع وضد اي كان من الخصوم، وكل ما هو مطلوب لاعطاء إشارة الانطلاق وجود النية السياسية في ذلك. وللأسف، حتى الآن يبدو ان النية السياسية في كبح الارهاب وقطع دابره غير واضحة المعالم.. وقد انتقد بعض حضور مؤتمر باريس الولايات المتحدة لتراخيها في موضوع سهولة حصول مواطنيها على السلاح، بل حتى الاسلحة الثقيلة والمتفجرات. في هذا السياق قال وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دي شاريت: «.. هناك دول مثل فرنسا لا يمكن فيها شراء قطعة سلاح ثقيلة أو متفجرات بسهولة، وفي المقابل هناك دول أخرى مثل الولايات المتحدة لا يخضع فيها بيع السلاح لنظام تقييدي من الناحية العملية باسم الحرية... وهو امر يمكننا تفهمه.. لكنه يؤدي احيانا الى ظهور صور غريبة مثل ظهور مجموعة مسلحة تسليحا ثقيلا ترتدي زيا رسميا ثم يتضح انهم مواطنون عاديون يمضون عطلة نهاية الاسبوع».

وفعلا، فان ما كشفته مجزرة اوكلاهوما من خطر الميليشيات المسلحة المتطرفة ـ هذا اذا ضربنا صفحا عن سيرة منظمة «الكوكلوكس كلان» ـ يدعو الى موقف حازم. غير أن المصالح السياسية والاقتصادية المتشابكة داخل مؤسسة السلطة، والنفوذ الهائل الذي يحظى به لوبي السلاح في الولايات المتحدة، عوامل تؤدي الى شل كل الحملات المطالبة بتشديد تراخيص حمل السلاح والرقابة على تشكيل التنظيمات المسلحة غير الرسمية.

في اوروبا ايضا، رغم فرض قيود على شراء السلاح وحمله، لا يظهر ان ثمة نية سياسية في التصدي لظاهرة الارهاب، او حتى ظاهرة العنف، بالجدية المطلوبة. وحتى في الدول التي تعاني من الارهاب، كبريطانيا على ايدي الميليشيات الطائفية في ايرلندا الشمالية، وفرنسا واسبانيا على ايدي الجماعات الانفصالية المتطرفة، وايطاليا على ايدي فلول «المافيا»، تحسب الاحزاب السياسية حساباتها انتخابيا، لا اخلاقيا، ازاء هذه الظاهرة. وبالامس صوت نواب حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا ضد تقييد حمل السلاح الفردي خلال جلسة نقاش خاصة لبحث الموضوع في اعقاب مجزرة مدرسة دنبلين الاسكوتلندية التي سقط فيها عدد من الاطفال برصاص مسلح مهوس. وكانت حجة بعض هؤلاء النواب ان تقييد حمل السلاح لن يحد بالضرورة من ظاهرة العنف!

المسألة إذاً مسألة سياسية... اولا واخيرا.

والدول الكبرى في إصرارها على تجاهل «ثقافة العنف» المحلية والتفرغ كليا لمكافحة الارهاب ببعده الخارجي، تسعى حقا للهرب من نفسها... للهرب من تحمل مسؤولياتها وتحميل الآخرين وزر كل عنف العالم. والحقيقة ان العلاج الانجع الكفيل بقطع دابر الارهاب هو التصدي لـ«ثقافة العنف» التي يتغذى منها، والضرب بيد من حديد على تهريب السلاح، وسن تشريعات لضبط التنظيمات المسلحة غير الرسمية بمعزل عن التلهي بمسمياتها وتبرير وجودها، ومن ثم محاولة ترويج ثقافة سلمية حضارية مضادة عبر اقنية الاعلام والفنون التشكيلية والمرئية والمسموعة.

«الشرق الأوسط»

* * *

# كلمة لا بد منها

● أعلن امس عن ان الملك حسين سيزور سورية يوم بعد غد (السبت) للتباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في موضوع عملية السلام في الشرق الأوسط

زيارة بعد غد التي يزمعها الملك حسين ملك الاردن لسورية هي الاولى منذ توترت العلاقات بين عمان ودمشق في اعقاب توقيع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994، ولكن الاهم من الزيارة بحد ذاتها الخلفية العامة التي تنطلق منها، واحتمالات ما يمكن ان تتجم عنه.

على الجانب السوري، يبدو خيار دمشق واضحا. فهي تعلن منذ البداية إصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان كخطوة اولى تسبق اي بحث في ترتيب اقليمي وفاقي او تعاوني او تطبيعي مع اسرائيل.

وعلى الجانب الاردني، ايضا يبدو خيار عمان واضحا. فهي مع الخيار الاقليمي الى ابعد حد، ومع التنسيق المفضي الى التطبيع مع اسرائيل بشتى الاشكال، ولا سيما بعد تذليل كل العقبات الشكلية الخاصة بترسيم الحدود الاردنية ـ الفلسطينية، بما فيها الاشكالات الموروثة تاريخيا في غور الاردن منذ ايام الانتداب البريطاني في فلسطين.

ما سيطرح في دمشق هو، في هذه الحالة، اذاً خليط من حمل الرسالة وتبادل وجهات النظر. اذ لا حوار سياسيا مباشرا بين سورية واسرائيل، وبخاصة بعد تولي بنيامين نتنياهو السلطة، ولا بوادر مشجعة على الانخراط في حوار من دون وسطاء من العرب وغير العرب. ولئن كان موفدو واشنطن قد قاموا بالمسعى الاول على صعيد الوساطة غير العربية، فإن عملية نقل الرسائل العربية تتولاها الآن الاطراف العربية الاقليمية الثلاثة ذات العلاقة الرسمية مع اسرائيل. والملك حسين هو ثالث الاطراف الثلاثة، بعد الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، التي سعت لخيرا للتحاور مع الرئيس الاسد والبحث معه في موضوع العملية السلمية.

الحوار العربي ـ العربي في هذه المرحلة ضروري، حتى اذا كانت بعض الاطراف العربية قد التزمت بمواقفها من صفقة السلام الى حد التقدم بطروحات امنية تعد «اولويات اسرائيلية» في القمة العربية الاخيرة في القاهرة. ولا ضير اطلاقا من ان تمد بعض الدول العربية التي اختارت التفاهم مع اسرائيل يد العون الى عملية سلمية اضحت مهددة اما بالشلل او بالانفجار.

ولكن مع هذا يجب القول انه اذا كانت مهمة نقل الرسائل مهمة ايجابية ربما تكون مفيدة، فإن تطورها بحيث تصبح «وساطة» بالمفهوم الكامل لهذه الكلمة يعد نكسة للواقع العربي المتخلي شيئا فشيئا عن الصمود.. حتى في وجه التراجع الاسرائيلي عن روح مدريد وأوسلو.

بكلام آخر مباشر جدا، لا مجال لموقف عربي «محايد» بين مطالب دمشق ومطالب تل ابيب نتنياهو في موضوع السلام، ولا فائدة ترتجى من موقف كهذا، ولا مصداقية يمكن ان تتجم عنه. ومصداقية عملية السلام برمتها تعتمد على التزام اسرائيل، تماما كالتزام محاوريها العرب، بمبدأ «الارض مقابل السلام» وجعل الشرق الاوسط منطقة آمنة من الهيمنة النووية والاقتصادية. وبعيدا عن اي سفسطة كلامية.. هذا هو الحد الادنى المقبول لابقاء السلام.. سلاما.

إياد أبو شقرا

* * *

# الصاروخ الإرهابي

● إجراءات الأمن لا تفيد إذا كان أحدهم يملك صاروخاً يُطلق من الكتف!

أثار انفجار الطائرة تي دبليو إيه قبل اسبوعين مسألة حصول الارهابيين على صواريخ تطلق من فوق الكتف بغية ضرب الطائرات اثناء اقلاعها، أو هبوطها في المطارات.

وسواء اثبت التحقيق ان الطائرة المنكوبة ذات الرحلة رقم 800 اسقطت بفعل مثل هكذا صواريخ ام لا، فان للتحذيرات الأميركية من خطرها ترجع الى سنوات طويلة، يوم قام الأميركيون بتزويد المجاهدين الأفغان بعدد منها لمقاومة طائرات الهليكوبتر السوفياتية المسلحة التي كانت تلحق في صفوفهم خسائر جسيمة.

وصواريخ «ستنجر» التي حصل الافغان عليها كانت في وقتها، وما زالت، من أهم التطورات التقنية في عالم التسلح العسكري. بل كانت تعتبر من المعدات المصنفة التي لا يمكن بيعها، إلا بترخيص خاص من وزارة الدفاع الأميركية، رغم انها غير فعالة جدا أمام المقاتلات الحديثة والطائرات المحلقة على ارتفاع يزيد عن 13 الف قدم.

ثم ان الانفجار الذي تحدثه بعد اصطدامها بالهدف ضعيف نسبيا بالمقارنة مع الصواريخ الأخرى الاكبر حجماً والاكثر ثقلاً. من هنا كان التساؤل، او الشك من ان هذا الصاروخ هو الذي اسقط فعلا الطائرة الاميركية الكبيرة، لأن الاصابة به في الوقت الذي كانت تحلق ضمن مداه الأقصى لم يكن ليسبب مثل هذا الانفجار الكبير الذي ذكره الشهود، بل دمارا محدودا قد تتحمله الطائرة لبعض الوقت، قبل هبوطها اضطراريا في أحد المطارات القريبة، او سقوطها في اسوأ الأحوال.

ومع ذلك يشكل هذا الصاروخ سلاحا حاسما في مقاومة الطائرات الخفيفة وطائرات الهليكوبتر المحلقة على ارتفاعات منخفضة، اذا لم تكن هذه الطائرات أو الأهداف مجهزة بمعدات للترويغ منه.

وعندما تواترت الأنباء عن ان المجاهدين الافغان باعوا صاروخ «ستنجر» الى طرف ثالث بعد انتهاء الحرب الأفغانية جن جنون الدوائر العسكرية الأميركية خشية وقوعه في أيد غير أمينة، فعرضت مبلغ 150 الف دولار مقابل كل قطعة منه تسترد رغم ان سعرها الأصلي لا يتعدى الـ100 الف دولار.

وواكب ظهور هذا السلاح دعاية كبيرة لكون استخدامه يتطلب تدريبا مركزا ودقة بالغة، مما دفع السوفيات في ذلك الوقت الى تطوير سلاح مماثل اطلقوا عليه اسم «إس إيه ـ 14» يستعمل الآن على نطاق واسع حول العالم. وتخشى دوائر الأمن العالمية ايضا من وقوعه في أيد غير امينة.

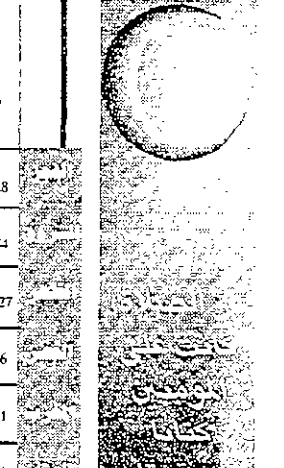
ويستخدم هذا الصاروخ على نطاق واسع من قبل المقاومة الفلسطينية في لبنان وحزب الله في مقاومة طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية المسلحة مثل «الأباتشي» و«السوبر كوبرا» لكن دون جدوى. والسبب ضعفه أمام البالونات الحرارية التي تطلقها هذه الطائرات. وهذا ما دفع روسيا الى تطوير انواع جديدة منه تحت اسم «إس إيه ـ 16» و«إس إيه ـ 18». والأخير اطول مدى (5 كيلومترات) ولا يتأثر بسهولة بالبالونات الحرارية والرقائق المعدنية التي تطلق لتضليله.

والأخطر من ذلك فان هذا الطراز متوفر الآن بكثرة خارج روسيا، ويمكن شراؤه في السوق السوداء بسهولة لمن يملك السعر المناسب.

بقي بعد هذا كله ان اجراءات الأمن الصارمة في المطارات مهما تطورت لا تعني شيئا اذا كان احدهم يقطن في حي قريب منها ويملك مثل هذا الصاروخ الخفيف ويراقب من شرفة منزله، أو حديقته، حركة الطائرات وهي تقلع وتهبط كل بضع دقائق.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ المعارج / صدق الله العظيم



| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.28 | 5.54 | 12.27 | 3.46 | 7.01 | 8.31 |
| المدينة المنورة | 4.22 | 5.50 | 12.28 | 3.54 | 7.06 | 8.36 |
| القدس الشريف | 3.22 | 4.53 | 11.47 | 3.27 | 6.38 | 8.04 |
| الرياض | 3.52 | 5.21 | 11.59 | 3.26 | 6.38 | 8.08 |
| القاهرة | 4.35 | 6.13 | 1.01 | 3.38 | 6.49 | 9.16 |
| الخرطوم | 4.12 | 5.42 | 11.55 | 3.09 | 6.24 | 7.35 |
| الرباط | 3.57 | 5.33 | 1.39 | 5.18 | 8.34 | 10.11 |
| تونس | 3.45 | 5.24 | 12.33 | 4.14 | 7.27 | 9.05 |
| الكويت | 3.39 | 5.08 | 11.54 | 3.30 | 6.40 | 8.06 |
| ابوظبي | 4.32 | 5.52 | 12.36 | 4.02 | 7.11 | 8.41 |
| المنامة | 3.30 | 5.03 | 11.44 | 3.14 | 6.24 | 7.54 |
| الدوحة | 3.36 | 5.01 | 11.40 | 3.07 | 6.19 | 7.41 |
| مسقط | 4.12 | 5.35 | 12.12 | 3.35 | 6.48 | 8.08 |
| صنعاء | 4.31 | 5.41 | 12.15 | 3.15 | 6.39 | 7.39 |
| عمان | 4.21 | 5.50 | 12.42 | 6.23 | 7.34 | 9.03 |
| بغداد | 3.45 | 5.15 | 12.16 | 4.37 | 7.07 | 8.28 |
| اسطنبول | 5.08 | 4.58 | 12.11 | 4.07 | 7.23 | 9.06 |
| نيقوسيا | 3.17 | 4.54 | 11.54 | 3.40 | 6.52 | 8.22 |
| اثينا | 4.44 | 6.26 | 1.32 | 5.23 | 8.37 | 10.13 |
| لندن | 3.54 | 5.24 | 1.08 | 5.18 | 8.50 | 10.20 |
| باريس | 4.23 | 6.22 | 1.58 | 6.04 | 9.32 | 11.23 |
| روما | 4.09 | 6.02 | 1.17 | 5.14 | 8.31 | 10.16 |
| بروكسل | 4.11 | 6.07 | 1.50 | 5.59 | 9.31 | 11.19 |
| مدريد | 5.22 | 7.10 | 2.22 | 6.16 | 9.33 | 11.13 |
| جنيف | 4.13 | 6.15 | 1.43 | 5.45 | 9.08 | 11.02 |
| فيينا | 3.28 | 5.28 | 1.02 | 5.07 | 8.34 | 10.25 |
| برلين | 3.31 | 5.24 | 1.14 | 6.25 | 9.02 | 10.46 |
| فرانكفورت | 3.55 | 5.52 | 1.33 | 5.41 | 9.11 | 11.00 |
| ستوكهولم | 2.53 | 4.31 | 12.55 | 5.16 | 9.18 | 10.48 |
| كوبنهاجن | 3.27 | 5.13 | 1.17 | 5.32 | 9.19 | 10.58 |
| امستردام | 4.06 | 5.59 | 1.48 | 5.59 | 9.35 | 11.20 |
| نيويورك | 4.01 | 5.51 | 1.03 | 4.58 | 8.14 | 9.59 |
| واشنطن | 4.23 | 6.07 | 1.16 | 5.08 | 8.22 | 10.00 |

### وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم»

### دعاء اليوم

يا واسع المغفرة يا غفار. يا غافر الذنب يا قابل التوب، اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

دراسة أزهرية تناقش حماية المرأة من التوتر النفساني:

# الإسلام يحمي المرأة من الأمراض النفسانية ويوفر لها المناخ الآمن

القاهرة: من محمود بيومي

أكدت الدراسة التي اصدرها حديثا مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أن الإسلام يحمي المرأة من التوتر والقلق النفسي، وذلك عن طريق احياء معاني الإيمان في القلب الذي يبعث على طمأنينة النفس إلى جانب التماس جوانب الاستشفاء من الأمراض بالوسائل المشروعة حيث وضع الإسلام العديد من الضوابط والإجراءات الوقائية للمحافظة على صحة المرأة.

وتناولت الدراسة التي أعدها الدكتور عبد الله مبروك النجار الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر إحاطة المرأة المسلمة بسياج متين يستهدف الارتقاء بها وتنمية حفظ حقوقها وتوجيهها إلى طريق الحياة الفاضلة. وأكدت الدراسة أن الإسلام هو أول دين سماوي قرر للمرأة حق المساواة مع الرجل مع مراعاة طبيعة كل منهما وان الاختلاف في الجنس لا يخل بمبدأ التساوي في الحقوق.

وتصدت الدراسة بالرد على المزاعم التي يثيرها خصوم الإسلام والمسلمين بشان ميراث المرأة وشهادتها. كما تناولت الدراسة العديد من القضايا التي تناقش حقوق المرأة في كل المجالات وتستعرض «الشرق الأوسط» أهم ما جاء في هذه الدراسة:

يقول الباحث في دراسته: يوجه التشريع الإسلامي الأنظار إلى اهمية حماية المرأة من التوترات النفسانية ومسببات القلق، حيث ثبت أن التوتر النفساني يؤدي إلى العديد من الأمراض خاصة ما يتعلق منها بالحمل والولادة.

ولما كان التوتر النفساني سببه الإحساس بالضعف في مواجهة مقتضيات الحياة فإن التشريع الإسلامي يهتم بإحياء معاني الإيمان في القلب لما يبعثه من طمانينة نفس وراحة بال، فالإيمان بالله تعالى يبدد أسباب التوتر النفساني يقول تعالى «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» سورة الرعد ـ الآية 28. كما أن التشريع الإسلامي يوجه النظر الى ضرورة الابتعاد عن مسببات المرض ومواطن المكاره حيث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دخول الأرض التي بها الطاعون، وفي ذلك دليل على أن المسلم يجب ان يأخذ بالأسباب التي تؤدي الى سلامته ونجاته من الأمراض.

واضافت الدراسة: لقد راعى الدين الإسلامي الحنيف تخفيف العبادة على المرأة فالتكليف بالعبادة كالصلاة والزكاة والصيام والحج فيه نوع من المشقة بالنسبة للمسلم العادي، أما بالنسبة للمرأة في حالات الحمل والولادة وفي فترة النفاس وعند الحيض فإنها تصبح غير محتملة حيث تكون المرأة في حالة ضعف، لذلك اعفاها الشرع من الصلاة في فترتي الدورة الشهرية والنفاس كما رخص لها بالفطر في حالات الحمل والرضاع والحيض محافظة على صحتها ورعاية صحة طفلها ووقاية لها من الأمراض. فإذا انتهى العذر فإنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

ومن أسباب الوقاية من الأمراض في التشريع الاسلامي أنه حرم الاتصال بالمرأة وقت الحيض. يقول تعالى: «ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» سورة البقرة ـ الآية 222. كما حرم الإسلام الزنى، يقول تعالى: «ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» ـ سورة الاسراء الآية 31 ـ وتحريم الزنى يعد من أعظم طرق الوقاية من امراض كثيرة وخطيرة كما حرم الإسلام الشذوذ الجنسي للوقاية من الأمراض.

واضافت الدراسة أن الإسلام يقرر وجوب العلاج ويحذر من التهاون في طلبه محافظة على الصحة، يقول تعالى: «ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة» ـ سورة البقرة الآية 195. ولم يقف التشريع الإسلامي في المحافظة على صحة المرأة عند تقرير أسباب الوقاية من الأمراض، وتوجد العديد من الأحاديث النبوية التي تدل على مشروعية العلاج فجعل العلاج مكفولا لكل مريض.

#### أمن المرأة

يقول الدكتور عبد الله مبروك النجار في دراسته: تتمتع المرأة في التشريع الاسلامي بالأمن، إذ تتمتع بالحماية الأمنية في بدنها وعرضها وحياتها وكيانها الأدبي والنفساني فتكون بذلك الحق في مأمن من التعدي عليها أو تهديدها أو تعريض حياتها للخطر. ولما كانت المرأة أكثر تعرضا للمخاطر الأمنية من الرجل لأنها مطمع ومجال للعدوان في ذات نفسها. لهذا كانت المرأة أخص بالحماية في نطاق الدين الإسلامي الحنيف.

كما تتعرض المرأة للهجرة اختياريا أو إجباريا مثل الانتقال الى موطن عمل زوجها أو الفرار خوفا على عقيدتها ودينها أو حياتها أو عرضها، وفي هذه الحالة يكون لها الحق في اللجوء والإيواء الآمن، يقول تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن» ـ سورة الممتحنة الآية 10. فالمرأة المهاجرة لها الحق في الحماية في حالتي الهجرة الاختيارية والهجرة الإجبارية. فحقوق المرأة في الحماية الأمنية مكفولة ضمن المبادئ الفقهية المتفق عليها من جمهور العلماء.

تضمنت الدراسة الرد على الشبهات المعادية التي يثيرها خصوم الإسلام والمسلمين بشأن الادعاء بانتقاص حقوق المرأة وعدم حصولها على حقها في المساواة مع الرجل. وذلك بالنسبة لميراث المرأة وشهادتها فيقول الباحث: لقد أساء البعض فهم موقف التشريع الإسلامي بشأن شهادة المرأة وميراثها.

وحاول خصوم الإسلام تشويه مقاصد الشرع الإسلامي في هذا الشأن فرددوا افتراءات منها ان المرأة نصف الرجل، وحقيقة الأمر ان الحكم المستفاد من قوله تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى» ـ سورة البقرة الآية 282. فالآية الكريمة تستهدف التخفيف عن المرأة فلا تشغل بحمل عبء الشهادة في المواطن التي يقتضيها حمل هذا العبء عن أمور المداينات والمبايعات فكان ذلك سببا للتخفيف عنها وتدقيقا في إقامة العدل وليس للتقليل من شخصية المرأة أو كرامتها. كما أن المرأة مقدمة على الرجل في الشهادة في أمور مثل أمور الولادة والبكارة والثيوبة وانقضاء العدة وهي الأمور التي لا يطلع عليها الرجال. فهذه الأمور تنفرد بها المرأة بالشهادة فلا يجوز أن يقال إن ذلك ضد أهلية الرجل وكرامته. لأن ذلك من النظام العام للتشريع الإسلامي الذي يسعى لتحقيق أكبر قدر من التيقن لإقامة العدل.

واضافت الدراسة ان شهادة المرأة مساوية لشهادة الرجل في بعض الأمور. يقول تعالى: «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة ان لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدرأوا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة ان غضب الله عليها إن كان من الصادقين» ـ سورة النور الآيات من 6 إلى 9، ومن ثم كانت المرأة مساوية للرجل في الشهادة وجوبا ومقدارا وحكما.

اضافت الدراسة أنه من المسائل التي تثير شبهة في عدم فهم حقيقة موقف ومقاصد الشرع الاسلامي أن المرأة ترث نصف الرجل حيث ركز خصوم الإسلام والمسلمين على هذه المسألة ولم يدركوا أن الحكم ليس عاما في ميراث المرأة، فهناك حالات تتساوى فيها المرأة مع الرجل في الميراث وذلك في حالتي ميراث الأم والأب للابن الذي يرثه ولد حيث يتساويان في الميراث وميراث الأخ والأخت لأم من زواج أول. وفي حالة ميراثهما لأخ من نفس الأم ومن زواج ثان إذا لم يكن لهذا الأخ وريث ذكر أو ذرية لهم حق الميراث، فهاتان المسألتان توضحان المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في الميراث وهو ما يتواءم مع مقاصد الشرع الإسلامي.

وأضاف الباحث: لقد كفل الإسلام حق الميراث للمرأة ـ كانت قبل الإسلام لا ترث ـ ونص القرآن على حقها فيه، يقول تعالى: «وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضاً» ـ سورة النساء الآية 7.

برعاية الإيسيسكو في الملتقى الإسلامي الثاني

# شباب العالم الإسلامي يجتمعون بدمشق

الرباط: «الشرق الأوسط»

في إطار البرنامج الثقافي الذي يعنى بثقافة الشباب في العالم الاسلامي، تقيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الملتقى الاسلامي الثاني للشباب)، وذلك في دمشق في الفترة ما بين 3 و12 اغسطس (آب) 1996، وبالتعاون مع المكتب الاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يوجد مقره في العاصمة الأردنية، واللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة.

ويهدف هذا الملتقى الذي يشارك فيه ثلاثون شاباً من الدول الأعضاء في الإيسيسكو، الى تمتين عرى التعارف والتعاون بين الشباب في العالم الاسلامي، وتقوية انتماء الشباب لثقافتهم وقيمهم الأصيلة، والتعرف على المعالم الحضارية العربية الاسلامية في الجمهورية العربية السورية.

وقد أعدت المنظمة الاسلامية برنامجا ثقافيا وترفيهيا بهذه المناسبة، يشتمل على محاضرات وعروض حول الثقافة الاسلامية وتحديات العصر، والاسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب، والاسلام وحقوق الانسان، والاسلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومكانة المرأة في الاسلام، والأدوار الأسرية في الاسلام، والاسلام والتربية البيئية والصحية، والاسلام والتربية السكانية، وموقف الاسلام من تنظيم الأسرة.

كما يشمل البرنامج الثقافي للملتقى الاسلامي الثاني للشباب، محاضرات وعروضاً حول الصحة الانجابية للشباب من منظور منظمة الصحة العالمية، والتكاثر البشري وصحة الانجاب، والوقاية من الايدز ومن الأمراض المتنقلة جنسياً، وتجارب البلاد الاسلامية في مجال التربية السكانية.

ويتميز الملتقى الاسلامي الثاني للشباب، بالمسابقة التي ستنظمها الإيسيسكو بين الشباب في الابداع الأدبي. وسيتولى الاشراف على تنظيم الملتقى وادارته السيد محمد بلغازي (الأستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط) الاخصائي في مديرية الثقافة والاتصال بالإيسيسكو.

وكان الملتقى الاسلامي الأول للشباب قد نظم في سنة 1993 في مدينة إفران بالمملكة المغربية.

No. 6456 - Thursday 1/8/1996 ● العدد 6456 الخميس 1996/8/1

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



### تخطط لرفع كمية المنتجات المكررة إلى 4 ملايين برميل / اليوم

# «أرامكو» السعودية توقع مذكرة تفاهم لشراء حصة 25% من شركة «بتروغال» البرتغالية للنفط

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الزيت العربية «ارامكو» السعودية مع شركة «بيتروليوس» البرتغالية (بتروغال) مذكرة تفاهم لبحث اقامة شراكة طويلة الاجل. وذلك حسب ما اوردت وكالة الانباء السعودية امس. وقالت الوكالة السعودية ان الطرفين اتفقا بموجب المذكرة على «القيام بتقويم امكانية اقامة شراكة تشمل تملك ارامكو السعودية لحصة رئيسية في «بتروغال» مع التزام طويل الاجل بتوريد الزيت العربي الخام الى الشركة الجديدة. واوضحت الوكالة ان مذكرة التفاهم «غير ملزمة». وتملك الشركة البرتغالية مصفاتي تكرير في بورتو (شمالا) وفي سينيس (جنوب لشبونة) تقدر قدرتهما التكريرية مجتمعة بـ304 آلاف برميل يوميا، اضافة الى محطات بنزين «غالب»: 1180 محطة في البرتغال و161 محطة اخرى في اسبانيا.

وكانت «بتروغال» قد اعلنت، اثر نقلها جزئيا الى القطاع الخاص في العام 1995، انها تسعى الى ايجاد شريك لمساعدتها في تنميتها وزيادة ارباحها. ومن المقرر ان يتم نقل هذه الشركة، التي تسيطر على 56 في المائة تقريبا من سوق التوزيع المحلية، الى القطاع الخاص كليا في العام 1997. اما ارامكو السعودية، التي تسعى الى ايجاد اسواق جديدة لنفطها على المدى الطويل، فدخلت السوق الاوروبية في مارس «اذار» الماضي عبر حصولها على 50 في المائة من شركة «موتور اويل هيلاس» اليونانية. كما انها تتفاوض حاليا مع شركة «ارغ» الايطالية للحصول على حصة فيها.

وتخطط الحكومة البرتغالية لتخصيص حصتها البالغة 55%. وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان الحكومة تنوي الاحتفاظ بحصة ذهبية قدرها 10% فيما تترك حصة 10% لشركة سوناجول وتعويم حصة 10% للبورصة. وبذلك تترك للمستثمر الاستراتيجي الذي سيصبح شركة ارامكو السعودية في حال اكمال اتفاقية الشراكة حصة 25%. وقالت مصادر برتغالية لـ«الشرق الاوسط» ان مذكرة التفاهم الاولية التي تمت مناقشتها اثناء زيارة وفد سعودي رفيع من شركة الزيت العربية الى لشبونة في مايو (ايار) الماضي اقترحت تملك شركة ارامكو بشكل مباشر حصة 25% من الحكومة . وكان وفد ارامكو قد اجتمع في تلك الزيارة مع وزير الاقتصاد والمالية البرتغالي ومع كبار مسؤولي شركة «بتروغال». وقالت المصادر وقتها ان ارامكو تسعى الى تملك اكثر من نسبة 25% وانها قد تقوم لاحقا بعد تخصيص الشركة النفطية بشراء حصص من البورصة من مساهمين افراد اذا ارادت رفع حصتها في «بتروغال».

وانشئت شركة بتروغال في العام 1976عبر قيام الدولة بتاميم ومن ثم دمج اربع شركات نفط خاصة. وهي سوناب وساكور وسيدلاوبتروسول. وفي العام 1989قررت الحكومة تحويل الشركة الى شركة مساهمة عامة ومنذ تاميم الشركة قامت ببناء مصفاة ساينز في العام 1978 التي تبلغ سعتها 10 ملايين طن في العام. ثم انشات في العام 1981 وحدة انتاج عطريات ضمن مجمع مصفاة اوبورتو وتحديث المجمع لاحقا. ثم شراء مصفاة كابو روفو. في يونيو (حزيران) العام 1992 تم تخصيص 25% من اسهم الشركة عبر تعويم 19 مليون سهم من بيع مليون سهم اخرى.

تعد شركة بتروغال هي شركة النفط البرتغالية الوحيدة المتكاملة، حيث تتاجر في كل المناشط الرئيسية لاعمال النفط بما في ذلك الكشوفات النفطية وتطوير الحقول وانتاج الخام والتصفية والنقل وتخزين منتجات النفط ومشتقاته.

وبلغت مبيعات الشركة الصافية «باستثناء ضرائب النفط» في العام المالي الماضي المنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 505.6 مليار بيزتا. وهذا اعلى معدل مبيعات تحققه اية شركة صناعية في البرتغال. ويعمل في بتروغال 3605 موظفين. وتعتبر مصفاتي ساينز وبورتو اكبر موجودات بتروغال وتبلغ سعة المصفاتين 15.5 مليون طن سنويا « 304 ملايين برميل في اليوم».

وتعد خطط ارامكو لبيع انتاجها النفطي مكررا في الاسواق العالمية بدلا من بيعه في شكل نفط خام رأس الروح في سياسة تنويع مصادر الدخل وتعظيم الموارد المالية المحققة من النفط خلال الاعوام المقبلة . وتشير تقارير الى ان شركة الزيت العربية السعودية تخطط لبيع 4 ملايين برميل / يوميا في المستقبل عبر اتفاقات شراكة استراتيجية مع شركات الوقود العالمية. وتمكنت ارامكو في هذا المنحى من توقيع اتفاقات مع شركة تكساكو الاميركية وشركة يونانية واخرى هندية وتتفاوض في ذات الوقت لتوقيع اتفاقات مماثلة مع كل من الصين وايطاليا.

الى ذلك قالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان شركة أرامكو السعودية تعتزم تولي ادارة مبيعات النفط بمقتضى اتفاقية اليمامة السعودية البريطانية لمقايضة أسلحة بنفط بدلا من شركة «بريتيش بتروليوم» ومجموعة «رويال داتش شل» اللتان تسوقان أغلب مبيعات النفط واذا تولت أرامكو تسويق النفط فستخسر الشركتان أكثر من 19 مليون جنيه استرليني. غير ان ارامكو قالت انه لم يحدث اي تغيير في العقد المبرم بهذا الخصوص بعد فيما رفضت الشركتان البريطانيتان التعليق على مستقبل عقد تسويق النفط .

وقالت الصحيفة ان تغيير ترتيبات التسويق سيولد أرباحا اضافية لشركة ارامكو وربما يؤدي الى تحسين الشروط التجارية لشركة «بريتيش ايروسبيس». غير انها اشارت الى ان الشركتين النفطيتين ستخسران اكثر من 19 مليون استرليني «حوالى 30 مليون دولار» سنويا . وأوضحت انه من المتوقع ان تنتقل مسؤولية تسويق النفط الى ارامكو قرب نهاية العام الجاري بمجرد انتهاء عقود شركتي بريتيش بتروليوم وشل.

وبمقتضى عقد اليمامة تورد السعودية 400 الف برميل من النفط الخام يوميا لبريطانيا. وتسوق شل ثلثي الكمية وبريتيش بتروليوم الباقي. وتحصل على عائدات بيع النفط شركة «بريتيش ايروسبيس».

وقد انتهت في عام 1992 مرحلة اخرى من التعاقد كانت السعودية تورد لبريطانيا بمقتضاها 200 ألف برميل يوميا وكانت أرامكو مسؤولة عن تسويق هذه الكمية.

### في خلاف حول الملكية والعقار امتدت آثاره إلى لبنان

## اشتعلت بين الشقيقين بقسماطي حول «المكتبة» وديوان المظالم السعودي يحسمها الشهر المقبل

جدة: من مجدي وعدو

ينظر ديوان المظالم السعودي منتصف الشهر المقبل في الدعوى المرفوعة من مدير عام مؤسسة مكتبة «المكتبة» السابق سميح بقسماطي على «شقيقه» مالك المكتبة سعيد بقسماطي.

ويطالب المدعي «سميح» بفرض الحراسة القضائية على الشركة وتعيين حارس قضائي تمهيديا لتصفيتها للحصول على نسبة 33% من الشركة في حالة تصفيتها بموجب عقد الشراكة الذي يشير سميح الى توقيعه مع شقيقه ابتداء من عام 1988.

ويضيف سميح انه بموجب العقد الذي وقع مع شقيقه يلتزم هو بإدارة المكتبة مدة عشر سنوات تنتهي في 1997 على ان يكون شريكا بنسبة 33% من صافي الأرباح شريطة ان يسدد خلال الخمس سنوات الأولى 40 مليون ريال هي مديونية البنوك على المؤسسة وهو الأمر الذي لم يستطع تحقيقه لأن شقيقه كان يضارب في العملات في الخارج الذي لم يمكنه من تسديد الديون بل وتسبب في زيادتها.

ويشير سميح الى انه عندما طالب بحقوقه لم يستطع اخذها لأن المؤسسة مديونة كما قيل له، وهو الأمر الذي يرجعه سميح للمضاربة في العملات التي كان ينفذها شقيقه في الخارج. ويضيف انه بعدما طالب بحقوقه منعه شقيقه من تنفيذ العقد المبرم بينهما «مبيتا اكل حقه» ومتهما اياه بالاختلاس على حد تعبيره.

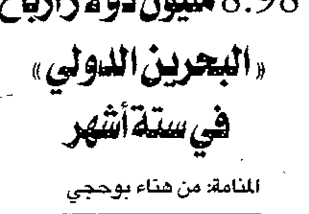
من جهته تحفظ مالك مكتبة «المكتبة» سعيد بقسماطي على الرد على شقيقه الأصغر عبر الصحف مفضلا انتظار حكم ديوان المظالم.

وكان سعيد بقسماطي قد نشر اعلانات صحافية في بعض الصحف اليومية السعودية مفيدا أنه المالك الوحيد لمكتبة المكتبة وأنه ليس بينه وبين اي شخص اي نوع من الشركة وأن «المكتبة» مؤسسة فردية تعود ملكيتها له مائة في المائة ولا تزال كذلك حتى الآن.

واضاف في الإعلانات المنشورة أنه لا يوجد اي شخص له اي مساهمة في رأس المال ولو بريال واحد. وأنه ملتزم شخصيا أمام جميع الشركات والبنوك والوكالات بجميع الالتزامات وأنه حريص على سمعته وعلى علاقته مع الغير.

من ناحية اخرى قال محمد سعيد وزنة محامي المدعي «سميح» ان القضية ذات شقين الأول قضية شراكة وهي المنظورة أمام ديوان المظالم والثانية دعوى اخرى امام المحكمة الكبرى بجدة تختص بالعقارات حتى لا يتم التصرف بها قبل الحكم في ديوان المظالم.

ويشير الى انه لن يتم الفصل في الدعوى المرفوعة أمام المحكمة الكبرى الا بعد الفصل في قضية الشراكة المنظورة في ديوان المظالم. واستطرد وزنه قائلا انه نظرا لوجود بعض المعاملات التجارية بين الشقيقين في لبنان فقد اقام سميح دعوى على سعيد في لبنان وتم الحجز على املاك الأخير وأن عليه أن يمثل امام قاضي التحقيق هناك في 13 الشهر المقبل على حد قوله. ويقول سميح انه تعرض للضغط من شقيقه سعيد للتنازل عن القضية بيد أنه رفض.



## 8.98 مليون دولار أرباح «البحرين الدولي» في ستة أشهر

المنامة: من هناء بوحجي

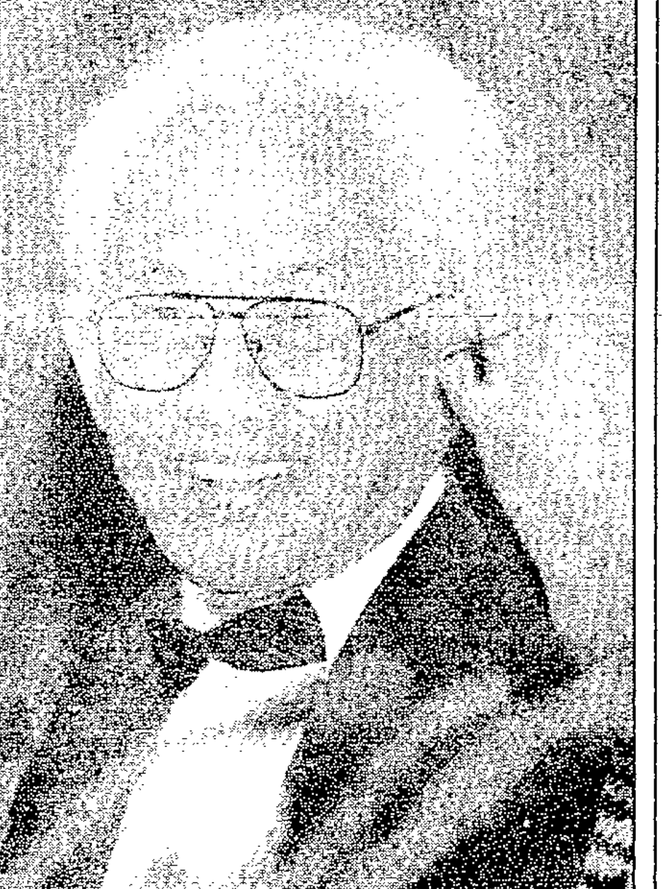
اعلن بنك البحرين الدولي عن تسجيل زيادة مقدارها 26 في المائة في صافي ارباحه المتحققة في النصف الأول من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ صافي ارباحه لهذه الفترة نحو 8.98 مليون دولار اميركي.

وقال بيان صادر عن البنك امس ان اهم عوامل تحقيق هذه الزيادة في الايرادات من غير الفوائد التي بلغت قيمتها 11.3 مليون دولار الاعمال الاستثمارية المباشرة للبنك في الولايات المتحدة الاميركية. وأضاف ان دخل البنك قد ارتفع من الرسوم من عملية استملاك البنك لشركة كارولز كوربوريشن بالاضافة الى نجاح عملية طرح اسهم شركة كالفن كلاين جينزوير كومباني وايزانير هولدينجز للاكتتاب العام.

وقال البيان ان نتائج قسم تمويل الشركات في الخليج كانت جيدة اذ استكمل عملية طرح اسهم شركة خدمات النهضة في عمان للاكتتاب العام خلال الربع الثاني من العام.

واشار الى ان البنك حقق هذه النتائج بالرغم من ارتفاع معدل الضرائب التي التزم برفعها في الخارج والزيادة في حجم المخصصات التي بلغت 4.88 مليون دولار. واضاف ان هذه الزيادة خصصت لاستثمارين محددين بالاضافة الى المخصصات العامة التي اعتمدت وفقا للسياسة المقررة في اطار خطة البنك الاستراتيجية الحالية.



سوبروتو وزير النفط الاندونيسي والسكرتير العام السابق لمنظمة الاوبك يتحدث مع رمزي سلمان نائب الامين العام اثناء مؤتمر النفط والغاز في ماليزيا امس (رويتر)

### موجز

#### ألومنيوم البحرين تسعى للحصول على قرض قيمته 70 مليون دولار

● قالت مصادر مصرفية ان شركة ألومنيوم البحرين تسعى للحصول على قرض قيمته 70 مليون دولار من سوق القروض المشتركة. وقالت المصادر ان الشركة طلبت من بنوك تقديم عروض لتسهيل ائتماني مدته خمس سنوات سيستخدم في اعادة تمويل ديون حالية. وقال مصرفي بأحد البنوك التي ستتقدم بعرض انه من المتوقع ان يكون سعر الفائدة أعلى بأقل من 50 نقطة أساس من سعر الفائدة الساري بين بنوك لندن «ليبور». واخر مرة اقترضت فيها الشركة من السوق في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما حصلت على ائتمان قدره 130 مليون دولار ومدته سبع سنوات بفائدة تزيد 65 نقطة أساس على سعر ليبور.

وتشترك في ملكية الشركة ـ وهي أكبر شركات الالومنيوم في الشرق الاوسط ـ حكومة البحرين وصندوق الاستثمار العام السعودي ومجموعة بريتون الالمانية.

#### «كفايرنر» النرويجية تفوز بعقد إنشاء سعودي

● أعلنت مجموعة كفايرنر النرويجية لبناء السفن والتشييد امس ان وحدة ديفي التابعة لها فازت بعقد قيمته 160 مليون دولار من مجموعة حديد السعودية لبناء مصنع للصلب في الجبيل بالسعودية. وتبلغ طاقة المصنع 1.1 مليون طن سنويا، ومن المقرر ان يبدأ انتاجه في الربع الثالث من عام 1998.

#### أرامكو تثبت أسعار البوتان والبروبان لشهر أغسطس

● أعلنت شركة أرامكو السعودية امس انها قررت تثبيت سعر البروبان على 160 دولارا للطن وسعر البوتان على 175 دولارا للطن في شهر أغسطس (آب) دون تغيير عن أسعار يوليو (تموز) الماضي. وكانت أسعار التعاقدات في شهر أغسطس الماضي 147 دولارا للبروبان و155 دولارا للبوتان.

وتحدد أسعار غاز البترول السعودي المسال على أساس نتائج ثلاث مزايدات فورية للشحنات السعودية وتقدير شركة ارامكو لاتجاهات السوق الفورية.

### محتويات فندق «ساندز» الشهير في لاس فيجاس على مطرقة المزاد

انتهى امس مزاد دام يومين في سان فرانسيسكو لبيع قطع من محتويات فندق «ساندز هوتيل كازينو» في لاس فيجاس الشهير الذي يغلق ابوابه اول من امس تشمل تحف كريستال من غرفة «كوبا» ومعدات العاب وخيم والاف القطع الاخرى تقدر قيمتها بنحو 2 ـ 3 ملايين دولار (اب)

## تعيين «بنك الكويت الوطني» و«الأهلي التجاري السعودي» مستشارين لـ«أريج» في زيادة رأسمالها

الكويت: من فادية الزعبي

عينت المجموعة العربية للتامين «أريج» التي تتخذ من البحرين مقرا لها، كلا من بنك الكويت الوطني، والبنك الاهلي التجاري السعودي مجتمعين للعمل كمستشارين ماليين للمجموعة.

وقد اقدمت «اريج» على ذلك ضمن خطتها الرامية لزيادة راسمالها الذي سيتم عن طريق طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام على المستثمرين افرادا ومؤسسات في العالم العربي ومجموعة منتقاة من المستثمرين الدوليين. واعلن بنك الكويت الوطني امس ان تعاون المصرفين «الكويت الوطني» و«الاهلي التجاري السعودي» الذي يتم لأول مرة يمثل ائتلافا قويا للطاقات التوزيعية والتسويقية في كلا المصرفين بعد ان نشط كل منهما وعلى نطاق واسع في مجال خدمات تمويل الشركات في كل من السوق الكويتية والسعودية. واعتبر بنك الكويت الوطني تضافر جهود المصرفين لتوفير المشورة في مجال تمويل الشركات وخدمات الاكتتاب على نطاق العالم العربي هي العملية الاولى من نوعها التي تتم بين المصرفين، وأكبر العمليات من نوعها في العالم العربي، وتمثل سابقة في مجال الجهود المبذولة في سبيل تجميع رؤوس الاموال في العالم العربي.

يذكر ان المجموعة العربية للتامين (اريج) كانت قد تاسست عام 1980 بمساهمات مالية متساوية من حكومات الكويت والامارات العربية المتحدة وليبيا ويبلغ راسمالها المدفوع والاحتياطيات نحو 298 مليون دولار. ومنذ تاسيسها نمت المجموعة لتصبح رائدة في مجال اعادة التامين في العالم العربي، وحققت ارباحا بعد الضريبة في عام 1995 نحو 36.6 مليون دولار مقابل 20.2 مليون دولار عام 1994.

وتطبق «اريج» حاليا استراتيجية للتوسع وتنويع النشاطات في مجالات جديدة ومكملة للنشاطات التامينية في العالم العربي مما يتطلب زيادة راسمالها وهذا ما تفعله الآن.

# لجنة من بنوك وشركات الإمارات تنسق مع السلطات لمكافحة احتيال بطاقات الائتمان

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اتفقت عدة بنوك كبرى في دولة الامارات العربية المتحدة ومؤسسات عالمية تصدر بطاقات ائتمان على تنظيم جهود مشتركة لمكافحة عمليات الاحتيال بواسطة البطاقات التي شهدت نموا كبيرا مؤخرا.

ونجحت شركة «فيزا انترناشيونال» و«ماستركارد انترناشيونال» و«اميركان اكسبرس» في تشكيل لجنة مشتركة تضم عددا من البنوك الكبيرة العاملة في الامارات، وتعقد هذه اللجنه اجتماعات دورية كل ستة اسابيع.

واكد ستيف فانسبرج، المسؤول الامني في «فيزا انترناشيونال» ان ممثلين عن مصرف الامارات المركزي يحضرون اجتماعات اللجنة التي لاتزال على الرغم من ذلك تفتقر الى الصفة القانونية، مشيرا الى ان اللجنة «تسعى للحصول على اعتراف رسمي كي تتمكن من معالجة المشكلة وتطبيق الاجراءات الامنية التي تناقشها في الاجتماعات».

وقال بيتر وولفرام، المسؤول الامني في «ماستركارد انترناشيونال» ان تشكيل اللجنة جاء لان دولة الامارات العربية المتحدة لاتزال هدفا لعصابات الجريمة العالمية المنظمة التي تعمل انطلاقا من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

واضاف انه على الرغم من النجاح الذي حققته اجهزة الامن في الامارات وشركات بطاقات الائتمان في ملاحقة وضبط عصابات التزوير النيجيرية خلال العام الماضي، الا ان جماعات باكستانية تنشط في مجال الاحتيال ببطاقات الائتمان حاليا.

وتضم تلك العصابات افرادا باكستانيين مقيمين في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الاميركية ويحملون جوازات سفر متعددة تشمل جوازات بريطانية واميركية وغيرها، ويرتبط هؤلاء الافراد باوساط عصابات الاحتيال باستخدام البطاقات في الدولتين المذكورتين.

وكشفت عمليات اعتقال لافراد العصابات الباكستانية في المملكة المتحدة والبرتغال ان بطاقات الائتمان المزوره التي بحوزتهم قد استخدمت سابقا في دبي.

واوضح لين جونز، رئيس عمليات فيزا انترناشيونال (منطقة وسط وشرق اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا) ان تركيز عصابات الاحتيال العالمية على دولة الامارات العربية المتحدة ينبع من كونها محطة جاذبة للسياحة والتسوق في المنطقة.

وقال جونز «لاتزال الامارات دولة فتية تغلب الثقة التامة على التعاملات فيها، الامر الذي يشكل عامل جذب للعصابات الدولية. ان فيزا تشجع جميع اعضائها على استخدام تجربتها العالمية في مكافحة الاحتيال».

وتقول شركات بطاقات الائتمان انه على الرغم من ان مبالغ الاحتيال بالبطاقات كنسبة مئوية من المبيعات العالمية لاتنكر مقارنة بالنقود المزورة، الا ان ذلك لايقلل من خطورة المشكلة.

ومع تسجيل خسائر في دولة الامارات العربية المتحدة وصلت خلال العام الماضي الى 4 ملايين دولار نتيجة الاحتيال ببطاقات الائتمان فقد احتلت الامارات المرتبة الاولى عالميا في الاحتيال بالبطاقات مقارنة بالحجم الاجمالي للمبيعات.

ويصل اجمالي خسائر الاحتيال بالبطاقات على المستوى العالمي الى 1.5 مليار دولار اميركي سنويا تمثل 11% من حجم المبيعات.

وسجلت الامارات واحدا من اعلى معدلات الاحتيال بالبطاقات في العالم حيث تتراوح بين 24 و26 نقطة اساسية مقابل معدل عالمي يبلغ 11 نقطة اساسية.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه ممارسات الاحتيال بالبطاقات على مستوى العالم بنسبة 20%، فقد شهدت الامارات نموا هائلا في تلك الممارسات وصل الى 450% في النصف الاول من عام 1995.

الا ان الاجراءات التي اتخذتها اللجنة المشتركة بين البنوك وشركات البطاقات العالمية نجحت في تراجع الممارسات الاحتيالية للعصابات الدولية في سوق الامارات بنسبة 70% خلال العام الماضي.

وشدد الان بيركنز المسؤول الامني في «اميركان اكسبرس» على ضرورة التنسيق مع السلطات المحلية المختصة بمكافحة الاحتيال ببطاقات الائتمان مشيرا الى ان ذلك يعتبر ضروريا لوضع اطار قانوني يمكن للسلطات بموجبه اتخاذ اجراءات قانونية وجنائية ضد افراد العصابات.

وقد انضمت «اميركان اكسبرس» الى كل من «فيزا انترناشيونال» و«ماستركارد انترناشيونال» لمكافحة الاحتيال بالبطاقات في دولة الامارات العربية المتحدة هذا العام، وتخطط الشركة الان لتاسيس مكتب لتحري عمليات الاحتيال في الشرق الاوسط.

ونظرا لعدم وجود قانون مخصص لمكافحة الاحتيال ببطاقات الائتمان في الامارات، فان عددا كبيرا من المجرمين لايزال طليقا، في حين يوجد للمعتقلين في سجون الامارات بتهمة الاحتيال سوابق في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

وتقدم شركات بطاقات الائتمان لدولة الامارات مساعدات تتضمن التدريب والمعدات الفنية والمعلومات الضرورية التي قد تحتاجها السلطات كدليل جنائي من اجل تطبيق القانون بحق ممارسي الاحتيال.

وعن سبب اختيار شركات بطاقات الائتمان دولة الامارات لتكثيف جهودها لمكافحة الاحتيال، اوضح وولفرام «ان الامارات لاتزال من اكثر الدول امانا في العالم» ومع موافقة البنوك على مناقشة المسالة ،

فقد اصبحت شركات بطاقات الائتمان متفائلة باحتمال اتخاذ اجراءات لمعالجة الامر .

ويقدر مسؤولون في شركات بطاقات الائتمان ان 79% من البطاقات التي تستخدم في عمليات الاحتيال هي ذات مصدر اميركي. كما ان بطاقات فيزا وماستركارد هي الاكثر استخداما في عمليات الاحتيال لانها تتمتع بالحصة الاكبر في السوق العالمية، اذ تستاثر فيزا بحوالى 52% من السوق العالمية، في حين تصل حصة ماستركارد الى 37 في المائة.

### خلال فعاليات الندوة التي أقامتها غرفة تجارة دمشق

# بروكسل تدعو دمشق لشراكة أوروبية بعد «إعادة الهيكلة» والعمادي يتعهد بعدم التراجع عن الإصلاح الاقتصادي

دمشق: من نضال معروف

اعلن الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ان سورية بدأت منذ زمن طويل خطوات الاصلاح الاقتصادي، وان هذه الخطوات مستمرة ولن تتوقف. واضاف العمادي: لقد قمنا بتطوير التجارة وانظمة وسعر القطع ونعمل حاليا لتوحيد وتطوير المصارف اضافة الى البحث في مشاريع ستستكمل لاحقا.

وجاء اعلان العمادي في الندوة التي اقامتها غرفة تجارة دمشق تحت عنوان (الشراكة السورية ـ الاوروبية) والتي حضرها رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي بدمشق ألانو ادامز وايدشارد راين المدير المسؤول عن منطقة البحر المتوسط والشرق الاوسط والادنى لدى مفوضية الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى عدد من رجال الاعمال والاقتصاد.

وكان راين قد دعا في هذه الندوة الحكومة السورية لاتخاذ قرار الدخول في الشراكة السورية ـ الاوروبية لمواجهة تحديات القرن القادم لكن بعد اجراء بعض التعديلات التي وصفها بانها ضرورية في الاقتصاد السوري كي تستطيع سورية ان تكون على قدم المساواة مع باقي دول الجوار. وتطرق راين الى بعض هذه التعديلات قائلا: انها ضرورية خاصة بسبب المآخذ التي تؤخذ على الاقتصاد السوري كابتعاده عن المنافسة وعن اقتصاد السوق وغياب سورية عن عضوية منظمة التجارة الدولية اضافة الى حاجتها لنظام تمويل مناسب.

ولذلك اقترح راين اجراء مراجعة لبعض البنود في نظام الاستيراد والتصدير ودراسة هذا النظام والمعاملات الجمركية والنظام المصرفي واصلاح النظام المالي اضافة الى مراجعة بعض بنود الميزانية ودراسة نظام الدعم الذي يقدم للاغنياء والفقراء وموضوع تعديل نظام القطع الاجنبي.

واشار راين الى ان الاصلاح الهيكلي في سورية يمكن ان يتم بالتوازي مع ما يجري في الدول المجاورة. وسيقوم الاتحاد الاوروبي بتقديم الدعم والتمويل لعمليات الاصلاح المؤسساتي ولمساعدة القطاع الخاص كقيامه بتقديم الدعم لهذه العمليات في تونس والاردن ولبنان.

وعن فائدة دخول سورية الشراكة الاوروبية قال راين: هذه الشراكة ستشكل فرصة لسورية لتحديث القطاع الصناعي بحيث يقدر على المنافسة، لكنه اعترف بان هذه الخطوات الاصلاحية يجب ان تكون مدروسة ومن حق السوريين التأني في عملية الانتقال والتروي في اتخاذ الاجراءات السريعة لان الانتقال المفاجئ الى هذه الاصلاحات قد يضر بالمصالح السورية.

من جهته قال الدكتور العمادي في رده على اقتراحات راين مبينا رأي الحكومة السورية الرسمي في الشراكة السورية الاوروبية: ان توجيهات الرئيس حافظ الاسد كانت دائما نحو مبدأ التعددية الاقتصادية، وقد دخلت سورية في اصلاحات كثيرة قبل الحديث في الشراكة الاوروبية، كما ان الوضع الجيد الذي وصلت اليه سورية بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل عشر سنوات مثلا مؤشر جيد ودليل قوي على جدية التوجه. واضاف العمادي قد دخلنا في اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري مع الاتحاد الاوروبي منذ 1977 لكن من الضروري الدخول في مفاوضات استطلاعية قبل الحديث عن الشراكة الاوروبية ودول المتوسط التي اسس لها مؤتمر برشلونة ومعرفة مزايا وفوائد هذه الشراكة.

واوضح العمادي قائلا: لا يعني حضورنا مؤتمر برشلونة اننا ماضون حتميا للقبول بكل نقاطه، ونحن الآن سندخل مفاوضات استكشافية لمعرفة تأثيرات الشراكة على الحماية ونقل التكنولوجيا والصناعة التجارية وبعدها اما ان نقرر التخلي عن اتفاق 1977 وندخل الشراكة او نبقى على ذلك الاتفاق.

وقال العمادي ليس لدينا اي رغبة في ان نكون غرباء عن التجمعات العربية والاوروبية لكننا نتروى ونتجنب ردود الفعل. كما عبر الوزير السوري عن رأي بلاده في الدور الذي يجب ان يكون للاتحاد فقال: على الاتحاد الاوروبي ان يعمل على مساعدة الصناعة السورية والادارة والتجارة وتقديم الامكانات لتتقوى هذه الصناعة وتقدر على دخول المنافسات.

واخيرا قال العمادي في ضوء التقارير والدراسات: سنتخذ قرارنا لكن «ثقوا ان اموركم في ايد امينة».

وكان الدكتور راتب الشلاح رئيس غرفة تجارة دمشق قد ابدى ارتياحه في الندوة لقرار سورية بتعزيز الروابط المشتركة مع الاتحاد الاوروبي ونوه الى الفوائد التي جنتها من هذه الروابط عبر بروتوكولات مالية تضمنت منحا وقروضا ومساعدات لمشاريع تنموية خلال السنوات العشرين التي مرت على الروابط مع الاتحاد.

لكن الدكتور الشلاح طالب ان تكون هناك معاملة بالمثل في النواحي التجارية، فرغم الميزات التفضيلية التي منحتها سورية للاتحاد مثل تخفيض الرسوم الجمركية فلا يزال هناك ضعف للصادرات السورية الى اوروبا التي وصلت عام 1992 الى 75 مليون دولار فقط اي بنسبة 2 في المائة فقط في حين وصل تصدير مالطا الى 9 مليار دولار ووصل تصدير قبرص الى 5 مليار دولار.

ودعا الدكتور الشلاح الى تجاوز هذا الخلل بتطوير الصناعات السورية والاستفادة من المواد الخام ورفع كفاءاتها باستخدام التقنيات وفق معايير الجودة الدولية والبيئية، وذلك من خلال آليات جديدة ومؤسسات مالية فعالة وذلك لتطوير القطاع الخاص وجعله في مستوى المنافسة بعد انفتاح الاسواق العالمية وتحرير التجارة الدولية.

وقال الشلاح في دعوة للتعاون مع الاتحاد الاوروبي «اننا نفتح اذرعنا لتعزيز جسور التعاون والصداقة لعمل مشترك شعاره الاستقرار وغايته التطور».

### وسطاء وسلال على دراجات

وسطاء في مناطق ريفية قريبة من هانوي على دراجاتهم في طريقهم الى السوق الرئيسية في المدينة لبيع شحناتهم من سلال السعف التي تصنعها النسوة في الارياف ويطلبها مستهلكو المدن. الوسطاء يملكون دراجاتهم وهي من وسائل النقل الأساسية في المناطق الريفية المجاورة لهانوي. وفي اطار شراكة بين اصحاب الدراجات وبين النسوة يحمل الوسطاء الشحنات الى المدينة على اساس نسبة من عائد المبيعات. (أ ب)

# تحويل كامل أسهم «ادكاب» الإماراتية الى «ادنوك» بعد انتهاء مدة العقد الموقع مع شركة بريطانية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت حكومة ابوظبي تحويل ملكية اسهم شركة ابوظبي لمنتجات وكيماويات الحفر المحدودة «ادكاب» بالكامل الى شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك). جاء ذلك في قرار اصدره الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي بوصفه نائباً لحاكم الامارة، ويقضي القرار بتعديل بعض احكام القانون رقم 16 لسنة 1975 بشأن تأسيس «ادكاب» التي مضى على تأسيسها عشرون عاماً وهي مدة العقد الموقع بين حكومة أبوظبي وشركة «إن إل انستريز» البريطانية.

ويبلغ مجموع اسهم شركة «ادكاب» 4475 سهما تمتلك منها شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) 2565 سهماً تمثل نسبة 60%، وتملك شركة «إن إل انستريز» 1710 اسهم تمثل نسبة 40%.

وينص قانون التعديل الجديد على تجديد مدة عقد شركة ابوظبي لمنتجات وكيماويات الحفر المحدودة «ادكاب» لعشرين سنة اخرى وتتحول اسهمها بالكامل لملكية شركة بترول ابوظبي الوطنية.

واعطى القانون الجديد المجلس الاعلى للبترول، وهو اعلى سلطة بترولية في الامارة، الحرية في زيادة او خفض رأس مال الشركة اذا دعت الضرورة وله الحق في تحديد مقدار الزيادة او التخفيض، كما منح رئيس المجلس الاعلى للبترول صلاحية تشكيل مجلس ادارة جديد للشركة. واجاز القانون لشركة ادنوك بأن تطرح جزءاً من اسهم «ادكاب» للاكتتاب بعد ثلاث سنوات على ان لا يتعدى نسبة 20% ويقتصر ذلك على مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.

### يتوافق مع مشاريع التوسعة في مطارات الإمارات

# معرض «بناء وتكنولوجيا المطارات» دبي يقصر الدعوات على المختصين وكبار صناع القرار

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ينعقد معرض «بناء وتكنولوجيا المطارات» في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة الواقعة بين 27 و29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال المنظمون ان المعرض سيتيح الفرصة امام العارضين لعقد اجتماعات موسعة مع كبار الزائرين اضافة لفرصة الالتقاء مع كبار المسؤولين في دائرة الطيران المدني بدبي وشركة بكتل العالمية.

واقتصرت دعوات المعرض على المختصين وكبار صناع القرار حيث سيستقطب عدداً من اشهر الشركات العالمية العاملة في بناء وتجهيز المطارات وخدماتها واعداد وتنفيذ التصاميم الداخلية وغيرها. ويهدف المعرض الى اجتذاب صناع قرار من المسؤولين الحكوميين وسلطات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة، ودول مجلس التعاون الخليجي، والشرق الاوسط وافريقيا، وشبه القارة الهندية، والشرق الاقصى، والولايات المتحدة الاميركية واوربا.

وقد قرر المنظمون ان تقتصر زيارة المعرض على العاملين في قطاعات الطيران المدني والفنادق والانشاءات والتصميم الداخلي بموجب بطاقات تعريف شخصية يتم اصدارها مسبقاً، وسوف يقوم مركز دبي بارسال الدعوات لحضور معرض بناء وتكنولوجيا المطارات نيابة عن دائرة الطيران المدني بدبي التي تشرف على تنظيم المعرض.

ويقول وليم موريس مدير ادارة المعارض في المركز «لقد منحنا المعرض صفة الاختصاص والتفتنا لاجتذاب زائرين وعارضين متخصصين ولم نكترث كثيراً بالعدد، لذلك تم تخصيص جناح فخم لدائرة الطيران المدني لاستضافة الاجتماعات».

ويتوافق المعرض مع بدء طرح وتنفيذ مشروعات التوسعة لعدد من مطارات دولة الامارات المهمة مثل مطار ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة.

ويشكل مشروع توسيع مطارات دبي الدولي، الذي تبلغ تكلفته 500 مليون دولار، محور مشاريع تطوير المطارات في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تم تقسيم اعمال المشروع الى 19 عقداً مستقلاً. ويشتمل المشروع على تشييد مبنى جديد له 28 بوابة للمغادرين والقادمين تمكن من الوصول الى الطائرات او مغادرتها الى المبنى مباشرة. وهناك ساحة واسعة حول المبنى بالاضافة الى نفق طوله 300 متر يربط المبنى الجديد مع مبنيي المغادرين والقادمين الحاليين. كما يضمن المشروع بناء محطة للطاقة وبرج مراقبة جديد وتوسيع شبكة الطرق المؤدية الى المباني وتوسيع مواقف السيارات وانشاء حدائق واسعة.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في فبراير (شباط)1997، وان يبدأ التشغيل التجريبي في ابريل (نيسان) 1999 في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل والاستغلال التام لمرافق المطار في اغسطس (آب) 1999.

وتستخدم 78 شركة طيران مطار دبي الدولي حالياً، وتوفر هذه الشركات رحلات مباشرة الى حوالي 120 محطة في مختلف انحاء العالم، ويتعامل المطار مع 7.3 مليون مسافر سنوياً مع نسبة نمو قدرها 12% كل عام.

## موجز

### 1464.3 مليون دولار الدين الخارجي للبنان

> قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية امس ان دين لبنان الخارجي بلغ 1464.3 مليون دولار في نهاية مايو (أيار) الماضي بزيادة قدرها 140.3 مليون دولار عن الشهر السابق.

وأوردت وكالة «رويتر» ان حجم الدين الخارجي قد بلغ في نهاية ابريل (نيسان) الماضي 1.324 مليار دولار فيما كان في نهاية مارس (اذار) 1.318 مليار دولار. وكانت الدولة قد اصدرت في مايو الماضي سندات خزانة بالدولار بقيمة 100 مليون دولار.

واضاف المصرف ان صافي اجمالي الدين العام في نهاية مايو الماضي بلغ 13245.6 مليار ليرة بزيادة شهرية قدرها 436.2 مليار ليرة.

### ارتفاع أسهم «سوليدير» في سوق بيروت الخاصة

> ارتفعت اسهم شركة «سوليدير» امس في سوق بيروت الثانوية الخاصة. وارتفعت اسهم الفئة «ا» لشركة «سوليدير» لتصل الى 107.75 دولار من 105.5 دولار للسهم يوم امس الاول الثلاثاء. وارتفعت اسهم الفئة «ب» لتصل الى 106 دولارات للسهم من 105 دولارات امس.

ويحسب وكالة «رويتر» زاد حجم التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم «سوليدير» ليصل الى 10561 سهما من 8214 سهما امس.

وكانت قيمة الاسهم المتداولة 1123110 دولارات في مقابل 865904 دولارات امس الاول.

وفي بورصة بيروت الرسمية جرى تداول 3900 سهم لشركة «الترابة» اللبنانية على سعر 1.1875 دولار للسهم في مقابل 500 سهم جرى تداولها امس على سعر 1.2187 دولار للسهم.

ولم يجر اي تداول لاسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي «الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وارتفع مؤشر «ليبانون انفست» للاسعار 0.07 في المائة ليصل الى 81.87 نقطة كما ارتفع مؤشر «بلوم» 1.13 في المائة ليصل 916.51 نقطة.

### استقرار أسهم الإمارات بعد تعاملات محدودة

> استقرت اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة امس في تداولات محدودة نتيجة محدودية العروض باسعار الطلب.

وثبت مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2329.82 نقطة دون تغير عن مستوى اقفال امس الاول الثلاثاء. ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم داخل المؤشر.

وقال متعاملون ان التعاملات تركزت على اسهم شركة دبي للاستثمار بالاسعار المعلنة فيما تتوفر طلبات على اسهم البنوك وشركات التأمين بشكل عام.

### بعد أن بلغت خسائر شركات التسويق الحالية 400 مليون جنيه

# اقتصاديون في مصر يطالبون بتحرير تجارة تسويق القطن

القاهرة: من يوسف شاكر

رهن خبراء اقتصاديون في مصر استعادة القطن المصري مكانته والخروج من مأزق خسائر شركات تسويقه المتوقع ان تصل لنحو 400 مليون جنيه العام المقبل، على عدة اجراءات يتقدمها التحرير الكامل لتجارة القطن وتصديره وليس فقط مجرد تحرير زراعته وطالب الخبراء بتوفير نحو 900 مليون جنيه لاتمام مشروع انشاء صندوق لموازنة اسعار القطن لتغطية خسائر الفلاحين حال تخفيض الاسعار حتى لا يضطروا للاحجام عن زراعة القطن. واوضحوا أن زيادة انتاج القطن خلال الموسم الحالي والمنتظر ان يصل لنحو 8 ملايين قنطار علاوة على 800 الف قنطار مخزون من الموسم الماضي سيساهم في تحرير تجارة القطن بصورة كاملة وتركه لآليات السوق ومبدأ العرض والطلب.

وقال مدير جمعية منتجي القطن محمد خليفة ان الجمعية قدمت مذكرة لنائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي تطالب بتولي تسويق القطن بدلا من بنك التنمية والائتمان الزراعي لاسيما بعد قيام البنك الموسم الماضي بخصم المديونية الكاملة المستحقة على الفلاح من ثمن القطن الذي اشتراه منه مما دفع الفلاحين إلى عدم بيع محصولهم للبنك. وتسبب ذلك في تضاؤل الكمية المعروضة لاسيما ان الانتاج العام الماضي كان ضعيفا مما ساعد على حدوث حالة الارتباك في اسواق القطن.

ووصف مسؤول بالاتحاد التعاوني الزراعي المصري قانون تحرير تجارة القطن بانه جاء مخيبا للآمال، وكان مجرد قانون لتنظيم تجارة القطن وليس تحريرها وفقا لآليات السوق وقوانين العرض والطلب. واوضح المسؤول ان توريد القطن اجباريا خلال السنوات الماضية باسعار محددة سلفا وبهامش ربح متواضع للفلاح كان امرا مقبولا في ضوء توفير الدولة مدخلات الانتاج الزراعي للفلاح بشكل مدعوم وبالتالي فان الغاء الدعم يجب ان يستتبعه تحرير كامل دون قيود تخل بقانون العرض والطلب. وعلل المسؤول الارتباك الذي ساد سوق القطن وشركات الغزل والتسويق بعدم تهيئة المناخ لدخول القطاع الخاص في هذا المجال والرفض العنيف لشركات القطاع العام لدخول القطاع الخاص في هذا الصدد لاسيما انها لم تكن مستعدة، الامر الذي كشف عجزها وعرضها للخسائر لعدم قدرتها على منافسة شركات القطاع الخاص.

ودعا المسؤول الى ضرورة الاسراع في مراجعة بنود قانون تنظيم تجارة القطن وتحريرها من جميع القيود الواردة بها وتطوير المغازل المحلية واستيراد الميكنة التي تتناسب مع اهمية وجودة القطن المصري كمحصول استراتيجي يمكن الحصول منه على منتجات تنافس نظيرتها التي تنتجها العديد من الدول كالحرير والمنسوجات الراقية ذات الجودة المميزة. كما دعا ايضا الى عدم التدخل في مسالة تحرير تجارة القطن الى اضيق الحدود لحماية الفلاح واعطاء زراعة القطن طويل التيلة الاولوية لقدرته على النفاذ للاسواق العالمية التي تهتم به والاستفادة بقدر الامكان من الميزة النسبية التي تتمتع بها مصر في زراعة هذه النوعية من الاقطان التي تعتبر ابرز مستلزمات انتاج الحرير والمنسوجات والاقمشة.

### في ندوة دعت إليها جمعية رجال الأعمال الأوروبية ـ الأردنية

# القطاع الخاص الأردني ينتقد الحكومة لعدم إشراكه في مفاوضات الشراكة الأوروبية

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت جمعية الأعمال الأردنية ـ الأوروبية ندوة تقييم اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية التي قطعت شوطا متقدما بمشاركة نخبة من المسؤولين وفعاليات القطاع الخاص ورجال الأعمال الأردنيين والأوروبيين.

وافتتح اعمال الندوة التي استمرت ساعتين ونصف الساعة الأمير فراس بن رعد الرئيس الفخري للجمعية بكلمة قال فيها ان النظرة الى المجموعة الأوروبية ومسيرتها الاقتصادية نحو التكامل قبل نهاية القرن الحالي هي نظرة تأخذ في حساباتها النظام العالمي الحديث المكون من المجموعات الاقتصادية على مستوى القارات والأقاليم، مؤكدا ضرورة تبني رؤى متجددة لبناء جسور جديدة بين اوروبا ودول المنطقة، مشيرا الى ان هذه الصلات الاقتصادية تم بحثها في قمتي الدار البيضاء وعمان، وسيستمر التواصل في قمة القاهرة التي ستعقد خلال العام الحالي.

وأكد الأمير فراس أهمية التوجه نحو دعم المبادرات الجزئية من اجل تعزيز العلاقات بين المجتمعات التجارية والاستثمارية في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا واوروبا.

وشدد على أهمية توفير المناخ التجاري وشفافية التشريعات الخاصة بالاستثمار ونقل التكنولوجيا وحماية الحقوق الفكرية وتوفير الرؤية السليمة والارادة السياسية الى جانب الاطار الكلي في العلاقات الاقتصادية بين الأردن واوروبا بهدف توضيح وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وقال رئيس الندوة الوزير السابق الدكتور بسام الساكت ان الشراكة الأوروبية العربية بدأت منذ مدة طويلة نظرا للأهمية الكبيرة للحوار العربي الأوروبي، خاصة ان هناك بعدا جغرافيا لهذه المنطقة واتصالها مع بعضها البعض من خلال وجودها على حوض البحر الأبيض المتوسط اضافة الى الحجم السكاني الكبير والطاقات الاقتصادية الهائلة والمهمة في هاتين المنطقتين.

واستعرض الدكتور الساكت الأوضاع الاقتصادية ومعدل دخل الفرد في كل من المنطقتين مبينا الفوارق الكبيرة بين مستوى الدخول من منطقة الى الأخرى، وحركة التجارة بين المنطقتين والتي تصل الى نحو 90 مليار دولار سنويا.

واشار الوزير السابق أنيس المعشر في مداخلة رئيسية الى ان الحكومة الأردنية وضعت استراتيجية تتضمن عقد مثل هذه الاتفاقيات مما يستدعي وضع سياسة انفتاح اردني على العالم ونقل الأردن من حظيرة الدول النامية والأقل نموا الى الدول الاكثر نموا بهدف رفع مستوى المواطن في البلد بما يليق بكرامة المواطن الأردني.

ودعا المعشر الى اتخاذ الأسس الكفيلة بترتيب الأولويات الاقتصادية الأردنية، وتوفير الاستعداد الكافي لتنفيذ البرامج السياسية التي تخدم الأردن، والاستغلال الأمثل لثروات الأردن، وموقعه الذي يساعده على التفاعل مع العالم العربي والعالم المتقدم.

ودعا المعشر الى انفتاح الاقتصاد الأردني وتعزيز الاصلاحات الداخلية في مقدمتها الحد من البيروقراطية، وترسيخ الديمقراطية وتسهيل اجراءات الاستثمار، وكف الحكومة عن التدخل، والاتجاه نحو بناء علاقات سليمة بين مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع الخاص.

اما أمين عام وزارة التخطيط الأردني الدكتور نبيل عماري فقد أكد اهمية دور القطاع الخاص والارتقاء به الى مستوى الطموحات مشيرا الى بيان الحكومة والتزامها بالاصلاحات الاقتصادية.

وبصفته مشاركا سابقا في مفاوضات الشراكة الأردنية الأوروبية استعرض الدكتور عماري المراحل المختلفة للمفاوضات الأردنية، مع الدول الأوروبية وتأثيرها على الاقتصاد الأردني والتبادل التجاري بين التجار الأردنيين والأوروبيين.

واوضح التوجهات الحكومية في ما يخص الانفتاح على دول العالم بما يخدم الاستثمار في الأردن سواء الاستثمار الخارجي او المحلي.

وانتقد عدد من الاقتصاديين ورجال الأعمال عدم اتاحة الحكومة الأردنية، لرجال القطاع الخاص المشاركة في تفصيلات الشراكة الأوروبية، خاصة ان وحدات القطاع الخاص الانتاجية والخدمية سيقع عليها عبء المنافسة والاستجابة لمتطلبات الانفتاح والشراكة مع العالم.

وقال الدكتور تيسير عبد الجابر الاقتصادي والوزير السابق ان متطلبات الشراكة الأوروبية هي خطوة نحو انضمام الأردن الى منظمة التجارة العالمية (WTO)، مؤكدا على ان مكتسبات الأردن خلال الفترة المقبلة تبرر الاستعداد لهذه الشراكة والاستفادة منها.

وشدد انيس المعشر من جانبه على ان مد فترة السماح والاستعداد لمتطلبات الشراكة الأوروبية قد يلحق الضرر بالانتاج الأردني، ويعرض لمزيد من المنافسة.

ومن جانبه تحدث محمد فايز الخطيب رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنية الأوروبية عن نشاطات الجمعية التي تأسست مطلع العام الحالي من نخبة من الاقتصاديين والتي تهدف الى تنمية الاستثمار المشترك والمبادلات التجارية ودعم القطاع الخاص.

### خلال زيارة لوزير التعاون التنموي إلى صنعاء

# إشادة هولندية ببرنامج الإصلاح اليمني المتواصل واهتمام بتعويض المزارعين المتضررين من الفيضانات

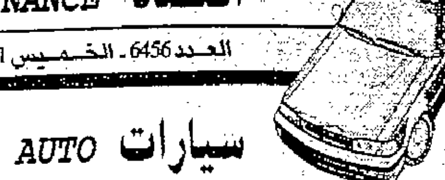
صنعاء: من ناجي الحرازي

قال وزير التعاون التنموي الهولندي جوهانس بيتر برونك انه عرض على الحكومة اليمنية استعداد الحكومة الهولندية للتعاون في برامج التنمية المتعلقة بالرعاية الاجتماعية وبرامج المرأة اضافة الى البرامج المتعلقة بالرعاية الصحية والمياه.

واعرب الوزير الهولندي الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في صنعاء عن اعتقاده بان برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تبنته الحكومة اليمنية اوائل عام 1995 قد حقق انجازات طيبة في ما يتعلق بالحد من نسبة التضخم وعجز الموازنة العامة، مشيرا الى ان تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي «هي الأخرى تؤكد ذلك، وتبشر بانه اذا ما واصلت الحكومة المضي قدماً في برنامج الاصلاح، وركزت على التنمية الاجتماعية وتنمية القوى البشرية وفرص العمل فان مستقبل اليمن سيكون افضل بكثير».

وقال الوزير الهولندي ان هناك الكثير من الايجابيات التي مر بها اليمن خلال العامين الماضيين، واهمها التزام القيادة اليمنية بتطوير اقتصاديات اليمن، مشيرا الى اعجابه بمشاركة من وصفهم بالاسلاميين في حكم البلاد والائتلاف مع الحكومة، وكذلك اعجابه بالعفو العام الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال حرب صيف 1994م.

واشار الوزير الهولندي الى اعتقاده بانه من بين المشاكل التي يواجهها اليمن هناك مشكلتي الفقر والمياه، موضحا بالنسبة للفقر ان تركز الحكومة اليمنية ـ وهي تمضي ببرنامج الاصلاح ـ على الطبقة المتوسطة والفقيرة، وان تعمل على تنمية اوضاع هذه الطبقة، لأن مشكلة الفقر قد تصبح عاملا معيقا لتطور الديمقراطية في البلاد. اما بالنسبة للمياه، فمن المهم جدا تطوير مصادر المياه والبحث عن البدائل التي يمكن ان تحل محل شحة المياه وتأثير ذلك على الزراعة.









كاتيرا مزيج بين التقنية الألمانية والرفاه الأميركي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# كاديلاك تطلق حصانا فاخرا جديدا بتقنية ألمانية وفخامة أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

أمام المنافسة الشرسة على قطاع السيارات الفاخرة في الولايات المتحدة تطرح شركة جنرال موتورز قريبا مفاجأة جديدة من كاديلاك. وقال قسم كاديلاك في بيان بهذا الخصوص ان كاديلاك ستطرح سيارة «كاتيرا» في قطاع الفاخر المتوسط. وجاءت السيارة الجديدة تحمل الفخامة الأميركية من حيث الجلد الفاخر في الداخل والسعة اضافة الى التقنية العالية التي وفرتها مصانع «أوبل» الألمانية.

وكاتيرا سيارة فخمة عالية الأداء تصنعها جنرال موتورز في اوروبا وتهدف من خلالها الى اقتطاع جزء كبير من سوق السيارات الفخمة الذي تهيمن عليه حاليا سيارات مثل «بي ام دبليو» الفئة الثالثة ومرسيدس الفئة سي ولكزس ئي إس 300. وتضع الشركة أمالا واسعة على سيارة كاتيرا وتصفها بفئة المدخل لهذا القطاع وستعزز مبيعاتها الى جانب طرز كاديلاك والتي تشمل «اس تي اس» والدورادو وكونكور.

وتم تزويد كاتيرا بمحرك عالي الأداء من طراز DOHC تبلغ سعته 3 لترات وله 24 صماما. ينتج هذا المحرك أكثر من 200 حصان عند 550 دورة في الدقيقة. وتتمكن السيارة عبر هذا المحرك الاندفاع على العجلات الخلفية بسرعة قصوى تبلغ 240 كلم/الساعة، وقد جهزت بناقل اوتوماتيكي للحركة من أربع سرعات.

ويقول جون جريتنبرجر، نائب رئيس جنرال موتورز والمدير العام لكاديلاك «عندما تقود كاتيرا تشعر فورا بالارث الألماني في الهيكل الصلب والمقاعد الثابتة والتوجيه المحكم وطريقة التعامل الدقيقة. وسوف تتنافس بجدارة مع «بي ام دبليو» ومرسيدس في قطاع السيارات الفخمة الصغيرة». وقد نما هذا الجزء من القطاع الفخم خلال السنوات القليلة الماضية الى حد كبير وكانت كاديلاك قد بدات التخطيط لدخوله منذ أمد بعيد.

في الواقع، يعتبر هذا اكثر قطاعات صناعة السيارات نموا حاليا. ففي عام 1991، كانت نسبة السيارات الصغيرة الفاخرة في سوق السيارات الأميركية الفاخرة لا تتعدى 25% بينما نجد ان النسبة قد ارتفعت الى 39% في الولايات المتحدة و46% على مستوى العالم. وتسيطر على المبيعات الطرازات المستوردة من اوروبا واليابان بشكل اساسي.

هذه التغيرات الجوهرية في القطاع الفخم سببها عدد من العوامل، أحد أهمها ديموغرافية المستهلكين ـ أي دخول عدد كبير من الأشخاص المولودين بين عامي 1946 و1964 الى مرحلة شراء سيارتهم الأولى. فاعداد كبيرة من هؤلاء الأشخاص، من أرباب العمل او المهنيين أو المديرين، يدخلون الآن ذروة مرحلة الكسب وهو الوقت الذي يبدأ الناس فيه عادة بالتفكير في اقتناء سيارات فاخرة.

دايف نوتولي، مدير كاتيرا، يقول: «ان جيل الزبائن الجدد الذين تزيد اعمارهم عن 40 عاما سيكون مختلفا عن اي جيل سابق. ان مقاييسهم للجودة والخدمة مرتفعة جدا وهم اقل وفاء للعلامة التجارية». لقد أظهرت ابحاث فريق كاتيرا ان هؤلاء الزبائن هم الأكثر ثقافة وغنى من ابناء جيلهم. كما ان متوسط اعمارهم هو 44 عاما وينتمون الى اعراق مختلفة وفيهم نسبة عالية من النساء. وباستخدام مجموعات الدراسة وبرامج القيادة التجريبية ووسائل بحث اخرى، استطاع فريق كاتيرا تشكيل فكرة واضحة عن هؤلاء المشترين المميزين.

ويضيف نوتولي قائلا: «مع ان دخل هذه الشركة يسمح لهم بامتلاك الأفضل إلا ان احساسها بالقيمة مرهف ويريدون ان يشعروا انهم يصرفون اموالهم بشكل جيد... يريدون سيارات باضافات كثيرة لكنهم لا يريدون سيارة تبدو غالية جدا».

ويضيف: «انهم لا يعيرون اية اهمية لحجم السيارة ويفضلون التعليق المحكم ذات السلوك المتجاوب مع السائق. انهم يبحثون عن سيارات رياضية، غنية بتجهيزات السلامة، فخمة وتدوم». باستخدام هذه المقاييس وبالتعاون الوثيق مع الزملاء في مركز اوبل للتطوير التقني في المانيا (اوبل مملوكة من قبل جنرال موتورز) انتج المصممون في قسم كاديلاك للسيارات في وارن، متشيجن، ما يعتقدون انها السيارة المثالية لتلبية هذه الأذواق.

وتعد كاتيرا سيارة تركز على التعامل ـ فهي سهلة المناورة وتتمتع بقدر جيد من التوازن بين القوة المساعدة والدقة. كما ان الانظمة الميكانيكية متينة ويعزز ضبط القاعدة والتعليق على نحو يعزز نشاط ومرونة السلوك هما من أهم الأسباب التي تجعل قيادة هذه السيارة متعة حقيقية.

ان فلسفة المتعة في القيادة هذه تحمل أمال كاديلاك المنطقية في جذب اعداد كبيرة من السائقين الشباب الباحثين عن الأداء الرياضي والذين سيختبرون مع كاتيرا مستويات من الفخامة والأداء ستشعل فيهم لاحقا الحماس نفسه لطرازات كاديلاك الأكبر حجما.

وقال مارتن وولش، مدير عام كاديلاك للتسويق وتخطيط الانتاج ان كاتيرا مهمة جدا لكاديلاك لاننا ننوي تصدر المبيعات في هذه الفئة من سوق السيارات الفخمة. وجميع مصنعي السيارات يستهدفون هؤلاء الزبائن لأنهم الجيل المقبل من مشتري السيارات الفخمة. وكان على جنرال موتورز انتاج سيارة لا تنافس السيارات المسيطرة على السوق حاليا فقط بل تتمتع بما يكفل هيمنتها على السوق ايضا.

وتعتقد كاديلاك ان الجمع بين الخبرة الأميركية في مجال الفخامة ودقة الهندسة الالمانية سوف يلقي أعجاب الزبائن في الولايات المتحدة وخارجها، خاصة ان جزءاً كبيرا من السيارات المنافسة مصنوع في المانيا.

ولقد أضفى المشروع برمته بعدا جديدا على العلاقة بين الأقسام الأوروبية والأميركية لجنرال موتورز، حيث زادت مبيعاتها السنوية عن 8 ملايين سيارة.

وفي حين تشبه الخطوط الايروديناميكية المصقولة خطوط سيارة اوبل اوميجا التي بنيت كاتيرا على قاعدتها، فان هناك العديد من الفوارق الأساسية التي تعكس شخصية كاديلاك. من هذه، المشبك الأمامي الملوي ببراعة، لوحة امامية من قطعة واحدة وخلفية السيارة باسلوب كاديلاك المميز.

وفي الداخل، حافظت كاديلاك على الفخامة حيث صممت المقاعد بامكانية ضبط المقعدين الامامين بثمانية اوضاع مختلفة وبرمجة الأوضاع المفضلة. كما توجد في المقعدين الأمامين دعامة لأسفل الظهر قابلة للضبط ومفاتيح يدوية لحني المقاعد.

ويشمل نظام التحكم في الجو قياسي نظام تصفية الهواء عبر مفتاحين منفصلين للمقعدين الأماميين. وتفوق مساحة الرأس والساق في كاديلاك كاتيرا المساحة المتوفرة في منافساتها كما يمكن طي المقاعد الخلفية للوصول بسهولة من داخل السيارة الى الصندوق المسطح الكبير. ويعمل نظام فتح الأبواب بالتحكم عن بعد على الأبواب والصندوق وخزان الوقود.

وجاءت لوحة القيادة تحمل عدادات بعقارب وتشمل عداد السرعة ودورات المحرك والحرارة وضغط الزيت وقوة المحرك والوقود. اما عجلة القيادة القابلة للتعديل فهي بأربع شعب وقد وضع مفتاح التحكم الآلي بالسرعة على الجانب الأيمن من العامود. كما ان مظاهر السلامة في كاتيرا اكثر تطورا من معظم منافساتها، وهو مثال آخر على ثقافة وتقاليد كاديلاك. وتشمل مظاهر السلامة اكياس هواء جانبية، كيسي هواء للسائق والراكب الامامي، مكابح مانعة للانغلاق ومساند للرأس في الأمام والخلف بارتفاع ممدود.

# «توروس» و«ميركيوري» تقودان مبيعات فورد في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة فورد للسيارات عن حدوث زيادة أخرى قدرها سبعة في المائة في مبيعاتها من السيارات والشاحنات في دول مجلس التعاون الخليجي في أول تسعة أشهر من عام 1996 بالمقارنة بنفس المدة من العام الماضي. ويأتي هذا الإعلان في أعقاب تسجيل زيادة قدرها 17 في المائة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من عام 1995.

وتعليقاً على ذلك أوضح بيرت ليسارد، مدير المنطقة لأسواق فورد المباشرة ـ منطقة الشرق الأوسط قائلاً: «بوجه عام يواصل الطلب على سيارات فورد ارتفاعه في دول مجلس التعاون الخليجي. وخلال السنوات الأخيرة الماضية استمعنا إلى وجهات نظر المستهلكين في المنطقة عن ما ينشدونه من شركة صناعة السيارات. وفي ضوء ذلك قمنا بإنتاج السيارات التي يريدونها وهي بالتحديد سيارات فائقة الجودة تمتاز بأنها عالية الكفاءة وتمثل افضل قيمة مقابل سعرها بالإضافة إلى انخفاض تكلفة امتلاكها».

وتحتل الصدارة في سوق سيارات الركاب كل من السيارة توروس الجديدة بالكامل والسيارة ميركيوري سابل اللتان طرحتا في المنطقة لأول مرة في أبريل 1996، وفي شهر يونيو (حزيران) كانت مبيعات كلتا السيارتين حوالي ضعف مبيعات الشهر المقابل من السنة الماضية مما يؤكد على مدى جاذبية التعديلات التي أجريت عليهما.

وذكر بيرت ليسارد: لقد تم بناء توروس الجديدة بشكل كلي، وذلك كجزء من عملية إعادة الطرح حيث تحتوي السيارة على عناصر فريدة أضيفت إلى السيارة خلال عملية التجميع وهي مخصصة للمنطقة، ومن الممكن أن تحمل السيارة ملصق «مصنوعة للأسواق المحلية» وذلك بسبب الاختبارات المكثفة التي أجريت عليها في الأسواق المخصصة لها».

وتشتمل توروس الجديدة على عدد من المزايا المتوافقة مع مناخ المنطقة منها مقاومة الجو الحار السائد في المنطقة، وتصميم أمامي فريد لدول الخليج ومبرد محسن لزيت نظام نقل الحركة ومكثف محسن لنظام التكييف ومبرد محسن لزيت المقود الهيدروليكي ومبرد لزيت المحرك، ومروحة بقوة 350 واط.

وفي نفس الوقت فإن السيارتين فورد كراون فيكتوريا وميركيوري جراند ماركي تواصلان الفوز بحصة اكبر من مبيعات السوق الضخمة للسيارات الأميركية في المملكة العربية السعودية.

وأكد بيرت ليسارد قائلاً: «إن شركة فورد للسيارات تلتزم بتوريد هذه السيارات الكبيرة ذات الدفع من الخلف للسعودية ولن يقتصر ذلك على عام 1997 بل لعدة سنوات قادمة.

وقال كما هو الحال بالنسبة لجميع سياراتنا الأخرى فإننا نستثمر أموالاً طائلة في إجراء التحسينات بما يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لهذه السوق». وبالإضافة إلى ذلك فإن السيارة فورد اكسبلورر قد زادت من تدعيم وضعها باعتبارها من النجوم الصاعدة في السوق التنافسية جداً لسيارات الدفع على العجلات الأربع وهي إحدى السيارات الفاخرة للغاية ضمن فئتها.

واشار بيرت ليسارد قائلاً: «إن السيارة اكسبلورر هي من أنسب السيارات للقيام بجولات التسوق أو للصعود على التلال والكثبان الرملية. وتتمتع السيارة بهيكل أيروديناميكي جديد ونظام متطور للدفع باربع عجلات بالإضافة إلى مجموعة من مزايا السلامة. وقد لقيت السيارة إقبالاً هائلاً من كل من أبناء السعودية والوافدين وكذلك في جميع أنحاء منطقة الخليج.

وتعد السيارة أكسبلورر بطرازيها «XLT» نتاج لمفهوم «السيارة العالمية» الذي تنتهجه شركة فورد للسيارات والذي يعتمد على القدرات التقنية والهندسية التي توفرها المنشآت العالمية للتصميم والإنتاج التابعة للشركة.

وقد أضاف بيرت ليسارد قائلاً: «تؤكد زيادة الطلب على السيارات توروس وسابل واكسبلورر بالإضافة إلى التشكيلة الكاملة من السيارات مدى التزامنا بأن نقدم لعملائنا في الشرق الأوسط سيارات ذات تقنية عالية تتلاءم تماماً مع الظروف البيئية الصعبة وأوضاع الطرق في المنطقة مما يساعد على تخفيض تكلفة امتلاك السيارة وذلك من خلال منشآت وكلائنا للصيانة وقطع الغيار في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي».

واختتم حديثه قائلاً: إن تشكيلة منتجات فورد ما زالت تحافظ على منافستها المتزايدة لصانعي السيارات الآخرين في المنطقة وذلك من خلال تصاميمها الرائدة وعناصر القيادة الممتازة وقيمة المنتج والمحركات الفائقة الأداء.

توروس تواصل تقدمها في الخليج

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

# دليل عربي جديد لإصلاح السيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

في عصر المعلومات السريعة حيث بامكان المرء الاستعلام عن اي شيء في اي وقت هناك اشياء قليلة بعد لا تستطيع معرفتها، او حتى الحصول على فكرة غائمة عنها.

من هذه الأشياء بعض السلع الاستهلاكية، وعلى وجه الخصوص خدمات تصليح السيارات وصيانتها التي لا تملك في الواقع كلفة ثابتة، او واضحة، بل انها تتذبذب وفقا لعوامل كثيرة، لعل اهمها جهل المستهلك وعدم معرفته بالكثير من شؤون هذه التجارة الواسعة المتشعبة الفروع.

فغالبية اصحاب السيارات لا يملكون فكرة عن كلفة تصليح مضخة الماء في سياراتهم، او جريدة ترس التوجيه، وبالتالي لا يتمكنون من حسابها بشكل صحيح لدى وضع ميزانياتهم المالية، لانه في معظم الاحيان يقوم مرآب التصليح بتقديم فاتورة مرتفعة السعر اكثر بكثير مما يتوقعه المستهلك، او الزبون.

ولدى شراء سيارة مستعملة، او بيعها، يعمد الشخص المعني الى الحصول على دليل الى اسعار السيارات المستخدمة للحصول على التقييم اللازم، او شبه القريب. كذلك الامر بالنسبة الى تصليح السيارة. اذ ينبغي على صاحبها ان يكون مطلعا جدا على دقائق الكلفة والاسعار.

من هنا عمد خبير السيارات العربي محمد المفتي على اصدار دليل حول كلفة تصليح السيارات بعنوان «دليل السائقين الى كلفة التصليح» الذي من شانه التوفير على جيوبهم.

وهذا الدليل الذي سيصدر اربع مرات في السنة بعدما صدر العدد الاول منه اخيرا، يعدد اكثر اعمال التصليح والترميم شيوعا وعددها 150 عملية يخضع لها نحو 350 نوعا من السيارات المستخدمة في بريطانيا بين العامين 1984 و1994. كما يعدد هذا الدليل الذي يقع في 204 صفحات من القطع الصغير ذي التبويب والاخراج الانيق، في كثير من الاسهاب، عمليات الخدمة والصيانة الميكانيكية والكهربائية، وتحديد قطع الغيار وتوفيرها، اضافة الى كلفة الايدي العاملة ونفقات الكشف الاضافية، والنصائح والارشادات المقدمة الى الراغبين في شراء سيارات جديدة، او مستخدمة وكيفية تحسس الاخطاء والعيوب.

# شركة عبد اللطيف جميل تحصل على جائزتي أفضل خدمة صيانة للسيارات

جدة: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة عبد اللطيف جميل على جائزتي «أ» و«ب» ـ افضل الأفضل ـ في خدمة الصيانة وقطع الغيار والمقدمة من شركة تايوتا في اليابان خلال الأسابيع الماضية حيث رعى الحفل الذي حضره عدد كبير من وكلاء تايوتا في مختلف انحاء العالم رئيس شركة تايوتا اوكادو.

وقد تسلم المهندس محمد عبد اللطيف جميل رئيس مجموعة شركات عبد اللطيف جميل ومايكل فونج نائب الرئيس التنفيذي للشركة الجائزتين اللتين حصل عليهما من مختلف انحاء العالم سبعة وكلاء فقط

# مرسيدس الفئة M تتألق في فيلم «العالم الضائع»

جدة: «الشرق الأوسط»

مرسيدس ـ بنز فئة M الجديدة سوف تظهر في الأسواق الأميركية في الخريف المقبل بعد ان تكون قد ظهرت على شاشة السينما خلال الصيف المقبل. إذ ان الفئة M تلعب دوراً رئيسياً في فيلم ستيفن سبيلبرج الجديد «العالم الضائع» Lost World الذي يعتبر تكملة لفيلم «جوراسيك بارك» الذي لاقى نجاحاً منقطع النظير.

وسوف تعرض شاشات السينما في جميع انحاء أوروبا بما فيها المانيا فيلم «العالم الضائع» لاحقاً. وفي ربيع سنة 1998 تظهر هذه السيارة النجمة في جميع معارض مرسيدس ـ بنز في أوروبا.

ويذكر ان الفئة M هي سيارة استخدام ذات دفع رباعي وتتمتع بمزايا سيارات «كروس كانتري» (Cross Country) وسوف يبدأ إنتاجها في الولايات المتحدة (الاباما) ابتداء من عام 1997 بمعدل 65 ألف سيارة سنوياً. وسوف يعمل في حدود عام 2000 ما يفوق الألف موظف في مصنع مرسيدس بنز توسكالوزا ـ الاباما الذي سوف تبلغ تكاليفه ما يقارب 300 مليون دولار أميركي.

وتشكل الفئة M خطوة جبارة في تطور قطاع سيارات «الكروس كانتري». إذ انها تجمع بين ميزات سيارة «الكروس كانتري» الأساسية ومزايا سيارات مرسيدس ـ بنز التقليدية التي أصبحت ملازمة لذكر كلمة مرسيدس، الا وهي: الجودة والأمان، والراحة والأداء. ويكمن سر هذا الإنجاز في بنية الهيكل الذي عرف تركيبة جديدة رائدة في عالم سيارات «الكروس كانتري».

أربعة نماذج جديدة في الأسواق

# أودي تنافس فولكس فاجن على الطرز الصغيرة

ميونيخ: من أحمد كمال حمدي

جرت العادة ان تقوم المؤسسات الانتاجية والصناعية في العالم بانتاج نفس منتجاتها باسماء مختلفة، بهدف تنوع صورة هذه المنتجات واجتذاب مزيد من الزبائن والمشترين والوقوف في وجه المنافسة. الامر الذي ينطبق على ما تقوم به مصانع السيارات في مختلف انحاء العالم التي تقوم بانتاج سيارات مشابهة تحمل اسماء مختلفة.

وتنطبق هذه القاعدة، الى حد بعيد، على مصانع السيارات الالمانية وفي مقدمتها سيارات فولكس فاجن الالمانية التقليدية التي تنتج سيارة قريبة الشبه لسيارتها «جولف» المشهورة التي اصبحت نموذجا لمختلف سيارات الحجم المتوسط ـ الصغير في العالم، وكذلك سيارتها من طراز «بولو» الالمانية التي تنتجها مصانع فولكس فاجن في المانيا، وتنتج سيارات مشابهة لها، تحت اسم «سيات» في اسبانيا و«سكودا» في جمهورية التشيك.

وكذلك تنطبق هذه القائمة على السيارات التي تنتجها المصانع الالمانية الشقيقة لمصانع فولكس فاجن، وهي مصانع «اودي» في جنوب المانيا، التي لا تكتفي بمنافسة سيارات فولكس فاجن المتوسطة والصغيرة، بل تتحدى مصانع مرسيدس ـ بنز الالمانية بسياراتها الكبيرة الفخمة ذات النوعية العالية والسعر الباهظ.

وبعد ان اشتدت المنافسة بين سيارتي فولكس فاجن من طراز «باسات»، وشقيقتها التي تنتجها مصانع اودي باسم «اودي A4»، ذات الحجم المتوسط وصلت هذه المنافسة الى ساحة سيارة الفولكس فاجن التقليدية من طراز جولف، حيث طرحت مصانع اودي اخيرا، سيارتها الجديدة المنافسة من طراز «A3»، وذلك على ثلاثة نماذج، مع نموذج رابع ذي مؤخرة طويلة كسيارة نقل صغيرة وسيارة للرحلات والعائلات.

وسيارة «اودي A3» اقصر من شقيقتها المتوسطة الحجم من طراز A4 بثلاثين سنتيمترا، اذ يبلغ طولها 4.15 متر وعرضها 1.73 متر، وارتفاعها 1.92 متر، كما تصل سعة حقيبتها الخلفية الى نحو 350 ليترا، وتوفر مقاعدها امكنة مريحة لركابها، وفي حال طي المقاعد الخلفية، فان سعة مكان الحقائب الخلفية تصل الى حوالي 1100 لتر، والسيارة مزودة ببالونين هوائيين للمقعدين الامامين ومكابح من طراز ABS، ونوافذ تعمل بالطاقة الكهربائية ونظام مركزي للاقفال. ونموذج اودي 1.6 ـ A3 ذو اربع اسطوانات و8 صمامات، سعة الاسطوانة فيه 1595 سم مكعبا، ويحمل محركا طاقته 74 كيلووات وقوته 101 حصان بخاري، تصل سرعته القصوى الى 190 كلم في الساعة، ويستهلك حوالي 7.6 ليتر من البنزين لكل مائة كيلومتر. اما سعره فيصل الى حوالي 31 الف مارك (حوالي 20 الف دولار اميركي).

اما النموذج الثاني فهو اودي A3 ـTD1 الذي يحمل بوقود الديزل وتبلغ سعة اسطواناته الاربع 1896 سم مكعبا وطاقة محركه 66 كيلووات، وقوته 90 حصانا بخاريا، ولا يزيد استهلاكه اكثر من 5 ليترات من وقود الديزل لكل مائة كم. اما سعره فانه يصل الى حوالي 33 الف مارك الماني (حوالي 22 الف دولار اميركي).

والنموذج الثالث من سيارات اودي الجديدة هو ذلك الذي يحمل اسم «اودي A51.8» الذي يحمل اربع اسطوانات بحجم 1781 سم مكعبا ومحركا قويا بطاقة 92 كيلوات وقوة 125 حصانا بخاريا تزيد سرعته القصوى على 200 كم في الساعة ويستهلك كمية اكبر من الوقود من النموذجين الآخرين وهي حوالي 8.5 ليتر لكل مائة كيلومتر، ويصل سعره الى حوالي 34 الف مارك (53 الف دولار اميركي).

اما النموذج الرابع من سيارات اودي الجديدة، الذي لن ينتج قبل اواخر العام الحالي فهو من نموذج اودي A3 ـT1.8 ذي المؤخرة الطويلة والقوة الكبيرة التي تتجاوز قوة السيارات الالمانية الصغيرة الحجم او ما يعرف باسم «طراز الجولف»، اذ تبلغ طاقة محركه 110 كيلووات وقوته 150 حصانا بخاريا. ويعمل بطريقة التوربو، ومع ذلك فان استهلاكه من الوقود لا يزيد عن نموذج 1.6 ـ A3. ولم تحدد مؤسسة اودي الالمانية سعر هذا النموذج الرابع من سياراتها الصغيرة التي ستنافس، وبالدرجة الاولى سيارات مصانع ب. م. دبليو القريبة منها، كسيارة صغيرة فخمة ذات مواصفات تقنية متقدمة، وان كان المتوقع الا يقل عن 35 الف او 36 الف مارك الماني.

ويجدر بالذكر ان مصانع اودي قد سبق لها انتاج اول سيارة صغيرة ذات قوة اندفاع امامية هي «اودي 50»، وذلك في عام 1974، ولم يكن سعرها انذاك يتجاوز 8 آلاف مارك الماني اي حوالي ربع سعر «حفيدتها» الجديدة من طراز A3.

طرازان جديدان من أودي

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

# اسواق وبورصات

## اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.625 | 5.2500 | 5.5625 | 4.625 | 6.4300 |
| 6شهور | 5.875 | 5.6250 | 5.7500 | 4.8750 | 6.7500 |

## اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.4000 |
| استرليني | 5.8489 | 5.6766 | 0.6003 | 5.7273 | 0.5879 | 0.4673 | 1.1055 | 5.3016 |

## اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4720 | 107.43 | 1.5593 | 4.9980 | 1.6540 | 1525.75 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2757 | 1.374 | 125.70 | 1.1947 | 235.00 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## مؤشرات الاسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|
| «نيكاي» 20692.83 | «داوجونز» 5519.29 | «فوتسي» 3703.2 |
| ▼ 187.50 | ▲ 37.36 | ▲ 34.7 |

## اسعار الصرف

إغلاق لندن :

| | | | |
|---|---|---|---|
| 0.0093 | 167.30 | 0.0066 | 107.69 |
| 0.6769 | 1.5585 | 0.0095 | 0.6416 |
| 0.4365 | 2.2916 | 0.0140 | 1.4775 |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب




خام برنت تسليم سبتمبر

| السابق | أمس |
|---|---|
| 18.77 | 18.97 |

# الدولار يواجه ضربات المارك وتحول صفقات سيدني إلى الين

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض الدولار امس لهجوم من عدة جبهات في معاملات اوروبا وهبط بشدة امام المارك الالماني بعد ان تضرر من صفقات بيع الدولار الاسترالي مقابل الين، وتجدد قوة الفرنك السويسري وقوة المارك امام العملات الاوروبية التي ادت الى هبوط الدولار الى ما دون 1.47 مارك.

وفي اواخر معاملات اول امس في اوروبا وصل الدولار الى ذروة المعاملات قبل بداية موجة هبوط رغم اعلان بيانات اقتصادية اميركية وصفها محللون بانها لا تعكس ضغوطا تضخمية. وهبط الدولار في معاملات صباح امس الى 1.4677 مارك و107.05 من 1.4779 مارك و108.03 ين في اواخر معاملات اول من امس.

وفي لندن سقط الدولار ضحية لتوتر الاسواق بعد ان تلقى ضربات على جميع الجبهات وسط القلق حول احتمالات معاودة التضخم وتغيير اسعار الفائدة الاميركية قصيرة الاجل بعد نحو 3 اسابيع عند اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي).

وادت فورة صفقات بيع الدولار الاسترالي بعد اعلان خفض اسعار الفائدة في استراليا الى تعزيز الين وتقويض الدولار الذي يتعرض لضغوط حادة مع ترقب اعلان مؤشرات اقتصادية رئيسية اليوم (الخميس) وغدا.

وواصل الدولار الهبوط امام الين في اوروبا بعد الخسائر التي مني بها في اسواق الشرق الاقصى بسبب تجدد قوة المارك الالماني والفرنك السويسري. وفي معاملات صباح امس في اوروبا هوى الدولار دون سعر الدعم الفني البالغ 106.6 ين و 1.4660 مارك وهبط بشدة حاجز 1.20 فرنك سويسري بعد ان انهى معاملات اوروبا اول امس عند 1.4780 مارك و 108.05 ين.

ويتوقع استمرار الشكوك حول الدولار حتى صدور بيانات النمو الاقتصادي الاميركية للربع الثاني من العام الحالي مساء اليوم وبيانات الاجور غير الزراعية والبطالة لشهر يوليو (تموز) غدا.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية الرئيسية بدأت بورصة لندن امس على ارتفاع بدعم من ارتفاع ارباح شركة «جلاكسو ولكوم» العملاقة للادوية باعلى من المتوقع في النصف الاول من العام الحالي. وارتفع مؤشر «فيننشيال تايمز - 100» في لندن قبيل اغلاق امس بنحو 28 نقطة الى 3696 نقطة بعد هبوط قدره نحو 10 نقاط في اغلاق الاربعاء.

وحققت الاسهم الالمانية ايضا مكاسب قوية في بداية معاملات امس لتلحق بارتفاع مؤشر المعاملات خارج مقصورة التعامل الرسمية في فرانكفورت والمرتبطة بعد ارتفاع مؤشر داو جونز بنحو 47 نقطة الى 5481.93 في اغلاق وول ستريت اول امس. لكن هبوط الدولار حد من مكاسب الاسهم الالمانية وخفض اسهم شركات التصدير. وارتفع امس مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت بنحو 14.5 نقطة الى نحو 2472 نقطة.

وفي باريس بدأت الاسهم الفرنسية امس ايضا على ارتفاع بدعم صعود وول ستريت، لكن متعاملين قالوا «السوق ما زالت حذرة تجاه ضعف الدولار». وصعد مؤشر «كاك - 40» في بورصة باريس امس بنحو 10 نقاط الى نحو 1979 نقطة.

وفي نيويورك بدأ مؤشر داو جونز معاملات امس مرتفعا بنحو 36 نقطة الى 5517 نقطة بعد اغلاقه عند 5481.93 نقطة في معاملات الثلاثاء.

وفي اسواق المعادن الثمينة استقر الذهب في قطع صباح امس في لندن عند 385.00 دولارا للاونصة وقال متعاملون «يوجد حجم تعامل كبير لكن في نطاقات ضيقة» فيما هبطت الفضة قليلا الى 507 سنتات للاونصة من 508 سنتات في معاملات الثلاثاء.

## على الهامش

### طوكيو: كرة معركة أشباه الموصلات في ملعب واشنطن

بعد ان واجهت طوكيو معركة تجارة السيارات مع واشنطن التي هددت بفرض عقوبات على اليابان اذ لم تحرر اسواق سياراتها بطرق مقبولة لكبار شركات ديترويت تواجه الان معركة أخرى مع البرازيل التي فرضت قيودا صارمة على اسواق واردات السيارات. لكن هذه المرة جاء الاتحاد الاوروبي لنجدة طوكيو باعلانه انه سيدعم اليابان في مداولات شكوى قدمتها اليابان لمنظمة التجارة العالمية في جنيف حول قيود البرازيل. وسيدعم الاتحاد الاوروبي غدا طلب اليابان لاجراء مشاورات رسمية حول صناعة السيارات البرازيلية بعد ان قدمت طوكيو احتجاجا للمنظمة حول خرق البرازيل لبنود اتفاقية «جات» لتحرير التجارة التي اقرت في مراكش في منتصف ابريل (نيسان) 1994 بعد مفاوضات محمومة دامت 8 سنوات بين اللاعبين الكبار.

وتسمح الاتفاقية للشركات الاجنبية الموجودة في البرازيل باستيراد السيارات برسوم جمركية قدرها 35 في المائة فقط فيما تفرض على غيرهم 70 في المائة.

وفي معركة أخرى حث شونبي تسوكاهارا وزير التجارة الياباني امس واشنطن على «ابداء قدر اكبر من المرونة» في مفاوضات جارية حول سوق رقائق الكومبيوتر واشباه الموصلات البالغة قيمته نحو 44 مليار دولار سنويا لتسوية نزاع قائم مع طوكيو قبل انقضاء الموعد النهائي. ورغم انقضاء الموعد امس يتوقع استمرار المفاوضات للتوصل الى اتفاق يحل محل اتفاق سابق انتهى مفعوله امس مما دفع المفاوضين الى سباق مع الزمن لاستكمال الاتفاق قبل منتصف ليلة اليوم بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

## بروكسل تحقق في فضيحة اكبر خسائر مصرفية ايطالية

# «بانكو دي نابولي» يقبل خطة إنقاذ أوروبية

روما - رويتر: اقر مساهمو مصرف «بانكو دي نابولي» الايطالي المثقل بخسائر كبيرة خطة انقاذ وطالبوا باتخاذ اجراءات قانونية ضد الادارة السابقة للبنك ومجموعة محاسبين. وفي بروكسل اكدت مفوضية اللجنة التنفيذية الاوروبية للاتحاد الاوروبي تقارير عن انها تعتزم التحقيق في محاولات انقاذ تضمنت اقتراحا بقيام الخزانة الايطالية بضخ دعم مالي قدره الفي مليارليرة(1.3 مليار دولار) لانقاذ البنك.

وتعرض «بانكو دي نابولي» وهو اكبر مصرف في جنوب ايطاليا لخسائر قدرها 3170 مليارليرة في العام الماضي وهي اكبر خسائر في تاريخ المصارف الايطالية. وارتفعت خسائر البنك بنحو 286 مليار ليرة في اول ثلاثة اشهر من العام الحالي.

وقالت الخزانة الايطالية انها «لم تنتهك قواعد الاتحاد الاوروبي وان تحقيق اللجنة الاوروبية يتعلق بخطة اعادة هيكلة اصلية وليس بالخطة التي تم اقرارها في اجتماع المساهمين في نابولي اول امس (الثلاثاء)». لكنها اضافت «تم تعديل الخطة للاخذ في الاعتبار اعتراضات الاتحاد الاوروبي».

وتسيطر على «بانكو دي نابولي» مؤسسة خيرية سلمت اغلبية حقوق التصويت للخزانة. وقال ماريو باوليلو ممثل الخزانة في اجتماع المساهمين اول امس «سيتم اتخاذ اجراء قانوني ضد المديرين الذين تولوا اعلى المناصب في البنك بين اول يوليو (تموز) 1991 و 16 يناير (كانون الثاني) 1995» مضيفا «البنك سياخذ ايضا اجراءات قانونية ضد مؤسسة برايس ووترهاوس للمحاسبة التي تولت مراجعة حساباته خلال هذه الفترة».

واثقلت موازنة «بانكو دي نابولي» بقروض معدومة واخرى تخلف اصحابها عن السداد يبلغ اجمالي قيمتها نحو 10 الاف مليار ليرة مما يهدد بانهيار البنك بدون تدخل فوري لانقاذه. وفي اطار خطة اعادة الهيكلة المتفق عليها مع بنك «روثتشيلد» الاستثماري البريطاني وكشف عنها النقاب اول امس تعهد «بانكو دي نابولي» بخفض عملياته الاجنبية بشدة وتعزيز تقليص شبكة فروعه المحلية.

# أفريقيا وبحر الشمال ينافسان نفط الشرق الأوسط

باريس - رويتر: قال جون فيريتر نائب مدير وكالة الطاقة الدولية ان افريقيا وبحر الشمال سينافسان منطقة الشرق الاوسط في اسواق آسيا التي تستورد الان نحو 40 في المائة من احتياجاتها والمتوقع ارتفاعها الى 65 في المائة بحلول عام 2010 بسبب زيادة الطلب على النفط بنحو 5 في المائة سنويا.

لكن فيريتر قال ان الشرق الاوسط سيظل يورد معظم احتياجات اسيا وان زيادة الاعتماد على النفط المستورد في شرق اسيا «قد يغير علاقة المنطقة بالشرق الاوسط وجمهوريات الاتحاد السوفياتي».

## موجز

### أرباح «جلاكسو» البريطانية للأدوية تقفز 80%

● قفز اجمالي ارباح شركة «جلاكسو ولكام» البريطانية العملاقة لصناعة الادوية قبل الضرائب بنحو 80 في المائة الى 1551 مليون دولار من 1161 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي.

وقالت الشركة ان ايراداتها ارتفعت الى نحو 4.2 مليار جنيه استرليني من نحو 3.6 مليار، وقررت توزيع أرباح على المساهمين عن النصف الاول بواقع 15 بنسا للسهم دون تغيير عن العام الماضي.

وتراوحت توقعات المحللين لارباح الشركة وهي اكبر منتج للادوية في العالم قبل الضرائب بين 1356 مليار جنيه و1500 مليار جنيه. لكن قالت الشركة ان مبيعاتها من عقار «زانتاك» لعلاج القرحة وهو اكثر منتجاتها مبيعا حول العالم انخفضت بنحو 16 في المائة في النصف الاول من العام الحالي فيما ارتفعت مبيعاتها من ادوية جديدة بنحو 51 في المائة بنحو 327 مليون جنيه ، مما يعادل ضعفي قيمة هبوط مبيعات «زانتاك».

### هبوط أسعار الفائدة في استراليا يخفض عملتها ويرفع الأسهم

● خفض بنك استراليا المركزي امس أسعار الفائدة الرسمية بنصف في المائة الى 7 في المائة في خطوة مفاجئة مما دفع محللين الى التحذير من ان الخفض قد يمثل «محفزا أقوى من اللازم للنمو الاقتصادي». وقال ستيفن روبرتس كبير الاقتصاديين في مؤسسة «يو بي اس استراليا» المصرفية «يوجد خطر كبير ان ينتهي الحال الى تعزيز الاقتصاد في الوقت الخطأ». وقال بيرني فريزر محافظ البنك المركزي «خفض الفائدة يأتي في اعقاب هبوط التضخم وسيدعم الاقتصاد» محذرا «لكن الاسعار سترتفع اذا زادت الاجور بمعدلات أسرع من اللازم». وبلغ سعر متوسط الفائدة في العام المالي المنتهي في اخر يونيو (حزيران) 3.1 في المائة فقط ويعتبر خفض امس الاول منذ ديسمبر (كانون الاول) 1994عندما ارتفعت اسعارها بهدف دعم الاقتصاد.

وادى خفض الفائدة الى هبوط الدولار الاسترالي بنصف سنت اميركي الى نحو 0.774 دولار اميركي فيما هبطت عوائد السندات بنحو 20 نقطة وارتفعت الاسهم بنحو 30 نقطة (1.4 في المائة).

### 1.3 مليار دولار عجز تجارة تركيا في شهر

● قال معهد الاحصاءات التركي الحكومي امس ان عجز تجارة تركيا ارتفع في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 1290 مليون دولار من 547 مليون دولار فقط في نفس الشهر من العام الماضي.

واضاف ان الواردات زادت في يناير الى نحو 3 مليارات دولار من نحو ملياري دولار والصادرات الى 1730 مليون دولار عن 1550مليون دولار. وقال صديق انصاري رئيس المعهد «المساعي جارية لاصدار مزيد من البيانات التجارية التي تأخرت لصعوبات فنية ناجمة عن اتفاق الاتحاد الجمركي الذي وقعته انقرة مع الاتحاد الاوروبي».

## النساء في سوق العمل

### العمل

اكثر من 45 في المائة من القوى العاملة من فئات اعمار تتراوح بين 15 عاما و64 عاما من النساء

نسبة النساء الى اجمالي القوى العاملة

شمال افريقيا — اميركا اللاتينية — جنوب آسيا — حوض الكاريبي — جنوب شرق آسيا — الدول الصناعية اميركا 30 في المائة - اوروبا 37 في المائة

الآن — منذ 20 عاما

النساء يعملن على الأقل ساعتين اسبوعيا اكثر من الرجال وعادة 5 - 10 ساعات اكثر من الرجال

### غير متفرغ

65 - 90 في المائة من عدد العاملين بعض الوقت في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (28 دولة) من النساء

### البطالة

معدل البطالة للنساء يبلغ 50 - 100 في المائة اكثر من معدل الرجال في معظم الدول الصناعية

### المرتبات

النساء يحصلن على 25 في المائة أقل من متوسط الرجال

### الفقر

70 في المائة من الفقراء من النساء

### الامية

65 في المائة من الأميين حول العالم وعددهم مليار شخص من النساء

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

# منظمة العمل الدولية: النساء اكثر تعرضا للفقر والبطالة

جنيف - رويتر: قالت منظمة العمل الدولية ان النساء في الدول الصناعية والنامية حول العالم يعملن ساعات اطول لكن يتقاضين اقل مما يتقاضاه الرجال عن نفس العمل بنحو 25 في المائة. وقال المنظمة في جنيف «رغم دخول اعداد متزايدة من النساء سوق العمل العالمية فانهن مهددات بشكل اكبر بالبطالة ولم يلقين نجاحا يذكر في صعود السلم الوظيفي الى مناصب ادارية عليا» مضيفة «فيما يرتفع عدد النساء في سوق العمل فان الغالبية العظمى منهن تنضم ببساطة الى صفوف الفقراء العاملين».

وقال «الانشطة الاقتصادية للنساء لا تزال مركزة بشكل كبير في الاعمال منخفضة الاجور ومحدودة الانتاجية التي تنطوي على مخاطر».

وقالت المنظمة ان غالبية النساء يحصلن على حوالي ثلاثة ارباع اجر الرجال عن نفس العمل خارج القطاع الزراعي وتزداد الفجوة في اقتصاديات الدول الصناعية والصاعدة.

وقالت في الكثير من الدول الصناعية تزيد البطالة بين النساء بنحو 50 - 100 في المائة عن الرجال وانه على مستوى العالم تحتل النساء اقل من 6 في المئة من مناصب ادارة عليا. واضافت المنظمة ان دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة والنامية «تشهد دخول النساء سوق العمل باعداد كبيرة» وانه في الـ 15 عاما الماضية زاد عدد النساء اللاتي دخلن سوق العمل لاول مرة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وعددها 28 دولة باكثر من مثلي معدل الزيادة للرجال. لكنها اضافت «في هذه الدول التي تضم الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي تعمل النساء ساعات اطول من الرجال ولا تقل الزيادة في ساعات العمل لهن عن ساعتين اسبوعيا وتتراوح غالبا بين 5 و10ساعات». وفي الاقتصاديات الصاعدة في شرق وجنوب شرق اسيا «تمثل النساء بما يتميزن به من رخص نسبي في الاجور ما يصل الى 80 في المائة من قوة العمل في صناعات التصدير ويمنحن بلادهن قوتها الجديدة وميزتها التنافسية». ويقول ميشيل هانسن مدير عام منظمة العمل «بالاضافة الى ذلك فان استعدادهن للتخلي عن البيت والاسرة وقبول العمل في الخارج ساعد بشدة في تعزيز عائدات بلادهن من العملة الصعبة».

وقال تقرير المنظمة «النساء حققن بعض المكاسب الحقيقية خاصة في الدول الغنية واميركا اللاتينية ودول حوض الكاريبي» وفي الولايات المتحدة تقبل النساء على بدء مشروعاتهن الخاصة بمعدل اكبر بكثير من الرجال وبعض الدول الصناعية والنامية سنت قوانين تقضي بالمساواة في الاجور. لكن هانسن اضاف «بشكل عام لم تتحقق بعد في اي مكان بالعالم المساواة في المعاملة بين النساء والرجال في اماكن العمل» مضيفا «قياسا الى الرجال لا تزال النساء يواجهن معايير تشغيل غير متكافئة وفرص تدريب واعادة تدريب غير متكافئة فضلا عن عزلهن في شريحة ضيقة من القطاعات والوظائف النسائية ويواجهن ايضا تقاضي اجور غير متكافئة عن اعمال متكافئة ومشاركة غير متكافئة في اتخاذ القرارات الاقتصادية ومشاركة غير متكافئة في مسؤوليات الاسرة وفرصا مهنية غير متكافئة واحتمالات اكبر للتعرض للبطالة والفقر».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الاوسط



تتفاوت عمليات الوقاية من مخاطر الاشعاعات النووية بدرجة كبيرة حسب المحل الذي تتم فيه او توجد فيه الانشطة النووية المختلفة، وكذلك حسب الغرض من تلك الانشطة

**التوعية الفردية في الشارع والمنزل ذات اهمية بالغة (2 من 3)**

# ضرورة ربط الشبكات العربية للرصد الإشعاعي في نظام إنذار مبكر

غحص يومي للعاملين في المنشآت النووية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

تونس: «الشرق الأوسط»

الاستخدامات السلمية للطاقة والاشعاعات النووية تتناول مجالات عديدة ومتنوعة وتتم فيها عمليات الوقاية من مخاطر المواد المشعة سواء للافراد او المنشآت او البيئة باساليب ووسائل مقرة ومعروفة وخاضعة لعمليات التفتيش والتحقق والرقابة الدائمة. اما في حالة الاستخدامات العسكرية، فان امر الوقاية من مخاطر وآثار الاجهزة النووية المتفجرة يختلف اختلافا جوهريا، فبينما يسود التخطيط المسبق لنظم الوقاية من الاشعاع وتطبق قواعد عديدة ومحددة لوقاية الانسان والمنشآت والبيئة في اماكن العمل التي تمارس بها الانشطة النووية السلمية، فان كل ذلك يغيب عندما نتكلم عن الاستخدامات العسكرية التي لها خصوصية مميزة. فلا احد يمكن ان يتنبأ مسبقا وبفترة كافية عن موعد او مكان او حجم الضربة التي تستخدم فيها الاجهزة النووية المتفجرة والتي تتميز بتاثيرها التدميري الواسع المدى.

### قوة تدميرية هائلة

ويقول الدكتور محمود بركات رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية ان الاجهزة النووية المتفجرة تتفاوت في الحجم التدميري الناتج منها وتقاس القدرة التدميرية بالقوة التدميرية للديناميت «ت.ن.ت». فهناك المتفجر النووي لقدرة مليون طن «ت.ن.ت» أو مضاعفاتها (وهي الاجهزة المتفجرة التي تعتمد على الاندماج النووي) في ما يسمى بالقنبلة الهيدروجينية. وهناك المتفجر النووي بقدرة الف طن من «ت.ن.ت» او مضاعفاتها (وهي الاجهزة المتفجرة التي تعتمد على الانشطار النووي) في ما يسمى بالقنبلة الذرية الانشطارية. وهذا النوع من المتفجرات النووية معدة للاستخدام على مستوى المدن الكبرى والمراكز الصناعية او التجارية المهمة او حقول القتال الممتدة. وفي الوقت الحاضر تم انتاج اجهزة نووية متفجرة صغيرة تطلق من المدافع للاستعمال على المستوى التكتيكي بقدرة مائة طن من «ت.ن.ت» او مضاعفاتها وتستخدم لحسم معارك محدودة او صراعات في مواقع متناثرة.

ويضيف الدكتور بركات ان مظاهر التفجير النووي تتشابه في الشكل وان اختلفت في آثارها اعتمادا على حجم الجهاز المتفجر وقدرته ومستوى تفجيره.. الخ. وبدون التطرق الى التفصيلات الفنية فعند حدوث التفجير النووي تنطلق اشعاعات حرارية وضوئية من ما يسمى بكرة النار وتنطلق الاشعاعات الحرارية والضوئية من مركز الانفجار بسرعة الضوء، اي بسرعة 300 الف كيلومتر في الثانية، وبذلك ينتج وميض ضوئي شديد القوة مع موجة حرارية مرتفعة الدرجة. ويؤدي هذا الارتفاع الشديد في الحرارة الى الاضرار بالوسط المحيط اضرارا كبيرا ويؤدي الى حرائق شاملة. كما ان الوميض الشديد قد يسبب عمى مؤقتا او عمى دائما اذا كان النظر يتوجه اليه بصورة مباشرة. وتكون السرعة التي تتعرض لها العيون لذلك الوميض اكبر من السرعة التي تتم بها استجابة العيون للضوء الشديد باغلاق الجفون. وبالاضافة الى التأثيرات الحرارية والضوئية يظهر بصورة متوازية ما يسمى بموجة الضغط الميكانيكي الذي له تأثير تدميري هائل على الهياكل والمواد والافراد المتعرضين له. ويواكب هذه التأثيرات تناثر المواد المشعة الموجودة بالجهاز المتفجر او الناتجة من التفاعلات الثانوية للنيترونات المنطلقة مع الانفجار مع ذرات الوسط المحيط.

وتتوزع طاقة الانفجار النووي بين المظاهر المختلفة المصاحبة له كما يلي: 50 في المائة من طاقة الانفجار تخرج كموجة ضغط وانفجار، 35 في المائة من طاقة الانفجار تخرج كطاقة حرارية، بينما تخرج 5 في المائة من الطاقة في الاشعاعات النووية المصاحبة، وتخرج 10 في المائة من الطاقة في الاشعاع النووي المتخلف. اي ان معظم طاقة الانفجار تخرج على هيئة طاقة حرارية وضوئية، وكذلك طاقة في موجة الضغط ذات التأثيرات الميكانيكية، بينما تخرج 15 في المائة من قدرة الانفجار في الاشعاع النووي فقط.

وكنتيجة لالقاء الاجهزة المتفجرة النووية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي باليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية تراكمت كميات هائلة من المعلومات على تأثير التفجيرات النووية على السكان في المدن. وفي نفس الوقت ما زال تأثير تلك المتفجرات على المفردات العسكرية اثناء المعارك موضوعا يخضع للتخمينات والافتراضات.

فاذا ما تناولنا متوسط تأثير الانواع المختلفة من الطاقة المنطلقة من الانفجار النووي على السكان سوف نجد ان اعلى نسبة من الوفيات حوالي 50 في المائة منها كانت بسبب الارتفاع في درجات الحرارة، بينما تسبب الانفجار وموجة الضغط الميكانيكي في حوالي 35 في المائة من الوفيات، وكانت الاصابات الاشعاعية سببا في حوالي 15 في المائة من الوفيات. وهكذا نجد ان التأثيرات الحرارية وموجة الضغط الميكانيكي تتسببان في حوالي 85 في المائة من الوفيات في الانفجار النووي.

واذا ما قارنا ما حدث عند القاء قنبلتي هيروشيما ونجازاكي فسوف نلاحظ ان المساحة المدمرة في مدينة هيروشيما بلغت 12 ميلا مربعا (من مساحة كلية قدرها 15 ميلا مربعا) وكان عدد القتلى 80 الف شخص والجرحى حوالي 100 الف شخص وعدد المشردين حوالي 200 الف شخص. وفي المقابل كانت المساحة المدمرة في نجازاكي 4.5 ميل مربع من اصل 13 ميلا مربعا هي المساحة الكلية للمدينة. وكان عدد القتلى 10 آلاف شخص فقط من اصل 265 الف شخص هم كل سكان مدينة نجازاكي، وكان عدد الجرحى 20 الف شخص وعدد المشردين 90 الف شخص.

ومن الجدير بالذكر ان انخفاض عدد ضحايا قنبلة نجازاكي يعود في المقام الاول الى وجود عدد من التلال في المدينة وحولها، وهو ما خفض الى حد كبير من تأثير موجة الضغط وبالتالي مقدار الدمار الذي حدث وعدد الضحايا.

يضاف الى ذلك ان القنبلة انفجرت في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث كان معظم الاهالي في داخل المنشآت والمعامل والمصانع المختلفة، مما ادى الى الاقلال من تعرضهم لموجة الحرارة بشكل مباشر، ومن تلك الاحصائيات يمكن ان نتفهم الاساليب التي يمكن بها تخفيض حجم الآثار التدميرية للاجهزة النووية المتفجرة. ومن المعلوم ان اخطر المواقع عند استعمال السلاح النووي هو مركز الانفجار حيث تمحى كل الموجودات حتى مسافة ميل واحد من المركز وتتبخر الكائنات الموجودة في هذه المساحة.

### مخابئ محصنة

وفي هذا الصدد فان اقامة المخابئ (تحت الارض) قد تكون عاملا حاسما في توقي آثار الضربة النووية بشرط ان تكون على عمق مناسب ومجهزة بأساليب تنقية الهواء وكذلك بوسائل الامداد المختلفة بالمواد الغذائية والمياه، وهذا ما يؤكده ما حدث فعلا في هيروشيما حيث كان احد العمال موجودا في احد الطوابق العميقة (الثالث او الرابع على الارجح) في بناء في مركز الانفجار وعندما خرج من مكانه سليما معافى وجد ان الوضع عند خروجه وظهوره على سطح الارض يختلف تماما عن الوضع عندما نزل الى مكان عمله.

ونظرا لضخامة المساحة المتأثرة بالانفجار النووي، فان كثافة التلوث الاشعاعي عادة ما تكون محدودة بدرجة لا باس بها خاصة اذا ما عرفنا ان وزن الشحنة النووية المكونة للجهاز المتفجر لا يتجاوز عدة كيلوجرامات ويتعين معها حماية المتضررين بالملابس الواقية والمخابئ السطحية او العميقة.

واذا تناولنا قضايا الاشعاع اللحظي بعد الانفجار سوف نلاحظ اولا انه لا يدوم اكثر من دقيقة واحدة بعد الانفجار، ويتكون من الاشعاع المنبعث من حطام السلاح النووي والنشاط النيتروني في منطقة الانفجار، التي يظل بها النشاط الاشعاعي المتخلف وكل انسان يدخل منطقة الاشعاع المتخلف بعد الانفجار يكون معرضا للخطر، ولكن لا توجد خطورة مؤثرة على المعدات او المواد من ذلك الاشعاع المتخلف.

الا ان جزءا مهما من التلوث الاشعاعي ينتج من التنشيط الاشعاعي لمكونات الوسط المحيط بمنطقة الانفجار من النيترونات المنطلقة اثناء الانفجار وفترة نصف العمر للتلوث الناتج من الانفجار في المناطق المصابة عادة تنتهي حدته في غضون عدة ايام يمكن بعدها الدخول الى المناطق المصابة بالاستعانة ببعض التجهيزات البسيطة.

من كل ماسبق - يقول الدكتور بركات - نتبين ان المخابئ العميقة لها اثر فعال في حماية جماهير المدن من آثار الضربة النووية وذلك بايواء الافراد بصورة مناسبة وبدرجة تتناسب مع العدد الكلي من سكان المدن ولا شك ان احكام عمليات الوقاية في تلك الظروف يستلزم ضرورة وجود وسائل انذار مبكر وكذلك اساليب للحماية العسكرية ضد وسائل حمل والقاء الاجهزة النووية المتفجرة بصورة مناسبة.

وفي هذا الصدد لا يجب ان يتبادر الى الذهن ان المخابئ ضد الاسلحة النووية ذات طبيعة خاصة او هي اكثر تعقيدا من المخابئ العامة، فالفروق بينها ليست كبيرة في ما عدا بعض التجهيزات الخاصة المرتبطة بوقاية وتأمين التموين والامداد بوسائل الاغاثة. وقد كان هناك اهتمام كبير في الولايات المتحدة باقامة المخابئ النووية في حدائق المنازل في فترة معينة من فترات الحرب الباردة.

فاذا ما تناولنا بشكل عام ومختصر الاستخدام التكتيكي للاسلحة الذرية الموجهة ضد الافراد العسكريين ومعداتهم في ميادين القتال فلا شك ان طبيعة التحصينات العسكرية والخنادق والمعدات المدرعة توفر قدرا لا بأس به من الحماية تحت ظروف القتال العسكري سواء بالنسبة لموجة الضغط او ارتفاع درجات الحرارة. وكذلك بالنسبة للحماية ضد تأثير الاشعاعات الذرية اللاحقة وعادة ما يتم استخدام ملابس خاصة وتجهيزات اخرى تتيح للقوات قدرات مناسبة للعمل في الاوساط الملوثة اشعاعيا بعد الضربة.

ويضمحل النشاط الاشعاعي في المنطقة المتعرضة تدريجيا، ويمكن حساب الزمن اللازم للدخول الى مكان الانفجار بعد حدوثه باستخدام بعض القواعد الفنية. فمثلا في حالة وجود جرعة مقدارها 1000 راد/ساعة بعد ساعة في منطقة ما من الانفجار، فانه يلزم حسب تلك القواعد مرور 7 ساعات لكي تنخفض الجرعة في ذلك المكان تلقائيا الى 100 راد/ساعة ثم مرور يومين لتنخفض الجرعة الاشعاعية الى 10 راد/ساعة. ثم الى راد واحد/ساعة بعد مرور اسبوعين، وهكذا، لذلك يجب فرض فترة زمنية محددة يحرم فيها الدخول الى المنطقة التي حدث فوقها الانفجار حيث يمكن بعدها ان يتم تطهير المعدات والاسلحة والاشخاص بواسطة الغسل ونفض الغبار المشع وما الى ذلك.

وفي ما يتعلق باعداد الجمهور لظروف الضربة الجوية المفاجئة من سلاح متفجر نووي، فانه يجب، وبصورة عامة، اعداد كل سكان المدن الكبيرة بصورة طبيعية وبأسلوب هادئ رصين على اساليب ووسائل التصرف اثناء الضربات النووية وان تنزل هذه التدريبات تدريجيا الى مستوى الفرد في المنزل مع تكرار هذه التدريبات وشرح بعض الخطوات التي توفر الحماية وتأمين الاحتياجات الذاتية، لفترة لا تقل عن عدة ساعات الى عدة ايام، التي قد تكون لازمة في مثل هذه الاحوال، وكلنا ما زلنا نذكر كيف ان مجرد اغلاق النوافذ في المنازل بأحكام والبقاء داخل المباني قد ساهم بدرجة ملحوظة في حماية عدد كبير من افراد الجمهور في مدينة تشرنوبيل.

### شبكة حماية عربية

لكن هل هناك برنامج مشترك لحماية السكان والوسط المحيط من الاشعاعات لا سيما من المصادر الخارجية، كما في حال مفاعل ديمونة او لدى حدوث كوارث نووية على غرار انفجار تشرنوبيل الذي اصبحت ذكراه العاشرة على الابواب؟

يجيب الدكتور بركات ان الحوادث النووية الكبيرة، كما حدث في حادث تشرنوبيل، تؤدي الى انطلاق كميات هائلة من المواد المشعة وانتقالها من موقع تكوينها الى مسافات بعيدة على هيئة سحابة مشعة بفعل الرياح ثم تتساقط المواد المشعة بعد ذلك على الارض التي تمر عليها السحابة بفعل الامطار التي تغسل المواد المشعة من السحب بما يؤدي الى حدوث تلوث ارضي على نطاق واسع. وفي هذه الحالة تلعب شبكات الرصد الاشعاعي الجوي دورا حاسما في الكشف عن هذه السحب المشعة وتحديد مساراتها. وتقوم الدول المهتمة بانشاء شبكات رصد الاشعاع في الهواء من خلال نشر اعداد معقولة من المجسات الاشعاعية بأسلوب فني محدد يساعد على رقابة الاجواء على الحدود او حول المدن الكبيرة وفيها. وتتصل تلك المجسات الاشعاعية باجهزة انذار تنطلق اشاراتها اذا تجاوز المستوى الاشعاعي القيمة المحددة لبدء الانذار.

وعلى مستوى العالم العربي هناك العديد من الشبكات المقامة للرصد الاشعاعي في الهواء وتجري المحاولات في الوقت الحاضر لانشاء نظام لتبادل المعلومات بين تلك الشبكات حتى يمكن توفير انذار مبكر يساعد على اتخاذ الاجراءات الوقائية في الوقت المناسب، وتتفاوت الاساليب الوقائية بتفاوت حجم الضرر الاشعاعي او التلوث، وهي تبدأ بمراجعة المستويات الاشعاعية السائدة وفحص الافراد بالنسبة للتلوث السطحي او الداخلي واتخاذ الاجراءات العلاجية اللازمة والتي قد تتضمن المعالجة السريرية عند التعرض الشديد للاشعاع وحدوث اضرار بالجلد والجسم بصفة عامة. كما يتم عادة في الحوادث الكبيرة اخلاء الجماهير، كما حدث في تشرنوبيل حيث تم اجلاء حوالي 100 الف شخص خلال الاسابيع الثلاثة التالية للحادث.

ومن حسن الحظ ان الحوادث الكبيرة في المفاعلات لا تحدث بصورة متكررة بل يمكن ان نقر بانه في اطار التطوير المستمر في تصميم المفاعلات الذرية والنظم والمكونات بها وتطوير قواعد التشغيل فان احتمالات حدوث حوادث كبيرة منها قد تضاءلت بدرجة كبيرة.

واذا ما تناولنا موضوع التسرب الاشعاعي من اماكن حفظ النفايات، فان مخاطر هذا النوع من الحوادث اقل بكثير من المخاطر المرتبطة بالحوادث في المفاعلات. ففي اغلب الاحوال يكون التسرب موضعيا ومحدودا واحتمالات التلوث على مدى واسع تكون ضئيلة بدرجة كبيرة. وفي اغلب الاحوال تخضع اماكن حفظ النفايات للرقابة المستمرة من السلطة المختصة.

وعند حدوث اية تسرب ملحوظ يتم اتخاذ الاجراءات الفنية اللازمة لازالة التلوث، وقد تطورت اساليب ووسائل ازالة التلوث الاشعاعي تطورا كبيرا خاصة بعد حادث تشرنوبيل.

لقد تطورت العلوم النووية كثيرا واصبحت هناك قواعد فنية متطورة للتعامل مع الحوادث النووية سواء الكبيرة منها او الصغيرة، ولا شك ان نشر العلوم النووية وممارستها على مختلف المستويات، ونشر الثقافة العلمية بصفة عامة يؤدي الى التطوير الايجابي للمفاهيم بما ينعكس على السلوك العام للجماهير في شأن الطاقة النووية واستخداماتها السلمية.

اما عن نوع المراقبة او السيطرة على مؤسسات الابحاث والاستخدامات السلمية للطاقة النووية سواء للاغراض العلمية او التجارية من سوء استخدام او كوارث قد تحصل لدى استخدام المواد المشعة ونقلها، فيقول الدكتور بركات:

تجرى الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وهي متعددة ومتنوعة، حصرا في المنشآت العلمية سواء في الطب او العمليات الزراعية او الصناعية او في اماكن استخدام خاصة مثل المستشفيات المتخصصة او بعض وحدات المصانع لضبط العمليات الصناعية او لضبط جودة الانتاج.

فمن المبادئ الاساسية التي تحكم عمليات استخدام النظائر والمواد المشعة والنووية في الاعمال العلمية او التجارية او غيرها هو ان تتم تلك العمليات في اطار نظام دقيق للسيطرة والتحكم والرقابة والمراجعة سواء بالنسبة للافراد العاملين بتلك المواد او بالنسبة لاماكن العمل المختلفة.

وهذه النظم تتضمن العناصر التالية:

1 - بالنسبة للافراد: يتم تزويدهم بوسائل تقدير الجرعات الاشعاعية المتسلمة اثناء فترة العمل اليومي، وكذلك وسائل تقدير الجرعات الاشعاعية التراكمية على مدى فترات زمنية محددة.

ويراعى ان لا تزيد الجرعات المتسلمة يوميا او على فترات ممتدة عن قيم محددة تحددها اللوائح المحلية الصادرة من الجهة المختصة في اطار التنظيمات الدولية.

وتكون هذه النظم مصحوبة بعمليات للتفتيش المفاجئ يتم عن طريق فرق متخصصة تكون مهمتها التأكد من حسن تنفيذ قواعد العمل بالمواد المشعة وتنفيذ جهة التشغيل للوائح والقواعد المختلفة لحماية العاملين بالاشعاع.

وهنا يلزم التنويه بانه في كثير من الاحيان قد يسمح في اماكن العمل بالمواد المشعة في مراكز التطبيق النووي والاشعاعي المختلفة ان يتلقى بعض العاملين جرعات اشعاعية محددة بدقة سواء بصفة يومية او على فترات وهو ما يسمى بالجرعات المسموح بها او المخططة، وتكون مهمة مجموعات التفتيش التأكد من ان ايا من العاملين لم يتعرض لجرعات اعلى من الحد المقرر. وتحدد اللوائح حدود الجرعات المسموح بها ووسائل معاملة العاملين المتعرضين لها.

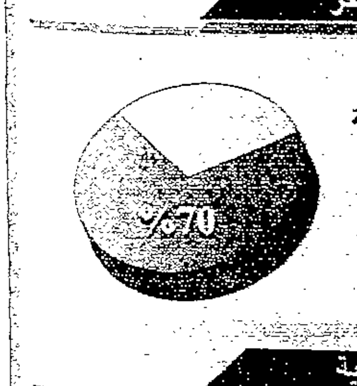
2 - بالنسبة لاماكن العمل والوسط المحيط: حتى يمكن حماية اماكن العمل والوسط المحيط، وبالتالي حماية البيئة، فان اماكن العمل بالمواد المشعة تخضع عادة للعديد من القواعد والمعايير التي يتعين الالتزام بتنفيذها على المراحل التالية:

أ - اثناء فترة الانشاء يكون التصميم الهندسي والتجهيز الفني للمؤسسة التي يتم فيها اي استخدام للطاقة النووية او طاقة اشعاع خاضعا للمراجعة للتأكد من ان هذا التصميم لا يؤدي الى انطلاق اي مواد مشعة الى البيئة المحيطة، كما ان من اهداف ذلك التأكد من ان تصميم عناصر المنشأة يخطط عمليات عدم تعرض العاملين بها للاشعاعات المؤينة بصورة غير لازمة او مبررة. وبعد ان تتأكد جهة المراجعة من توافر الاشتراطات اللازمة في التصميم يمنح ترخيص الانشاء.

ب - التشغيل: يتم تشغيل المنشآت النووية والاشعاعية بعد انشائها، حسب قواعد تشغيل معلنة ومحددة، ويتم اختيار العاملين بشأنها للتأكد من حسن استيعابهم لهذه الخطوات التشغيلية وتقدير مدى التزامهم بتلك القواعد.

ولا شك ان كل هذه القواعد والنظم تؤدي الى تدني احتمالية وقوع اي سوء استخدام او حوادث او كوارث عند العمل بالمواد المشعة.





الاقتصاد لم يصل إلى أدنى مستوياته

# الوهم الكوبي .. إبقاء الضغط على كاسترو

سوزان كوفمان بورسيل*

يقارن وابن إس. سميث بين كوبا في عهد فيدل كاسترو واسبانيا في عهد فرانشيسكو فرانكو ليجادل بان اقامة العلاقات بدل العزل هو الوسيلة الافضل للتشجيع على الانتقال السلمي لكوبا الى الديموقراطية واقتصاد السوق (مقال بعنوان «الاصلاح الطويل في كوبا»، مارس (آذار) وابريل (نيسان) 1996). هذه المقارنة ذكية الا انها خاطئة. فمنذ توقف المساعدات السوفياتية لكوبا اصبح الحظر الاميركي المفروض على الجزيرة هو العامل الرئيسي المغفل احيانا الذي يدفع كاسترو في اتجاه الاصلاح الاقتصادي والسياسي. ومن شأن رفع الحظر، كما يقترح سميث، ان يخفف الضغط على كاسترو ويسمح له بتجنب خيارات صعبة واحكام قبضته على السلطة ووقف اشاعة الليبرالية.

كان فرانكو، كما هو حال كاسترو، ديكتاتورا ينطق باللغة الاسبانية، لكن اوجه الشبه تنتهي عند هذا الحد. يملك كاسترو سلطة سياسية مطلقة عمليا على الجزيرة. ولا يوجد في كوبا حاليا اي قطاع تجاري خاص ذي شأن. بالمقارنة مع ذلك، لم يزل فرانكو ابدا التمايز بين الحياة العامة والخاصة، فسمح لجماعات المصالح الاسبانية باستقلال ذاتي محدود. كما ان العسكرة في كوبا تفوق بكثير نظيرتها في اسبانيا في عهد فرانكو.

وتترتب على هذه التباينات نتائج بالنسبة الى السياسة الاميركية تجاه كوبا. في اسبانيا، كان يمكن للتنظيمات غير الحكومية ان تستفيد من العلاقات التجارية للبلاد مع دول اخرى. وساهمت التجارة في زيادة ثروة ونفوذ القطاع التجاري الخاص وسهلت الاتصالات مع المجتمعات الديموقراطية وعززت المجتمع المدني في مواجهة الدولة. بالمقارنة مع ذلك، تبنى كاسترو اصلاحا اقتصاديا محدودا فقط، وسيكون نظامه وليس الشعب الكوبي المستفيد الاكبر من تخفيف القيود الاميركية. فالاقتصاد الكوبي يمارس التمييز ضد مواطنيه بالذات الذين يحرمون من الاستثمار. ويسمح للراسمال الاجنبي بدخول بضع قطاعات فحسب من الاقتصاد، فيما ينعدم الاستثمار الخاص في الزراعة. والمثال الاكثر فائدة بالنسبة الى السياسة الاميركية تجاه كوبا هو فيتنام. فواشنطن لم تخفف عقوباتها ضد النظام الديكتاتوري الشيوعي في هذا البلد الآ بعدما قطع الاصلاح الاقتصادي فيه شوطا كبيرا.

## المستقبل ليس حلواً

يوحي سميث بانه لا علاقة للحظر الاميركي باستمرار الاصلاح الاقتصادي الكوبي. وينسب بصواب سياسة الانفتاح الى تفكك الامبراطورية السوفياتية وحاجة كوبا نتيجة ذلك الى الاستثمار الاجنبي. لكنه يعتقد حسب ما يبدو بان خمسة بلايين دولار من الاستثمارات الاجنبية التي دخلت كوبا خلال السنوات القليلة الماضية تحقق حتى الان 10 في المائة فقط من الاستثمار الموعود، حسب «مجلس التجارة والاقتصاد الاميركي ـ الكوبي» تمثل اتجاها سيستمر في التعاظم حتى اذا بقي الحظر مفروضا.

يتجاهل سميث صلتين مهمتين بين الحظر والكثير من الاهتمام الخارجي بكوبا. اولاً، يمكّن الحظر الاجانب ان يستثمروا في سوق لا يضطرون فيها الى التنافس ضد شركات اميركية. كما انهم ينجحون في تأمين شروط مؤاتية للغاية لان كوبا في حاجة ماسة للعملة الصعبة ولان الحظر يخفض بشكل حاد عدد المستثمرين. ثانياً، وهو الاكثر اهمية، اقدمت معظم الشركات الاجنبية التي توجد لديها استثمارات في كوبا على الاستثمار بامل ان يرفع الحظر الاميركي عقب الانتخابات الرئاسية المقبلة، خصوصا اذا فاز الرئيس كلينتون بولاية ثانية، مما سيؤدي الى ارتفاع كبير في قيمة استثماراتهم.

لكن الحادثة التي وقعت في فبراير (شباط) الماضي عندما اسقطت طائرات مقاتلة كوبية طائرتين مدنيتين تابعتين لمنظمة «اشقاء للانقاذ» غيرت هذه الحسابات. في اعقاب هذا الحادث المشحون سياسيا وافق الرئيس كلينتون على توقيع «قانون هلمز ـ برتون» الذي يعطي الكونجرس صلاحية رفع الحظر، التي كانت في السابق تخضع لقرار الرئيس وحده. ويقلص هذا القانون الى حد كبير احتمال تخفيف القيود المفروضة على التجارة مع كوبا في المستقبل القريب، بغض النظر عمن يفوز في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومع غياب المزيد من الاصلاحات الاقتصادية سيتباطأ كثيرا تدفق الراسمال الاجنبي الى كوبا. كتب سميث مقاله قبل ان تقع تلك الاحداث، لكن سرعان ما سيتضح اخفاقه في ادراك الارتباط بين الحظر الاميركي واندفاع الشركات الاجنبية الى كوبا.

يتقبل سميث ادعاءات المسؤولين الرسميين الكوبيين بان اقتصاد البلاد تخطى اسوأ ازماته، ويفيد بان سنة 1995 شهدت نمو الاقتصاد بما يزيد على 2.5 في المائة ومن المتوقع ان يتضاعف هذا المعدل في 1996. لكن من المحتمل الآ يكون الاقتصاد الكوبي قد وصل ادنى مستوياته بعد. وتعكس الاحصائيات التي يشير اليها سميث الاسعار المرتفعة بشكل استثنائي التي حققتها الصادرات السلعية في 1995. لكن التوقعات لسنة 1996 بالنسبة للسكر والنيكل، وهما اكبر صادرات كوبا، تبدو اقل تفاؤلا. كما ان النمو الاستثنائي للسياحة مضلل. فقد زار كوبا العام الماضي 800 الف سائح، وبلغ دخل البلاد من السياحة بليون دولار. لكن سميث لا ينكر ان الحكومة استخدمت حصة كبيرة من هذه العائدات لتمويل الواردات الضرورية لإدامة قطاع السياحة. كما ان الفساد الواسع النطاق في هذا القطاع ساهم في تقليص صافي ارباح كوبا الى 250 مليون دولار فقط لسنة 1995.

ويتوقف مستقبل كوبا على السكر، الذي لا يزال اهم صادرات البلاد. والتدهور المستمر في انتاج السكر لا يبشر بخير للاقتصاد. فمحصول 1994 ـ 1995، الذي بلغ 3.3 مليون طن كان الاسوأ منذ 50 عاما. واقترضت كوبا حوالي 150 مليون دولار من مصارف اجنبية لتمويل موسم الحصاد الحالي. ويعتقد محللون ان محصول هذه السنة يجب ان يتجاوز 4.2 مليون طن لتتمكن كوبا من اعادة دفع هذه القروض. لكن مصانع السكر والآلات الزراعية وعربات النقل تتدهور، وتفتقر كوبا الى العملة الصعبة الضرورية لشراء الوقود والاسمدة. وليس من المتوقع تحقيق محصول بهذا الحجم. وبما ان جزءا كبيرا من محصول السكر مخصص للمقايضة مقابل النفط الروسي فان انخفاض المحصول سيعني ان كوبا لن تملك فائضا كبيرا للتصدير. هكذا فان المشاكل المستمرة في صناعة السكر ستثير بدورها الشكوك في شان استنتاج سميث بان «ازمة الطاقة في كوبا تبدو في طريقها الى الحل».

## بركات الحظر

ان الرؤية التي يقدمها سميث في شان انتقال كوبا سلميا الى الديموقراطية واقتصاد السوق وقيام كاسترو بتنفيذ اصلاحات اقتصادية اكثر عمقا ستجبره بدورها على فتح النظام السياسي، قد لا تكون خيالا. لكنه مخطئ في النظر الى الحظر باعتباره عقبة تعترض تحقيق ذلك. لم يبدأ كاسترو، الذي عبّر مرارا عن ازدرائه للراسمالية، الاصلاح الاقتصادي الآ بعدما حرم انهيار الاتحاد السوفياتي الجزيرة من دعم ومساعدات تراوح قيمتها من 3 الى 6 بلايين دولار كانت تتلقاها سنويا طيلة عقود عدة. كانت كوبا تعتمد بشكل خاص على الطاقة السوفياتية التي حصلت عليها بمستويات عالية من الدعم، واحتاج كاسترو الى العملة الصعبة لشراء النفط باسعار السوق. ومنعه الحظر من اللجوء الى مخرج سهل، هو اجتذاب السياح والاستثمار الاجنبي من الولايات المتحدة التي تعتبر السوق الطبيعية لكوبا وافضل مصدر للراسمال الاجنبي. وكان البديل الوحيد امامه اجتذاب الرأسمال من مصادر اقل اهتماما واكثر بعدا. هكذا، كانت الاصلاحات الاقتصادية خلال السنوات الثلاث الماضية الحل الوحيد المتوفر لمشكلته.

وعلى رغم ادعاءات سميث فان الاصلاحات لم تمنح الافراد الكوبيين سبيلا يذكر للحصول على الراسمال والملكية، ولذا فانها تبقى قابلة للارتداد. ان هدف كاسترو، باي حال، هو ان يتراكم اكبر ما يمكن من العملة الصعبة من دون ان يتخلى عن سيطرته على الشعب الكوبي. والتشديد الاخير للحظر يضمن تقريبا ان تتحقق اصلاحات اقتصادية اعمق خلال السنوات القليلة المقبلة ـ ليس لان فيدل كاسترو اعتنق افكار ادم سميث بل لانه لا يملك اي خيار آخر. ولو لم تقع حادثة اسقاط طائرتي «اشقاء للانقاذ» كان من المحتمل فعلا ان يرفع الحظر عقب انتهاء السباق الرئاسي الاميركي، وعندئذ كانت كوبا ستتمكن من الحصول على كميات كبيرة من العملة الصعبة تعوض عن فقدان المساعدات السوفياتية، مما سيسمح لكاسترو ان يفتح النظام الاقتصادي للبلاد بوسائل تحفظ الوضع السياسي القائم.

اخيراً، يثير سميث الاحتمال بان يسعى كاسترو الى ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة في ما يتعلق بالحظر بتكرار الاستراتيجية التي تبناها في 1994 بتهديد اميركا بازمة لاجئين. لكن طالما استمر كاسترو في السيطرة على كوبا ستبقى الولايات المتحدة عرضة الى القرارات التي يتخذها بين حين وآخر لصرف الانتباه عن المشاكل الداخلية لكوبا بفتح حنفية الهجرة. الحل الافضل هو الديموقراطية واقتصاد مفتوح في كوبا. وافضل وسيلة لتحقيق هذه الغايات ابقاء الحظر مفروضا بقوة.

* نائبة رئيس «جمعية الاميركتين»، والمؤلفة المشاركة لكتاب «اميركا اللاتينية: السياسة الاميركية بعد الحرب الباردة».

# الذهنية العربية.. جذورها

تطرق احد المثقفين المغاربة يوما الى وضع اللغة العربية في استجواب اجري معه في التلفزة، ورأى هذا المثقف ان تطور اللغة العربية رهين بربط علاقة وظيفية معها. وأبدى حسرته في شأن من يريد تعلم البستنة فلا يجد ضالته في المكتبة العربية. ان هذا هو ما يعوزنا، لا شعر الشنفرى، قضى المثقف الكبير.

واعترف ان هذا الحكم الذي اصدره هذا المثقف دفعني الى التملي كثيرا في شأن اللغة العربية والعلاقة التي ينبغي ان تربطنا مع مظانها وجذورها، وليس يرجى تعلم البستنة او الميكانيك او اي شيء نفعي في لامية العرب او المعلقات. وليس الانجليزي احسن حالا مني حين يقلب دراما شكسبير، فهي لا تسعفه في استخدام كومبيوتره ولا في فك شفرة برنامج جديد في المعلوماتية. ومع ذلك يقرأ شكسبير بلهفة تتعالى على الزمان.

ولو خير الانجليز بين الهند وبين شكسبير يوم كانت الهند مستعمرة بريطانية لاختاروا اسفار شكسبير بلغتها القديمة المستعصية مثلما قال كارليل مرة. اذن فما سر هذا التهافت على هذا القديم الذي لا يحمل نفعا انيا ولا مصلحة ملموسة؟ وسره اكبر من ان تحيط به منفعة وظيفية انية زائلة، لان ذلك القديم يختزن روح امة، منه تستمد المدد وتستلهمه لاكتناه ما يعتور حاضرها من غموض وما يكتنفه احيانا من انحسار في افق مستقبل اضحى وازهى.

ولا معدى لمن يريد فهم نفسية امة ما وروحها ان يلتمس ذلك في جذورها ومنابعها الاولى لا في مصابها حيث تكون قد اختلطت بروافد اخرى لا تبين عن الاصل. ولست اقصد هنا ان على مياه النبع ان تظل حيث هي لا تبرح مكانها. فالنهر يظل وفيا الى نبعه حين يصب في البحر مثلما قال السياسي الفرنسي جان جوريس. ولعلماء النفس مقولة استمدوها من الشاعر الانجليزي وودس ورث وهي ان الطفل هو اب الرجل. ومعناه انك ان اردت فهم نفسية انسان فوجه نظرك الى طفولته فهي ستسعفك في فهم شخصيته اكثر مما تفيدك معالم نفسيته وقد استوى رجلا. وهي مرحلة تسم شخصيته الى الابد. وكذلك الشأن بالنسبة للامم والجماعات فطفولتها تمنح صورة مركزة لشخصيتها وتنبئ للنظر الدقيق والفكر الحصيف عن مدارج تطورها. وليس عبثا ان ينصرف البحث الى المظان الاولى لثقافة امة ما. وهي ينابيع اثينا وروما التي استلهمها رواد النهضة الاوروبية لبناء شيء جديد غير ذلك الذي فرضته الكنيسة. وهي شخوص اغريقية ورومانية تسكن مسرحيات راسين وكورنيل وتفصل بين اغراء العاطفة ونداء الواجب لتحاول ان تجيب على ما يعتور فرنسا القرن السابع والثامن عشر من ازمات الضمير. ويلتمس نيتشه نموذجه عند الاغريق في كتابه المغمور «اعتبارات فوق الزمان» الذي سيهيئ في ما بعد لسوبرمانه. وينطق هولدرين البطل الاغريقي امبيدو كل بما يروم من قيم وما ينزع اليه في الحياة.

اما كارليل صاحب كتاب «الابطال» الذي استلهمه العقاد في عبقرياته وفي الفصل الذي خصصه لعبقرية النبي محمد عليه السلام، استطرد منقبا عن نفسية العربي في حياة البداوة والشظف اللتين يحياهما. وهي الحياة التي تنزع بالعربي الى الشدة والقسوة. وهذا الوجه الجهم للطبيعة التي يحياها هو الذي ينم في جانب آخر عن نفس رقيقة تحبب حسن الاصغاء وتمثل الجميل من القول وتدعو للكرم ونجدة المظلوم والعفو عند المقدرة وقيم اخرى راقية غير الغارات والغزو الذي عرفته حياتهم، وهي الصورة التي استخلصها كارليل في اركيولوجيته عن العربي. فلئن كان الفارسي هو فرنسي الشرق لتفنقه ورغد عيشه وربما ايضا لحذلقته، فان العربي هو ايطاليه. والقول دوما لكارليل. ولتتذكر ايها القارئ ان ايطاليا هي مهد النهضة والنموذج الذي منح منه ابناء وفنانو اوروبا. تذكر ايها القارئ ان جوته العظيم كان لا يلذ له مقام كمقامه في ايطاليا. ولتتذكر رواية /الاطروحة توماس مان الشهيرة «الجبل السحري» وانبهار البطل هانز كاستروب الالماني بستمبريني الايطالي مدبج الكلام ومفلق المعاني. ايطاليا نموذج جمالية الغرب، بهندستها واوبراتها وموسيقاها ودانتيها وملابسها وكرة قدمها وفلينيها. لقد نفذ كارليل الى عبقرية العربي وجماليته وشاعريته رغم حاجز اللغة.

اذن فالى تلك الارض الجرداء القاحلة الجدباء ينبغي ان ينصرف الذهن لاستكناه ذهنية العربي، في ما حفظه لنا التراث وفي ما لم يزل قائما في حيوات البدو من سلوك وقيم. لا في بغداد او دمشق او القاهرة او قرطبة او فاس، فهذه تحمل مياسم الروح العربية ولا شك، ولكنها ملقحة بروافد اخرى منها الفارسي والاشوري والبيزنطي والفرعوني والقوطي والامازيغي.

والى تلك الارض القاحلة انصرف ارينست رينان في محاولة لفهم عقيدة التوحيد ولينتهي الى نزوع العربي الى المطلق. فهو موزع ما بين المنتهى الكبير الذي هو الصحراء والسماء وبين المنتهى الصغير الذي هو حبة الرمل. واذا تمثلنا قول رينان فهمنا اعراض العربي عن الحلول الوسطى وعزوفه عن الملموسات. اما لورنس العربي فقد وجد ضالته في نزوعه الى المطلق عند البدو الذين عايشهم في الجزيرة العربية. لقد افرد الفيلسوف الفرنسي دولوز فصلا للورنس العربي في كتابه «نقد وعيادة». وليس لورنس الا ذريعة لاستكناه الروح العربية التي شغفت دولوز حبا واعجابا. انه العالم الذي عبر عنه بانه بالابيض والاسود. ليس بينها شبه. ولكانه يعيد صياغة بيت ابي فراس الحمداني على شاكلته:

ونحن قوم لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

لنصغ الى دولوز: «يركز لورنس على نزوعه نحو المطلق، وهو ما يتشاطر فيه العربي. فالاول مثل الثاني، لورنس او العربي، يمسكان عن الفعل من اجل فكرة تعترضهما. انني خادم المطلق، ليست الافكار المطلقة افكارا ميتة. انها وحدات تلهم ديناميات كبيرة للمجال. وتختلط اختلاطا وثيقا في الصحراء مع الصور المبثوثة اشخاصا كانت أو اجسادا او كائنات».

ان هذا المطلق هو صميم الروح العربية الذي وجد احدى صور التعبير عنه في الشعر العربي. ان الذين يجتنبهم المطلق وينزعون اليه يجدون في العربي وفي شعره ضالتهم. من العصور القديمة الى الآن، من ابن المقفع الى جان جنيه. يغور بنا التوحيدي في امتاعه ومؤانسته في عملية اركيولوجية على شاكلته فيستأنس بحكم ابن المقفع، هذا الفارسي الاصل الذي تبنى الثقافة العربية وتماهى معها: «انا لوقوف في عرصة المربد اذ طلع ابن المقفع، فما فينا احد الا هش له، وارتاح الى مساءلته، وسررنا بطلعته (...) فقال: اي الامم اعقل؟ فظننا انه يريد الفرس، فقلنا: فارس اعقل الامم، نقصد مقاربته، ونتوخى مصانعته. فقال كلا، ليس ذلك لها ولا فيها، هم قوم علموا فتعلموا، ومثل لهم فامتثلوا واقتدوا وبدأوا بامر فصار الى اتباعه. فقلنا: الروم. فقال: ليس ذلك عندها، بل لهم ابدان وثيقة وهم اصحاب بناء وهندسة، لا يعرفون سواهما، ولا يحسنون غيرهما. (..) الخ. فرددنا الامر اليه: فقال: العرب. فتلاحظنا وهمس بعضنا الى بعض، فغاظه ذلك منا، وامتقع لونه، ثم قال: «كأنكم تظنون في مقاربتكم، ولكن لا ادعكم حتى ابين لكم لم قلت ذلك، لاخرج من ظنه المداراة، وتوهم المصانعة. ان العرب ليس لها اول تؤمه ولا كتاب يدلها، اهل بلد قفر، ووحشة من الانس، احتاج كل واحد منهم في وحدته الى فكره ونظره وعقله (..) ليس لهم كلام إلا وهم يحاضون به على اصطناع المعروف ثم حفظ الجار وبذل المال وابتناء المحامد، كل واحد منهم يصيب ذلك بعقله، ويستخرجه بفطنته وفكرته فلا يتعلمون ولا يتأدبون، بل نحائز مؤدبة، وعقول عارفة».

لقد تنبه القدماء اذن الى اهمية الجذور الاولى لاستكناه عبقرية العربي. ولذلك اهتموا بتلك الفترة من مدرج العربي. اهتموا بها فجمعوا اشعارها وايامها وامثالها. وربطوا الصلة بها في انسابهم واعتمدوها في مفاخرهم.

وليس من شك ان كنا نحن لا نعتد بها كثيرا فلقد كانوا وتبقى الصلة من حيث الثقافة والذهنية بتلك الفترة التي كان فيها العربي لصيقا بالطبيعة تحنو عليه حينا وتقسو عليه احايين كثيرة. يعتمد في رسم مسار حياته وتصريفها على فطرته وذكائه. فلم يكن هناك تراكم مادي تشهد به مآثر كالاهرام او الحدائق المعلقة او السور الصيني او اسفار من كتب تحوي تجربته من طب وري وهندسة ولوائح قانونية مسطرة، وترسم له خطا يسلكه. كل حياة كانت متفردة لا تربطها وحدة عضوية بالآخرين، كابيات شعره تماما تسكن القصيدة ولكن لها استقلالها عنها. كذلك كان العربي في عشيرته، لا تستقيم حياته بدونها كما لا يستقيم البيت بغير قصيدة، ولكنه محافظ على خصوصيته مستقل عن الجماعة في ذات الوقت. لم يكن للعربي اطام ولا قصور وانما خباء متنقلة وبناء لا يثبت للزمان. اما مسكنه الحقيقي فهو لغته وشعرها وحكمها. هي وحدها تمنحه «بيتا» يودع فيه ما اجتمع له من رصيد في الحياة».

هذه البداوة التي طبعت حياته في الغالب هي مصدر عبقريته وملهمة شاعريته والمحركة لتاريخيته. واليها ينبغي ان ينصرف البحث لمن يروم التنقيب عن ذهنية العربي وبنية عقله.

* جامعي وكاتب مغربي

## بعد التسليم بقضاء الله الذي لا يدفع وقدره الذي لا يرد

### تنعى أسرة آل منديل

# سعود بن عبد اللطيف المنديل
# عبد العزيز بن عبد المحسن المنديل
# عادل بن عبد المحسن المنديل
# أسامة بن عبد المحسن المنديل

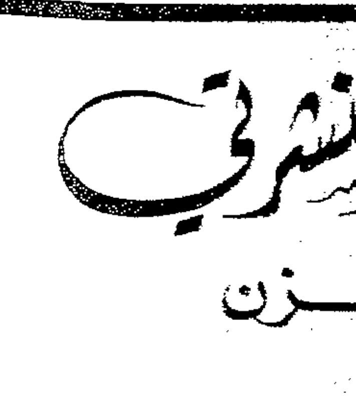
### فقيدتهم الوالدة الغالية

# أديبة بنت عبد اللطيف المنديل

وسوف يصلى على الفقيدة الراحلة عصر اليوم الخميس 1417/3/17هـ
الموافق 1996/8/1م في مسجد الصديق بالخبر الشمالية
شارع الأمير عبد الله. تقاطع رقم 14 الموازي لشارع الملك فهد
ويستقبل أبناء الفقيدة وأقاربها المعزين والمواسين في منزل
ولدها عبد العزيز المنديل الكائن بمدينة الخبر. الحزام الأخضر

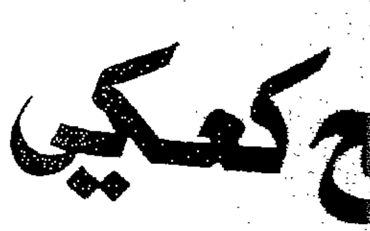
تليفون: 8985052
فاكس: 8984552

تغمد الله الفقيدة بعظيم عفوه وواسع رحمته وأدخلها مدخلاً كريماً
وإنا لله وإنا إليه راجعون









في العدد الجديد من:




مجلـة العـرب الدوليـة







# الاسلاميون والليبراليون في الكويت وجهاً لوجه

اسماعيل الشطي: **الاسلاميون يفتقدون الرؤية الواضحة ويكررون أخطاء اليسار**

عبدالله النيباري: **الاخوان والسلفيون يتحالفون مع سارقي المال الكويتي العام**

# ليبيا تواجه التطرف بعد ضربة جزاء

قضايا:

■ **هل نرحب بنتنياهو؟**

■ **أعطوا «المتشدد» نتنياهو فرصته ولن تندموا**

لوبانوفسكي مدرب المنتخب الكويتي قبل اقصائه:

## كنت مستعداً للاستقالة لو كانت في مصلحة المنتخب

«المجلة 2»

## المطربة المغربية التي غنت لبيريز: لست يهودية

«المجلة» تشهد اكبر حملة في تاريخ مصر للقضاء على زراعة المخدرات في أرض القمر

## الطائرات والمدرعات شاركت في المعركة ضد المهربين

تقرير امريكي: **لبنان لم ينجح في خفض كمية المخدرات المستوردة**

ليلى علوي: **حزب اعداء النجاح لن يوقف مسيرتي**

Design: Ali Osman

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 آب (أغسطس)



## الملكة آن

في مثل هذا اليوم قبل 282 سنة، أي في أول آب (أغسطس) سنة 1714، توفيت في لندن ملكة انكلترة «آن» التي كانت آخر من حكم بريطانية من آل ستيوارت. وحاولت أن تمارس في البلاد حكماً فردياً، ولكن قدراتها العقلية المحدودة، وصحتها المعتلة بصورة مزمنة، جعلتها تعتمد على وزرائها الذين حصروا جهودهم في مقاومة فرنسة وإسبانيا في حرب الوراثة الإسبانية (1701 ـ 1714). وقد شهد عهدها المنافسات الحادة بين حزب المحافظين والأحرار، ثم زادت الأمور حدة قضية وراثة العرش ومن سيخلفها عليه.

ولدت «آن» في لندن في 6 شباط (فبراير) سنة 1665، وكانت الأبنة الثانية لجيمس دوق يورك الذي تولى العرش بعد ذلك باسم الملك جيمس الثاني. وعلى الرغم من آن أباها كان كاثوليكياً، فقد نشأت هي على المذهب البروتستاني بتأثير عمها الملك «تشارلز الثاني» وأصبحت بروتستانتية متعصبة. وفي سنة 1683 تزوجت من الأمير الدانماركي الوسيم «جورج» (1653 ـ 1708) الذي أصبح زوجاً مخلصاً لها. وعلى الرغم من أنها حملت 17 مرة، فإن خمسة من أطفالها فقط ولدوا أحياء، ومن هؤلاء لم يبلغ سن الصبا سوى واحد توفي في سنة 1710، فقضى ذلك على أي أمل لها في أن ترزق بوريث للعرش من أبنائها، ولذلك وافقت على ما عرف به «قانون التسوية» الذي عين وريثاً لها على العرش من سلالة «هانوفر».

كانت الملكة آن في السنوات الأولى من حكمها قد وقعت تحت نفوذ صديقتها الحميمة سارة جنكينز تشرشل (دوقة مارلبورو) وكان حزب الأحرار في الحكم خلال هذه السنوات وهي سنوات مجد بريطانية بسبب الانتصارات العظيمة التي حققها «دوق مارلبورو» في سنة 1709 في حرب الوراثة الإسبانية، حتى طغت عبقريته العسكرية على الوضع في بريطانية بأسرها، وقد انتصر مارلبورو، لمدة عشر سنوات متتالية، في كل معركة خاضها، واحتل كل مدينة حاصرها، حتى أصبح رجل الساعة في بريطانية، وقد جلبت هذه الانتصارات لبريطانية مكانة عالمية لم يسبق لها أن عرفتها، ولما حل السلام في سنة 1713 بمعاهدة أوترخت كانت بريطانية من الدول العظمى ذات المستعمرات الواسعة في القرن الثامن عشر.

وقد انتهت هذه الفترة حينما اختلفت الملكة مع مارلبورو وعينت السياسي المحافظ «روبرت هارلي» رسمياً رئيساً للوزراء، وكان من أقرباء صديقتها الجديدة «مسز ماشام».

ولم تكن الملكة آن، آخر ملوك ستيوارت، امرأة ذكية ولكن الرجال الذين أحاطوا بها كانوا أصحاب كفاءات استثنائية، ولذلك كان عهدها عهد ازدهار ثقافي. وظهر فيه عدد من أعاظم كتّاب بريطانية وأدبائها أمثال «بوب» و«أديسن» و«سويفت» و«ديفو» وغيرهم.

وكان أهم قانون صدر في عهدها هو الذي صدر في سنة 1707 الذي ثبت الوحدة بين انكلترة واسكتلندة، وبذلك أصبحت مملكتها تعرف بـ«بريطانية العظمى».

إن تقدم الملكة آن في السن وعجزها جعل وراثة العرش قضية أساسية عاجلة. وكان المحافظون يفضلون الوريث الطبيعي جيمس، ابن الملك جيمس الثاني الذي كان منفياً ويطالب بالعرش منذ مدة طويلة. وكان منفياً بموجب قانون خاص. ولكن جيمس كان كاثوليكياً، وكانت آن معادية للكاثوليكية، وجاء مرضها ثم موتها بصورة مفاجئة، مما أحبط خطط المحافظين في تنصيب جيمس، ورشح الأمير جورج لويس من آل هانوفر، باسم الملك جورج الأول.

كانت الملكة آن عند وفاتها في التاسعة والأربعين من عمرها، وهي من الشخصيات الروائية التي تحتل مكانة خاصة في التاريخ البريطاني على الرغم مما شاب شخصيتها من مآخذ وعهدها من متناقضات.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1571 فتح قبرص

1973 وفاة والتر أولبريخت

1975 اتفاق هلسنكي

1991 وفاة الكاتب القصصي يوسف إدريس.

مجلات

## «دراسات عربية» ووهم المتوسطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد 10/9 لشهري يوليو (تموز) ـ اغسطس (آب) من المجلة الفكرية، الاقتصادية، الاجتماعية «دراسات عربية» التي تصدر عن «دار الطليعة». جاء في افتتاحية العدد «المشرق العربي بين المتوسطية والشرق أوسطية» التي كتبها الدكتور خليل احمد خليل: «لا وهم عندنا ان «المتوسطية» مشروع رديف، مواز ويساعد لمشروع «الشرق أوسطية»! والواقع في شرك احدهما، سيجد نفسه، حكماً، في شرك ثانيهما، ان المشرق العربي مثل فسلطين، هو الاساس الصحيح للرد على هذه المشاريع وامثالها، وان مقاومة الشعوب ستبقى تعلن عن نفسها. ومن اضطر منها، كما هو حال بعض المهزومين والمأزومين والمهرولين، فليس له ان يفرض اضطراره او انهياره على سواه. والمطلوب في كل حال ان يجدد العرب النظر الى انفسهم.

تضمن العدد «تأملات في الثقافة» لسعدون حمادي، «البنية المعرفية للنص الفلسفي» مختار بولخاير، «ملاحظات اشكالية المعرفة والتلقي» امينة حمدان، «جدل التراث والاصالة والمعاصرة في الواقع العربي» سمير ابراهيم حسن، «التطور اللامتكافئ: قانون عام لسيرورة التاريخ الطبقي» فيصل جميل سعد، محمد قاسم عبد الله، «صورة الشرق في الغرب: الرسالة الكامنة وراء الصور» كتبتها مجموعة من الباحثين الالمان.

وفي العدد الجديد مناقشة تحت عنوان «رؤية اسبانية معاصرة للحركة الريسونية في فحص طنجة» بقلم عبد العزيز خلوق، ومراجعة لكتاب «الابستمولوجيا مثال فلسفة الفيزياء النيوتونية» يقدمها رسول محمد رسول، وقراءة في رواية «عشاق الارض» للاديب رامز حوراني قام بها الدكتور مصطفى فواز، ودراسة لحسين العبد الله حول «إشكاليات بطل روايات يحيى خلف مع السلطة».

محمد خير الدين رصد القلق والانحلال في «أكادير»

# إشعاع الرواية في لحظة احتضار الراوي

نقد

عبد القادر الشاوي

اقرأ رواية (اكادير) للمرة الثانية منذ صدورها في طبعتها الفرنسية (لوسوي 1967)، قبل ثلاثة عقود من الزمن. كانت القراءة الاولى ابتدائية ومفاجئة ولعلها استكشافية كانت تبحث عن المعنى الذي صاغته على مستوى القراءة، اعني ان النص كان قد اثار من حوله اسئلة تتصل بالمناخ السياسي العام الذي كتب فيه وفسر على ضوئه، وأصبح نصا ممنوعا، لم يبق شيئا للرافضين والمعارضين، وربما كان مغرقا في العبث بالقناعات الساكنة.

وأذكر انني قرأت هذا النص في السجن أواخر عام 1979، ولعلي ادرت الحديث حوله مع عبد اللطيف اللعبي، الذي كان يعتبر حداثته بيان ادانة وتفجيرا للمكبوت السياسي الذي اصطلى به جيل من كتاب الادب المغربي باللغة الفرنسية، وكان محمد خير الدين احد هؤلاء، ولعله كان اعنقهم في الثورة واجراهم على اختيار المنفى بدلا من مكابدة (حالة الاستثناء).

وربما لم يثرني في النص، عهدئذ، إلا تلك الانفلات الذي جعلته اللغة حالة من الهوس بالرفض. ثم إن تداول كتاب ممنوع كان يحدث شيئا من التماهي مع هذا الرفض، أو يجعله حالة وجود اكثر منها حالة قراءة. وما كان بمستطاع القراءة، في ذلك الوقت، الا ان تنتج هذا المعنى ولو بناء على الاشتباه، اما وان تكون الحقيقة مبناه فإن الرفض كان يتحول، بدون ايحاء ولا تاويل، الى موقف.

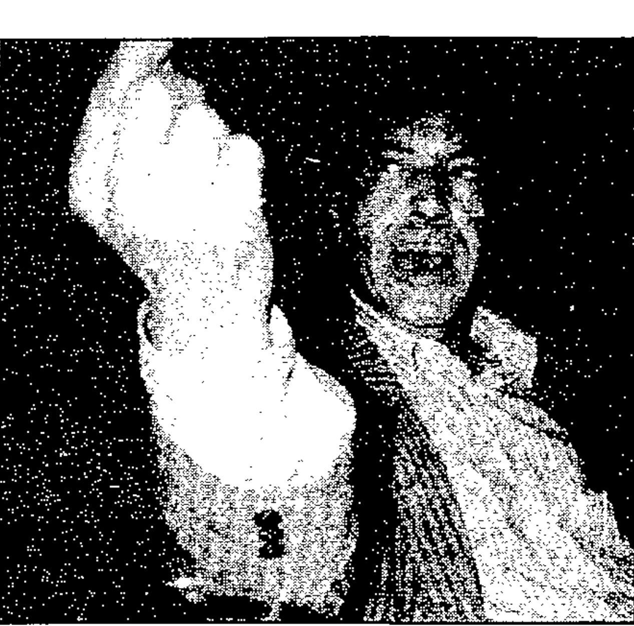
حوارات متقطعة

أريد القول ان محمد خير الدين كان صاحب هذا الموقف ايضا. فقد شارك اللعبي في تأسيس مجلة (انفاس) بالفرنسية، ونشر فيها بعض اشعاره فيما اظن، ضمن ما كان ينشر فيها، في ذلك الإبان، من تجارب الثورة على الاشكال وصيغ الكتابة وانماط التعبير. ولعله كتب (اكادير)، في هذه الفترة، للتعبير بصورة ابلغ عن القطيعة التي كانت تلح على الروح والجسد.

أما القراءة الثانية فتبدو لي الآن مختلفة تماما. اذ انني لا استطيع، باي حال، ان انسى واقعة عودة محمد خير الدين إلى المغرب في أوائل الثمانينات، مثلما تحضرني باستمرار صورة ذلك الجسد المسجى على فراش حلفاوي بالمستشفى العسكري وهو يعاند سكرات الموت، فمحمد خير الدين كان في النزع الأخير، وكان قد تحول إلى «نطفة» ضئيلة وهشة، فيما كانت الروح في عينيه متعبة تغالب الانطفاء. فهذه قراءة تستحضر النص في علاقته بالاحتضار النهائي، وتراه في علاقة الجسد الفاني، وتحاول ان تستنتج المعنى من تداعياته كنص الممنوع في نفس الوقت.

إن «اكادير» هو النص الذي بمجرد ان تشرع في قراءته إلا ويداخلك احساس غامض بانك تقترب من بركان لاهب. الصفحات الاولى مثلا تستجلي عالما شذريا تتوالى فيه الملفوظات بايقاع حاد لا ينتظم بين النقط والفواصل ولا يستقر على نفس منضبط واذ يتشكل المعنى في هذه الصفحات الاولى، من خلال الحوار المتقطع، فانما ليوقع القارئ في عمق «الكارثة» التي تبدو، في جميع الاحوال، إسما مطابقا للعنوان (اكادير) وبعدا محايثا للقلق الذي يوحي به النص ويسيطر على مبناه، مثلما يكون بلغته الاشارية المتوترة مسردا لجميع الانهيارات الممكنة. ومنها ذلك الانهيار الكوني الذي ضرب مدينة اكادير في بداية الستينات.

يشتمل النص على مفتتح (ص 9 و10) يشكل بدايته المتوهمة، وقد نعثر على نهايته (ص 143) تقفل سروده المتدفقة، وهما معا يوحيان بالانغلاق والإكتمال، إلا ان البداية يمكن ان تفسر ايضا كحافز فقط، منه تنطلق الكتابة لكي تستغرق عالما خربا انمحت آثاره وتشوه ما بقي منها على قيد الوجود. ويمكن الحديث عن النهاية، تبعا لذلك، كانفصال عن الكتابة وهروب من الكارثة. بينما ينثال النص بين هنين المؤشرين في انسكاب عنيف، تتعالق فيه الاصوات في حوار متواتر تتسم لغته بطابع الخرق والادانة والتعرية.



محمد خير الدين

ترجمة الخصائص

ولهذا يمكن اعتبار نص (اكادير)، من حيث المبنى، صيغة كتابية لاستكناه الكارثة، وهي تستظهر جميع المواقف المعبرة عن الاحتلال والزوال. ولكنها صيغة تنتج شكلها التعبيري (اللغوي) في دائرة الخراب. وبهذا المعنى فإن جميع الاصوات التي تتقاطع في النص، بما في ذلك صوت الانا، لا تنسجم، وانما تتداعى بصورة رمزية للتعبير عن التشظي.

لقد اراد محمد خير الدين، فيما يخيل الي، تحويل الكارثة الى موقف لغوي تتقاذف فيه الخطابات المتحولة اعتمادا على سجل ممنوع قوامه الرفض والسخرية والتعنيف وتاويل التاريخ واستثمار الانشقاق كخروج عن القواعد الناظمة للافعال والتصورات. ولهذا جاء الطابع الحواري للنص متناقضا تتدافع فيه الملفوظات الاستعارية في توازٍ مع المحو والفقدان الذي تسببت فيه الكارثة. ومن هذه الزاوية فإن الدخول الى النص، وهو يحمل في ظاهره على الاطمئنان، اذا كان يقدم السارد منذورا لمهمة السيطرة على «وضعية جد دقيقة» (ص10) تحصلت من حدوث الكارثة / الزلزال، فإن الخروج منه، وخروج السارد في آن، بحثا عن «بلد الفرحة الفتية المتوهجة، بعيدا عن الجثث» (ص143) يعلن الفشل (ص 141) ويقود الى الاستحالة.

واللغة، باعتبار هذا الوضع البنائي، لا تسرد الوقائع ولا تشكل ملامح الشخوص / الاصوات، بل تصوغ انفعال الوجدان وتركن، حسب مقتضى الانفعال نفسه، توترأته المربكة. واظن ان النص يمكن ان يقرأ، على هذا الاساس، كقصيدة ملحمية تترى فيها المجازات المشكلة لعالم القلق الفردي الوجودي.

إنني اقرأ هذا النص في لغته الفرنسية، وفي اعتقادي ان ترجمته الى العربية سوف تحيي على مستوى التداول، جميع الخصائص التاويلية التي ارتبطت به، وخصوصا على مستوى الخرق الذي يحققه باللغة في التشهير والادانة والسخرية المريرة. ولكن النص سيشير دائما الى تلك البداية العاصفة الاولى التي خطها محمد خير الدين لبناء مساره الابداعي خارج الاكراهات الاجتماعية والسياسية القائمة. ومن هنا مفارقته: فهو، بمعنى ما، نص منبوذ، ولكنه ايضا نص ماساوي جعل من الكارثة عنوان مرحلة كاملة.

وقد اثارني دائما ان الذين كتبوا عن هذا النص سخروه لتاويل الرفض الذي تعلق به جيل كامل يكتب بالفرنسية في مغرب الستينات. فيما يمكن ان نلاحظ ايضا ان النص ظل حكرا على النقاد الذين اهتموا بدراسة الادب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية. ولا اعرف من كتب عنه بالعربية إلا بصورة عابرة.

ثم كان المنفى الذي اختاره محمد خير الدين بليغا في التدليل على الغربة التي عاشرها النص بعد ذلك. ومعلوم ان الكاتب ايضا تآلف مع هذه الغربة ازمانا. ومع انه كتب نصوصا اخرى الا ان (اكادير) بقيت على الدوام نصا لا يتحقق إلا من خلال النصوص التي كتبت عنه. ولذلك اجده في بعض الاحيان نصا موازيا قبل كل شيء.

ثم عاد محمد خير الدين الى المغرب، وظني انه عاد لكي يعيش يوميا مسار موته المؤجل. ومن الغريب ان هذا الأنا الرافض الذي اخترق محمول الكارثة في (اكادير) لم يالف وجوده الاعزل إلا على سرير الموت في المستشفى العسكري بالرباط.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### عزلة الذئب

من حق الشاعر العربي ابن لنكك على تاريخ الادب العالمي ان يعيد اليه اعتباره، ومصطلحاته التي تنسب ظلما الى غيره، فهو اول من حكى عن الرجال الجوف، ووصفهم، ومع ذلك ينسب مصطلح «الرجال الجوف» الى الشاعر الاميركي المتبرطن تي. اس. اليوت.

لقد اكتشف ابن لنكك قبل اليوت بثمانمائة عام نوعية من البشر تستر جهلها بالتفاصح، وعيوبها العقلية والنفسية بالاسراف في الانفاق المادي، والاكسسوارات الخارجية بحيث تصبح القلنسوة اهم من الرأس والحذاء اكثر قيمة من القدم التي ترتديه، وقد اوشك ذلك الشاعر الذي تظنه من زماننا على نحت مصطلح الرجال الجوف في قصيدة من شعره حين قال عنهم:

نهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف بلا اكناف
ببطالس وقلانس محشوة
يتعاشرون بقلة الانصاف
ما شئت من حلل وفره مراكب
ابواب دورهم بلا اجواف

ان صفة الدور المجوفة التي كنى بها عن اصحابها لا تقع بعيدا عن المصطلح المعاصر الذي صكه اليوت في قصيدة معاصرة ذائعة، والغريب هو اختلاف المنشأ والذوق، والثقافة، فقد كان اليوت ارستقراطي النزعة مترف التفكير، وكان ابن لنكك شعبيا يقرن مع ابن حجاج والخبز أرزي، وغيرهم من الشعراء السليطي اللسان الذين كان المتنبي يتحاشى المرور ببعض المدن اذا سمع بوجود احدهم فيها.

وفي قصيدة اخرى يواصل فيها تعرية الرجال الجوف يكاد ابن لنكك ان يقع على مصطلح «اللامنتمي» الذي لا يجد ما يربطه بمجتمعه، فيؤثر العزلة، والانقطاع عن معاشرة الناس، وقد سئل الشاعر ذات يوم عن سر لزومه الدائم لبيته، وعدم انغماسه في الحياة الاجتماعية فقال:

مضى الاحرار، وانقرضوا وبادوا
وخلفني الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت صبرا
فقلت لفقد فائدة الخروج
لمن القى اذا ابصرت فيهم
قرودا راكبين على السروج

ولا تفسر هذه الابيات المضة الا وجها واحدا من وجوه عدم الانتماء لمجتمع انقطعت لغة الحوار بينه وبين الشاعر، وكيف لا تنقطع؟ وعند ذلك الشاعر عشرات الاسباب التي تكفي لاقناع اهل زمانه، واهل زماننا بان عزلة الذئب اكثر كرامة من الانغماس مع مجتمعات منافقة جاهلة ترحب باكتظاظ الجيوب اكثر من ترحيبها بأريحية القلوب، وتقيم القطيعة بينها وبين المكارم وتفتح الابواب لكافة انماط العيش الذي يريحها من التفكير، واستخدام العقل، ويسلمها الى بلهنية بليدة تخالها سعادة، وما هي في واقع الامر الا حالة اجترار يستعيرها بعض البشر من بقرهم، وتتحول الى عادة رديئة عندهم كلما اسرفوا في اطلاق الغرائز، والغاء العقول.

ويستطيع ابن لنكك ان يطالب ايضا بمصطلح «تزييت التروس» الذي يستخدمه الاميركيون كناية عن الرشوة، وبما ان التروس التي تحتاج الى زيت يسهل حركتها لم تكن قد اخترعت بعد فإن ابن لنكك يستعمل مصطلح «زيت القناديل» القريب في اللفظ والمعنى من المصطلح الاميركي للرشوة.

وقد جاء اول استخدام لذلك المصطلح في قصيدة يهجو فيها الشاعر فئة من القضاة الذين يستخدمون الاحكام والعلوم في تحقيق المكاسب الشخصية.

اقول لعصبة بالارض صالت
وقالت ما خلا ذا العلم باطل
اجل لا علم يوصلكم سواه
الى مال اليتامى والارامل
اراكم تقلبون الحكم قلبا
اذا ما صُب زيت في القنادل

وفي ظل تلك المجتمعات التي اختلت مقاييسها، وانهارت قيمها، لا غرابة ان يعتزل الشاعر، وغير الشاعر، فمع تلك النوعية من المجتمعات لن يلومك المنصفون اذا اعتزلت، واقفلت بابك لتريح، وتستريح، وتعلن رفضك الصامت لحياة ليس فيها ما يشجع على المشاركة والانتماء.

ممنوع إزعاج الشعراء والأدباء... إلا بحدود

# بن يرفض النقد الذاتي وبرودسكي يتباهى بيهوديته وإيكو يلعب بالميتافيزيقيا

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

نحن نعلم أن ستيفان مالارميه كان زوجاً مخلصاً، وأباً مثالياً، وغالباً ما تبدو لنا حياته التي وهبها لبلوغ «المطلق» في فن الشعر خالية من المغامرات العاطفية، ومن التهالك على الذات الجسدية كما هو الأمر عند بودلير او مزلين او غيرهما. ولكن الواقع الذي تكشفه الرسائل التي وجهها مالارميه إلى امرأة تدعى ميري لوران يقول غير ذلك، بل يؤكد لنا أن مالارميه عرف نار العشق وبها اكتوى حسب طريقته بطبيعة الحال.

من هي ميري لوران؟ هي آنّا روز سوزان لوفيو، ولدت في مدينة «نيس» الفرنسية من ام كانت تعمل غاسلة ثياب وأب مجهول. في الخامسة عشرة من عمرها، تزوجت من عطار صغير. وعندما أفلس تركته وانطلقت إلى باريس التي كانت تعيش بدايات عهد الجمهورية الثالثة بعد انتفاء حكم نابليون الثالث. وهناك عاشت اياماً صعبة في البداية. بل إنها كانت بالكاد تجد ما يسد الرمق. ثم بدا مجدها يصعد خصوصاً بعد أن انتبه الناس إلى جمالها الأخاذ، صعدت ميري إلى مسرح «شاتليه» لتعرض جسدها امام جمهور لم يكن متعوداً على ذلك من قبل، ثم تعرفت على ثري اميركي كان صديقاً مقرباً من «إيجينيه» زوجة نابليون الثالث فأصبح يصرف عليها كما يقال، بل اشترى لها شقة جميلة في قلب باريس وأغرقها بالملابس والحلي الفاخرة. وبين عشية وضحاها، اصبحت ميري مشهورة في صالونات باريس، ولأنها ذكية، وماهرة في نسج العلاقات، فإنها تمكنت من أن تغزو قلوب العديد من الفنانين والشعراء. وها مانيه يرسمها، ومالارميه يصبح صديقاً حميماً لها.

كان مالارميه يسميها «الطاووس» وأحياناً «الطاووس الصغير». ودائماً كان يكتب إليها رسائل وبطاقات مقتضبة: «القلب لا أعرف ماذا يعني، أما العقل ففيه أتذوق فني، وأحب بعض الأصدقاء» أو «ليس هناك على ما يبدو أية روابط بين أفكارنا، والجاذبية التي تسلطينها علي فقط كامرأة هي كافية لكي نتجاوز ذلك. إن هذه المعجزة التي علينا أن نحتملها تسمى عادة حب». وفي قصيدة قصيرة، يخاطبها قائلاً:

ابتسامتك الساحرة

تواصل نفس الوردة بصيغها الجميل الذي يغرق في الماضي وفي المستقبل أيضاً.

حين يضل الشاعر طريقه

في 16 سبتمبر (أيلول) 1952، صعد إلى منصة المهرجان العالمي للشعر الذي انعقد آنذاك في بلجيكا شاعر بدا عليه الوقار، لكن في عينيه، كان الحزن كثيفاً مثل سحب ذلك الخريف على بحر المانش. قرأ جملة من قصائده، فاهتزت القاعة بالتصفيق. ثم وقف الحاضرون لتحية واحد من أكبر شعراء العصر. ولم يكن ذلك الشاعر غير الألماني جوتفريد بن.

كان جوتفريد المولود عام 1886 طبيباً. وقد بدأ حياته الشعرية بإصدار مجموعة تحمل عنوان: «معرض الجثث المجهولة الهوية» حيث ابتدع فيها ما يسمى في ما بعد «الجمالية التعبيرية». وفي قصائد هذه المجموعة وصف بن تعفن الجثث، وتفسخ الحضارة، وموت القيم، والبؤس بطريقة لم يسبقه إليها أحد من الشعراء، سواء من الألمان او من غير الألمان.

وبسبب هذا، سماه البعض «شاعر الموت والبشاعة». وعند نهاية الحرب العالمية الثانية، أنزوى جوتفريد بن في برلين، يقوم بعمله، ويعود إلى البيت رافضاً الخوض في المشاكل المتصلة بالواقع الألماني في ذلك الوقت. وعندما تسلم النازيون الحكم عام 1933، تحمس جوتفريد بن لهم، واعلن مساندته للرايخ الثالث، وهكذا عيّن رئيساً لاتحاد الكتاب الذي اعلن من فوق منبره ان دولة امة النازية جديدة في ظل القومية الاشتراكية، وجاء بعد هذا الموقف، أصيب الصديق من عشاق بن بالذهول والخيبة. ومن منفاه، أرسل ابن توماس مان، كلاوس مان الذي كان قد مجد من قبل «الطهر في شعر بن» رسالة إلى صاحب «معرض الجثث المجهولة الهوية» يعبر له فيها عن ياسه ومرارته أمام ما وقع.

عقب مرور سنوات قليلة على ذلك، وتحديداً عام 1937، عاد بن إلى عزلته، رافضاً مواصلة دعمه للرايخ الثالث. وعندئذ غضب النازيون، ففصلوه من اتحاد الكتاب الألمان، ومن اكاديمية الفنون والآداب البروسية، ومنعوا ترويج كتبه. وهكذا وجد بن نفسه مجبراً على ترك برلين، والانتقال إلى هانوفر ليعيش ما سماه بـ«المنفى الداخلي». وفي العام 1943، وزع سرية عدداً من القصائد التي انتقد فيها بشدة سياسة النازيين وجرائمهم ضد الألمان، وضد الشعوب الأخرى.

عند انهيار الرايخ الثالث، رفض جوتفريد تقديم نقد ذاتي عن مساندته للنازيين، مفضلاً أن يترك الكلمة الأخيرة للتاريخ.

ماذا تقول قصائد جوتفريد بن؟ على هذا السؤال يجيب الكاتب البلجيكي بيار مارتنس قائلاً: «إنها تقول الفضيحة والموت. التوجهات التعسفية والشمولية للفكر. الجسد البشري. «القليل من الواقع، تفسخ الموضوع. عدم تواصل الانا، وولادة كل محتوى في الشكل الذي...».





جوزيف برودسكي

في رثاء جوزيف

في «البرافدا» لسان الحزب الشيوعي الروسي، كتب إيجور بدبلين بتاريخ 8 فبراير (شباط) 1996، يقول: «مات جوزيف برودسكي في الولايات المتحدة الأميركية. ثمة من حزن قليلاً، وآخرون لم يبالوا بالأمر بالمرة. ما العمل؟ الشعر مهمة جد خطرة، وتكون أشد خطورة عندما تكون نخبوية (...). حتى أنا وجدت نفسي مدهوشاً لما تبينت ان وسائل الإعلام وصفت جوزيف برودسكي بـ«الشاعر الروسي». وقد تساءلت: باي حق يصفونه بهذا الوصف؟ يمكن أن أكون مخطئاً، لكن يبدو لي أن نيل جائزة نوبل للآداب ليس كافياً للتمتع بهذه الصفة.

نحن نعلم أن الشاعر في روسيا هو أكثر من شاعر! فهل يستحق جوزيف برودسكي مثل هذا اللقب؟ هل تغنى في قصائده بروسيا؟ او نطق ببعض الكلام الطيب حول الشعب الروسي؟ أنا لا أتذكر شيئاً من هذا! إن بوشكين ويسنين فعلا هذا، ولهذا السبب يسميان «شعراء روس كبار». أما برودسكي، فيمكن في أحسن الأحوال أن نسميه «شاعر باللغة الروسية». حتى هذا يبدو امراً مشكوكاً فيه، تلك أن برودسكي داب خلال السنوات الماضية على الكتابة باللغة الانجليزية. ثم هو نفي في البندقية وليس في سانت بطرسبورغ. فهل هذا شاعر روسي حقاً؟ وهل من الافضل ان نقول إن برودسكي هو «شاعر يهودي كبير». ثم يقل: «أنا يهودي مائة في المائة وليس بإمكان أي واحد أن يكون أكثر يهودية مني؟». اليهود ليس لهم أي تعليق على هذا القول. والروس أكثر منهم.



امبرتو إيكو

آفاق بريتون قبل النهاية

بمناسبة مرور مائة عام على ميلاده، قامت السيدة مارجريت بوني بجمع اخر كتابات آندريه بريتون، وأغلبها مقالات ونصوص حول احداث وقعت بين 1952 و1966، العام الذي توفي فيه صاحب «البيان السوريالي»، وضمتها في كتاب صدر حديثاً عن دار «جاليمار» بباريس.

في واحد من هذه النصوص، يصف آندريه بريتون شقة أبولينير التي كتب على بابها «ممنوع ازعاج العالم»، على النحو التالي: «الشقة كانت ضيقة جداً، وعلينا أن نتسلل بين الصناديق والخزائن التي وضعت فيها تماثيل افريقية وبولينيرية ومعها أشياء غريبة وكتب». وعند موت جيد، الذي لم يكن على علاقة جيدة به، حيا آندريه بريتون «الشجاعة الثقافية» و«الحرية» اللتين كان يتحلى بهما هذا الكاتب منكرا إنه قام بـ«رفس» روايته المعروفة «الباب الضيق» من شدة الغيظ. وحين يسأل عن علم التنجيم، يقول بريتون: «أنا اعتبر علم التنجيم سيدة عظيمة، وجليلة، جد جميلة، جاءت من بعيد حتى انها لا تستطيع إلا أن تجعلني مفتوناً بها حول الوقت».

لعبة ميتافيزيقية

في حوار أجرته معه جريدة «لوموند»، في عددها الصادر بتاريخ 16 فبراير (شباط) 1996، تحدث امبرتو إيكو عن روايته الجديدة التي صدرت بعدة لغات إلى جانب الإيطالية، وقال: «في البداية احسست بضرورة ان أغير موضوعاتي. بعد روايتين مركزتين أساساً على الثقافة، أردت أن اكتب رواية يكون موضوعها الرئيسي: الطبيعة. وهكذا ذهبت إلى جزيرة نائية، وخالية من الناس. وبما أن الفكرة اشغلت كثيراً قبلي، من دنيال ديفو إلى ميشال تورنيه، فأني تخيلت مركباً شراعياً متروكاً أمام جزيرة. على هذا المركب الشراعي رجل لا يعرف السباحة. إن المسافة، واستحالة الوصول إلى أي مكان هما إذن الموضوع الرئيسي لروايتي. بعدئذ جاءتني فكرة 180 درجة لخط التنصيف وفكرة تغيير تاريخ الأحداث حتى أعقد الصعوبة الفضائية بصعوبة زمنية. بحثت في الخارطة عن مكان يشقه هذا الخط، وعثرت عليه في بحار الجنوب، وهي منطقة ثرية بالإيحاءات والأصداء الأدبية. وعندئذ اكتشفت أن جميع الرحلات البحرية الأكثر أهمية ومأساوية أيضاً، تمت في القرن السابع عشر، قرن الجدل حول خط الطول. لهذا وضعت روايتي في هذا النطاق».

وعن توجهه نحو الرواية منذ بلوغه سن الثامنة والأربعين، قال أمبرتو إيكو: هناك ثلاثة أسباب مختلفة جعلتني اتجه نحو الرواية. قبل كل شيء، حين نكتب رواية، اشعر اننا نستطيع أن نتقدم بإثباتات فلسفية. من خلال الأدب، أنا أضع مسائل، وأطرحها دون أن أتمكن من أن أجيب عليها علمياً ونظرياً. السبب الثاني لاختياري الرواية شديد الارتباط دونما ريب برغبتي في أن أحاول من رواية إلى أخرى أن أعثر على حلول سردية جديدة وملائمة. أما السبب الثالث فهو اللذة التي أصبحت أجدها في كتابة رواية جديدة».

ثم أضاف إيكو قائلاً: «إن كل رواية هي بالنسبة لي لعبة ميتافيزيقية أتلهى بها وقت معين، قبل أن أنتقل إلى لعبة أخرى».

Design: Ali Osman

# ATLANTA أتلانتا

## رؤية أولمبية

صالح الحمادي

### اليد المصرية

يقدم فريق كرة اليد المصري المشارك في اولمبياد «اتلانتا 96» مثالا جيدا لبناء فريق جماعي، او فريق لعبة جماعية، يتم بناؤه من القاعدة (والمحافظ عليه)، من درجة الناشئين مرورا بالشباب والاولمبي حتى بلوغ بطولة العالم، منافسة على مراكزها الاولية.

عقب احراز هذا الفريق لبطولة العالم للشباب (تحت 19 سنة) لم ينته المطاف وتتحقق الغاية، بل تواصل الاهتمام به، فها هو مرشح كبير لاحراز ميدالية اولمبية، ومتى تحقق ذلك، ان شاء الله، لا شك ان التخطيط سيستمر لهذا الفريق وعناصره لتطويره أعلى درجات المنافسة العالمية المتاحة خلال السنوات المقبلة.

ما صنعه الاتحاد العربي المصري لكرة اليد، يعد نموذجا في الطريقة المثلى لتكوين فريق صلب قوي، لا يحقق انجازات دولية في المراحل السنية الاولية، بل يتجاوز ذلك للمرحلتين الاولمبية وبطولة العالم.

وما يقدمه اتحاد كرة اليد المصري، يضع غيره من الاتحادات (في مصر) في وضعية غير مريحة، فالمؤكد ان هذا الاتحاد لم يلق دعما خاصة في البداية اكثر من غيره، ولئن كان يجد دعما خاصا الآن فهو جدير به، بعد اثباته لجدارته بالعمل المدروس المثمر في نتائجه.

ان غياب بقية الاتحادات الاهلية المصرية عن المنافسة في الاولمبياد، امر غير مريح، فدولة مثل مصر بكثافة سكانها، ونسبة الشباب العالية بين هذه الكثافة يجعلها الاكثر تأهيلا لحضور عربي مشرف ليس في الاولمبياد فحسب، بل حتى في البطولات العالمية، كما يفعل عداؤو المغرب العربي حاليا.

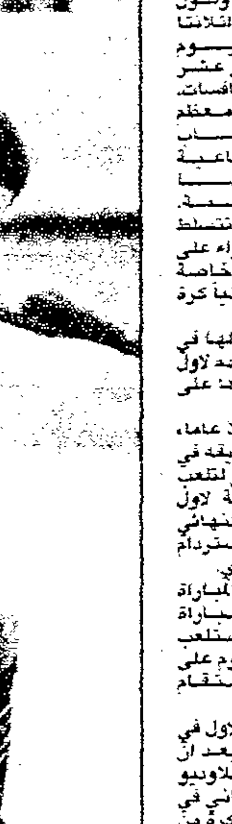
السؤال عن غياب بقية الالعاب والرياضات والرياضيين المصريين عن الاولمبياد حاليا عريض جدا بعرض قاعدة الاختيار الواسعة من بين فئات الشباب، وهكذا يظل دور خبراء الرياضة وابطالها مؤثرا هنا في بحث اسباب الغياب، وكيفية معالجتها.

في مطلع القرن كان للمصريين حضور جيد، فبعض الرباعين ورياضيي الالعاب القوية كانوا مع اشقائهم اللبنانيين الاكثر تشريفا عربيا. ولئن كان الاخيرون بحاجة لبعض الوقت حتى يعودوا لمواقعهم، فالوقت كان وما زال متاحا للمصريين، الذين يشكل غيابهم سؤالا عريضا، اصحاب الشأن (الاقرب) اقدر للاجابة عليه!؟

منتخب مصر لليد يخسر فرصته في الوصول للمربع الذهبي

# تأهل منتخب الأرجنتين الأولمبي لنهائي كرة القدم لأول مرة منذ 68 عاما

اتلانتا: «الشرق الاوسط» رويتر




● مع وصول العاب اتلانتا الى اليوم الثاني عشر من المنافسات دخلت معظم الالعاب الجماعية ادوارها الحاسمة، وبدأت تتسلط الاضواء على الفرق المرشحة لاحراز الذهب خاصة في اللعبة الشعبية الاولى عالميا كرة القدم.

وضمنت الارجنتين مكانا لها في الدور النهائي لمنافسات كرة القدم لاول مرة منذ 68 عاما اثر فوزها على البرتغال 2/صفر.

وأحرز هيرنان كريسبو (21 عاما) المحترف في ايطاليا هدفي فريقه في ثماني دقائق في الشوط الثاني لتلعب الارجنتين على الميدالية الذهبية لاول مرة منذ صعودها الى الدور النهائي في الاولمبياد الذي اقيم في امستردام عام 1928 حين هزمتها اوروجواي.

وستقابل الارجنتين في المباراة النهائية الفريق الفائز من مباراة البرازيل ونيجيريا، بينما ستلعب البرتغال مع الفريق المهزوم على الميدالية البرونزية غدا. وستقام المباراة النهائية يوم السبت.

وأحرز كريسبو الهدف الاول في الدقيقة 54 من ضربة رأس بعد ان تلقى كرة جيدة من زميله كلاوديو لوبيز. وأحرز الهدف الثاني في الدقيقة 62 بعد ان تسلم الكرة من ارييل اورتيجا ليسكنها المرمى.

وبالهدفين تصدر كريسبو قائمة الهدافين بعد ان اصبح رصيده خمسة اهداف منذ بدء الدورة. وكان بامكان الارجنتين اضافة هدفين آخرين ولكن اورتيجا اهدر الفرصتين.

وسيطر الفريق الارجنتيني على معظم احداث المباراة التي شاهدها جمهور كبير يقدر بحوالي 80 الف مشاهد. وشن الهجوم الارجنتيني غزوات مبكرة على المرمى البرتغالي الذي تألق حارسه سانتوس كما انقذ الدفاع كرة كانت ان تجتاز خط المرمى سددها الارجنتيني لوبيز وهو منفرد تماما. واعتمد الفريق البرتغالي على الدفاع المحكم مع الهجمات المرتدة التي لم تشكل خطورة كبيرة على المرمى الارجنتيني، ولكن انهك الدفاع في الشوط الثاني خاصة بعد اصابة مرماهم بالهدفين.

وفرض المنتخب الارجنتيني بقيادة مدربه باساريلا، اسلوبه على ايقاع اللعب وكان في مقدوره الخروج بنتيجة اكبر بدليل ان الهدفين جاءا بعد 26 محاولة تهديف، لم يقابلها سوى اقل من نصف ذلك من المنتخب البرتغالي الذي فرض عليه مدربه انوارنو فيينجادا اسلوب الحذر الدفاعي طوال الوقت، خاصة في الشوط الاول. ولم يتحرر الفريق من هذا الاسلوب إلا بعد ان سجل الارجنتينيون هدفيهم اذ سنحت للفريق فرصتا تسجيل كما ارتدت احدى الكرات القوية من عارضة حارس المرمى الارجنتيني بابلو كافليروا. حتى الضربات الركنية كان التفوق للارجنتينيين 3/13. وكان كلاوديولوبيز والهداف هيرنان كريسبو الاكثر تهديدا لمرمى البرتغال.



صراع على الكرة بين الارجنتيني باسيداس (يمين) والبرتغالي مارتين الفونسو في مباراة الدور قبل النهائي (أ.ف.ب)

وفي المقابل برز لاعب الوسط المهاجم البرتغالي كلاودو الذي كان الاقرب لهز شباك الارجنتين.

المراقبون يرشحون منتخب الارجنتين الذي سحق اسبانيا 4/صفر في ربع النهائي قبل هذه المقابلة النصف نهائية، لاحراز الميدالية الذهبية اياً كان الخصم في النهائي، سواء البرازيل او نيجيريا، هذا في ذات الوقت الذي يتمنون فيه لقاء نهائيا يجمع بين الجارتين اللدودتين في اللعبة البرازيل والارجنتين.

● كرة اليد: خسر المنتخب المصري فرصته في الوصول للمربع الذهبي للمنافسة على الميداليات الثلاث المخصصة لمسابقة كرة اليد، اثر خسارته امام اسبانيا بفارق هدف واحد 19/20. وتاهلت بذلك اسبانيا مع فرنسا عن المجموعة الثانية لقبل النهائي.

● كرة السلة: وفي منافسات كرة السلة صعد فريق الاحلام الاميركي مع الفريق الاسترالي الى الدور قبل النهائي. وتابع منتخب الولايات المتحدة احرازه للانتصارات السهلة وفاز على البرازيل 98/75.

وسئل فريق الاحلام هل يعتبر المباراة مملة لضعف مستوى الفريق المنافس فاجاب جرانت هيل مهاجم الفريق: مملة لا.. تكون مملة عندما تهزم.

وستقابل الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي استراليا التي فازت على كرواتيا 73/71. وابتسم الحظ لاستراليا لتفوز على كرواتيا لاول مرة وتلعب على ميدالية اولمبية لاول مرة. وفي بقية مباريات دور الثمانية فازت يوغوسلافيا على الصين 125/61 لتحافظ مثلها مثل الولايات المتحدة على سجليها خاليا دون هزيمة في المباريات الست التي خاضتها. وصعدت بذلك يوغوسلافيا الى الدور قبل النهائي لتقابل ليتوانيا كما فازت ليتوانيا على اليونان 69/66. وفي مباريات تحديد المراكز من التاسع الى الثاني عشر فازت بورتو ريكو على انجولا 76/60، والارجنتين على كوريا الجنوبية [illegible].

● كرة طائرة: صعدت روسيا وكوبا والبرازيل الى الدور قبل النهائي لمنافسات السيدات.

وفازت روسيا على هولندا 3/1 في دور الثمانية، وكانت نتيجة الاشواط 15/10 و7/15 و15/5 و15/10.

وفازت كوبا على الولايات المتحدة 3/صفر بنتيجة 15/10 و15/10 و15/12.

وفازت البرازيل على كوريا الجنوبية 3/صفر بنتيجة 15/4 و15/2 و15/10.

● هوكي السيدات: سحقت استراليا هولندا 4/صفر لتقدم هدية لكوريا الجنوبية التي تأهلت للدور النهائي بعد انتظار يوم للتأكد من الصعود.

وفازت كوريا الجنوبية على المانيا 1/صفر بهدف احرزته اون جونج تشانج من رمية ركنية ولكن تحتم عليها الانتظار طول يوم امس لمعرفة ما اذا كان فوزها الضعيف كافيا لصعودها للدور النهائي. وكانت هولندا بحاجة الى الفوز بخمسة اهداف على استراليا التي ضمنت الصعود للدور النهائي قبل المباراة لتتأهل بدلا من كوريا الجنوبية.

وتلاشت امال هولندا في الصعود الى المباراة النهائية بعد ان انتهى الشوط الاول دون اهداف وتأكدت هولندا من الخروج بعد احراز جيني موريس لاعبة استراليا لاول هدف في الدقيقة 45. واضافت استراليا ثلاثة اهداف اخرى في اخر عشر دقائق سجلتها دلني روش وميشيل اندروز واليسون انان. وستكون المباراة النهائية ثاني لقاء بين استراليا وكوريا الجنوبية في اخر ثلاث دورات اولمبية بعد ان فازت استراليا 2/صفر على كوريا الجنوبية بنهائي اولمبياد سيول عام 1988.

وفي مباراة اخرى سحقت بريطانيا الارجنتين 5/صفر لتلعب مع هولندا على الميدالية البرونزية.

## قائمة الميداليات

| الدولة | ذهبية | فضية | برونزية | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة | 25 | 28 | 13 | 66 |
| روسيا | 19 | 14 | 9 | 42 |
| فرنسا | 13 | 6 | 13 | 32 |
| الصين | 12 | 15 | 8 | 35 |
| ايطاليا | 11 | 6 | 9 | 26 |
| المانيا | 10 | 12 | 19 | 31 |
| استراليا | 7 | 9 | 18 | 34 |
| بولندا | 6 | 5 | 3 | 14 |
| اوكرانيا | 5 | 2 | 5 | 12 |
| رومانيا | 4 | 5 | 6 | 15 |
| المجر | 4 | 3 | 6 | 13 |
| اليونان | 4 | 3 | 0 | 7 |
| كوبا | 3 | 5 | 7 | 15 |
| كوريا الجنوبية | 3 | 5 | 4 | 12 |
| اليابان | 3 | 3 | 3 | 9 |
| نيوزيلندا | 3 | 2 | 1 | 6 |
| سويسرا | 3 | 1 | 0 | 4 |
| ايرلندا | 3 | 0 | 1 | 4 |
| تركيا | 3 | 0 | 1 | 4 |
| كندا | 2 | 7 | 6 | 15 |
| هولندا | 2 | 3 | 8 | 13 |
| قازاخستان | 2 | 3 | 1 | 6 |
| البرازيل | 2 | 2 | 5 | 9 |
| بلجيكا | 2 | 2 | 2 | 6 |
| اسبانيا | 2 | 1 | 2 | 5 |
| جنوب افريقيا | 2 | 0 | 1 | 3 |
| اثيوبيا | 2 | 0 | 0 | 2 |
| روسيا البيضاء | 1 | 4 | 7 | 12 |
| بريطانيا | 1 | 3 | 5 | 9 |
| جمهورية التشيك | 1 | 2 | 1 | 4 |
| فنلندا | 1 | 2 | 0 | 3 |
| كوريا الشمالية | 1 | 1 | 1 | 3 |
| الدنمارك | 1 | 0 | 1 | 2 |
| سلوفاكيا | 1 | 0 | 1 | 2 |
| يوغوسلافيا | 1 | 0 | 1 | 2 |
| سورية | 1 | 0 | 0 | 1 |
| بلغاريا | 0 | 4 | 4 | 8 |
| السويد | 0 | 2 | 1 | 3 |
| جامايكا | 0 | 2 | 0 | 2 |
| كينيا | 0 | 2 | 0 | 2 |
| النمسا | 0 | 1 | 1 | 2 |
| النرويج | 0 | 1 | 1 | 2 |
| الارجنتين | 0 | 1 | 0 | 1 |
| كرواتيا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| ناميبيا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| سلوفينيا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| اوزبكستان | 0 | 1 | 0 | 1 |
| المغرب | 0 | 0 | 1 | 1 |

# بولمرقة تتأهل لقبل نهائي سباق 1500 متر

● تأهلت الجزائرية حسيبة بولمرقة للدور قبل النهائي لسباق 1500متر عدوا. واحتلت البطلة الجزائرية المركز الثالث في مجموعة التصفيات الاولى مسجلة اربع دقائق و9.96 ثانية بفارق اقل من ثانية عن الاسترالية تيريزا كيسل التي سجلت اربع دقائق و9.23 ثانية.

وكان الجزائري نور الدين مرسلي قد تأهل ايضاً الى قبل نهائي سباق 1500 متر رجال. ومن المعروف ان بولمرقة هي حاملة ذهبية هذا السباق في اولمبياد برشلونة وخرج العداء العماني محمد الحوتي من سباق 200 متر عدوا بعد حلوله في المركز السادس في مجموعة التصفيات الاولى مسجلاً 21.10 ثانية، وتصدر المجموعة الاميركي مايكل مارش في 20.27 ثانية.

# الملاكم الجزائري سلطاني يصعد للدور قبل النهائي لوزن الخفيف

● صعد الملاكم الجزائري حسين سلطاني الى الدور قبل النهائي في منافسات الوزن الخفيف بدورة اتلانتا وتغلب سلطاني على الكوري الجنوبي شين اون تشوي بالنقاط في دور الثمانية ليقابل الروماني ليونارد دوروفتي في الدور قبل النهائي.

وفي بقية المنافسات صعد الروسي اوليج سايتوف الى الدور قبل النهائي في وزن الوسط بعد تغلبه بالنقاط على التونسي كامل الشاطر. ووجه الجمهور عبارات الاستهجان للملاكمين الاثنين خلال المباراة. وفي وزن المتوسط فئة 75 كيلوجراما تغلب الجزائري محمد بحاري على الايرلندي بريان ماجي بالنقاط 9/15. وفي نفس الفئة فاز التركي مالك بليروغلو على البولندي توماس بوروفسكي بالنقاط 12/16.

وفي وزن الديك صعد التايلاندي فيتشاي خادبو الى الدور قبل النهائي اثر تغلبه على المغربي هشام نافل بالنقاط وصعد الفلبيني مانسوتو فيلاسكو الى الدور قبل النهائي لوزن خفيف الذبابة اثر تغلبه على المغربي حامد بيرحيلي بالنقاط.

وشق الملاكم البلغاري دانييل بتروف طريقه بثقة لقبل النهائي اذ تغلب بالنقاط على التايلاندي سوبروت كامسنج في دور الثمانية لوزن خفيف الذبابة فئة 48 كيلوجراما. وفي نفس الوزن فاز الاوكراني اوليج كيريوخين على الاميركي البرت جواردادو بالنقاط وفي قبل النهائي يتقابل بتروف وكيريوخين. وفي دور الثمانية لوزن الديك فئة 54 كيلوجراما فاز الكوبي ارنالدو ميسا على الفرنسي راشد بوعيطة بالنقاط وتغلب الروسي ريمكول مالاخبيكوف على المنغولي داغاتسيرين جانجان بالنقاط ايضا.

الجزائري بحاري (يسار) يسدد بيسراه لكمة الى منافسه الايرلندي ماجي (رويتر)

وفي وزن الخفيف فئة 60 كيلوجراما فاز البلغاري تونتشو تونتشيف على الكندي مايكل ستريتج بالنقاط وتغلب الاميركي تيرنس كاوتن على التايلاندي فينجوفياكت فونجسيت بالنقاط ايضا.

وفي وزن المتوسط فئة 67 كيلوجراما تغلب الكوبي خوان هرنانديز على الكازاخستاني نورخان سماتوف بالنقاط 8/16. وفي نفس الفئة فاز الروماني ماريان سيميون على الدنماركي حسن عبد العال بالنقاط 8/16.

على جانب اخر بدأ مسلسل الهروب المعتاد للرياضيين الكوبيين باعلان محامي مدرب الملاكمة الكوبي ساريانو ليفا الذي يقوم بتدريب الفريق الاولمبي المكسيكي انه طلب حق اللجوء السياسي للولايات المتحدة بعد ان اعلن قراره في اتلانتا.

وقال ليفا الذي توجه الى ميامي انه ترك اتلانتا خشية عمل انتقامي من قوات الامن الكوبية التي ترافق البعثة الاولمبية الكوبية. وليفا هو رابع كوبي يطلب اللجوء في غضون شهر واحد. وكان ثلاثة رياضيين كوبيين طلبوا اللجوء الى الولايات المتحدة قبل بدء دورة اتلانتا، وهم لاعب البيسبول رولاندو اروبو في اوائل الشهر الحالي والملاكمان جويل كاساماير ورامون جاربي في اواخر يونيو حزيران الماضي.

# أغاسي يبقي على آمال أميركا في الفوز بذهبية كرة المضرب

● نجح الاميركي اندريه اغاسي في الفوز على الجنوب افريقي وين فيريرا في مباراة دور الثمانية بالعاب اتلانتا ليبقي على امال الولايات المتحدة في الفوز بميدالية اولمبية بعد خروج مواطنه ماليفاي واشنطن.

وتغلب اغاسي على فيريرا 7/5 و6/4 و7/5. وحصل اغاسي على تحذير ثم خصمت منه نقطة لسوء سلوكه وانتقاده للحكم. وحقق الهندي ليندر بايس المفاجأة لبلاده بعد ان تغلب على الايطالي رينزو فورلان 6/1 و7/5 ليصعد للدور قبل النهائي ويقابل اغاسي. وفشل ماليفاي في الصعود الى الدور قبل النهائي بعد ان مني بهزيمة امام الاسباني سيرجي بروجيرا 7/6 و4/6 و7/5.

وسيلعب بروجيرا في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي مع البرازيلي فيرناندو مليجيني الذي تغلب على الروسي اندريه اولهوفسكي 7/6 و5/7 و3/6.

# الكورية الجنوبية هيون في نهائي كرة الريشة

● صعدت المصنفة الثالثة الكورية الجنوبية بانج سو هيون الى الدور النهائي في فردي السيدات لكرة الريشة بفوزها على المصنفة الثانية الاندونيسية سوزي سوزانتي 11/9 و11/8.

وفي المباراة الاخرى لقبل النهائي صعدت الاندونيسية ميا اودينا الى النهائي بفوزها على الكورية الجنوبية جي هيون 6/11 و11/9 و11/1.

وفي فردي الرجال صعد الى النهائي المصنف الثالث الصيني جيونج دونج بفوزه على المصنف الخامس الماليزي راشد صديق 6/15 و16/18.

وفي مباراة قبل النهائي الاخرى فاز المصنف الثاني الدنماركي بول اريك هوير على المصنف الثالث الاندونيسي اربي هريانتو 11/15 و6/15.

# مطالب بضم لويس لفريق التتابع الاميركي

● تمسك ايرف هنت مدرب الفريق الاميركي لسباقات المضمار بموقفه في الوقت الذي زاد الضغط عليه لضم العداء كارل لويس الفائز بتسع ميداليات اولمبية لفريق اربعة في 100 متر تتابع.

واكد هنت ان اختياره الاول سيبقى كما هو اذ يضم جون دروموند وباريل ومايك مارش ودنيس ميتشيل.

واضاف ان تيم مونتجومري سيحل محل مارش في الجولة الاولى من التتابع يوم السبت. واستطرد: لم يتغير شيء اذا حدث جديد سنفكر في كارل. وقال جو دوجلاس مدرب لويس امس ان لويس حصل على وعد بالمشاركة في الفريق اذا صعد الى النهائيات بالتصفيات الاميركية. ولكن لويس حصل على المركز الثامن والاخير بعد اصابته بشد عضلي. وقبل الاولمبياد قال هنت انه سيضم العدائين الاربعة الاوائل في التصفيات الى فريق التتابع.

وفاز لويس بالميدالية الذهبية في منافسات الوثب الطويل للمرة الرابعة على التوالي في الاولمبياد. وقال لويس في وقت سابق انه يأمل ان يحصل على فرصة للفوز بميدالية ذهبية عاشرة في سباق التتابع يوم السبت ليحقق رقما قياسيا. واضاف: اعتقد انني اعدو بشكل جيد مثلي مثل اي عداء اخر.

# إلغاء نتائج السباحة الروسية جيفانيفسكايا لتعاطيها منشطات

● اعلن الاتحاد الدولي للسباحة انه الغى نتيجة السباحة الروسية نينا جيفانيفسكايا في منافسات 200 متر ظهر بعد ان اثبتت التحاليل تعاطيها منشطات.

واعلنت اللجنة الاولمبية الدولية بعد السباق الذي اجري يوم الخميس الماضي وحصلت فيه على المركز الثامن والاخير ان جيفانيفسكايا تعاطت عقارا منشطا محظورا.

وقال الاتحاد في بيان له: بعد قرار اللجنة استبعاد السباحة نينا جيفانيفسكايا لتعاطيها منشطات قام الاتحاد باصلاح النتائج والغى المركز الثامن الذي حصلت عليه في نهائيات 200 متر ظهر. وجيفانيفسكايا هي ثاني روسية تستبعد من اللجنة الاولمبية في اولمبياد اتلانتا بعد ثبوت تعاطيها منشطات.

وانتزعت اللجنة من السباح الروسي اندريه كورنييف ميداليته البرونزية في منافسات 200 متر صدر رجال لتعاطيه عقارا منشطا محظورا في وقت سابق من هذا الاسبوع. واعترضت روسيا على قرار انتزاع ميدالية كورنييف وقدمت اعتراضها للمحكمة التأديبية التي تنظر في الامور الرياضية والتي ارسلت هيئة قضاة الى اتلانتا لحل اي مشاكل.

الأميركي هنري أثقل رباع في تاريخ الأولمبياد

# الروسي شيميركين يحطم الرقم القياسي ويحرز ذهبية فوق الثقيل

● حطم الرباع الاميركي مارك هنري الذي شارك في منافسات رفع الاثقال لوزن فوق الثقيل «108 كيلوجرامات» رقما قياسيا اولمبيا حتى قبل بدء المنافسات بعد ان اصبح اثقل رباع في الوزن في تاريخ الاولمبياد.

وهنري طوله 1.90 متر ومحيط رقبته 58 سنتيمترا ويزن 184.92 كيلوجرام. وبذلك يكون هنري قد حطم رقمه القياسي الذي سجله في اولمبياد برشلونة عندما كان وزنه انذاك 166.40 كيلوجرام. وبالرغم من انه اثقل في الوزن من منافسيه بما يتراوح بين 19 و56 كيلوجراما الا ان الرباع البالغ من العمر 25 عاما لم يكن بين الفائزين بميداليات. وبعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية سيلعب في مصارعة المحترفين.

وانتزع ذهبية هذا الوزن الرباع الروسي اندريه شيميركين الذي نجح في التغلب على منافسه الالماني روني فيلر. وتمكن فيلر من تحطيم الرقم القياسي العالمي في رفعة النطر المسجل باسم شيميركين في وارسو مايو/ايار عام 1995 والبالغ 253.5 كيلوجرام عندما رفع 255 كيلوجراما. الا ان شيميركين لم يستسلم وحطم من جديد الرقم القياسي العالمي عندما رفع 260 كيلوجراما وانتزع بها الذهبية.

وقال فيلر: لم يعتقد احد من الرباعين ان بامكان شيميركين رفع 260 كيلوجراما وبداوا في تهنئتي بالفعل.

واضاف: شعرت بالاستياء ولكن عندما اعدت التفكير وجدت انها ثالث ميدالية اولمبية لي كما اني رفعت 12.5 كيلوجرام اكثر من اي ثقل رفعته في حياتي. وسجل شيميركين 197.5 كيلوجرام في الخطف و457.5 كيلوجرام في المجموع. وحصل فيلر على الميدالية الفضية بعد ان سجل 200 كيلوجرام في الخطف و455 كيلوجراما في المجموع.

وفاز الاسترالي ستيفان بوتيف بالميدالية البرونزية بعد ان سجل 200 كيلوجرام في الخطف و250 كيلوجراما في النطر و450 كيلوجراما في المجموع.




الاوزبكستاني خليليو فشل في رفع 182.5 كيلوجرام ليسقط الثقل على ظهره (رويتر)

# الولايات المتحدة في صدارة منافسات السباحة التوقيعية

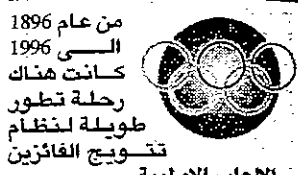
● تقدمت الولايات المتحدة في منافسات السباحة التوقيعية للفرق بعد ان تصدرت قائمة النقاط التي تمنح لاتقان الحركات.

وحصل الفريق الاميركي على 99.200 نقطة ليتقدم على كندا التي جمعت 97.933 نقطة ثم اليابان برصيد 97.667 نقطة. ويضم الفريق الاميركي بطلة العالم في منافسات الفردي بيكي ديروين لانسر. ويتضمن جدول المنافسات بالاولمبياد منافسات السباحة التوقيعية للفرق ولكنه لم يتضمن منافسات الفردي والزوجي التي كانت تجري بالدورات الاولمبية الثلاث الماضية. وفازت الولايات المتحدة وكندا بجميع ذهبيات وميداليات السباحة التوقيعية في الدورات الاولمبية السابقة. وستختتم منافسات هذه المسابقة غداً.

بدأت بسبيكة من الفضة وانتهت بخليط معدني

# رحلة 100 عام مع ميداليات الألعاب الأولمبية

لندن: «الشرق الاوسط»



من عام 1896 الى 1996 كانت هناك رحلة تطور طويلة لنظام تتويج الفائزين في الالعاب الاولمبية.

ففي اول دورة للالعاب في التاريخ، عام 1896، كانت الميداليات تمنح للفائز الاول والفائز الثاني فقط وكان الاول يتلقى ميدالية مسبوكة من الفضة وتاجاً من اغصان الزيتون، اما الثاني فكان يحصل على ميدالية من البرونز.

واليوم تغير الحال. فهناك ميداليات من خليط معدني من الفضة مذهبة وفضية وبرونزية للفائزين الاول والثاني والثالث او لافضل ثلاثة فرق في معظم الالعاب. وفي حال حصول تعادل، يحظى المتنافسان بالميدالية التي تستحقها المرتبة المتحققة.

وتولى صنع ميداليات الذكرى المئوية للالعاب الاولمبية في اتلانتا شركة ريد اند بارتون اوف تونتون، في ماساشوسيتس، وهي من اقدم شركات الفضة في اميركا.

وهناك 604 ميداليات ذهبية ومثلها فضية و630 برونزية توزع في 271 حدثاً رياضياً لمكافاة الرياضيين الفائزين. وزيادة عدد البرونزيات يرجع الى ان بعض الالعاب مثل الملاكمة والجودو وكرة المنضدة وكرة المضرب، لا تحوي مباريات لتحديد المركزين الثالث والرابع. ونتيجة لذلك تعطي البرونزيات لاصحاب المركز الثالث والرابع.

وتختلف تصاميم الميداليات الاولمبية الحديثة اختلافا كبيرا الآن عما كانت عليه من قبل. ففي عام 1928 مثلاً صمم الفنان الايطالي جويسب كاسيولي ميدالية لدولة امستردام الاولمبية، وظل هذا التصميم يظهر على وجهي الميدالية حتى عام 1968. ولكن ابتداء من عام 1968 اخذت كل لجنة اولمبية منظمة تضيف تصميمها الخاص الذي تريده. وعلى سبيل المثال فان ميداليات دورة 1996 في اتلانتا تضم نفس العناصر في الميداليات السابقة: امراة ترتدي ازاراً وتضع إكليل زيتون النصر فوق رأسها، وتحمل بيديها حزمة من الاغصان، وثمة عربة تجرها خيول، وصورة ملعب اولمبي اغريقي قديم، اضافة الى الحلقات الاولمبية المعروفة. وتحمل الميدالية تاريخ السنة، ورقم الاولمبياد (المائة). وعلى الوجه الآخر من الميدالية التي صممتها شركة مالكولم جرين، هناك مزيج من شعار الالعاب الاولمبية مع 31 تخطيطاً يرمز كل واحد لحدث اولمبي معين.

## الرموز الأولمبية

ولم يكن التغيير ليطال الميداليات فقط بل ايضا الشعارات الاولمبية، فكلمات سيتيوس، والتيوس، وفورتيوس (وكلها اغريقية الاصل) تعني: الاسرع، والاعلى، والاقوى، ويقصد بها التعبير عن مطامح رياضيي الحركة الاولمبية، وقد ظهر هذا الشعار الثلاثي اول مرة في دورة الالعاب الاولمبية في انتويرب عام 1920.

وقد صاغ الشعار راهب دومينيكي هو الاب هنري ديدون من اجل طلاب جامعته. لقد كان الاب ديدون راهباً فريسياً، وصديقا للبارون بيير كوبرتان، مؤسس الالعاب الاولمبية.

اما العلم الاولمبي فيرجع الى مؤسس الالعاب الحديثة البارون بيير دو كوبرتان في العام 1914، وهو عبارة عن راية بيضاء الارضية بلا حواف. وتوضع الحلقات الاولمبية في المركز، حيث تاتي الحلقة الزرقاء في الجزء العلوي الى الجانب الايسر، قريبا من سارية العلم.

وهناك خلافات قائمة حول منشأ تصميم العلم. ويعتقد ان البارون المذكور هو الذي صمم الرمز لتكريم المؤتمر الاولمبي في باريس عام 1914، وتقول بعض المصادر ان البارون كوبرتان راى الحلقات في دلفي، لكن الباحثين يعتقدون ان ذلك غير مرجح البتة، وان الحلقات ابتكار حديث من عنده. لقد طرحت فكرة العلم في المؤتمر الدولي للاولمبياد عام 1910 وتأسست لجنة خاصة للإعداد له. وجاءت اقتراحات عديدة، وبخاصة من تيودور كوك (بريطانيا) وكلارنس فون روزم (السويد)، ولكن لم يتحقق اي تقدم في هذا الصدد، حتى خرج دو كوبرتان بفكرته وتصميمه. وكتب يعلق على ذلك في «المجلة الاولمبية» الصادرة في اغسطس (آب) 1913 قائلاً «ان هذه الحلقات الخمس تمثل الشعارات الخمسة في العالم ابتداء من هذه اللحظة، وتعبر عن قبول التنافس المثمر، البناء، زد على هذا ان الالوان الستة (بما في ذلك الارضية البيضاء) تمثل الوان كل الامم بلا استثناء». ورفع هذا العلم اول مرة في الاسكندرية بمصر، ضمن الالعاب الافريقية في 5 ابريل (نيسان) 1914. وقدمه البارون الى اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية عام 1914 في السوربون بباريس، حيث تمت المصادقة عليه في 15 يونيو (حزيران) 1914. ورفع العلم عام 1915 في معرض سان فرانسيسكو في العاب عام 1919 في لوزان، قبل ان يرفرف، في انتويرب في بلجيكا عام 1920. وهكذا صار يعرف بـ «علم انتويرب»، وبقي يرفرف منذ ذلك الحين حتى عام 1984.

وفي عام 1984، قدمت سيول علما اولمبيا جديدا للجنة الاولمبية الدولية فارتفع هذا العلم اول مرة في اولمبياد 1988. وهناك علم اولمبي ثان يستخدم في الاولمبياد الشتوي، وقد قدمته مدينة اوسلو (النرويج) المضيفة عام 1952.

ويرفع العلم الاولمبي في حفل الافتتاح ويظل مرفرفا في الملعب الرئيسي طوال الدورة. ثم ينزل العلم في حفل الاختتام. ويقوم عمدة المدينة المضيفة بتسليم العلم الى عمدة المدينة المضيفة القادمة. ويحفظ في دار البلدية في المدينة المضيفة حتى حلول موعد الدورة القادمة.

نموذج للميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي توزع في اولمبياد اتلانتا (أ.ف.ب)

19 لاعبا في قائمة الإسماعيلي

# حازم إمام ينتظم مع أودنيزي الإيطالي السبت المقبل

القاهرة: من يسري حمدي

ينتظم حازم امام نجم نادي الزمالك ومنتخب مصر في صفوف نادي اودنيزي الايطالي ابتداء من يوم السبت المقبل حيث يدخل مع فريقه الايطالي مرحلة اعداده الثانية والتي ستقام بجبال الألب استعدادا للموسم الجديد.

وقد انهى حازم جميع الاجراءات المتعلقة بسفره وينتظر حصوله على تاشيرة الاقامة في ايطاليا اليوم.

على جانب اخر نجح مجلس ادارة النادي الاسماعيلي في احتواء مشاكل لاعبي الفريق قبل سفر البعثة الى هولندا لاقامة معسكر تدريبي هناك خاصة نجم هجوم الفريق محمد صلاح أبوجريشة الذي دارت معه مفاوضات مكثفة للانضمام للاهلي، ولكن أبوجريشة فضل اللعب موسما آخر مع الاسماعيلي.

كذلك نجح مجلس ادارة الاسماعيلي في ضم إيهاب زنجا حارس مرمى الالومنيوم وعدد من لاعبي اندية الدرجة الأولى، أمثال وائل عوض من المريخ ومحمد عبدالرؤوف من شربين واحمد علي من الكهرباء بالاضافة لضم عدد من ناشئي النادي أمثال محمد سليمان وياسر عبدالكريم وعبده ريان واحمد مختار.

اما بالنسبة لمشكلة اللاعب كرم جابر الذي كان يريد الانتقال للزمالك فقد رفض الاسماعيلي الاستغناء عنه ووقع لمدة 3 سنوات وسافر الى هولندا ليلحق بالبعثة، رغم انه كان قد وقع على استمارة قيد للزمالك وانتظم مع الزمالك في معسكره التدريبي الأول بالاسكندرية، ووافق الاسماعيلي على انتقال لاعبه احمد العجوز للنادي المصري مقابل 140 ألف جنيه لموسمين.

وتضم قائمة الاسماعيلي الموسم الجديد 19 لاعبا هم: سعفان الصغير وسيد السويركي وإيهاب زنجا وفوزي جمال وحمزة الجمل وعصام عبدالعال وبشير عبدالصمد وأيمن الجمل ومحمد صلاح ابوجريشة وادهم السلحدار ورضا سيكا وعطية صابر ومجدي الصياد واحمد قناوي ومحمد عبدالرؤوف واحمد فكري الصغير واحمد رزق واحمد علي وكرم جابر، الى جانب قيد احمد حسن وشريف كراوية ووائل عوض وثلاثي منتخب الشباب احمد سالم وزيدان النبوي وايمن رمضان بقوائم الناشئين.

فريق سوبارو يتصدر البطولة الآسيوية

# البريطاني بورنز يفوز برالي نيوزيلندا

اوكلاند: «الشرق الأوسط»

بعد منافسة حادة استمرت ثلاثة ايام كاملة استطاع المتسابق البريطاني ريتشارد بورنز على متن سيارته الميتسوبيشي لانسر من تحقيق الفوز الأول له في رالي نيوزيلندا السادس والعشرين متقدماً على سائقي فريق سوبارو الايطالي بيرو لياتي والسويدي كينيث اريكسون بسيارتهما السوبارو امبريزا 555 بعد ان تالق البريطاني في المراحل الخاصة التي جرت في القسم الثالث والأخير من الرالي حاسماً صدارته بفارق زمني لم يتعد 33 ثانية عن السويدي اريكسون الذي حل ثانيا متقدما بدوره على زميله الايطالي لياتي بفارق 7 ثوان فقط عند وصولهم خط النهاية.

وقد اسفر احتلال اريكسون ولياتي للمركزين الثاني والثالث على التوالي محافظة فريق وسبارو 555 العالمي على صدارته لبطولة آسيا باسيفيك للراليات في فئتيها المخصصتين للسائقين والصانعين، حيث ان سائق الفريق كينيث اريكسون لا يزال على راس ترتيب نقاط بطولة السائقين يليه لياتي ثانيا ثم بورنز في المركز الثالث.

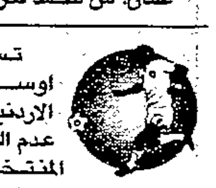
وكان السويدي اريكسون احد ابرز اقطاب المنافسة منذ بداية المرحلة الاولى للقسم الاخير حيث سجل اسرع الاوقات في المراحل الثلاث التالية ليقلص الفارق الزمني الذي يفصله عن بورنز في محاولة للحاق بالبريطاني. الا ان عدد المراحل المتبقية لم يكن كافيا لتحقيق ذلك مما دفع بالسويدي للاكتفاء بالمركز الثاني للترتيب العام للرالي وهو المركز الذي لم يكن يريد تعريض نفسه لخسارته حيث انه يعلم بأن ذلك يعني بقاءه مع فريق سوبارو 555 في صدارة ترتيب بطولة آسيا باسيفيك للراليات.

وقد شهد رالي نيوزيلندا سيطرة سيارات الميتسوبيشي على ترتيب المجموعة «ان» التي احرز الفوز بها مايكل جست الذي حل في المركز الخامس للترتيب العام عند خط النهاية، اما الجولة الخامسة من البطولة فستقام في استراليا ضمن رالي استراليا الدولي المصنف ايضا كجولة من جولات بطولة العالم للراليات هذا العام والذي ستدور احداثه في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

رغم أن المنافسات تقام على أرضه وبين جمهوره

# المنتخب الأردني يواجه مهمة صعبة في تصفيات الأمم الآسيوية

عمان: من محمد قدري حسن



تسود اوساط الكرة الاردنية اجواء عدم الثقة بقدرة المنتخب الاردني على المنافسة الجادة في تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم، والتي سيخوضها من خلال المجموعة السادسة الى جانب منتخبي العراق وباكستان، وذلك على الرغم من ان المنتخب الاردني سيخوض المنافسة على ارضه وبين جمهوره خلال الاسبوع الثاني من اغسطس (آب) الجاري.

وتعود اجواء عدم الثقة الى جملة الصعوبات التي يواجهها المنتخب الاردني في مشوار اعداده للتصفيات الآسيوية والتي كان آخرها عدم انتظام المنتخب في المعسكر التدريبي الداخلي المغلق الذي كان قد اقره اتحاد الكرة الاردنية في وقت سابق ليقام في عمان، وذلك عوضا عن عدم توفر لقاءات تجريبية مع منتخبات خارجية.

ويسعى الجهاز الفني للمنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني عزت حمزة من خلال المعسكر المغلق الى زيادة الجرعات التدريبية للارتقاء بمستوى اللياقة البدنية للاعبين.

ويتكر ان المنتخب الاردني سيبدأ مشواره في التصفيات الآسيوية للقاء منتخب باكستان يوم 8/7 ويلتقي العراق مع باكستان يوم 8/9 واخيرا يجمع لقاء الحسم على قمة المجموعة السادسة المنتخب الاردني ونظيره العراقي يوم 8/11 حيث تجري اللقاءات الثلاثة على استاد عمان الدولي. من جانبه وضمن المعسكر التدريبي الذي يقيمه حاليا في بلغاريا استعدادا لتصفيات المجموعة الآسيوية السادسة تغلب المنتخب العراقي على فريق نادي سبتمبر البلغاري بنتيجة 2/صفر، ويلعب المنتخب العراقي خلال الايام القليلة المقبلة مباراتين الاولى مع فريق نادي سلوفسيا (بطل الدوري والكاس) والثانية مع منتخب بلغاريا الاولمبي.

# فريق الاتحاد القطري يلعب في الضفة الغربية

رام الله: «الشرق الأوسط»

بات من المنتظر ان يصل الى الضفة الغربية خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل فريق نادي الاتحاد القطري لكرة القدم وذلك لاجراء عدة لقاءات تجريبية مع فرق اندية فلسطين حيث توجه الى الدوحة لهذه الغاية تيسير جابر مدير البرامج الرياضية في الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني للبحث في الترتيبات النهائية وتحديد الموعد الرسمي للزيارة.

وقد وجهت الدعوة لفريق نادي الاتحاد القطري لزيارة الضفة الغربية اثناء مشاركة الفريق القطري في نهائيات البطولة العربية السابعة لاندية ابطال الكؤوس التي استضافها نادي الوحدات الاردني في عمان خلال مايو (ايار) الماضي. ومن جانب آخر اشار جابر الى ان الاتصالات جارية مع نادي اولمبيك خريبكة المغربي من اجل استضافة فريقه الكروي (بطل كاس الكؤوس العربية السابعة في عمان) في الضفة الغربية للعب مع فرق اندية فلسطينية.

# بونيف ميرا فتيا جديدا للمنتخب البلغاري

صوفيا ـ رويتر: اعلن الاتحاد البلغاري لكرة القدم تعيين خريستو بونيف ميرا فتيا جديدا للمنتخب الاول. ويحل بونيف الذي كان يتولى تدريب نادي ابويل القبرصي في نيقوسيا محل دميتار بينيف الذي اقيل بعد خروج بلغاريا من الدور الاول في بطولة كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا الشهر الماضي. وكان الاتحاد قد اعلن في التاسع من الشهر الجاري انه قرر عدم تجديد عقد بينيف واستبعد ايضا لوبوسلاف بينيف ابن شقيقه من الفريق بعد ان اغضب المشجعين بتصريحاته المهينة على شاشات التلفزيون. وقال ايفان سلافكوف رئيس الاتحاد: ننهي مهمة دميتار بينيف ونحن نعترف بفضله على الفريق، اذ ارتبط اسمه بافضل انجازات كرة القدم البلغارية.

يأمل إحراز ذهبية مسابقة العشاري

# الأميركي اوبراين يتطلع للقب الرياضي المثالي





اوبراين اثناء مسابقات الحواجز وتعلو وجهه علامات التصميم ارشيف «الشرق الأوسط»

اتلانتا من روس اتكين:

مقطوعة «نادوا الابطال» للموسيقار جون وليمز التي الفت بمناسبة مئوية انطلاق الالعاب الاولمبية في اتلانتا، هي دعوة موجهة لكل رياضي مشارك في الدورة. ولا بد ان لانغامها معنى خاصا للمتنافسين في المسابقة العشارية، التي تعتبر قناة تخريج اقوى الابطال المثاليين الاولمبيين.

ولا ريب في ان الملك السويدي جوستاف الخامس ارسل تلك الرسالة في الالعاب الاولمبية عام 1912 في استوكهولم، حين قدم عطيات للفائز بالالعاب العشرية جيم ثورب، وقال لهذا المواطن الاسطوري الاميركي: «سيدي انت افضل الرياضيين في العالم قاطبة».

وفي ختام الاسبوع يقوم حامل الرقم القياسي العالمي دون اوبراين (من الولايات المتحدة) بقيادة مجموعة من 41 رياضيا في 10 العاب مختلفة المسماة بالمسابقة العشرية او العشارى هي الاصعب والابرز. فالسرعة مهمة في كل صنف من المباريات العشر، لكن رياضيي الالعاب العشرية مطلوب منهم ان يقفزوا اعلى ما يمكن في الزانة، والقفز العالي، وان يبدوا اقصى مرونة عضلية في العاب القوى: القرص والجلة والرمح. يضاف الى ذلك المائة متر عدوا، والمائة وعشرة امتار موانع، والقفز وسباقا 400 و1500 متر عدوا. ولا توجد فترات راحة او فواصل، ولا يوجد وقت لاسترجاع الطاقة فالمسابقة مدتها يومان ففقط.

ويقول بيل تومي بطل المبياد 1968: «لا يوجد من يفكر ببساطة: اريد ان اكون الرياضي الاول في العالم».

ان ما يجذب الكثيرين للمسابقة العشارية في الولايات المتحدة هو التراث الغني المحيط بهذه الالعاب، والشهرة والمكانة الكبيرة التي تمنحها للفائز. ويماثل هذه المسابقة عند السيدات بالالعاب السباعية التي حققت السورية غادة شعاع ذهبيتهما. ولاميركا نصيب كبير في فوز رجالها بالمسابقة العشارية الاولمبية.

وهناك تسعة اميركان (ابتداء من ثورب) فازوا بعشر ميداليات، اما بوب ماتياس فكان اول من يفوز بذلك مرتين في 1948 و1952. وكان البريطاني ديلي طومسن ثاني من يحقق فوزا متتاليا في 1980 و1984.

وامكن الرياضي الاميركي بروس جينر، الفوز بالالعاب العشارية الاولمبية عام 1976، فكان آخر بطل اميركي يفوز بها وذلك اثر مقاطعة الولايات المتحدة لدورة موسكو الاولمبية. ولم يفز اي اميركي بذهبية الالعاب العشرية على الارض الاميركية منذ فوز جيمس باوش في لوس انجليس عام 1932، ولهذا السبب ان طيف انتصار اوبراين يبرز محاطا بقرع الطبول في وسائل الاعلام الاميركية.

ويقول فرانك زارنفوسكي، وهو مرجع وعالم بتاريخ الالعاب العشارية وانشأ مركزاً للابحاث حول ذلك، ان اوبراين «فعل كل ما هو صحيح منذ عام 1992. ولم يخسر مرة. وسجل ارقاما قياسية عالمية وكان بطل العالم وحقق عدة القاب، في 1991 و1993 و1995».

ان غياب اوبراين عن اولمبياد برشلونة 1992 كان من اكثر القصص ايلاما في تاريخ الالعاب العشرية. وقد اتخذها زارنوفسكي موضوعا لكتاب جديد بعنوان: «ضياع مجد اولمبي» يحكي قصة الرياضيين المميزين الذين لم يصلوا الى الدورات الاولمبية اما بسبب الحروب او المقاطعة او لاسباب اخرى.

وفي حالة اوبراين، فان عدم تمكنه من حضور اولمبياد 1992 نشأ عن تجربة قاسية في المباريات التجريبية لاختيار الرياضيين الاميركان، حين اخطأ في تقدير استخدام عمود الارتقاء في لعبة القفز بالزانة، اللعبة التي يجيدها اكثر من غيرها.

ويقول زارنوفسكي «لقد قام اوبراين بمحاولة ثالثة ما كان لاحد ان يفعلها، والسبب انه كان يحمل على كاهله عقداً بقيمة 25 مليون دولار مع شركة ريبوك للاحذية الرياضية». وكانت الاعلانات قد استبقت الحدث وقدمت اوبراين وديف جونسون باعتبارهما الرياضيين اللذين سيخوضان معركة ذهبية الاولمبياد.

وحاول اوبراين التعويض عن الخسارة بتسجيل رقم قياسي عالمي (8891 نقطة) في لقاء فرنسا عقب فشله في محاولات الاولمبياد. ثم تقدم اكثر وراح يتدرب ويركز جهوده لانماء مهاراته الرياضية.

وقال في يونيو (حزيران) الماضي «لا اشعر باي ضغط من الشركة الراعية، او الاعلام، او الاسرة او الاصدقاء. وحين اضع قدمي على ارض الملعب، لا اعرف حتى لون ما ارتديه من قميص او بدلة رياضية».

ويقول زارنوفسكي انه يعتقد ان اوبراين وستيف فريتنر وكريس هوفنس، يمكن ان يكتسحوا الميداليات كما حصل عامي 1936 و1952. وينافس هؤلاء الكندي مايكل سميث، والتشيكيان روبرت زميليك، وتوماس دفوراك، والاستوني ايرك نوك، والاوكراني ليف لوبودين.

ولعل من ابدع جماليات الالعاب العشارية هو جو الاحترام المتبادل الذي يحيط بالمتبارين. وهناك مباريات والعاب نجد فيها المتنافسين متباهين بانفسهم كالطواويس، اما في الالعاب العشارية فيبدو الرياضيون متواضعين بالفطرة. ويؤكد اوبراين «هذا هو جوهر الالعاب العشارية. عليك ان تقبل بما كتب لك، وان تهيئ نفسك لتقبل الفشل. يجب ان تكون قادرا على قبول ذلك كحقيقة، وهي انك لست جيدا بما فيه الكفاية. انها مثل مباريات الجولف. هناك رميات حسنة، واخرى طائشة، لكن ثمة رمية تبقيك في اللعبة لتخوض الجولة التالية».

ان مهارة اوبراين تتركز في ركض المائة متر (لديه رقم قياسي هو 10.23 ثانية في الالعاب العشارية. اما اسوأ اداء له فهو ركض الـ 1500 متر ـ وهي اخر لعبة في المسابقة.

ان النجاح في الالعاب العشرية يعني ان بوسع اوبراين ان يحقق الفوز الاجمالي حتى اذا خسر في عدو الـ1500 متر. فهناك نقاط لكل لعبة، تجمع حصيلتها لتقرر من هو الفائز بلقب اعظم رياضي في العالم.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

بدأ أعماله أمس ويغطيه 61 مراسلا

# الشكوك تحوم حول لجنة تحكيم مهرجان القاهرة للأغنية

جدة: «الشرق الاوسط»
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تشارك الجمعية السعودية للثقافة والفنون - فرع جدة - في تمثيل الاغنية السعودية بمهرجان القاهرة الثاني للاغنية الذي بدأ اعماله امس بالفنانين علي عبد الكريم وعبد المجيد عبد الله. ويشارك الملحن والموسيقار السعودي سراج عمر في عضوية لجنة التحكيم العربية في مسابقة الاغنية.

وقد بلغ عدد المشتركين 43 مشتركاً من تونس ومصر وليبيا ولبنان والاردن وفلسطين والسعودية وسورية، حيث يشارك من المغرب الفنان عبد الوهاب الدوكالي، في حين بلغ الذين تقدموا للمسابقة الغربية 49 مشتركاً من الارجنتين والجزائر وايرلندا وايطاليا ورومانيا والسويد والمملكة المتحدة واميركا وسويسرا والتشيك والمجر. والكثير ممن يشاركوا في مهرجان هذا العام سبق ان شاركوا في مهرجان العام الماضي وحصل بعضهم على جوائز.

وتعقد في اطار مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية خمس ندوات، الاولى بعنوان «الاغنية الشبابية» ويديرها وجدي الحكيم ويتحدث فيها حلمي بكر وصلاح الشرنوبي وحميد الشاعري وكمال الطويل ومحمد سلطان وانوشكا ومصطفى قمر ومجدي نجيب ويحيى خليل وياسر عبد الرحمن ومنى عبد الغني وعفاف راضي. والندوة الثانية بعنوان «القصيدة والاغنية» ويديرها حمدي الكنيسي ويتحدث فيها سيد حجاب وعبد السلام امين وجمال الشاعر وفاروق شوشة وفاروق جويدة وعبد الرازق حسين وسامي نصير ومحمد ثروت وايمان الطوخي وعبد العظيم محمد.

اما الندوة الثالثة فهي بعنوان «الموجي والطويل» ويديرها محمد قابيل ويتحدث فيها فاروق الشرنوبي وجمال سلام وطارق الشناوي وهالة ... عان ومحمود كامل وعبد الرحمن ... الشنودي وابنة الموجي وصلاح ... درويش.

وفي الندوة الرابعة بعنوان «... رامي والابنودي» ويديرها عمر ... بطيشة يتحدث صلاح فايز وبهاء جاهين ومحمد تهامي واحمد سويلم واحمد السنباطي وعبد المعطي حجازي وخيري شلبي ومحمد رشدي وحلمي سالم. اما الندوة الخامسة بعنوان (عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش) ويديرها سمير صبري فيتحدث فيها عمار الشريعي وهاني شاكر ومفيد فوزي ومجدي العروس وحسن إمام عمر وآمال فهمي وعصام بصيلة الى جانب اثنين من الفناني العرب.

الملحن السعودي سراج عمر احد اعضاء لجنة تحكيم مهرجان الأغنية

على الصعيد نفسه كشف المؤتمر الصحافي الذي نظمه فوزي عبد المقصود رئيس مهرجان القاهرة الدولي الثاني للأغنية والذي يبدأ اعماله من اليوم وحتى 6 اغسطس (آب) 1996 وتشرف عليه «الفيدوف» المنظمة الدولية المعنية بالاشراف على جميع مهرجانات الموسيقى والغناء في العالم والتابعة لليونسكو والتي تمنح الشرعية الدولية لأي مهرجان.. كشف ان المحكمين في المسابقة الرسمية هم انفسهم المتسابقون الذين يتنافسون على جوائز المهرجان.

ومن واقع الاسماء المعلنة لاعضاء لجان التحكيم واسماء المتسابقين تبين ان لجنة التحكيم في المسابقة العربية تضم أدم فتحي من تونس وهو نفسه مؤلف اغنية «تغني لتحيا» التي يؤديها داخل المسابقة لطفي بوشناق، ويشارك الملحن الكويتي يوسف المهنا عضو لجنة التحكيم في المسابقة باغنية «مادريت» يؤديها خالد بن حسين. ومن اعضاء لجنة التحكيم سراج عمر الملحن السعودي الذي يتنافس في المسابقة التي يحكمها باغنية للمطرب علي عبد الكريم بعنوان «نجمة الفضة».

ويلاحظ ان عدد اعضاء لجنة التحكيم في المسابقة العربية 12 عضوا بينهم 6 أعضاء من مصر وحدها وترأسهم رتيبة الحفني من مصر ايضا والباقي عضو واحد من كل من تونس والسعودية والامارات والبحرين والاردن والكويت. والمحصلة النهائية 7 أصوات من مصر مقابل 6 اصوات من 6 دول عربية.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اكد رئيس المهرجان انه تم توجيه الدعوة للمطربة «صباح» لتكريمها وقبلت فعلا لكنها ابلغت ادارة المهرجان اعتذارها لعدم استطاعتها الحضور للقاهرة والمشاركة في حفلات المهرجان كما كان مقررا بسبب تعرضها لحادث بسيط. ولذلك أرجأ المهرجان تكريمها لدورته المقبلة.

اما بخصوص المطرب عبد المجيد عبد الله الذي تردد اعتذاره عن عدم المشاركة ونشرت بعض الصحف انباء عن ارتباطه بحفلات خارج القاهرة فقال عبد المقصود انه موجود بالقاهرة وبدأ بالفعل اجراء بروفاته وسيحيي الحفل الساهر ضمن ليالي المهرجان مساء الاحد 4 اغسطس (آب).

وعن تشكيل لجان التحكيم قال انه لم تصدر أية ملاحظات حول نزاهة لجان التحكيم في دورة المهرجان السابقة وان اعمال اللجان تحكمها الثقة والمهرجان كان حريصا على ان تضم اللجان اعضاء من معظم الدول العربية وان منظمة «الفيدوف» اشادت بمستوى التنظيم للمهرجان في دورته السابقة مؤكدا انه سيكون اكثر تنظيما في الدورة الحالية.

وشهد المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس المهرجان اخيرا مناقشات ساخنة حول الاجراءات التنظيمية للمهرجان وفجر الصحافيون عدة نقاط اهمها تأخر اصدار التصاريح اللازمة للتغطية الصحافية والدعوات لحفل الافتتاح، كما أثار البعض مشكلة قلة الدعاية والاعلان عن المهرجان في المحطات التلفزيونية. وعلل رئيس المهرجان ذلك بانه لا يجب المقارنة بمهرجان الاذاعة والتلفزيون وان التنويهات في محطات التلفزيون بدأت بالفعل من صباح الاثنين 29 يوليو (تموز) بشكل مكثف.

ويذكر ان المهرجان حرص ضمن تشكيل لجنته العليا على ان تضم الموسيقار حلمي امين نقيب الموسيقيين والذي كان قد سبق وتوعد المهرجان ولذلك تضمنت الاوراق الصحافية التي وزعتها ادارة المهرجان مذكرة ايضاحية تؤكد انتهاء الخلافات بين نقابة الموسيقيين ومهرجان الاغنية.

على هامش المهرجان

ويشارك في تغطية فاعليات المهرجان 65 مراسلا اجنبيا يمثلون الاذاعات والمحطات التلفزيونية والصحف الاجنبية ومنها «صوت اميركا» و«راديو فرنسا» و«النيويورك تايمز» و«النيوزويك» و«ميدل ايست تايمز» ووكالات الانباء السعودية والقطرية والاردنية والتونسية والكويتية والمغربية ووكالات انباء الخليج.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محطة MBC التي اشترت حق بث وتوزيع اخبار المهرجان قد طلبت الف جنيه مصري يوميا مقابل السماح بنقل جزء من ندوات المهرجان او تسجيل لقاءات مع ضيوف المهرجان والمشاركين فيه من احدى المحطات الفضائية العربية، فيما تخضع الفضائية المصرية للشروط نفسها التي تسري على كل الفضائيات.

وذكر فوزي عبد المقصود رئيس المهرجان لـ«الشرق الأوسط» ان التلفزيون المصري سينقل فقط الجزء المراسمي من حفلي الافتتاح والختام.

وعلى الصعيد نفسه وافقت سهير الاتربي رئيسة التلفزيون على ان يبث التلفزيون المصري ثلاث رسائل يومية طوال اقامة المهرجان على قنواته الاولى والثانية والثالثة.

كما تنقل اذاعة صوت العرب والبرنامج العام والشرق الاوسط أربع رسائل يومية.

وقال رئيس المهرجان ان محطة MBC اشترت انشطة المهرجان الفنية وسوف تبثها من خلال قنواتها الى دول العالم. اما باقي المحطات التلفزيونية العربية والعالمية فقد وافقت ادارة المهرجان على قيامها ببث رسائل يومية طوال فترة المهرجان من خلال التنسيق مع MBC.

## فيديو كليب

● يصور حاليا المطرب هاني شاكر احدث اغنياته من البومه الجديد «ليه ما نحلمش».. وذلك بعد النجاح الجماهيري الكبير الذي حققته اغنيته التي صورها من قبل «غلطة» والاغنية الجديدة بعنوان «ماتلوميش» اخراج محمد العجمي. وصورت مشاهدها في بعض الأماكن العامة بالقاهرة وحدائق وزارة الزراعة.

● سجل المطرب النوبي محمد ابو شيخ مع «A.R.T» حلقة من برنامجها «نجوم الفن» تحدث فيها عن موهبته منذ الطفولة وتعرف احد الملحنين عليه واعجابه بصوته. كما تحدث ايضا عن استفادته من التراث الاسواني واعادة تقديم اغانيه بصورة حديثة متطورة وسمات الغناء النوبي والصعوبات التي واجهته في بداية مشواره الفني.

● تسببت حركة المد والجزر بمنطقة فايد بالاسماعيلية في تعطيل تصوير اغنية الفنانة منى عبد الغني «بحبك وبحلم» التي كتب كلماتها مجدي النجار والحان زياد الطويل، وادى الى انهيار الديكور الذي اقامه المخرج اسامة العاصي، لتصوير الاغنية بطريقة «الفيديو كليب» لصالح قناة الموسيقى في «A.R.T»، واضطر فريق العمل الى بناء ديكور جديد في وقت قياسي لا يتجاوز 3 ساعات.

● لأول مرة منذ ان بدأت الغناء تتعامل الفنانة انغام مع الملحن والموزع الموسيقي عمر خيرت وذلك من خلال البومها الجديد الذي تجهزه حاليا. سيكتب لها الاغاني الشاعران بهاء الدين محمد وناصر رشوان بالاضافة الى الملحنين امير عبد المجيد وزياد الطويل.


المطربة أنغام



دور السينما في لبنان تتخلص من عقدة الفيديو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# رواد السينما في لبنان يخطفون الوهج من شاشات التلفزيون

بيروت: من فادي شهوان

عاد القطاع السينمائي في لبنان الى عصره المزدهر بعد ان طغت عليه موجة التلفزيون خلال السنوات الاخيرة من جراء انتشار المحطات التلفزيونية التي قاربت الخمسين في لبنان. هذا الازدهار الذي اصاب هذا القطاع يعكس نفسه من خلال تطور وتقدم صالات السينما .

وقد لعب المستثمرون السينمائيون اللبنانيون، الى جانب العامل الامني الداخلي، الدور الاساسي في اعادة الازدهار الى الصالات السينمائية. ولعل النظرة المستقبلية للبنان والدور الذي سيلعبه في المستقبل على الصعيد السياحي دفع بعض هؤلاء المستثمرين الى توسيع اعمالهم ونشر صالات سينمائية حديثة وراقية. فشركة «ابناء جورج حداد وشركاهم - سلسلة صالات امبير» من بين الشركات اللبنانية التي سيكون لها دور اساسي في القطاع السينمائي. فهي تملك اليوم ثماني صالات موزعة في «الاسباس» (كسروان) امبير - البزيه - الدورادو - كوليزيه (بيروت).

اضافة الى اربع صالات ضخمة في مجمع «ماريوت» الحديث (غرب بيروت) وهي بصدد انشاء ثلاث صالات جديدة، ستكون من احدث الصالات الموجودة في بيروت، ضمن مجمع تجاري في شارع فردان (بيروت) وست صالات سينمائية اخرى في شارع «السوديكو» المجاور للوسط التجاري.

مدير شركة «سلسلة صالات امبير» سمير نصر قال: «على الرغم من المنافسة الشديدة للصالات السينمائية من قبل افلام الفيديو غير الشرعية فان القطاع السينمائي مزدهر ومتقدم بالنسبة الى السنوات الفائتة». وعزا ذلك الى نوعية الافلام التي تعرض في الصالات اللبنانية وبالتالي، وهذا هو الاهم، الوعي لدى الرواد اللبنانيين والحس الفني عندهم، مشيراً الى ان الملل الذي يصاب به المشاهد خلال مشاهدته المحطات التلفزيونية المتنوعة ليس سبباً جوهرياً في ارتفاع عدد مشاهدته الافلام السينمائية. ولفت الى ان هناك الكثير من البرامج التلفزيونية التي تستقطب العدد الاكبر من المشاهدين. واستبعد ان ينافس التلفزيون الاقبال على الصالات السينمائية في لبنان والدليل على ذلك ازدهار السينما في وقت غزت القنوات الفضائية العالمية عبر الـ Satilite معظم المنازل اللبنانية.

وعن الاجراءات التي يمكن ان تتخذ بحق افلام الفيديو غير الشرعية لفت نصر الى الكثير من المراجعات التي تتم منذ سنوات عدة مع المسؤولين المعنيين وقال: «ان قانوناً يتناول هذه القضية هو في اطار الدرس والبحث داخل مجلس النواب» مشدداً على ضرورة اقراره على غرار بعض البلدان العربية التي اقرت قوانين للفيديو والليزر وشرعت اصداراتهما «فانعكس ذلك ايجاباً على القطاع السينمائي فيها». ويرى نصر ان لبنان هو الاول بين بلدان العالم العربي بالنسبة الى عدد المشاهدين السينمائيين. اي ان مردود الافلام يفوق بكثير مردودها في اي بلد عربي. وهو يحل في مرتبة متقدمة في هذا الاطار بين دول العالم وذلك يدل على ان المشاهد اللبناني يملك الحس المرهف في اختيار نوعية الافلام وليس من الضروري ان يكون الفيلم حائزاً اوسكارات لكي ينجح في لبنان، واضاف: «ان ايرادات بعض الافلام فاقت نتائجها في العالم، اذا ما قسنا عدد سكان لبنان والمثال على ذلك فيلم «Baby's day out» الذي استقطب 120.000 مشاهد محطماً الرقم القياسي بعدد المشاهدين في لبنان. يتبعه فيلم «First night» (100.000) مشاهد الخ...».

واوضح نصر ان المدة الفاصلة بين عرض الفيلم الجديد في بلد المنشأ وعرضه في لبنان لا تتجاوز الشهرين او الثلاثة اشهر وهذا يعود الى سياسة الشركة المنتجة ومنهجية التوزيع الخارجي، «وخلال هذه الفترة نتتبع الفيلم وندرس امكانية نجاحه في لبنان». وقال ان لبنان هو البلد الاول الذي يعرض فيه اي فيلم جديد بين الدول العربية كافة والشرق الاوسط وذلك لان ممثلي شركات الانتاج العالمية في الشرق الاوسط هم في غالبيتهم لبنانيون، ومن ثم يعرض الفيلم في دبي وابو ظبي فمصر والاردن وبقية الدول.

وعن كيفية الترويج الاعلاني لكل فيلم قال نصر ان عملية الترويج تتم اولاً بعرض مقدمة الفيلم في الصالات السينمائية قبل شهر او شهرين من عرضه، ليساند ذلك الاعلانات التي ترد في النشرات العالمية والمحطات الفضائية اضافة الى توزيع الاعلانات (posters) في الاماكن العامة والبرامج التلفزيونية المخصصة بالعروض السينمائية.

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.00 القرآن الكريم + من فيض النبوة
03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
04.30 ربوع بلادي - برنامج وثائقي محلي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 علم الانسان - برنامج علمي
06.30 حول العالم - برنامج منوعات
07.00 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبيخ
07.20 وفي انفسكم افلا تبصرون - برنامج ديني
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي، ايمان كامل
09.00 برنامج الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
10.00 محاكم بلا سجون - مسلسل بدوي حلقات منفصلة
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال قوس قزح + ابطال الملاعب
13.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
14.00 مسلسل المساء «رجوة» بطولة يوسف الجمل، شايش النعيمي، ناريمان عبد الكريم
15.00 نشرة الاردن في اسبوع - اخبار
15.30 ايماءات - برنامج ثقافي
16.00 سائل ومسؤول - برنامج محلي يستضيف احد المسؤولين
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة منوعات
18.00 سهرة الخميس - سهرة منوعات عربية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي، ايمان كامل
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 سهرة منوعات غنائية - اغان مختلفة
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
6.30 برنامج: «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «والى لقاء اخر»
11.00 شريط «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة:
- مدينة النخيل
- السندباد البحري
12.30 منوعات جزائرية
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 برنامج العاب «رحلة الصيف»
15.30 مسجلة من اتلانتا: رياضة الملاكمة
16.00 مباشرة من اتلانتا: العاب القوى
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 الالعاب الاولمبية من اتلانتا
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كوة»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا: «المجلة الاولمبية»
21.00 فيلم جزائري «المحاكمة»
22.30 ملخص الالعاب الاولمبية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 الالعاب الاولمبية
05.25 سلسلة دينية «نور على نور»
06.00 دلائل القدرة
06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
06.30 برنامج «صباح الخير»

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 - للأطفال
12.30 - العاب اطلانطا - حوصلة B
13.30 - النشرة الاولى للانباء
13.45 - نشرة الصيد البحري
13.50 - ألعاب اطلانطا - حوصلة
15.00 - ألعاب اطلانطا - ألعاب القوى
18.00 - النشرة المسائية للانباء
18.30 - ألعاب اطلانطا - حوصلة
19.30 ألعاب اطلانطا - العاب القوى
20.10 - النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 - الانباء
21.00 - النشرة الجوية
21.10 - ملامح
21.30 - مسلسل: ابو العلا 90 (31/25)
22.30 - العاب اطلانطا: ألعاب القوى
23.00 - آخر الانباء
23.15 - ألعاب اطلانطا: ألعاب القوى
ألعاب اطلانطا: الملاكمة الادوار النصف النهائية
03.25 - البرنامج الديني: في رياض السنة

### دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «حنفي الابهة» بطولة عادل امام وعلا رامي
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج بنك المعلومات
08.00 نشرة الاخبار
08.50 الازياء تاريخ وحضارة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.10 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج اعلام القرن
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج احلام الاطفال
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج ساعة حرة
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج عالم السينما
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث نبوي
18.00 المسلسل اليومي الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج شؤون صحية
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
24.00 الفيلم الاجنبي
01.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 البرنامج ع المكشوف

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 مسرحية للاطفال
10.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
11.00 منوعات غنائية
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل: عبد الرحمن العقل
13.30 برنامج «العالم سينما»
14.00 استراحة الظهيرة - كل خميس وبس
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 موجز الانباء
19.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 فيلم عربي
00.00 نشرة الاخبار والختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «صراع في النيل» بطولة هند رستم - عمر الشريف
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «المنسي» بطولة يسرا-عادل امام
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «الحان لكل زمان»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «اقوى من الحياة» بطولة شادية - عماد حمدي
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.00 القرآن الكريم
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم العربي «الشك القاتل»
11.30 افلام كرتون
12.00 رسوم متحركة
12.30 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاستدرا»
15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج «دنيا الموضة» - اعادة
15.55 اغان عربية
16.10 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «العالم هذا الاسبوع»
18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 اضواء على اتلانتا
19.45 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.20 تتمة العاب القوى
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.20 متابعة العاب القوى من اتلانتا
02.30 القرآن الكريم والختام

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم
06.55 ابتهالات دينية
07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 ناتو
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 مع حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

### قناة الأطفال

05.00 الفقرة الدينية
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 سولي وبولي
07.35 الفيلة الفضولية
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Bill The Minder
10.45 الي
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 Bugs Bunny
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخلبار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 غابة الاماني
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الحنون
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.48 القرآن الكريم
18.57 ناموا مع الاحلام
19.00 الختام

### قناة الرياضة

06.00 القرآن الكريم
06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية) - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة القدم من اميركا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت - مباشر
20.00 برامج «غائص في الرياضة»
20.30 كرة القدم لعام 1996
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 كأس الذهب الابيض «جيم بوره»
01.30 كرة القدم لعام 1996
03.30 برنامج «مفتوح»
05.30 برنامج «العالم في سباق» - اعادة

### قناة الأفلام

01.00 الفقرة الدينية
01.20 The Mad Bomber
03.00 Cop
04.30 حتى نلتقي
06.30 It's A Wonderful World
08.00 متحف الشمع
10.00 سواق الهانم
12.00 Fedora
14.00 معجزة السماء
16.00 برامج سينمائية
17.00 قاع المدينة
19.00 اسماعيل ياسين في الاسطول
21.00 The Demon
23.00 زمن العجائب


فيلم «سواق الهانم» تشاهدونه الليلة على قناة الافلام ART (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا
1 - وزارة العربية الاميركية
2 - مكتشف البسترة
3 - تقي
4 - اعطى - عكس حلو
5 - من الفواكه - حرف عطف - عبرة
6 - جواب - من الاشهر الميلادية
7 - خوف (معكوسة) - رأي - حفلة
8 - من الاحجار الكريمة - مقياس ارضي
9 - جف - ناعم
10 - من الحيوانات - يراع

### عموديا
1 - الشرطة الدولية
2 - للتمني - اقوم بالوداع
3 - عاصمة عربية - صديق
4 - في الفم (معكوسة) - يحسن
5 - تنشر - اعلى قمة في العالم
6 - متشابهان - عاصمة روسيا
7 - شجاع - نعم دنيوية
8 - في العود - حرف جر - ضجر
9 - شكل - خيالي
10 - المعلم

### الحل السابق

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● ما أن أعلن عن وفاة ثاني سجين سياسي (امرأة) من السجناء الاكراد المضربين عن الطعام في تركيا حتى اعلن السيد شوكت كازان، وزير العدل، عن عزمه على استعمال قوات الامن في انهاء هذا الاضراب.

نظرا لأن عدد السجناء المضربين عن الطعام يبلغ نحو 10 آلاف سجين، فسيقتضي على السلطات استخدام 20 الفا من افراد قوات الامن لهذا الغرض، واحد يفتح فم السجين وأخر يدفع فيه لقمة الاكل.

● يظهر ان الصواعق تستعمل التمييز الطبقي. ففي حفلة الشاي الملكية التي جرت في حدائق بكنجهام، اصابت أحدى الصواعق اثنتين من الضيوف على مسافة خمسين قدما من الملكة اليزابيث دون أن تصيب الملكة بأي أذى.

● قررت مديرية الضمان الاجتماعي الايطالية قطع المعاش الشهري عن شاب متخلف عقليا بعد ان قال للمسؤولين انه من المعجبين بكرة القدم. اعتبروا ان ذلك يدل على انه ليس متخلفا عقليا بل سليم العقل.

الحمد لله يظهر بالقياس انني ايضا سليم العقل. وكذلك الحال مع مديرية الضمان الاجتماعي الايطالية.

● كشفت الشرطة الفرنسية عن ارتفاع نسبة الانتحار بين افراد الشرطة. وعزا المسؤولون ذلك الى توفر السلاح عندهم مما يسهل لهم عملية الانتحار ويوحي بها. الظاهر ان الحل الوحيد لهذه المشكلة يتطلب نزع السلاح من الشرطة الفرنسية لمنعهم من الانتحار.

● دخل العالم الآن مرحلة جديدة في عمليات التبني. كان الناس في السابق يتبنون الاطفال، اصبحوا الآن يتبنون البويضات. هناك في الوقت الحاضر 60 الف بويضة ملقحة في بريطانيا جاهزة للنمو الى مرحلة الجنين، فالطفولة وجدوا انها تزيد عن الحاجة بمقدار 4 آلاف بويضة فقرروا اتلافها. اثار ذلك امتعاض انصار الدفاع عن الحياة واصدر الفاتيكان بيانا باستنكار عملية القتل هذه. سمعت استراليا بذلك فتقدمت لتبني هذه البويضات الزائدة.

● أعلنت الشرطة البريطانية هروب ببغاء ناطقة تعود لاحدى العوائل وطالبت الجمهور باخبارها فورا لدى سماعهم ببغاء تتكلم اللغة الانجليزية باللهجة الدفنشرية.

انني افهم ان تجيد ببغاء الكلام بالانجليزية، بل حتى بالعربية. عندنا من امثال هذه الببغاوات كثيرون في الصحافة العربية. ولكنني لا ادري كيف اجادت هذه الببغاء الكلام بالانجليزية باللهجة الدفنشرية.

● في الوقت الذي راح فيه انصار اقتصاديات السوق يؤكدون زوال مفهوم الطبقة العاملة والنزاع الطبقي، اعلن البروفسور كفين دادنسن عن اكتشاف جين وراثي خاص يملي على الانسان انتماءه الى الطبقة العاملة. البروليتارية قدر من الاقدار. اللهم استر.

## مهندس وأب لثلاث طبيبات يفوز بـ150 ألف ريال في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

# الفائز الثاني: لن أتوقف عن المحاولة للامساك بالجائزة الأولى

جدة: من جمال بنون

طارت الجائزة الثانية لمسابقة «الشرق الأوسط» لشهر مايو (ايار) هذه المرة الى مهندس ميكانيكي وأب لثلاث طبيبات. فقرر ان يبني عيادة خاصة لبناته الطبيبات بثمن الجائزة التي تقدر قيمتها بـ 150 الف ريال.

وظل المهندس محمد ابراهيم محمد عبد الهادي (60) عاما يدور داخل منزله وهو غير مصدق انه الفائز الثاني في مسابقة «الشرق الأوسط» وانه قد حصل على جائزة مالية قدرها 150 الف ريال، حتى عاود الاتصال بجريدة «الشرق الأوسط» ليتاكد من الخبر ويتحقق بنفسه ان الفائز الثاني بالفعل هو وليس شخصا اخر.

ويقول المهندس الميكانيكي، الذي يعمل في الشركة الدولية للنقل البحري في جدة، ومقيم في السعودية منذ عام 1396 هـ، انه قارئ متابع لجريدة «الشرق الأوسط» منذ 18 عاماً ولهذا لا يستغرب ان يكون احد الفائزين في مسابقتها الكبرى ويصف المهندس محمد شعوره عندما تلقى نبأ الفوز قائلاً «كنت في المنزل لوحدي حيث سافرت زوجتي الدكتورة التي سبق ان قامت بالتدريس بكلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبناتي الثلاث الى الاسكندرية لقضاء اجازة الصيف هناك ورن جرس الهاتف، وسالني المتحدث عرفت فيما بعد انه الاستاذ محمد معروف الشيباني المدير العام والعضو المنتدب للشركة السعودية للابحاث والنشر، عن اسمي، وعنوان عملي، كما تاكد من رقم الهاتف، وبعد ذلك ابلغني الفوز بالجائزة. ومنذ تلك اللحظة لا اعرف ماذا افعل، حتى زوجتي لم اخبرها بعد رغم انها كانت تساعدني في كتابة الاجوبة وملء الكوبونات».

وينوي المهندس محمد (مصري الجنسية) انشاء عيادة خاصة في مصر لبناته الطبيبات، وهو احد المشروعين اللذين كان يرغب في تحقيقهما اذا فاز بالجائزة الكبرى وقدرها 500 الف ريال، اما المشروع الثاني الذي سيبدأ في الاستعداد له من خلال تكثيف المشاركات في مسابقات «الشرق الأوسط» سواء الاسبوعية او الشهرية بهدف الفوز بالجائزة الاولى، فهو انشاء ورشة لاصلاح المعدات الثقيلة مثل الونشات والرافعات الشوكية وغيرها.

ويخصص المهندس محمد عبد الهادي 100 ريال شهريا من مصروفه كميزانية لشراء المراجع والكتب التي تساعده في البحث عن المعلومات.

المهندس محمد ابراهيم عبد الهادي فاز بالجائزة الثانية

واكثر ما كان يعانيه خلال ايام المسابقة الاسئلة الرياضية التي معلوماته فيها ضعيفة، فكان يضطر الى الجلوس مع بعض الشباب ليأخذ منهم الاجابات والتأكد منها. ومنذ عام بدأ الاشتراك في المسابقة، ولم يراوده ادنى شك خلال مدة الاشتراك، ففي كل مرة تعلن فيها اسماء الفائزين كان المهندس محمد يعتقد انه من بين هؤلاء، ورغم انه كان يتمنى ان يكون الفائز الاول، الا انه عازم على الفوز بـ 500 الف ريال، ولا يستبعد ان تكون الجائزة المقبلة هي الحلم الذي طالما طال انتظاره، ويحقق بها رغبة شريكة عمره بشراء عقد اللؤلؤ لها ومنزل له ولزوجته وبناته الثلاث، وانه لن يتوقف عن المحاولة للامساك بالجائزة الاولى.

وابدى المهندس محمد عبد الهادي اعجابه بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر، وامتدح جريدة «الاقتصادية» ووصفها بانها استطاعت خلال فترة وجيزة ان تنقل للمستهلك ما يحدث في الاسواق التجارية باسلوب مميز، واشاد بكتابات عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» ورشاقة اسلوب غسان الامام، ومقالات عبد الرحمن الراشد وخالد القشطيني، وسمير عطا الله. ولكنه ابدى ملاحظة على الكلمات المتقاطعة التي تنشر في «الشرق الأوسط» فهو يرى أن المربعات ليست في موضعها الصحيح، كما ان جدول اسعار الدولار في صفحة الاقتصاد لا تتغير في الجدول المقابل. واقترح ان تكون الجوائز الشهرية متساوية بين الفائزين الثلاثة. كما قرر الركض خلف الجائزة الاولى وقيمتها 500 الف ريال الى ان يفوز بها.

## عرب وعجم

جراهام بويس

علي الجهني

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء الاربعاء 14 اغسطس (آب) الحالي الاحتفال الذي دعت اليه حاكمية اندية «الليونز» ـ المنطقة 351 لبنان والاردن ـ والذي يتم خلاله التسليم والتسلم بين الحاكم السابق المباشر الدكتور ناجي الرياشي والحاكم الجديد الأمير البير شهاب وذلك في قاعة الاحتفالات في فندق الريجنسي ـ ادما (شمال بيروت).

● محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية كان ضيف الشرف في حفل العشاء الذي اقامه القائم بالاعمال السعودي عبد الكريم المالكي في موريتانيا، خلال زيارة لابن جبير لها على رأس وفد من المجلس، ولقد حضر الحفل رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية الشيخ احمد بن باب وعدد من السفراء المعتمدين لدى موريتانيا.

● جراهام بويس سفير المملكة المتحدة لدى دولة الكويت سيقيم في الخامس من الشهر الحالي حفل استقبال بمنزله تكريما للسكرتير الثاني في السفارة للشؤون السياسية والاعلامية جون ديفيز بمناسبة انتهاء مهامه وعودته الى بريطانيا.

● الدكتور عيسى علي السعدي الوكيل العام المساعد للرعاية الاجتماعية في دولة الكويت يترأس وفد الكويت لمؤتمر التاهيل المهني في نيوزيلندا خلال الفترة من 5 الى 11 اغسطس (آب) الحالي.

● مروان حمادة وزير الصحة العامة اللبناني يفتتح مساء الخميس المقبل حفل اعادة افتتاح مستشفى بيروت الحكومي (الكرنتينا) الذي يديره الدكتور بول الجميل.

● الدكتور علي الجهني وزير البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية اصدر قراراً بترقية خالد بن معيوف العتيبي الى المرتبة الثانية عشرة، وتعيينه مديرا عاما للبريد في منطقة مكة المكرمة.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يفتتح قبل ظهر غد بدعوة من اهالي بلدة تبنين (جنوب لبنان) مبنى النادي الحسيني الكبير في البلدة ومكتبة النائب الراحل جوزف مغيزل العامة اللتين شيدهما الرئيس بري. كما يقيم نادي الثقافة والتضامن في بلدة قلاويه ـ قضاء بنت جبيل مهرجانا برعاية رئيس مجلس النواب لوضع حجر الأساس للمجمع الثقافي العاملي عند الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه على ارض المشروع.

● الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى اليوم وضع حجر الاساس لبناء مقر نادي التضامن الثقافي الرياضي الجديد في علمان ـ قضاء بنت جبيل وتدشين ملعبه البالغ مساحته 8 آلاف متر.

● ملحم كرم نقيب المحررين في لبنان وصل الى صنعاء بدعوة رسمية للقاء كبار المسؤولين والاعلاميين والصحافيين في نقابتهم وللتعرف على الاسرة الصحافية اليمنية.

● بسام عصفور مدير المكتب الاعلامي في السفارة الاردنية في بريطانيا غادر لندن الى عمان في مهمة عمل لمدة اسبوع، بعد الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين الى العاصمة البريطانية.

# 40% من السياح القادمين إلى الأردن من الخليج العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت الاحصاءات الاردنية الاخيرة الصادرة عن قسم الاحصاء في وزارة السياحة والآثار، ان هناك ارتفاعا ملحوظا في نسبة الزيادة في السياحة القادمة الى الاردن خلال الاشهر الستة الماضية من عام 1996 الى ما نسبته 7.3% عنها في عام 1995.

وذكر حيدر القسوس رئيس قسم الاحصاء في وزارة السياحة والآثار، ان عدد السياح القادمين الى الاردن، حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) المنصرم وصل الى 478596 سائحاً، في حين كان عدد السياح القادمين الى الاردن خلال نفس الفترة من العام الماضي 446032 سائحا.

واضاف نفس المصدر ان عدد السياح القادمين من الخليج العربي وصل الى 193328 سائحا في النصف الاول من عام 1996 حيث شكلوا اعلى نسبة من مجموع السياح القادمين الى الاردن في نفس الفترة، وصلت الى 40.39% من المجموع العام.

وبالنسبة لحجم السياحة الدولية والاقليمية القادمة للاردن خلال هذا العام اوضحت وزارة السياحة ان عدد السياح القادمين من اميركا ومحيطها وصل الى 59187 سائحا، بينما وصل عدد السياح القادمين من الدول الاوروبية الى 148515 سائحا، وكانت المانيا هي الدولة الاوروبية الاولى في عدد السياح الاوروبيين ووصل عددهم الى 36559 سائحا.

ويذكر ان الاردن يفكر هذا العام بفتح اسواق سياحية جديدة شملت الدول الآسيوية ومنها اندونيسيا وهونج كونج. وذكر القسوس ان شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) شهدا اكثر زيادة في عدد السياح القادمين للاردن، نظرا لكثرة الاعياد الدينية فيها. اما مدينة البتراء الوردية فكانت اكثر المواقع السياحية حظوظا، فشهدت اقبالا سياحيا منقطع النظير دون غيرها من المواقع الاثرية. والاردن عموما يوجد فيه ما يقارب الـ 1000 موقع اثري ومعظمها تحت الرعاية المستمرة من قبل وزارة السياحة.



## الأمير عبد الرحمن يزور دار الصحافة العربية

زار الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي المقر الرئيسي للشركة السعودية للابحاث والنشر والتسويق في لندن وذلك بدعوة خاصة من رئيس مجلس ادارة الشركة الأمير احمد بن سلمان، حيث كان في استقباله رؤوساء التحرير ومدير عام الشركة وكبار الكتاب والمسؤولين في مطبوعاتها الرئيسية. وقد عقد اجتماع خاص تحدث فيه الأمير عبد الرحمن عن سياسة المملكة العربية السعودية الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والاسلامية والجهود التي تبذلها من أجل تعزيز قدراتها الدفاعية، وبعد ذلك قدم للضيف درع جريدة «الشرق الأوسط» هدية من الأمير احمد بن سلمان رئيس مجلس الادارة، ثم زار مراكز التحرير والارسال الالكتروني.

(تصوير بسام المرصفي)

# الإمارات تحتفل بالأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تشارك دولة الامارات العربية المتحدة دول العالم احتفالاتها بالاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية الذي يبدأ منذ اليوم وحتى السابع من شهر اغسطس (آب) الحالي، والذي يقام في العام الحالي تحت شعار (الرضاعة الطبيعية مسؤولية اجتماعية).

واكد الدكتور سعود بنكايد القاسمي وكيل وزارة الصحة، ان هذه المشاركة تاتي انطلاقا من الاهمية التي توليها الوزارة تحقيقا لاهدافها الاستراتيجية في مجال صحة الطفل وايمانا منها بان الرضاعة الطبيعية تعتبر توصية ربانية حث عليها القرآن الكريم «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة»، مشيرا الى كونها حقا من حقوق الطفل أكدته الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

واضاف ان ارضاع الاطفال طبيعيا بات دعوة ملحة يتحمل مسؤوليتها المجتمع الدولي، مشيرا الى ان الوزارة تبذل جهودا كبيرة لتحقيق مبادرة مستشفيات «اصدقاء الاطفال» بجانب توجيهها لافراد المجتمع وتوعيتهم من خلال كافة المؤسسات باهمية الرضاعة الطبيعية اضافة الى دعمها المستمر لتعزيز مهام وانشطة رعاية الامومة والطفولة في متابعة صحة الامهات المرضعات والحوامل وتثقيفهن صحيا للوقوف على الفوائد اللامتناهية للرضاعة الطبيعية، وصولا الى طفل صحيح صحيا ونفسيا يقاوم الامراض.

# بدء الأعمال التنفيذية لمركز جمعية الأطفال المعاقين في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت الأعمال التنفيذية لمشروع مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بجدة، التابع للجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين، بعد ان تسلم المقاول الأرض المخصصة للمشروع والتي تبلغ مساحتها 50 الف متر مربع، وسيتم انجاز المشروع خلال عامين وتبلغ تكلفته الانشائية 73 مليون ريال.

وقال عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين، رئيس اللجنة الاعلامية في الجمعية، ان هذا المشروع الخيري الضخم سيقدم خدماته المتخصصة والشاملة للمئات من الأطفال المعاقين من سن الميلاد وحتى سن 12 عاماً، مؤكداً ان هذا المركز سيكون أحد اكبر مراكز الرعاية المتخصصة في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر ان شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح قدمت تبرعاً لدعم المشروع يبلغ مليوني ريال، مشيراً الى ان هذا التبرع يعد اضافة جديدة لسجل العطاء الخيري الذي تقدمه الشركة دعماً للجمعية ولمشروعاتها ورسالتها الخيرية، حيث ساندت الشركة أهداف الجمعية منذ انشائها قبل أكثر من عشر سنوات.

وناشد قطاع رجال الأعمال وكافة فئات المواطنين المبادرة بدعم هذا المشروع الخيري الضخم مما يُعد تجسيداً لقيم التكافل والتراحم التي يتميز بها المجتمع السعودي، والتي تنطلق من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

# الفنادق المغربية غير المصنفة تساهم في التخفيف من أزمة السكن

الرباط: من عمر عبد السلام

يولي المغرب عناية خاصة للسياحة لكونها تعد من ضمن أهم روافد الدخل القومي للبلاد، وبالتالي فإن فنادقه تجد بدورها اهتماما كبيرا وخاصا. ولكي تدخل هذه الأخيرة ضمن التصنيف المعروف للفنادق، يتطلب منها ذلك ان تبذل جهدا كبيرا في تحديثها، والرفع من مستوى تجهيزاتها حتى تأخذ موقعها عالميا بين الفنادق المصنفة من نجمة الى خمسة نجوم.

وقد قام المغرب في السنة الماضية في إطار احداث قفزة نوعية في قطاع السياحة، خاصة بعد الانتكاسة التي عرفها في السنوات الأخيرة، بإعادة النظر في تصنيف جميع فنادقه، وبناء عليه فقدت الكثير منها بعض نجومها، كما جردت منها أخرى تماما.

وتنتشر الفنادق غير المصنفة في جل المدن المغربية، وتتفاوت من حيث تجهيزاتها وبنياتها، وبعضها لا يقل كثيرا عن الفنادق التي تحمل نجوما، بينما أخرى تتوفر على خدمات متواضعة، بل أحيانا متدنية، ولا تسلم هذه الأخيرة من انتقادات المغاربة وتذمرهم.

ولكن لهذه النوعية من الفنادق إيجابياتها فهي تعتبر حلا مؤقتا للطلاب الجامعيين الوافدين من مدن أخرى، اذ يجدون فيها مأوى إلى حين حصولهم على سكن داخل الأحياء الجامعية، كما انها تعد أيضا المكان المناسب للموظفين الذين هم في بداية حياتهم المهنية، وخاصة للذين يلتحقون بوظائف بعيدة عن مدنهم حيث تقيم اسرهم.

ويؤكد احد اصحاب هذه الفنادق الشعبية أن غالبية نزلائهم دائمون، ومنهم من امضى في استئجارها سنوات عدة، ويرى أن أسعار المبيت والإقامة الشهرية تعد مناسبة لذوي الدخول المتوسطة والمحدودة، إذ تتراوح أجرة المبيت في الليلة الواحدة ما بين 20 و50 درهما، بينما الإقامة الشهرية تتراوح اجرتها ما بين 700 و1500 درهم. ولهذا يعتقد ان الفنادق غير المصنفة تساهم بشكل فعال في حل أزمة السكن في المدن المغربية خاصة للأشخاص غير المتزوجين، والطلاب وحتى السياح الشباب.

فيما يؤكد نزيل دائم في احد هذه الفنادق، ان السكن في الفنادق يكون افضل من البحث عن شقة في احد الأحياء الشعبية التي يكثر فيها الضجيج، أو تكون بعيدة عن مركز المدينة مما يجعله في صراع يومي مع وسائل النقل.

ونزيل آخر يرى أن اختياره السكن في فندق جاء نتيجة لبحثه المضني عن شقة تتناسب مع دخله المحدود، ويصمم على ان السكن في الفندق بكل سلبياته ارحم من ايجار شقة «تمتص» كل مدخراته، فالسمسار (الوسيط) يريد حصته، وكذلك صاحب المنزل الذي يطالبه بمبلغ إيجار ثلاثة أشهر على الأقل كدفعة اولى، هذا دون ذكر ما يتطلبه تجهيز المنزل من مبالغ مالية لا يستهان بها.

# الكهرباء والاليكترونيات تغزو أسواق القاهرة القديمة

القاهرة: من هالة عبدالقادر

يعترف سكان القاهرة القديمة خاصة منطقة الازهر والحسين والعتبة بأن البضائع الحديثة المتمثلة في الاجهزة الكهربائية والاليكترونية ضربت الاسواق القديمة وافقدتها شهرتها، وافسدت علاقتها مع الزمن، فبعد ان كانت هذه الاسواق لها تجارتها الخاصة وشيوخ ينظمون العمل فيها من خلال بروتوكولات متوارثة عبر السنين، اصبحت هذه الاسواق موجودة في شكل مجموعات سلع لا يعرف مكانها الا من سمع عنها من الاجداد، واصبحت اماكن هذه السلع داخل عمارات ومحلات صغيرة في ادوار عليا بعد ان كانت لها شوارع متخصصة..

وعن الاسواق في القاهرة يقول المؤلف محمد كمال السيد صاحب كتاب «اسماء ومسميات من تاريخ مصر القاهرة»، اشتهرت القاهرة بأسواقها المتعددة وطوائفها الكثيرة وحرفييها المتخصصين وروادها من كل الفئات، فلكل حرفة كانت توجد فئة تتردد على بضائعها ومشغولاتها في سوقها الخاص.

وهناك من هذه الاسواق ما بقي لفترات قريبة من الزمن، ومنها ما محيت اثاره تماما بعدما وجدت بدلا منها اسواق الاجهزة الكهربائية والاليكترونية، ولم يبق منها سوى المكتوب في كتب التاريخ القديم ومن اشهرها:

سوق الكفتيين: كانت تقع في حي الجودرية والفحامين بالغورية، والكفت هو عملية تطعيم الاواني النحاسية بالفضة، وكانت صناعة رائجة لا تكاد تخلو دار من عدة قطع من النحاس المكفت، وخلال هذه الفترة كان جهاز العروس يحوي دكة من النحاس المكفت، وهي اشبه بسرير من خشب مطعم بالصاج والصدف، او من خشب مدهون عليه طاقم اوان من نحاس اصفر مكفت بالفضة، ومكون من سبع قطع كبراها تسع الاردب وايضا اطقم اطباق باحجام مختلفة، وغير ذلك من ادوات الاضاءة وادوات الغسيل مثل الطشت والابريق والمبخرة .. وكانت تبلغ قيمة الدكة مائتي دينار، حيث تجهز العروس من بنات الامراء بسبع منها، واحدة فضة وكفت نحاس، ومنها ايضا المصنوع من الخشب، ولاتزال هذه الصناعة موجودة في حي خان الخليلي ولكن ليست بالشهرة والاستخدام القديم ومكانها القديم في حي الجودرية.

سوق الفحامين: وتقع ما بين الشارع الاعظم وحي الجودرية وكان يسكنه تجار من المغرب يتاجرون في البطاطين والطرابيش والاحذية المعروفة باسم المراكيب والبلغ وغيرها من تجارة البضائع المغربية الاصل، وكانت هناك ايضا تجارة للفحم لوجود محلات الكباب بهذه المنطقة، وكان يعرف هذا الحي في الماضي باسم حي العطارين نسبة الى بيعه لمختلف انواع العطارة. والآن كثرت في هذه المنطقة محلات بيع الاحذية.

الفتوح والمرحلين والرواسين: وكانت هذه الاسواق تتخصص في اصناف المأكولات من اللحوم والخضر والبقول وغيرها.. وحاجات المسافرين أو الراحلين على الجمال والدواب الاخرى ويكثر زبائنها في موسم الحج.

اما سوق الرواسين فكانت تقع عند شارع امير الجيوش، وكانت متخصصة في بيع رؤوس الاغنام والبقر بعد تجهيزها.

سوق حارة برجوان: وكانت بها اصناف المأكولات من اللحوم البقري والضاني الى جانب الزياتين «بائعي الزيت» والجبانين «بائعي الجبن» والخبازين واللبانين والطباخين والشوايين والبواردية «بائعي المرطبات» والعطارين والخضارين.. وكانت توجد حوانيت متخصصة في بيع حوائج المائدة من نعناع ومقدونس وغيرها.

سوق الشماعين: كانت تقع عند الجامع الاقمر بشارع المعز، وكانت هذه السوق متخصصة في بيع الشموع بانواعها واحجامها المختلفة، ويشتد رواج هذه التجارة خلال شهر رمضان المبارك.

## بعدما شاركت في حفل افتتاح برنامج التنشيط السياحي

# مسيرة لفرقة «أبو سراج» للفنون الشعبية في الطائف

جدة: «الشرق الأوسط»

شاركت فرقة ابو سراج للفنون الشعبية في حفل افتتاح برنامج التنشيط السياحي بمدينة الطائف بحضور محافظ الطائف بالنيابة فهد بن عبد العزيز بن معمر ومسؤولي الادارات الحكومية بمدينة الطائف وجمهور من المصطافين واهالي المدينة.

وقد قدمت الفرقة خلال الحفل، بمشاركة فرقة المجرور والعديد من الشعراء والفرق الشعبية وفرقة جمعية الطائف، العديد من الفقرات الغنائية منها لون السمسمية مع الحركة البحرية، كما قدمت العديد من اغانيها المتميزة.

وقد شكر رئيس الفرقة الفنان عمر العطاس محافظ الطائف بالنيابة فهد بن معمر لتوجيهه الدعوة للفرقة للمشاركة في هذا البرنامج، كما شكر القائمين بلجنة التنشيط السياحي وكذلك الجمهور لتجاوبه مع ما قدمته.

من جهة اخرى تأكد تكليف الفرقة بعمل مسيرة فنية بمدينة الطائف خلال فعاليات البرنامج السياحي لهذا العام، وسوف تجوب المسيرة شوارع ومتنزهات الطائف حسب جدول زمني يتم ترتيبه واعداده. وقد تم تكليف عضو لجنة التنشيط عبد الله نيازي للاعداد والتجهيز لهذه المسيرة التي سيكون لها اثر كبير في ادخال البهجة للمصطافين وانجاح برنامج هذا العام، وستقوم الغرفة التجارية بالطائف بالترتيب لهذه المسيرة.

كما قامت فرقة ابو سراج بالمشاركة في حفل افتتاح المهرجان الرابع للتراث والثقافة والمقام بمنطقة عسير بفندق الانتركونتيننتال ـ ابها ـ برعاية وحضور الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير.

وتعتبر هذه المشاركة الثانية للفرقة في هذا البرنامج، حيث شاركت العام الماضي في هذا المهرجان، كما ستكون للفرقة مشاركات عديدة بمنطقة عسير هذا العام من ضمنها افتتاح مجموعة من المشاريع السياحية بالمنطقة وبرامج التنشيط السياحي.

## اخبارهم في كل مكان

● سعيد الكتبي وحسن الجابري عضوا مجلس ادارة هيئة ابو ظبي الخيرية بدولة الامارات عادا صباح الثلاثاء الماضي من سراييفو بعد زيارة عمل لجمهورية البوسنة والهرسك اشرفا خلالها على بعض المشاريع الخيرية التي تنفذها الهيئة هناك.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي اصدر قرارا بتعيين عبد الله الشامسي رئيسا لنادي ابوظبي للرياضات البحرية.

● ممدوح كمال مدير عام المكتب الفني لهيئة قصور الثقافة في مصر يجري مشاوراته للاعداد لليوم الختامي للموسم الثقافي الصيفي الذي تقيمه الهيئة وتشارك فيه كل المحافظات المصرية وذلك يوم 20 أغسطس (آب) الحالي، وسيتم توزيع جوائز عينية ومالية للفائزين.

● النائب طلال العيار يفتتح مساء السبت المقبل ديوانيته لاستقبال سكان دائرته وذلك استعدادا لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة.

● رشدي صقر رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية بمصر يشرف حاليا على الاعداد للدورة السابعة لمعرض المنتجات المصرية بجدة في الفترة من 2 الى 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والذي يقام بمركز جدة الدولي للمعارض.

● الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رئيس اتحاد الرماية بدولة الامارات يرعى اليوم المسابقة الدورية للرماية التي تقام ببطحاء بن هلال شمال السعودي.

● ياسر جعفر عبد تم تعيينه مديرا عاما للشركة العربية للاعلان [illegible]

● حسين سلطان العمير [illegible]

● ناصر الهدب عضو مجلس ادارة اتحاد الاسكواش يغادر الكويت اليوم الخميس متوجها الى المانيا لتجهيز واعداد مقر الاقامة والملاعب للاعبي المنتخب الوطني الكويتي الذي سيقيم معسكره التدريبي خلال الفترة من 1 الى 20 اغسطس (آب).

● القسم الاجتماعي بالمكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالاحساء قام بتنظيم المخيم الكشفي لرواد الرهوط لكشافة اندية الاحساء، خلال الفترة من 29 يوليو (تموز) الماضي الى 2 أغسطس (آب) الحالي. ويشتمل برنامج المخيم على محاضرات كشفية واجتماعية، وبرامج رياضية وثقافية وزيارات للمستشفيات والمصانع.

### افراح

● الزميل عبد الله رداد الذبياني، من اسرة تحرير الشقيقة «الاقتصادية» يحتفل مساء اليوم بزفافه على ابنة محمد الثبيتي. الزميل الذبياني وزع رقاع الدعوة على الاصدقاء وزملاء المهنة لمشاركته فرحته.

### مواليد

● مصطفى الفقيه مدير تحرير جريدة «اليوم» في مكتب جدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها «جوري».

### وفيات

● توفيت السيدة سليمة سلمان الرحماني أرملة المرحوم احسان القشطيني [illegible] الزميل خالد القشطيني [illegible] في بغداد.

● توفي في الرياض عبد العزيز بن عبد اللطيف البابطين [illegible] محمد عبد اللطيف البابطين مدير مركز التأهيل الطبي بالرياض [illegible] وفاة اخيه.

## منافق افندي

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Thursday - 1 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6450

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 17 ربيع الاول 1417هـ 1 اغسطس (آب) 1996 السنة التاسعة عشرة، العدد 6450




## أزيل اثنان منها والثالث بعد أسبوع

# مخيمات النور في لبنان تبتلعها الجرافات

بيروت: من سناء الجاك

استكمالا لقرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل بوجي (رقم 3178)، القاضي باخلاء المخالفات المقامة على الاملاك العامة والخاصة، على طول الساحل اللبناني باتجاه الجنوب تم جرف مخيم «علمان» بعد ابلاغ ساكنيه من «النور» بوجوب اخلائه وهم فئة من الغجر تعودت الترحال والاقامة على اراضي الغير بدون مسوغ شرعي.

والمخيم هو الثاني على لائحة الاخلاءات، اما الثالث فهو مخيم «الناعمة» جنوبي بيروت، الذي ستزال انشاءاته في السادس من اغسطس (آب) الحالي.

وكانت السلطات المختصة قد ازالت مخيم «خلدة» (عند بوابة بيروت الجنوبية) في 23 يوليو (تموز) الماضي. وكان هذا المخيم «ابو مخيمات» النور في لبنان، اذ كان يضم اكثر من الف «خيمة» من الصفيح. وكان يشكل ظاهرة اجتماعية شاذة في خاصرة بيروت الجنوبية. وقد دأب النور في لبنان على اقامة مخيماتهم بالقرب من المدن الكبرى وذلك لان اسواقها توفر لنسائهم واطفالهم مكانا رائجا للتسول، وبيع البضائع البسيطة وممارسة مهن بسيطة مثل صبغ الاحذية. وكان مخيم «علمان» قد اقيم بالقرب من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني بعد تهجير اهالي منطقة الشوف الساحلية، (الرميلة ووادي الزينة والجية والداموز).

واضافة الى المهن التقليدية للنور، اعتمد سكان المخيم على تربية المواشي وبيع الالبان والاجبان لسكان المناطق المجاورة.

كذلك دأبت نساء المخيم على التوجه الى البساتين المحيطة بمدينة صيدا والى المرتفعات المشرفة على المنطقة بغية جمع الاعشاب البرية التي تستعمل في الطب الشعبي مثل الصعتر والهندباء والخبيزاء، وحملها في اكياس من القماش، والمناداة في شوارع صيدا الشعبية على محتوياتها لبيعها.

ولم يشكل «النور» في «علمان» مصدر ازعاج للمحيطين بهم، ربما لان مخيمهم يقع في منطقة شبه معزولة، او لان بعض الوية الجيش اللبناني يخيم في المكان، ويحفظ الامن.

اما عن اماكن تجمع «النور» الجديدة، فهي ما زالت غامضة، لان البعض بدأ بالعودة الى مناطقه التي انطلق منها في الحدود الشمالية السورية، والبعض الآخر قصد اما مخيمات طرابلس او مخيمات البقاع، بانتظار الحصول على الجنسية اللبنانية، لا سيما ان 195 عائلة من مجموع النور في لبنان مزودة، كما يدعي افرادها، بأوراق ثبوتية (قيد الدرس) قد تؤهله في مرحلة مقبلة للتحول من «نوري» الى مواطن شرعي على الاراضي اللبنانية.




## ديانا روس في بودابست

المغنية الاميركية ديانا روس تؤدي أحد آغانيها أمام أكثر من 50 ألف مشاهد في ملعب الشعب بالعاصمة المجرية بودابست مساء اول من امس ، في حفل كبير ضم بالاضافة الى روس مغنيي الاوبرا الاسبانيين بلاسينو دومينجو وخوسيه كاريراس ومغنية السوبرانو المجرية اندريا روست (أ.ف.ب)

# الإفراج عن الخادمة الفلبينية بالاجان في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

افرجت السلطات المختصة في دولة الامارات يوم امس عن الخادمة الفلبينية سارة بالاجان التي كانت قد ادينت بقتل مخدومها وحكم عليها العام الماضي بالسجن لمدة عام، والزامها بدفع الدية الشرعية البالغة 150 الف درهم (41 الف دولار).

وقد افرج عن الخادمة التي استغلت وسائل الاعلام الغربية قضيتها قبل انتهاء مدة عقوبتها.

وسلمت بالاجان للسفير الفلبيني في الامارات روي سينيريس. وسيتم ترحيلها اليوم (الخميس) لمانيلا.

وقد أعرب وزير الخارجية الفلبيني دومينجو سيازون عن شكره للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لقرار الافراج المبكر عن الخادمة.

وكانت سارة بالاجان قد اقدمت في يوليو (تموز) من العام قبل الماضي بقتل مخدومها الماس عبد الله البلوشي الذي يبلغ من العمر 70 عاما حيث قامت بطعنه 34 طعنة قاتلة. وقد صدر حكم بسجنها مدة سبع سنوات إلا ان الحكم ألغي وجرت محاكمة جديدة لها صدر فيها حكم باعدامها، وقد تم استئناف هذا الحكم حيث خفف الى السجن مدة عام واحد وجلدها مائة جلدة مع الزامها بدفع الدية الشرعية المقررة في القوانين الاماراتية ومقدارها 150 الف درهم.

وقد حاولت دوائر اعلامية غربية استغلال هذه القضية لتشويه صورة الامارات، إلا ان الدوائر الرسمية الفلبينية التي اوفدت فريق قانوني لمتابعة القضية اكدت نزاهة المحاكمة.

## مع قهوة الصباح
### عبد الله باجبير

## العلم والفراسة!

لعل من أهم الرياضات العقلية والنفسية التي نمارسها كل يوم محاولتنا فهم الآخر.. او الحكم عليه.. او الدخول الى عالمه.. وكثيرا ما نقول:

ـ نفسي افهم الجدع ده!

او تقول الفتاة: نفسي اعرف اذا كان يحبني ام لا؟

او يقول المرؤوس: نفسي اعرف الريس بيفكر ازاي!

وتزداد حدة هذه الرياضة او المعركة عندما تلتقي بغريب في الشارع .. في القطار.. في حفل.. يقدمه لك صديق فيقول: الاستاذ فلان..

وانت تتفرس في هذا الفلان.. تريد ان تستكشف اعماقه.. تريد ان تعرف اي نوع من الرجال هو.. هل تحتاده؟ هل تأمن له؟ هل هو كريم.. بخيل .. سخيف.. دمه خفيف!!

كل ذلك يندرج تحت ما يسمى علم الفراسة.. مشتقة من تفرس اي نظر بتمعن!!

وقد كان العرب يحبون الفراسة.. ويمارسونها قبل ان يظهر علم النفس بمئات السنين.. وفي قصص العرب الكثير عن الفراسة وكيف كان العربي يتفرس فيمن يقابل ليعرف مكنوناته!!

ومن علماء النفس الذين اهتموا بالفراسة العالم الامريكي «وليم شيلدون» الذي وضع خطوطا عريضة للشخصية اسماها نظرية الانماط التكوينية!!

وقد قامت نظرية «شيلدون» على اعتبار المكونات الفسيولوجية والبيولوجية من المحددات التي يمكن من خلالها معرفة الشخصية.. فاذا نظرت الى شخص ما وعاينت طوله وعرضه ونحافته او بدانته وسكونه وحركته كونت مبدئيا رأيا عنه.. وقد وضع «شيلدون» اطلسا للاشخاص سماه اطلس الرجال وفيه الكثير عن الفروق بين الاشخاص من حيث المقاييس بما في ذلك المقاييس الداخلية مثل اتساع المعدة وقوة العضلات وضخامة العظام.. الى آخره.

وقد لخص «شيلدون» الاشخاص في ثلاثة انماط رئيسية.. الأول الذي سماه «الحشوي» أي تتركز شخصيته في احشائه ويسيطر الجهاز الهضمي عليه، ويكون الطعام هو همه الاول.. والراحة والاسترخاء والكسل صفات مصاحبة له.

والثاني «البدني» او الرجل المتوسط التركيب، وتبدو على هذا الشخص القوة العضلية، وهو مغامر وعنيف ولا تهمه مشاعر الآخرين.

والنمط الثالث هو «العقلي» او المخي وعادة ما يكون صاحبه طويلاً نحيلاً مفكراً محباً للعزلة قليل الطعام والنوم.

تستطيع ان تقرأ الآخرين من خلال هذا التصنيف.. وببعض الفراسة يمكن ان تعرف الى من تعرفت ومع من تعمل.. بل تعرف اولاً من أنت؟

## سمير عطا الله

## في الأعراب والأغراب

عطفا على ما سبق، في باب الاعراب والاغراب ممن تولوا الولاية في ديار غير ديارهم وطارت شهرتهم في اهل غير اهلهم وضرب لهم الحظ على صناجات الاعلام. والعَلم في الاصل هو الجبل كما قالت العرب ثم قالت العامة الراية هي العلم غير مدركة قول عمرو بن كلثوم «وانا نرسل الرايات بيضا» ثم جاءت القواميس الصادرة في بيروت فسمت من اصاب قسطا من الشهرة (او اكثر) علما فنسي الناس أصل الكلمة وشاع وساد استخدامها الحديث. فاذا قيل «فهرست الاعلام» فاعلم جنابك انه تعداد للمشاهير وقمم الشهرة وليس لجبال الالب او كليمنجارو.

عطفا على ما سبق عن العرب الذين زرعوا في ارض ونبتوا في اخرى تذكر جنابك ان الحجاج اشهر حكام العراق جاء من الطائف. لكنه قد من حجرها الحنيذي من دون ان يخالطه شيء من نسيمها. وجاء محمد علي اشهر حكام مصر ومؤسس الاسرة الخديوية من البانيا التي لم يقتطع لها من الحظ سوى انور خوجا الذي تولاها تفاحة يانعة وتركها برتقالة منسية. وفي المناسبة فان محمد علي الذي انشأ احدى اهم الاسر التاريخية، كان يتيما من اب ترك 17 ولدا ماتوا جميعا. وقبل ان نثير اي مشاعر لدى اخواننا العراقيين في التذكير باصول ابن يوسف الثقفي، نسارع الى القول ان احمد عرابي المصري، صاحب الثورة العرابية الشهيرة كان «من بلاد البطائح بالعراق» كما قال في سيرته الذاتية. وان اجداده جاءوا الى مصر في القرن السابع للهجرة.

وعلى ذكر الثورة المصرية فانني لم اقرأ الكثير عنها هذه المرة في 23 يوليو لكنني تعمدت ان اقرأ ما كتبه مصطفى امين الذي دخل الى مكتبه في «اخبار اليوم» فوجد خلفه الضابط امين شاكر. وكاد مصطفى امين الذين بنى هو وعلي امين زاوية من صحافة مصر، يسأل امين شاكر عما يفعل هناك، لكن امين شاكر بادره بالقول: «ماذا جئت تفعل؟ الم تسمع انباء التأميم؟» وبعد ذلك ادخل مصطفى امين السجن ووضع في زنزانة ومنع عليه خصوصا الحبر والورق.

لكن السجناء المحكومين بجرائم شائنة تضافروا لكي يؤمنوا للعملاق الموضوع في قمقم الورق والحبر! تعمدت ان اقرأ زاوية مصطفى امين، ولو كان لي ان اختار عنوانا لها لكان: «الكبار ينسون حين يتنكرون»!

وفي الاغراب يا عزيزي اكثر مما لدى العرب. واولهم وربما اشهرهم الاسكندر الكبير الذي جاء من مقدونيا وسمي المقدوني وذا القرنين. وثاني من يخطر في البال في هذه الحال المسيو بونابرت، الضابط الذي صار امبراطورا والامبراطور الذي اعطى فرنسا اكبر حجم في تراثها السياسي. لقد جاء من جزيرة تدعى كورسيكا يفجر اليوم اهلها القنابل في الشوارع لانهم يريدون الاستقلال عن الكيان الذي بناه نابوليون.

وهتلر، طبعا هتلر. وقد جاء الى الرايش الالماني من النمسا. اما وليم اوف اورينج قائد الحروب البريطانية فكان المانيا لا يتحدث الانكليزية، لذلك اهل ايرلندا اليوم يرطنون ويلكنون. وبطل الاستقلال الايرلندي ايامون دوفاليرا كان من اب اسباني. ومن هنا الرنة في الاسم! وكذلك بيكاسو الذي شهرته فرنسا. وكذلك عدد من الشعراء والكتاب الذين جاءوا الى باريس فساهموا في اسطورتها وساهمت في شهرتهم. ومن ايرلندا الشمالية كان الماريشال مونتغمري، اشهر قواد بريطانيا المعاصرين. ومن انكلترا كان جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة. وقد ضاق عند هذا السطر الاطار الذي يحدده كومبيوتر عبد الله القبيع، فالى مناسبة اخرى.

## السماء تبرق 8 ملايين مرة يوميا بالعالم

# برد وصواعق وأمطار تحرق وتدمر في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تسببت صواعق وامطار وبرد يوليو (تموز) ليلة اول من امس في خسائر مادية كبيرة في العديد من الولايات الالمانية. فقد احرقت الصواعق اماكن عديدة في شفاينفورت وامبيرج وبروشل وتسبب برد ثقيل، حجم الواحدة بحجم قبضة اليد حسب تقرير الشرطة في تحطيم زجاج السيارات وواجهات المحلات واضطر السكان الى ازاحة البرد المتراكم بسمك 30 سنتيمترا عن مداخل بيوتهم بجواريف الثلج. وضربت صاعقة محطة لتوليد الطاقة في مانهايم وتسببت في خسائر قدرها رجال الشرطة بنصف مليون مارك، كما نقل صبيان في مدينة شباير الى المستشفى وهما يعانيان من توقف مؤقت في القلب بسبب صاعقة ضربت شجرة كانا يختفيان تحتها من المطر. ودعت هذه الاحداث المؤسفة دائرة الاحصاء المركزية الالمانية لاعلان نتائج ابحاثها في مجال الطقس على الملأ مع اسدائهم بعض النصائح المفيدة بالطبع منها ان السماء تتمتع بالبروق والصواعق 8 ملايين مرة في اليوم على مستوى العالم. ويصل حوالي خمس هذه البروق الى الارض متسببة في اضرار مادية تعد بمليارات الدولارات.

وهناك انواع مختلفة من عواصف البرق والصواعق اخطرها ما يسمى بعواصف الجو الدافئ التي تحدث في الصيف عادة وتتركز في شهر يوليو وتشتد ما بعد الظهر وفي المساء. وتهدأ حدة هذه العواصف في اغسطس (آب) لكنها تتكرر في النهار اكثر من الليل.

وتبلغ درجة حرارة البرق حوالي 30 الف درجة مئوية، ويلتمع لاجزاء من الثانية بعرض بضعة سنتيمترات ويخترق السماء بطول عدة كيلومترات.

وتتسبب الصواعق في وفاة ستة الى عشرة اشخاص سنويا في المانيا، يموت معظمهم بفعل الحرق الكهربائي والسكتة القلبية.

وتوفر السيارات المصنوعة من المعادن افضل حماية لمن تفاجئه الصواعق في الشارع. لكن السيارات المصنوعة من المواد الصناعية (مثل سيارة «الترابانت» الالمانية الشرقية) ومقطورات النوم والسيارات ذات السقوف القماشية المتحركة لا توفر مأمنا كافيا للانسان. ولا توفر الاشجار حماية كافية لمن تفاجئه الصواعق اثناء الرحلات او تسلق الجبال. والمثل الشعبي الالماني السائد للاحتماء من الصواعق «تجنب البلوط واحتمي بالزان» لا نفع له لان الصواعق لا تفرق بين انواع الاشجار والاخشاب.

وعلى من تفاجئه الصواعق في العراء ان يجلس القرفصاء لا ان ينبطح على الارض، وعلى السباحين مغادرة الماء في الحال، وعلى مشاهدي التلفزيون قطع برامجه في الحال وفصل الجهاز عن الكهرباء.

# بعوضة مهاجرة تقتل سويسريا

جنيف ـ ا.ف.ب: توفي موظف سويسري في مصلحة البريد في جنيف بسبب مرض الملاريا الذي نقلته اليه بعوضة وصلت على متن طائرة الى مطار جنيف ـ كوانترين. واكدت مصادر طبية ان المريض توفي في مستشفى جنيف الحكومي الذي نقل اليه الاسبوع الماضي وهو في حالة خطيرة بعد استفحال المرض الذي عجز طبيبه المعالج عن تشخيصه.

واعتبرت المصادر الوفاة «حالة مأسوية نادرة» مشيرة الى ان الحالات الاخيرة غير القاتلة التي سجلت في سويسرا تعود الى صيف 1989 عندما اصيب خمسة اشخاص يقيمون بالقرب من المطار الدولي.

واكدت المصادر ان المتوفى اصيب بالمرض بسبب لدغة بعوضة تمكنت من الافلات من الرش الالزامي بالمبيدات على متن جميع الرحلات القادمة من البلدان التي ينتشر فيها المرض في آسيا وافريقيا واضافت ان هذه البعوضة المهاجرة التي ربما لا تزال طليقة قاومت التغيرات المناخية التي تؤدي عادة الى وفاتها بسبب الارتفاع الاستثنائي لدرجة الحرارة الصيف الحالي.

## مغنية لبنانية تشارك في مهرجان أدنبره الدولي

ادنبرة: «الشرق الأوسط»

تحيي مغنية الاوبرا اللبنانية سمية بيب حفلة غنائية في التاسع من اغسطس (آب) الجاري في مدينة ادنبرة الاسكوتلندية.

وتأتي هذه الحفلة، وهي الاولى من نوعها، في اطار مهرجان ادنبرة الدولي الذي تبدأ نشاطاته رسميا في الخامس من الشهر الجاري برعاية الملكة اليزابيث.

وستقدم سمية بيب مجموعة من الاغاني الاوبرالية القديمة والجديدة على مسرح القصر الملكي «هولي رود» حيث يقدم اشهر نجوم الغناء في العالم حفلاتهم.

## مجرمون خطرون يهربون من مستشفى الأمراض العقلية في روستوف

موسكو: «الشرق الأوسط»

افلح ستة مجرمين في الهرب من مستشفى الامراض العقلية في قرية ميسكين بمقاطعة روستوف حيث كانوا محتجزين للتأكد من سلامة حالتهم النفسية قبيل احالتهم الى المحكمة. وجميع الهاربين من المجرمين الخطرين المتهمين بجرائم قتل ونهب باستخدام السلاح.

وقد اقتاد الهاربون احد حراس المستشفى معهم كرهينة. لكن المجرمين لم يذهبوا بعيدا اذ لحقت بهم مجموعة من وحدات الشرطة الخاصة وحاصرتهم عند ضفة النهر وجرت مفاوضات معهم. وطلب الهاربون توفير سيارة وسلاح وسيارة شرطة مرور لمرافقتهم. وفي حالة عدم تلبية الطلب هددوا بقتل الرهينة. ولم يستخدم رجال الشرطة السلاح ضدهم الا عندما حاول احدهم طعن الرهينة في رقبته بسكين، وعندئذ اطلق قائد المجموعة عليه مجموعة من الطلقات من بندقيته الاوتوماتيكية فاصيب بجروح خطيرة وتم نقله مع الرهينة الجريح ايضا الى المستشفى.

وذكر الرائد الكسندر تيتوف مدير شرطة مقاطعة روستوف ان المستشفى المذكور كان حتى عام 1992 تحت اشراف وزارة الداخلية ولم تقع قبل هذا اية حوادث هروب منه.

## خاصة من البحر الأحمر ومنطقة الكاريبي

# ممنوع دخول القواقع والصخور المرجانية الى المانيا

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

حذرت السلطات الالمانية السياح الالمان الذين يقضون اجازاتهم في الخارج، من استيراد الحيوانات والاحياء النادرة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مخالفين بذلك التشريعات المتعلقة بالمحافظة على البيئة واصل الانواع التي تطبقها دول الاتحاد الاوروبي ومنها المانيا.

وتشير المعلومات التي نشرتها هيئة مطار فرانكفورت الدولي، اكبر مطارات المانيا وثاني اكبر مطار اوروبي، بعد مطار هيثرو بلندن، الى ازدياد حركة تهريب الاحياء النادرة الى المانيا عن طريق هذا المطار الذي يصل عدد المسافرين منه والقادمين اليه الى حوالي 40 مليون شخص سنويا. وان حركة التهريب هذه قد وصلت الى قمتها في العام الماضي، حيث ضبطت عشرات الآلاف من الاحياء النادرة التي حاول المسافرون والسياح التسلل بها الى المانيا.

واضافت هذه المعلومات ان قائمة الحيوانات والنباتات النادرة المحظور استيرادها الى المانيا لم تزد على 8 آلاف نوع من الحيوانات والطيور والزواحف الى جانب حوالي 40 الف نوع من انواع النباتات النادرة، سواء أكانت من النباتات الحية المحظور التعامل بها دوليا ام الميتة والمحشوة، التي سبق ان ادرجت في اتفاقية واشنطن للمحافظة على الاصل والنوع.

وقد شهدت السنوات الاخيرة حركة تهريب جديدة من هذا النوع لم تكن السلطات ودوائر الجمارك والمراقبة على الحدود والمطارات الاوروبية تهتم بها، ولكن اتساع مجالها لفت النظر اليها، وخاصة تهريب القواقع البحرية النادرة واجزاء الصخور المرجانية الملونة التي تحولت الى تجارة واسعة، تباع الى السياح بتشكلها الطبيعي او تلوينها وتصنيعها باشكال مختلفة.

وتشير المعلومات شبه الرسمية الى ان مناطق السياحة في البحر الاحمر وجزر المالديف والبحر الكاريبي تحولت خلال السنوات الاخيرة الى مركز لتجارة القواقع والاصداف النادرة وقطع الاحجار والنباتات المرجانية، وانتقلت هذه التجارة حاليا الى بعض جزر اندونيسيا والفلبين مما يهدد وجودها ويدمر التوازن البيئي ويقضي على الكائنات الحية التي تعيش فيها. واشار هولبر رونتز الناطق الرسمي بلسان «الهيئة العالمية للمحافظة على الطبيعة والانواع» في فرانكفورت الى ان خطورة تدمير الصخور المرجانية تكمن في فقدان الاسماك والنباتات البحرية والاحياء المائية مكانها الطبيعي واندثارها تدريجيا، واضاف ان اعمال تدمير الصخور المرجانية والطبيعية في مياه البحر تؤدي الى نتائج سلبية بالغة لا تقل سوءا عن تلوث البحار والمحيطات بالنفط والمخلفات الكيماوية والعضوية، الامر الذي يبدو بوضوح في معظم مناطق جزر الكاريبي، حتى سواحل فلوريدا.

وقد عمدت معظم مكاتب السفر والسياحة الالمانية، خلال الفترة الاخيرة، الى طباعة منشورات ملونة تحتوي على معلومات موجزة تلفت فيها انظار السياح والمسافرين الى عدم شراء القواقع والصخور المرجانية، وشرح الاخطار المحيطة بذلك، خاصة ان معظم هؤلاء السياح ليس لديهم اي فكرة عن هذا الموضوع.



## قيلولة

لامرأة صينية مستغرقة في النوم على مقعد وقد علقت قبعتها على قدميها في حديقة بكين يوم امس، وتشهد العاصمة الصينية حاليا موجة من الحر اعلى من معدلاتها الطبيعية في مثل هذا الموسم (أ.ب)

## لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

جرت في مدينة جوكوفكا بمقاطعة بريانسك مراسيم دفن اثارت فضول كثير من الناس، اذ قام احد وجهاء هذه المدينة بدفن كلبة من صنف «بول تيريير» واسمه باشا. وما كانت هذه «الجنازة» لتثير اهتمام احد من الناس لولا معرفتهم بتكاليفها. اذ انفق صاحب الكلب لهذا الغرض عدة ملايين من الروبلات. علما ان الكلب كان يتميز بشراسة غير معهودة، وحدث مرة ان كاد يقضم يد طفل حاول ان يمسده على راسه. لكن صاحب الكلب وهو من رجال الاعمال الناجحين لم يبخل بشيء لتكريم ذكرى كلبه «المحبوب». وبلغ حزنه درجة قرر فيها ان يبني نصبا فوق قبر الكلب، وبعد ان دفن الكلب في قبره اطلق صاحبه عشرات العيارات النارية من مسدسه تحية لـ«الفقيد».

اما سبب موت الكلب فيعود الى نهمه. فقد اراد باشا التهام اكبر قدر من اللحم فلم يلاحظ قطعة عظم مدببة بارزة بين اللحم، وقد انغرزت قطعة العظم في بلعومه وأدى ذلك الى وفاته. وكان صاحب البيت غائبا في تلك اللحظة.

## نكتة اليوم

إحداهن للأخرى: ماذا فعلت عندما قال لك زوجك إنه قنبلة؟

الثانية: انفجرت فيه بالطبع.


قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها